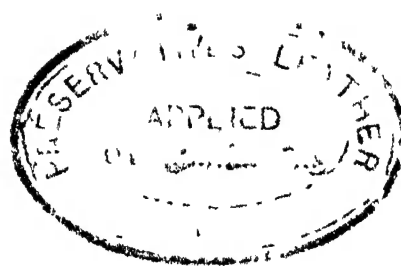


٢٥٩  
طبقات الشافيه  
٧.٣





## فهرست الجزء الثالث من الطبقات الكبرى للشيخ قاج الدين عبد الوهاب السبكي رحمه الله

الحسين بن احمد بن محمد لطيفي ابو الحسن المحامل الكبير

الحسين بن احمد المعروف الحسين ابن احمد بن حمدان

بالحداد المصري بن خالويه ابو عبد الله الهذلي

الحسين بن حبيب ابن عبد الحسين ابن احمد بن الحسين

الملك الدمشقي الفقيه ابن موسى البيهقي . . . .

الحسن بن الحسين الامام الجليل الحسين بن الحسن بن ايوب

الغاضي ابو علي بن ابي هريرة ابو عبد الله الطوسي

الحسن بن سفيان بن عامر الحسين بن صالح بن خزان

بن عبد العزيز السوي البغدادي . . .

الحسن بن محمد العباس ابو الحسين بن علي بن محمد بن

علي الزجائي . . . . . يحيى ابو احمد التيمي الشافعي

الحسن بن محمد ابو علي الطبي الحسين بن علي بن يزيد

من داود النسيابوري	زكريا بن احمد بن يحيى بن
الحسين بن القاسم الامام	موسى قاضى دمشق فى
الجليل ابو على الطبرى	خلافة المقصد ماله ..
الحسين بن محمد بن ابي نرعة	زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن
محمد بن عثمان الدمشقى قاضى	المصرى .....
الدماير المصرى والشامى	سعيد بن محمد الفقيه ابو محمد
احمد بن محمد بن ابراهيم بن	المطوى .....
خطاب الامام ابو سليمان <sup>الطلي</sup>	ابو سهل بن العفريس الزينى
ديلم بن احمد بن ديلم ابو محمد	صاحب جمع الجوامع فى النصوص
السجوى الفقيه المعدل	الشافعى .....
زاهر بن احمد بن محمد بن	شعيب بن على بن عبد الوهاب
عيسى ابو على سرجى الفقيه	من اهل الهمدان ..
المصرى .....	شعيب بن على بن محمد بن شعيب
الزبير بن احمد بن عثمان	البیهقي .....
بن عبد الله الاسدى	طاهر بن محمد بن عبد الله البجدي



عبد الله بن محمد بن زباج النيسابوري	العباس بن عبد الله بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله	احمد البغدادي
الدمشقي . . . . .	عبد الله بن احمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عدي	يعقوب النسابي <sup>بغداد</sup> الفقيه حدث
الرجحاني صاحب كتاب كامل	عبد الله بن احمد بن ابي
في معرفة الفقه .	يوسف المعروف بابي القاسم <sup>عج</sup>
عبد الله بن محمد الحارثي الشيخ	عبد الله بن حامل بن محمد
الامام ابو محمد باقر . .	الهافاني الاصبهاني
عبد الله بن محمد العروشي	عبد الله بن الحسين بن يعقوب
عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد	ابوبكر الصبغى الحاملى
من فقهاء نيسابور . . .	عبد الله بن الامام ابي
عبد الرحمن بن سلمويه	داود بن الاشعث السجستاني
عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن	عبد الله بن عبد الرحمن ابن
ادريس التيمي الحنظلي . . .	محمد الاموى . . . . .
عبد الرحيم بن محمد بن حمدون	عبد الله بن علي بن الحسن <sup>القمي</sup>

عبد الله مصغر . . .	بخار الخجاري ابو الفضل من اهل
عنه ابن عبد الله بن	منيا بور . . . . .
موسى الحمداني . . .	عبد الحميد بن عمر بن اسحاق
علي بن احمد بن ابراهيم بالحن	الدينوري . . . . .
المدسهي الصوفي . .	عبد العزيز بن عبد الله بن
علي بن احمد بن الحسن الفقيه	محمد الداركي
ابو الحسن العروصي . .	عبد العزيز بن نالك الفقيه ابو
علي بن احمد بن المرزبان	القاسم القزويني الشافعي
علي بن اسمعيل بن ابي شبيب	عبد العزيز بن محمد بن الحسن <sup>البرقي</sup>
واسمه اسحاق بن سالم	عبد الملائك بن محمد بن عدي الحرجاني
علي بن الحسين ابن محمد بن	عبد المنعم ابن عبد الله بن
حمدويه ابن سخبان	غليون ابو الطيب الحلبي .
علي بن الحسين بن حرب بن	عبد الواحد بن الحسين بن محمد <sup>الصرمي</sup>
عيسى البغدادى . . .	عبد الله بن محمد بن محمد <sup>عبد الله</sup>
علي بن الحسين ابن علي المسعودي	الواعظ . . . . .

صاحب التوريج كتاب مروج	عمر بن عبد الله بن موسى الوكيل
الرهب في اخبار الدنيا	الباب الشامي . . . .
علي بن الحسين القاضى	عمر بن محمد بن مسعود بن قاسم
ابو الحسن الحورى . .	على ابن شريح . . .
علي بن عبد العزيز بن الحسن	الفضل بن محمد بن الحسين ابو
الحرجاني . . .	شبر بن ابي عبد الله الحرجاني
علي بن عمر بن احمد البخاري	القاسم بن محمد بن علي الشامي
علي بن محمد بن مهدي ابو	صاحب التقريب . . .
الحسن الطبري . . .	محارب بن محمد بن محارب
علي بن محمد بن اسمعيل بن	ابو العلا القاضى . . .
محمد بن شبر ابو الحسن النطاقي	منصور بن اسمعيل ابو الحسن
عمر بن احمد بن محمد الاسترابادي	القمي الفقيه الشاعر . . .
عمر بن احمد بن عمر بن شريح	هارون بن محمد الانباري
عمر بن اكرم بن احمد بن حبان	من نواحي منيا بوسر . .
الاسدي . . . .	يحيى بن احمد بن محمد بن الحسن النسابي

في

يحيى بن احمد بن ابو نكره السدي	احمد بن الحسين القزويني
يحيى بن محمد بن عبد الله السلي	احمد بن سهل ابو بكر الميناوري
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم	احمد بن عبد الله بن احمد <sup>المصري</sup> الجبيلي
بن زبد الميناوري . . .	احمد بن عبد الله بن احمد بن
يعقوب بن موسى ابو الحسين	قائمت الامام ابو نصر الساسي البخاري
الاردبيلي سكن بغداد .	احمد بن عبد الله بن علي بن
احمد بن اسحاق بن جعفر	طاووس المقي . . .
بن احمد بن جعفر بن محمد	احمد بن عبد الوهاب بن
بن هارون ابو العباس	موسى الشيرازي . . .
المومنين القادر بالله .	احمد بن علي بن حامد ابو
احمد بن الحسين بن احمد بن محمد	حامد البيهقي . . . .
بن احمد بن جعفر بن مسلم	احمد بن علي بن حامد ابو
احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر	حامد البيهقي . . . .
ابو حامد الفقيه الهمداني	احمد بن علي بن ثابت بن احمد
احمد بن الحسين بن علي البيهقي	بن مهدي ابو بكر الخطيب

احمد بن علي بن الحسين بن احمد بن الفتح بن عبد الله ابو  
 ذكرى الطرسنبني . . . الحسن الموصلي . . .  
 احمد بن علي بن عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم ابوسحاق  
 الطبري المعروف بالزجاجي النياوربي العلبي حاطب المتغير  
 احمد بن علي بن عمر بن احمد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص  
 بن عنبالحاري السكندري بن الخليل ابو سعد الما حني  
 احمد بن علي ابوسهل السوي احمد بن محمد بن احمد بن رلو  
 احدائة الدنيا . . . ابواحمد احمد الاستد لسمع سبناور  
 احمد بن محمد بن احمد بن زنجير احمد بن محمد بن احمد الاسفرايني  
 ابو بكر الزخاني . . . احمد بن محمد بن احمد القاصي  
 احمد بن محمد بن احمد بن ابوالعباس الجرجاني . .  
 عالم ابو بكر الجوارزي الحافظ احمد بن احمد الامام الكبير  
 الكبير المعروف بالبرقاني العباسي الروياني . .  
 احمد بن محمد بن احمد بن القم احمد بن محمد بن اسمعيل بن  
 الطي المعروف بابن المحاملي علي ابوالحسن السعدي النياوربي

احمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابو منصور بن الصباح البغدادي

الفوريكي . . . احمد بن محمد الشيم البجاصد الفزلي

احمد بن محمد بن الحسن البصري احمد بن الشفاني . . .

البغادي القاضي الصيرفي احمد بن محمد الطوسي . .

احمد بن محمد بن عبد الله مصغر احمد بن منصور بن الفضل

من كبار أئمة السيابور . . . الفقيه الضبي السرخسي . .

احمد بن محمد بن عبد الرحمن البصري احمد بن الامام ابي بكر احمد بن

احمد بن محمد بن عبد الواحد ابراهيم الاسعدي . .

المقدسي النجفي المروزي محمد بن احمد بن سعيد العسيلي

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الكمال القاهي ابو عبد الله الكوفي

بن شعاع السرخسي ابو حامد السرخسي محمد بن احمد شاكر القطان ابو

احمد بن محمد بن علي الخوارزمي عبد الله المصري . . .

احمد بن محمد بن عبد الرحمن محمد بن احمد بن شاذان بن جعفر

ابو عبد الله الهروي . . . ابو عبد الله الاصمعي

احمد بن محمد بن محمد بن الواحد محمد بن احمد بن العباسي البغادي

القاضي أبو بكر البضاوي . . . أحمد بن عبد الله السد  
محمد بن أحمد بن عبد الباقي . . . محمد بن إدريس بن محمد مناهل  
بن الحسن بن محمد بن طوق . . . جرحوا ما من نواحي النفر وإن  
محمد بن أحمد بن عيسى ابن عبد . . . محمد بن أحمد بن محمد الحافظ  
أبو الغداد . . . . . أبو الفضل الحاروري الهروي  
محمد بن أحمد بن القاسم الصبي . . . محمد بن أحمد بن أبي سعيد  
المحامل . . . . . أبو الحلال الحاساني . .  
محمد بن أحمد بن محمد بن . . . محمد بن محمد الصعلوكي كل  
عبد الله الهروي . . . . . الدين الوسهل . .  
محمد بن أحمد أبو القاسم الشري . . . محمد بن أحمد الحرابي الإمام  
الطوسي . . . . . أبو عبد الله الجحدجي  
محمد بن أحمد أبو سعيد الشري . . . محمد بن إبراهيم أبو عبد الله  
محمد بن أحمد المروزي أبو . . . الشافعي أبو عبد الله من همدان  
الفضيل الغنيمي . . . . . محمد بن اسمعيل بن محمد  
محمد بن إبراهيم بن الحسين بن . . . الاسترابة . . .

محمد بن اسمعيل بن محمد العراقي . . . جعفر الطوسي الطوسي . .  
 الطوسي . . . محمد بن الحسن بن فور الكاشاني  
 محمد بن بكر بن محمد ابو بكر . . . ابو بكر الانصاري الاصبهاني  
 الطوسي النوري . . . محمد القاضي الحسين بن محمد  
 محمد بن بيان بن محمد الامدي . . . من احمد المروزي . .  
 ازروني . . . محمد بن الحسين بن محمد بن  
 محمد بن ثابت بن الحسن ابن . . . عبد الله الرود اوسري  
 علي ابو بكر الخبزي . . . محمد بن الحسين بن محمد بن  
 محمد بن حامد ابو عبد الله . . . الهثم بن القاسم المطال  
 من جبار . . . محمد بن الحسين بن موسى  
 محمد بن حبان بن الحسن بن . . . الازدي ابو عبد الرحمن السلمي  
 ملكي ابو الحاسن . . . محمد بن الحسين بن ابي ابوب  
 محمد بن الحسن ابن الحسين ابو . . . الاستاذ محمد بن ابو منصور  
 عبد الله المروزي . . . محمد بن داود بن محمد الداودي  
 محمد بن الحسن بن علي ابو . . . ابو بكر شارح . . .



محمد بن زهير بن احطل ابو	النبي احداثة خراسان
مكر النسيان	محمد بن عبد الملك بن خلف
محمد بن سلامة بن جعفر	ابو خلف الطبري السلمي
محمد بن عبد الله بن احمد	محمد بن عبد الواحد بن عبد
محمد القاصي ابو عبد الله	الله الاصبهاني
البيضاوي	محمد بن عبد الواحد بن محمد
محمد بن عبد الله بن الحسين	من عمر بن الميمون
محمد بن عبد الله بن محمد الضبي	محمد بن الواحد بن محمد بن
الطهماني السيابي	احمد ابو طاهر السع المعروف
محمد بن عبد الله بن مسعود	باب الصباغ
من احمد بن محمد بن مسعود	محمد بن علي بن حامد الامام
الامام ابو عبد الله المروزي	ابو بكر الشاشي
محمد بن عبد الرحمن بن الحسين	محمد بن علي بن الحسين بن علي الواسطي
محمد بن عبد الرزاق الحاحوري	محمد بن علي بن عبد الواحد
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله	الصباغ

محمد بن علي بن عماد بكر بن الزكي	نصر السند محي
محمد بن الخراج بن منصور	محمد بن هبة الله بن الحسن
محمد بن القاسم بن حبيب ابن	بن منصور الطبري القندي
عبدوسي ابو بكر يعرف بالصفا	محمد بن هبة الله بن محمد
محمد بن محمد بن حعفر الامام	بن الحسين السبطاني
ابو سعيد الناصبي السياتوري	محمد بن يحيى بن سرافه ابو
محمد بن محمد بن عبد الله البضاوي	العامري
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي	محمد بن يوسف بن الفضل
القاضي ابو نصر الامري الملسي	السامعي
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهني	محمد بن ابي سهل الطوسي
محمد بن محمد بن محمد بن	ابراهيم بن علي بن
محمد بن المظفر بن بكران	الصنبرودة ماري
بن عبد الصمد بن سليمان الجهمي	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
محمد بن منصور بن عمر بن علي الكوفي	بن مهران الاستاذ ابو اسحاق
محمد بن هبة الله بن ثابت ابو	الاسفرايني

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القزاق ابو محمد الفقيه

بن يوسف اسحاق الطوسي المغربي السرخسي

ابراهيم بن محمد بن موسى

بن هارون المطهري السري

ابراهيم بن المظفر السهمي

اسحاق بن ابراهيم بن

محمد بن عبد الرحمن السرخسي

اسماعيل بن احمد بن

عبد الله ابو عبد الرحمن

العربر بن الحبري السباوري

صاحب الحفافية

اسماعيل بن احمد اليوكاني

الطرسسي . . . .

اسماعيل بن ابراهيم

بن محمد بن عبد الرحمن

طبعة ابن كثير  
جلد اول



بسم الله الرحمن الرحيم

أحسين بن أحمد بن محمد الطبري أبو الحسين الجبالي  
قد مر بغداد وكان حاضراً بمجلس الدار التي تقدمت في حياته وكان له  
معرفة بالحدیث حدث عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه وأبي الحسن  
بن أبي عمران الجبالي قال ابن النجار روى عامر بن محمد البسطامي في معجم  
شيوخه في الكنى ولم يسمه قال ابن النجار وقد رأيت له كتاباً باسمه المدخل  
في الجبال ورأيت عليه خطه وقد سمي نفسه الحسن بن أحمد بن محمد وذكره  
الشيخ أبو اسحق في الطبقات بكيفية ولم يذكره علي بن أبي طالب في تفرقة في بلدته وحضر  
مجلس الدار التي تقدمت في حياته ومات قبل الدار في جمعة عشر يوماً

وطار

وكان فقيها فاضلا عارفا بالحديث وكانت وفاة الداركي في الثالث عشر  
 في سؤال سنة خمس وسبعين وثلثمائة هيكون وفاة الجبالي في سادس  
 عشر في رمضان وقال ابو عاصم بن الحسين ابن احمد الجبالي كان فقيها جديا  
 ورعا ومن الفوائد عنه ومن الغرائب عنه حكى القاضى ابو الطيب في  
 التعليق ان الشيخ ابي حنيفة كان يحكى ان الجبالي سئل عن الباطنيين من  
 اهل الحرب اذ اسرهم الا ما مرقا فقال صاروا الرقا بنفس الاسر كما لنا والعبياء  
 قال وهن اغلظ قال القاضى ابو الطيب وانا لميت الجبالي وكتب صبيانا قال  
 ابن الرصة ولا شك ان هذا الغلط ان لم يثبت ذلك للاما متخير منهم  
 نعم ان قال في ثبوت الخيار منهم بعد ذلك بين البا على الرق والمن  
 والفدا او القتل فلا يجد فيه الحسين بن احمد المهرودى بالحداد المعبري  
 القاضى ابو محمد وهو المذكور في كتاب الاقضية من شرح الرافعي قال فيه  
 الشيخ ابو اسحق لصديقها اصحابنا الا اعلم على من درس ولا وقت وفاته  
 قال ولميت له كتابا في ادب القضاء دل على فضل كبير قدت وقفت على  
 الكتاب المذكور وقد حدثت فيه عن ثلث اصحاب الامام احمد بن حنبل  
 وعن ثلث بن شريح ووقفت لما يروى على كتاب في الشهادات وفيها فوائد

الحسين بن حبيب بن عبد الله الدمشقي الفقيه ابو علي الحنصلي امام  
مسجد باب الحارثية بدمشق ولد سنة ثمانين واربعين ومائتين وحدث  
بكتاب الامام الشافعي عن اصحابه سمع الربيع بن سليمان وبكار بن قتيبة  
القاضي والعباس بن الوليد البيروني وصالح ابن احمد ومحمد بن عبد الله  
بن عبد الحكم وابا امية الطرسوسي وخلق ارادى عنه عبد المنعم بن غلبون  
وابن جميع وابن المقرئ وابو حفص بن شاهين وتماز الرازي وابو بكر بن  
ابي الحديد واخرون قال عبد العزيز الكنتاني هو ثقة بسبل حافظ لمذهب  
الشافعي مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة  
الحسن بن الحسين الجليلي القاضي ابو علي بن ابي هريرة احمد  
عظماء اصحاب ورفعا يهيم المشهور باسم الطائر في الا فاف ذكره  
قال فيه الخطيب وقد ذكره في تاريخ بغداد الفقيه القاضي كان احمد  
شيخ الشافعيين وله مسائل في الفروع محفوظة واقوال فيها مسطورات  
قلت شرح المختصر وقفت على الشرح المذكور تفقه على ابن شريح  
وابي اسحق المروزي قال ابو سعيد الكرابسي الحافظ سمعت ابا بكر بن  
محمد بن عبد الله بن ابي جعفر ناقله الى القاضي الخوارزمي يقول لعقب

١٠  
ابو الحسن الكونزاعي عن القاسمي الرضائي بن ابي هريجه في بغداد ايا ما  
ثم حضرة فقال يا ابا الحسن اين كنت عنا فقال ايجا القاسمي شبه الطليل  
فقال لما ابو علي وهبك الله شبه العافية وقال الرافعي ان ابي هريجه نعيم  
عظيم للفقهاء وسند كوفي ابن قال هذا او مات في شهر رجب سنة خمس  
واربعين وثلاثمائة ومن الغرائب وانفوائد عنه قال فممن طلق  
واحدة من نسائه لا بعينها او بعينها ثم انسيها طلاقا رجعا ان له  
وطي الجميع واختلف النقل عنه في ان الوطى تعين او ليس بتعين فيخرج  
من كونه ليس تعينا ان يطاق كلا منها ولا يكون وطى واحدة ما نعا من وطى  
الاخرى ولا يمكن بقود الطلاق واقع من حين اللفظ لان في اوقته  
من حين اللفظ جعل الوطى يقينا كما اشار اليه الرافعي وحكي الخلاف  
فخذ لا بين ابي اسحاق وابن ابي هريجه فكان هذا اللفظ عند ابي  
هريجه كايضا شره المحل وهذا قد يتجدد في الطلاق المبرما ما فممن  
طلق معبنة ثم نسها فلا تنجاة له وهو لا يلى وطى المحرمه قطعا ومنزلة  
هذا المذهب في البعد منزلة مقابلة الذي حكاه الحنابلة فممن علق  
الطلاق بالسهو وذلك ان السأله في الباقي من الشهر لا يقع عليه الطلاق



لأنه لا يقع إلا باليقين وحكي الخناطى وجهين في حل الوطى في حال الشك  
 التحريم انه شاك في استباحتهما فاشبه ما اذا اشتبهت زوجته باجنبية  
 قال ابن الرقعة وهذا التعليل يقتضى تحريمها عليه على هذا الوجه فيها  
 اذا شك هل طلق أو لا ولم ير من قال به اذا كان مرسى لسراج اصغرا <sup>مينا</sup> استنزه  
 وصحنا البيمارش ما بقى وقال ابن أبي هريرة يخرجها فيما حكاه عند ما وري  
 بل يضم البيمارش الموضحة كما ملا قال في الحاوى في النهى عنه لقى الركبان  
 وكذلك المدلس قال الشافعى قد عصى الله نعم والبيع كانا مروا القن  
 حلال وقد كان ابو على بن علي بن ابي هريرة يقول ان ثمن المدلس  
 حرام لا ثمن المبيع الا ترى ان البيع اذا فات رجع على البايع ارش  
 عيب المدلس فدل على اننا اخذنا منه بفيل استحقاق النهى وما حكاه  
 عن ابن ابي هريرة غريب ومعناه ان الزيادة تجيب المدلس  
 محومة لا جمل الثمن واعلم ان صاحب الجولم ينقل فيه هذا مع كثرة  
 استقصاء لكل ما في الحاوى ما يت في تعليق بن ابي هريرة على المحقق  
 في الحدود بعد ذكر النخم والشجعة اذا انما فارجعوهما ما يضل كما ترى  
 ان ابن مسعود قد انكر العوذتين وانما انكر اسمهما لأنه محال ان يظن

باب من سجد ان ينكر اصلهما انني قلت وقد عقد القامني ابو بكر في  
كتاب الانصار للقران وهو الكتاب العظيم الذي لا ينبغي لعالم ان يغفل  
عن تحصيله بابا كبيرا بين فيه خطأ الناقل لهذه المقالة عن عبد الله  
بن مسعود فان الدليل القاطع قائم على كذب عبد الله وبرا  
عبد الله منها قال ابن ابي هريرة البحث مع الفاسق لا يجوز وفي  
الماوردي فحوزه في المعقول دون المقول قلت وكلاهما مستند  
والصواب البحث معه وما يقول نقله فامراخا لابن ابي هريرة  
وحبان بيع عقار <sup>ابن ابي هريرة</sup> للعبطة لا يجوز وانما يجوز الضربة  
فقط <sup>ابن ابي هريرة</sup> في تعليقه وحكيته عنه في التوشيح بلفظه طينظرب فضل  
ابن ابي هريرة في تقديم المعاشا واخبرها فقال كما نقله صاحب الخاوي  
ان علم من نفسه انه اذا اخبرها لا يغلبه نوم ولا كسل فالا فضل  
الناحية ولا فالقديم وقال الشاشي هذا التفضيل متجه للفرد دون  
الجماعة لا خلاف احوالهم قال الواحد محمد بن الله وما ذكره ابن  
ابي هريرة في الحقيقة اختيارا للتاخير لان من خشي ان النوم  
يغلبه لا يمكن ان يقال التاخير لما فضل قال ابن ابي هريرة اذا اذ

المصلي على المذبح . بان عصا بطنة حتى خرج بعيا اختيادك لم  
 تبطل صلواتك انقله عنه الوالد رحمه الله في شرح المهلب وهو  
 غريب قال الوالد كما نرفق على القول بان سبق الحديث لا يبطل  
 الصلوة . او انه على الجبيل وهو وجه ضعيف يشبه الوجه  
 الذي اذهب الى ان من مس ذكره ناسيا لا ينتقص وضوءه وقد حكاه  
 الرافعي عن حكيم بن حزام نقل الماوردي في المجازي ان ابن ابي هريرة  
 قال انه يباح ولا يكره عقد اليمين على صباح اعتبارا بالحلوف عليه وهذا  
 مخالف لبعض الشافعي حيث قال واكره الايمان على كل حال الا فيما  
 كان طاعة ووجه ابن ابي هريرة غريب لم يحكيه الرافعي انا حكى الرافعي  
 الا وجهه في الخالف على صباح هل يستحب له الخنثى وعدا ويتجنب  
 اما نفس عقد اليمين فظاهر كلا مدللين بما نذكره كما هو ظاهر الذي  
 حكى الديلمي في كتاب ادب القضا ان ابن ابي هريرة قال فيما اذا سلم  
 في دماهم او دنانير ولم يصيها انه لا يجوز ويحل على نعت الملبس فان اياها  
 استحق قال لا يجوز لان السلم يحتاج فيه وان ابن شريح قال ان كان  
 حلا حازوا فلا لا نه قد يتغير النفقة قلت اما ما حكاه ابن شريح

فغريب جن واما الوجهان الا ولان فقدا اشار اليها الامام في النهاية  
في اوائل باب كتاب القاضى الى القاضى مسئلة ابقاء القرعة على العبد  
المهرج حتى يعتق انكر على الشيخ ابن ابي هريرة قوله فيما اذا قال الزوج انك  
الطائر غرابا فعدي حر ولاف وجى طالق ومات قبل البيان  
وقلنا لا يعين الوارث بل بقرع فان خرجت على المرأة لم تطلق فلا يصح  
لا يرق العبد وعلى هذا فى وجه ان القرعة تعاد الى ان يخرج عليه  
قال الراعى قال الامام وعندي يجب ان يخرج القابل عن اخطاب  
الفقهاء ومن قال بفل يقطع يعتق العبد ولترك تضييع الزمان في  
اخراج القرعة وهذا قوي قد يم لكن المناط على حكم الوجه عن ابن ابي  
هريرة وهو ان عيم عظيم للفقهاء لا يتاخر اخراجه من اخطابهم انتهى  
قلت اما كونهم عيما عظيما فلا شك فيه ولعل من اجل ذلك لم  
يخرج الامام باسمه بل ذكر الوجه مجردا غير مغزول الى قابل وكان جعل  
الافقة فيه من المقلد عن ابي علي وعبارته الامام في النهاية وفي بعض  
النصايف ان القرعة تعاد مرة اخرى عن بعض اصحابنا وعندي  
ان صاحب هذه المقالة يجب ان يخرج من اخطاب الفقهاء فان

القرعة اذا كانت تعاد ثانية فقد تعاد ثالثة ثم لا يزال الامر كذلك حتى  
 يقع على الامنة فان القرعة مستخرج عليها وحض صاحب هذا المذهب  
 ان يقطع بعق الامنة وهذا السبيل اليه انتهى ولا شك ان الامام لا يطبق  
 هذه العبارة في حق ابن ابي هريرة بل اما ان لا يكون بلغه ان هذا القول  
 قوله لا يكون صدق النقل عنه ويريد هذا اني رايت اخي الشيخ ابا حامد  
 احمد اطال الله تعالى ذكره في نكته شرح المنهاج لفظ ابن ابي هريرة في  
 المسئلة من تعليقته التي علقها عند الطبري وليس فيه انه قال ان القرعة  
 تعاد بل عبارة في القرعة وان خرجت على امره لم تطلق ولم يعقب  
 العبد والورع ان لا ياخذ وارثه ويجوز له ان يتصرف في العبد انتهى  
 وفي قوله ويجوز له ان يتصرف في العبد ما يؤذن بخلاف ما نقله الحنافي  
 ثم اقول بتقدمه يثبت منقول الحنافي لسياسة هذه المقالة بالغة في  
 النكارة الى هذا الحد ولم يلزم من ان يعين العبد للعق ابتداء من فيه  
 قرعة لانه قد يكون من مذهب ان القرعة عتقت العتق في الحال ولا  
 يكون مثبتة عنه فقد وجدته حكى في تعليقته في باب القرعة واخر  
 كتاب العتق هذا المذهب عن مالك رحمه الله لكنه رد على ما لا يفي

فذلك معتقده بران لا يكون ذلك مذهبه فلا يلزمه ذلك ايضا  
 لان لما ان يقول لو اعتقده بالقرعة لا اعتقده بالاسباب بخلاف ما اذا  
 اعتقت بقرعة وان كنت متبينا في اخرجها عليه فانه عهدنا القرعة  
 مضوية بسببا في مثل ذلك ولا حجة قلنا بالقرعة هنا لا بل وقعت  
 المؤء لم تطلق فاجعلت كارجا الوقوع على العبد فيعتق فذل ان المقصود  
 بها محالة العتق وهو شئ شئ في الشارع اليه فلا يبعد اعادتها حتى  
 يخرج عليه ويعتق ويكون عتقه مستندها الى القرعة على المحلة وان كان  
 المقصود بها القيل عليه وقد استأذن لهذا اعلى المحلة بما اتفق في  
 امر عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد خرج  
 القبح عليه فزاد ولا يل عشر عشر كلما وقعت عليه القرعة مراد واولاد  
 القرعة حتى انتهوا الى المائة ووقعت القرعة على الابل فا كان ذلك  
 الاكمل الى نجاته عبد الله وكذلك ما يروى المعزون في قصة  
 يوسف عليه السلام عن ابن مسعود انما توعدوه قومهم بالعذاب  
 انطلق مغاصبا حتى انتهى الى قوم في سفينة فخر فوه فخلوه فلما  
 ركب السفينة وقفت فقال ما السفينة فقالوا لا تدري فقال كفى

فيها عبد ابق من ربها واثا والله لا تسير حتى تلقوه قالوا ما انت يا بني  
 الله فوالله لا تلقيك قال فاقترعوا فمن قبح فاقترعوا ففزع يونس  
 فابوا ان يكلوه من الوقوع فعادوا الى القرعة حتى قرع ثلث مرات  
 فهذا وما قبله وانكافا قبل شرعنا الا انهما سئما من يد على الحجة محاولة  
 من قرعة القرعة قول علي لعمر رضى الله عنهما في قصة المغيرة  
 في ابي بكر ان الرؤا جلدته بمرجة صاحبك روى ان عمر رضى الله عنه  
 قال في قصة المغيرة لا يكره ان يكره ان يكره ان يكره ان يكره ان يكره  
 والله زنا ففهم عمر جلدته ثانيا فقال له على انك ان جلدته بمرجة صاحبك  
 فتركوا لم يخالفوا في هذا القصة احد من الصحابة وقد اختلف اصحابنا  
 في معنى هذا الكلام مرعب الا عراف باشكاله على وجهين رايا في التعليق  
 ابن ابي هريرة احتالين وهذا كلامه في التعليق وكان معنى قوله ان  
 جلدته فارجم صاحبك اي انك ان استطالت جلدته من غير استعفا قد  
 اياه فاحلب صاحبك كما يقر من باع المحرم فليست تعمل الخنازير ومحميل  
 ان يكون معنا انك انت اقم هذا شاهدا اخر فارجم صاحبك تمام الشهاد  
 فانك انت لا تجعل شاهدا رايا حتى ترجمه صاحبك فلا تجعله قاذفا

ما يحتاج حتى ترجمه به صاحبك فلا تجلد ولا تخذل ولا تدهن عتوه انتهى وصرح ابن  
 الوفعة في المطلب بفعلها خلافا بين الاصحاب وذكر ان الاول قول الشيخ  
 ابي حامد وان الثاني اعم قال ابن الوفعة وقد قيل ان المغيرة كان تزوج  
 بتلك المرأة في السر وكان عمر لا يسم نكاح السر يوجب الحد على فاعله وكان  
 يقول للمغيرة هذه امراتك فنيكر فظنه من شهد عليه فانها لا يهرغون  
 منه انه لا ينكرها قال وهذا طريق يحسن الظن بالعمامة قال وحينئذ لا يكون  
 الشهود كذا ولا المغيرة من فاعله الحمد الحسن بن سفيان بن عمار  
 بن عبد العزيز بن جهمان الشيباني الحافظ ابو العباس السنوي مضاف المسند  
 ثقة على ابي ثور وحرمله وهو القائل سمعت حرمله يقول سمعت  
 الشافعي يقول في رجل في فم امرأة حمرة فقال لها ان اكلت هذه القرية  
 فانت طالق وان طرحتها فانت طالق فاكلت نصفها وطرحت نصفها لم تطلق  
 سمع الحسن بن سفيان من احمد بن حنبل ويحيى بن معين واسحق بن  
 ابراهيم الحنظلي وقتيبة وعبد الرحمن بن سلام الحنفي وشيبان بن فروخ  
 وابا بكر بن ابي شيبة وابا ثور وسهل بن عثمان العسكري ومحمد بن ابي بكر  
 المقدسي وسعد بن يزيد الفراء يزيد بن صالح وغيرهم روى عنه ابن خزيمة



وابوبكر كاسماعيل وابراهيم وابو علي الحافظون يحيى بن منصور القاصي  
 وابو عمرو بن حمدان وحفيدة اسحاق بن سعيد السنوي وخلق سواهم  
 قال الحاكم كان محدث خراسان في عصره مقدما في الثبوت والكثرة والفهم  
 والفقه والادب وقال ابن حبان كان عمن روى وصنف وحديث  
 على تنقيح مع صحة الديانة والصيانة في السنة وقال ابو الوليد النيسابوري  
 الفقيه كان الحسن اديبا فقيها اخذا لادب فيها عن اصحاب العرف  
 شمل والفقه عن ابي ثور وقال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان  
 يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل بن خزيمة وابو عمرو الحمري وابوبكر  
 بن علي الرازي وجماعة وهم متوجهون الى فراوة فقال ابوبكر بن علي قد  
 كتبت هذا الطبق من حديثه قال هات فاخذ يقرأ فلما قرا احاد بيته  
 ادخل اسنادا في اسناده فرد الحسن ثم بعد ساعة فعل ذلك فوجد  
 الحسن فلما كان في الثالثة قال له الحسن ما هذا قد احتملت ههنا  
 وهذه الثالثة وانا بن حنبل سنة فائق الله في المشايخ فرما اتفت  
 فليدعني فقال له ابن خزيمة به لا تودي الشرح قال انما اردت ان تعلم  
 ابا العباس يعرف حديثه توفي الحسن بن سفيان بقرية بالدين وكان

١٧

معيها وهي على ثلاثة فراسخ من دنا في شهر رمضان سنة ستة وثلاثمائة  
 الحسن بن محمد بن العباس ابو علي السجستاني الامام الكبير <sup>عليه السلام</sup> خليفته ابن القاص والرازي  
 عنه بجرو حديث ابي عمير وشيخ القاضى ابي الطيب اراء من اهل هذه الطبقة  
 وذا ذكره في الرابعة الحسن بن محمد ابو يونس . <sup>سجستاني</sup> قال فيه الحاكم الفقيه الاثر  
 الزاهد من اجل مشايختنا وفقهاينا بخراسان قال وكان خليفة ابي علي بن  
 ابي هريرة في حياته وبعد وفاته كتب بخراسان والعراقين وسمع سنن <sup>داود</sup> ابي  
 من ابن ابي داسه قال الحاكم وسمعتة يقول لما مات ابن ابي هريرة وسئلت  
 ان اخلفه بعد وفاته رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم في النوم يقول يا ابا  
 بلغي انك خلفت ابا علي بن ابي هريرة فاحسنت خلافة فجزاك الله عن خير  
 وذكره العبادي في المطبقات وحكى عن الاستاذ ابي طاهر انه قال اجتمع رأيي  
 ورأي ابي علي ان كل كلام لا يوجب نظم في غير كتاب الله تعالى فان الخجب  
 لا يقرأ وان وجد في غير كتاب الله فان قصد كتاب الله لم يوجب قصد  
 غيره جاز قلت والمتأخرون من الامام لم يذكروا هذا التفضيل بل اطلقوا  
 انه اذا قرأ شيئاً كالحمل وقصد القرآن انه مجوز ولا بأس بهذا التفضيل فان ما  
 لا يوجب نظم الا في كتاب الله بعيد ان يقصد به قارئ غير كتاب الله

قال العبادي نقل عن ابي علي والجنب لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 بل يقول بسم الله العظيم ويحمد الله على الاسلام ونعمته قال النازدي  
 في الخبر قلت وهذا من اثار ذلك التفصيل كما انه يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا يوجد نظرا الا في كتاب الله وهذا بعيد اعني يحتمل قول بسم الله الرحمن  
 على الجنب اذا لم يقصد بها القراءة فانها قد اشتهر كونها تذكروا لا يقصد بها  
 القراءة بخلاف غيرها مما لا يوجد نقله الا في كتاب الله قال الحاكم توفي  
 الفقيه الا واحد في عصره ابو علي بطبسين وحضرت مغراه وتوفي في شعبان  
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ابو الحسن الجعفي البير من اقربان ابي  
 سعيد الاصطخري وابي علي بن ابي هريرة قال العبادي ليس هو جدي بل  
 اخيه بل غيره قال وهو القائل بان من وجد الزاد والراحلة بخاسات  
 يوم عرفته ومات يقضى عنه الحج قلت وهذا غريب وقد اهل الغزالي  
 ذكر اماكن السير في شريط وجوب الحج فاعترضه الراعي ونصه بان  
 الصلاة بان امكن السير ليس ركنا لوجوب الحج بل لا يستفاد منه في الزمته  
 وصوب النزوي قول الراعي مستكلا بقوله نعم والله على الناس حج البيت من  
 استطاع اليه سبيلا والحق معه والكل متفقون على عدم مشيئة في الزمته

١٨

٢٠

١٦  
 هذا الرجل من السير منقالة الحامل غريبة ووقفت في بعض النواصف القليلة  
 لبعض من لم يحقق اسمه على ما نضنه سمعت ابن أبي هريرة يقول حضرت  
 مجلس الحامل وقد حضر شيخ من أهل أصبهان نبيل المية قدم الموسم حليها  
 فقلت عليه وسالته عن مسئلة في الطهارة فبقي متجافاً وأشار الكفية  
 الاستخفاف اذا امسك ذكره بسيارة وذكر الامحاب هذا الحامل ايضاً في مسئلة  
 موت الاجير على الحجر بعد اخذه في السير وقبل الاحرام فان المذهب  
 للمصنف ان لا يستحق شيئاً ولنقول في الرافعي عن الصيرفي والاصطفي  
 انه يستحق شيئاً من الاجرة لا فيما افتيا سنه حصر القرامطة الحميم بالكوفة بان  
 استحقون بقدر ما عملوا ورايت في البحر الرومي ما نضنه حكى الماسخني  
 عن ابن أبي هريرة انه قال لما وقع من القرامطة ما وقع اجتمعت انا والحامل  
 والاصطفي وانفعا على ان نفق بان كل من كان حاجاً عن الغيرة يستحق الاجرة  
 الا ان يرضخ له بشي هكذا حكاه القاسمي الطبري وذكر انهم اوجامداً لهم افتوا  
 بان لهم الاجرة بقدر ما قطع من المال فلهذا كلام البحر وذكره ايضاً فيما  
 اذا خلف القابض والدافع في الالف المرفوعة هل كانت قراضاً او انصباً  
 وان الحامل على الدين ذهب الى انها يتماثلان فقلت ابو سعيد الهروي في الاشراف

وغيره الحسين بن احمد بن حمدان بن زينا لويه ابو عبد الله الحمداني امام  
 في اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية قد مر بغداد فاخذ عن  
 ابي بكر بن الانباري وابي بكر بن مجاهد وقرا عليه وابي عمر غلام تغلب  
 وتقطعية وابو سعيد السيراخي وقبل انه ادركه في دياره واخذ عنه ثم  
 قدم الشام وصحب سيف الدولة بن حمدان وادب بعض اولاها ونفق  
 سوق مغلب واشهر ذكوره وفضيله الطلاب اخذ عنه عبد المنعم بن علي بن  
 والحسن بن سليمان وغيرهما وصنف في اللغة كتاب ديس وكتاب شرح  
 الحمد ود والمقصود وكتاب اسماء الاسد بلغ فيه الى خمسمائة اسم وكتاب الجسيم  
 في القرات وكتاب الحمد في النحر وكتاب الاشتقاق وغير ذلك وكتاب  
 عبر القرات وله مع ابي الطيب المتبي مناظرات عديدة وقد روى  
 محضر المزي عن ابي بكر النسيابوري توفي سنة سبعين وثلاثمائة ومن انقوائه  
 قال ابن الصلاح حكى في كتابه اعراب ثلاثين سورة الحسين بن احمد بن  
 بن موسى القاضي ابو علي البهقي اورد في شيخنا الذهبي كان متبعاً للحاكم  
 في من اسم الحسن كان فقيهاً ديباً قاصياً بنسباً يورثهم من ابن خزيمة  
 وابن صاعد وطبقتهما روى عن الحاكم وغيره مات بهقي سنة تسع وخمسين

وثلاثمائة الحسين بن الحسن بن ابي ابي عبد الله الطوسي الاديب كان من  
 كبار المحدثين وثقافته رجل الى الجحاقم فاقام عنده مدة وجا وسمع  
 مسند ابي عبيد بن ابي مسرة من وكتب ابي عبيد من علي بن عبد العزيز بن  
 عند ابي علي الحافظ النسيابوري وابو اسحق المزكي وابو الحسن المحاسني وابو  
 الحاكم وابو علي الروزي ياري واحزون مات بقرقان يوم الاثنين سنة اربع  
 وثلاثمائة الحسين بن صالح بن خيران الشيم ابي علي له دار كان للذهب  
 كان اما ما زاهدا ورعا قويا متقشفا من كبار الائمة يبعث اذ قال الشيم ابو  
 اسحق عرض عليه القضاء فلم يقبله وكان يعين وزير المقتدر وكل ما امره يقبله  
 القضا فلم يقبل وقال الحسن بن محمد ابن عبيد العكوي شاهدهت للوكيين  
 ببابه وختم الباب بضعه عشر دوما فقال لي ابي يا بني انظر حتى تحدث  
 ان عشت ان انسا فافعل به هذا البلى فامتنع وقال الامام ابو عبد الله  
 الحسين بن محمد الكشفي الفقيه امر علي بن عيسى وزير المقتدر بابا الله صاحب الجلال  
 بطلب الشيم ابا علي بن خيران حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر فوكل  
 بباب داره رجلا لم يبعثه عنه يوما حتى احتاج الى المال فلم يقدر عليه الا  
 من عند الجيران فبلغ الوزير بذلك فامر بانه التوجه الى عنده وقال في مجلسه

والناس حصو ما اردنا بالثمن ابي علي الاخير امدنا ان علم ان في ملكتنا  
 رجلا يعرف عليه قضا القضاة شرا قوا و عز باوهو لا يقبل قال القاضي  
 ابو الطيب وكان ابن خيران يعيب علي بن شريم في ولايته القضا ويقول  
 هذا الامر لم يكن في اصحابنا انما كان في اصحاب ابي حنيفة قلت يعني  
 بالعراق والا فليعلم بل القضا بمصر والشام في اصحاب ابي حنيفة الا الامام  
 بكار في مصر وانما كان في مصر المالكية وفي الشام للاونا عتية الى ان ظهر  
 مذهب الشافعي في الاقليمين فصار فيه وصاحب البلد المفتي بجماع  
 الشرطة وهو الذي يسمى اليوم في بلادنا بالوالي وكان الداعي في الزمان  
 الماضي اسما لامير المدينة كان الامير يسمى بالوالي قارها والعامل اخرى  
 واما المسمى اليوم بالوالي فكان يسمى بصاحب الشرطة وصاحب البلدية و  
 صاحب الخبز يعني به بطالم الامير باخبا والمدينة قل الداعي في باب لا طعة  
 عن ابي خيران انه قال اصا الحجا ولنا كلبا لما في منعنا فاكلناه  
 فاذا اطعم طعام المسك قال شيخنا الذهبي لم يبلغنا على من اشتغل بن خيل  
 ولا عن اخذ العلم قال واطن مات كهلا قال ولم يجمع شيئا فيما علم ولا  
 لعل جالس في العلم ابن شريم وادركه مشائخه قال ابو الهلال محمد بن علي

الراسي نقل عن الحسن بن العسكري توفي ابن خزيان يوم الثلاثاء الثالث عشر  
 بعين من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قال الخطيب والحق ابا العلا وهم  
 على ابن العسكري واراد ان يقول سنة عشر فقال سنة عشرين قال ابن  
 الصلاح ما ذكر ابن العسكري من وفاته اقرب واياه ذكر الشيخ ابواسمعي قلت  
 واظن العشرين في الدار فظني لان النائم اسقط الياء والنون غلطا ولا

وقال الدار فظني توفي في حدود العشرين والثلاثمائة

منا فاه حنيد بن التمار يجنب قال شيخنا الذهبي ويدل على ما نقله ابو العلا  
 ابن ابا بكر بن الحداد سا فر من مصر الى بغداد يسعي لابي عبيد بن جوير  
 القاصي ان يعفا من قضا مصر فقال ابن زكريا انه دخلها في سنة عشر  
 في شوال وشاهد باب ابى علي بن خزيان مسموما متناصرا من القضا  
 وقد استرق قال فكان الناس ياتون باولا وهم الصغار فيقولون  
 لهم انظروا حتى نحدثا بهدا اقامت وليس في الحكاية صراحة في تاريخ  
 وفاته عن سنة عشر فلهذه مات بعد التسمية على باب بقبيل ولكن لا ثبت  
 لما ذكرناه ان وفاته سنة عشرين ومن اعراض ابن ابى علي عن خزيان :  
 نقل الدار في باب صفة الصلوة من الاستدراك ان ابن خزيان  
 قال في عناية ليس له الا ثوب واحد وان صلوا فيه واحدا بعد



واحد خرج الوقت انهم يتكلمون جميعاً ويصلون صلاة قال ابو عامر العبادي  
حكى الترمذي ان ابن جابر بن جابر السدي ان شيهداً كانا يدومان في  
مكة حلت

ابن جابر بن جابر

بن يحيى ابو احمد التيمي السني بوري يقال له حسنة وهو حين مفتوح النون  
بعدها كان ساكنة ويعرف اليها بن منية بغير الميم بعدها نون ثم اخذ  
الحروف ثم نون ثمانية من بيت حسنة وراسته نون في محال ما م

ابي بكر بن خزيمة وكان ابن خزيمة في اخذ عمره اذا تخلت عن مجلس السلطان

لعبت با في احمد ناياب عنه وكان بقية على اولاده سمع ابو احمد بن خزيمة

وابو العباس السراج بن بيا بوري ورجل فسمع ايضاً عمر بن اسحق بن ابي الفيل

وعبد الله بن محمد البغوي وابو عوانة الاسفرايني وغيرهم راوى عنه

ابو بكر الرقاني وابو عبد الله الحاكم وعمر بن احمد بن مسعود وابو سعد

محمد بن عبد الرحمن الكنجي ودي وجامة قال الخطيب كان ثقة حجة وقال

الحاكم صحبة سفيان وحضر نحو من ثلاثين سنة فارادته يتوك قيام الليل يقاً

في كل ركعة سبعاً وكانت صدقاته دارة سراً وعلانية اخرج مرة عشرة

انفس من الغزاة بالتهمة بدلا عن نفسه وما يطعن مرة توفي في ربيع

أخبرني عن سبعين وثلاثمائة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد  
بن هبة الله بقرائي أنا أبو روح أجازته أنا زاهر أنا محمد بن عبد الرحمن  
أنا أبو أحمد الحسين بن علي أنا أبو القاسم البغوي ثنا هبة الله أحمد عن ثابت  
عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كانت شجرة نضاً بالطريق فقطعها رجل ففجأها من الطريق فغفر له  
رواه مسلم عن محمد بن جهم عن محمد بن أسود عن حمزة الحسني بن علي  
بن يزيد بن داود بن يزيد الحافظ الكبير أبو علي النسياب مروي شيخ الحاكم  
ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وأول سماه سنة أربع وتسعين فسمع  
من إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين وعبد الله بن شاذان وحمزة بن  
أحمد الحافظ وحمزة الحسين بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن وأقوالهم  
قال الحاكم ومرواه أول رحلته وبسبب الحنفين من سنيان ويخرجان عن  
بن موسى وبعيداً عن عبد الله بن فاجية والقاسم المطرد وبالكوفة محمد بن  
جعفر الجعفي وبالسمرقند أبا خليفة وناكريا الساجي وبواسط جعفر بن أحمد  
بن سنان ويعزه الحسن بالاهوار عبدان وباصبهان محمد بن يعقوب والمجاص  
أبا علي ومحمداً باب عبد الرحمن السائي ويعزه الحسن بن الفرج مروي للوط

دكة الفضل الحميدى وبالشام اصحاب ابراهيم بن الملا والمعا بن سليمان  
 مروي عن ابى بكر احمد بن اسحق الضبي وابى الوليد الفقيه وهما اكر منه  
 وابن عسدي والحاكم وابوطاهر بن محسن وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم  
 قال الحاكم هو واحد مصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالسنن  
 كذا ذكره بالغرب مقدم في مذاكرته الاثمة وكذا التصنيف انتهى وكذا قال  
 الخطيب قال وذكره الدارقطني فقال امام مذهب قال الحاكم وعقد له  
 مجلس الاملا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة فلم يزل يحدث  
 بالمصنفات والشيوخ بقبية عمر واطال الحاكم ترجمه شيخه هذا واطلب على  
 عادته اذا ترجم كثيرا استوفى وحسن الفوائد والغرائب قال كان ابو علي  
 يشتغل بالصناعة ففطنه بعض العلماء واشاد اليه بالعمل قال وكنت انا ابا علي  
 معها بالي بعل الموصلي واتقانه قال وكان لا يخفى عليه من حديثه شيئا لا يسبر  
 قال الحاكم كان ابو علي باقة في الحفظ لا يطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته  
 احد من حفاظ اخرج الى بغداد سنة ثمان مائة وقد صنف وجمع فاقام  
 ببغداد وما بها احد احفظ منه الا ان يكون ابوكبر الجعاني فاني سمعت ابا علي  
 يقول ما رايت ببغداد احفظ منه قال وسمعت ابا علي يقول احققت ببغداد

مع أبي أحمد الجعفي وأبراهيم بن حمزة وأبي طالب ابن نصر وأبي بكر الجعفي  
 فقالوا له علينا من حديث منيا بومجلسا فامتنعت بما زالوا بي حتى املت  
 عليهم ثلاثين حديثا ما اجاب واحد منهم في حديث منها الا بن حمزة  
 في حديث واحد قال الحاكم كان ابو علي يقول ما رايت في اصحابنا  
 مثل الجعفي حيا في حفظه فحكيت ذلك لابي بكر الجعفي فقال يقول ابو  
 هذا وهو استاذي على الحقيقة وقال عبد الرحمن بن منده سمعت ابي  
 ابا عبد الله يقول ما رايت في اختلافنا الحديث ولا تقان احفظ من  
 ابي علي النسياب بوري توفي ابو علي عشية الخميس الخامس عشر من  
 جمادى الاولى سنة تسع واربعين وثلاثمائة وسبعمائة وكان  
 ابو علي يوان كتاب مسلم اصوم من كتاب البخاري قال ابن منده سمعت  
 ابا علي النسياب بوري وما رايت احفظ من يقول ما تحت اديم السماء اصوم من  
 كتاب مسلم قلت قد سندا ابو علي بهذه المقالة وان واقع عليها بعض  
 المغاربة وما بعد كتاب الله احمد من صحيح البخاري قال ابو علي النسياب بوري  
 خرجت الى هرات سنة خمس وتسعين وحضرت ابا خليفه وهو يهودي وكثير  
 له يقول تعود يا كع فقال لا اصلح الله فقال بل انت لا اصلح الله

فقال بل انت لا اصلحك الله قم عنى قلت من فضاخه العرب ان يا قوا  
 بالواوهنا فكان الادب ان يقول لا واصلحك الله لئلا يتوهما الضباب  
 النقي على اصلحك الله فليكون قد دعا عليه بعد ما اصلاح فاذا اتى بالواو  
 سلم من ذلك قال القاضى ابو بكر بن الايجرى سمعت ابا بكر بن داود  
 يقول لا بى على الدنيا بوبرى ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم من هم  
 فقال ابراهيم بن ملهان عن ابراهيم بن عامر الحملى عن ابراهيم  
 فقال احسنت يا ابا على . . . ولهم خلف عن خلف  
 سنة فيما اجترأ به ابو العباس ابن المظفر الحافظ قراءة عليه . . .  
 ابو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابن الجوزى عن عبد المعز بن  
 محمد الهروى قال انا زاهر بن طاهر انا الشيم ابو الفضل محمد بن احمد التميمى  
 المروزى انا ابو نصر الحسين بن محمد بن محمد الحضرى بمروان الحارثى كرام الله  
 محمد بن الحسن التجارى . . . ابو احمد خلف ابن احمد بن محمد بن خلف  
 امير سجنان بنا خلف بن اسمعيل الحيامر بنا خلف ابن سليمان النسفى  
 بنا خلف بن محمد كردوسى الواسطى بنا خلف بن موسى ابن خلف عن  
 ابيه عن عده عن ابنى بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان في الجنة لغرفا ليس لها علق من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يرسو<sup>الشه</sup>  
 وكيف يدخلها اهلها قل يدخلونها شبه الطير قيل يرسول الله لمن هو قال  
 لاهل الاستقام والابواب والحسين بن علي الجليل  
 ابو علي الطبري صاحب الاضاح له الوجوه المشهورة في المذهب وصنف  
 في اصول الفقه وفي الجدل وصف المحرور وهو اول كتاب صنف في الخلا<sup>ف</sup>  
 الجرد تفقه على ابي علي بن ابي هريرة وسكن بغداد وتوفي بها سنة خمسين  
 وثلاثمائة اذا المرهقن للراهن في البيع او العتق ورجع قبل ان يبيع او يعتق  
 ولم يعلم الراهن بالرجوع فباع او اعنت في صحته وجهان مخرجان من  
 تصرف الوكيل قبل العلم بغيره كذا حكاه الجاهري منهم الراعي والنووي  
 وفضل في الاضاح فقال ان رجعا الاذن قبل وقوع البيع فان كان يمكن  
 الوقوف في مثله على رجوعه فعلى وجهين وان كان لا يمكن في مثله فعلى  
 قول واحد ان بيعه صحيح ولا معنى لرجوعه قياسا على ما قاله الشافعي في الر<sup>ق</sup>  
 اذا اذن من وجب له حق المقصا<sup>ص</sup> الى سياق فرجع في الاذن قبل القتل  
 قال الروياني في هذا التفصيل لم يقله غيره الحسين بن علي بن ابي  
 محمد بن عثمان الدمشقي قاضي الديار المصرية وسليد قاضيها

وهو الذي كان ابن الحداد يعزب عنه وكان الحسين شاباً وقد كان  
الخليفة فولى محمد بن طهم الأحمدي ابن الحداد خلافة فكان ابن الحداد  
هو الذي يحكم والاسم لابن أبي نزرعة ثم ورد العهد بعد ستة أشهر  
من خلافة ابن الحداد لابن أبي نزرعة بالقضا من ابن أبي الشوارب  
قاضي بغداد فركب ابن أبي نزرعة بالسواد إلى الجامع وقرأ عهداً عاماً  
لمنبروله يومئذ أربعين سنة وكان عارفاً بالاحكام سعداً ثم اضيف  
اليه قضا دمشق وحمص والوحلة وغيرها وكان حاجباً بسيف منطقة  
ولم يزل إلى الحداد يخلفه إلى آخر أيامه وكان ابن أبي نزرعة يتأدب معه  
ثم لما عزل ابن أبي الشوارب من قضا بغداد وولى أبو نصر يوسف بن  
عمر القاسمي عهد العهد إلى ابن أبي نزرعة باستمارة محمد بن أبي  
بن خطاب لا يـ أبو سليمان الخطابي السبتي ويقال انه من سلالة زيد بن  
الخطاب بن نفيل العدوي ولم يثبت ذلك كان اماماً في القضا والحديث  
واللغة اخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشافعي والي علي بن أبي هريرة وسمع  
الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي بكبة والي بكر بن داسية بالبصرة و  
اسمعيل الصغار ببغداد والي العباس الأصم بن بياو بر وطبقته مروى

عن الشيم أبو حامد الأسفرايني وأبو عبد الله الحاكم الحافظ وأبو نصر محمد  
 بن أحمد بن سليمان الباغي القزويني وأبو مسعود الحسين بن محمد الكواكبي وأبو عمرو  
 محمد بن عبد الله الزجاجي السطامي وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأبو عبيد  
 الهروي صاحب الفريسيين وعبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وذكره  
 أبو منصور النخعي في كتاب اليتمة وسمان أحمد وهو غلط والصواب حمد  
 وذكره الإمام أبو المظفر أبي السمعاني في كتاب القواطع في أصول الفقه  
 عند الكلام على لغة والسبب والشرط وقال قد كان من العلم مكان  
 عظيم وهو إمام من أئمة السنة صالح للاقتداء به والاصدار عنه انتهى ومن  
 تصانيفه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود وله عريب الحديث ونج  
 الاسماء الحنفية وكتاب الغزاة وكتاب العقيدة عن الكلام وأهل وغير ذلك  
 توفي سنة ثمان مائة وأربعين سنة ثمان وثلاثمائة ومن أسفائه والغرائب  
 ولا شاعريته ! أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أننا خاصنا أبا الحسين  
 موسى وشهيداً العامرية أبا جعفر الهمداني وكتب إلى أحمد بن أبي طاب  
 وغيره عن محمد بن عبد الله الهادي عن أبي طاهر السلفي قال جعفر سمعنا  
 قال سمعت أبا الحسن الروياني بالري يقول سمعت أبا نصر البجلي



سمعت ابا سليمان الخطابي يقول سمعت ابا سعيد بن كاهرا بنى  
 كتابه في علم هذا الكتاب فيقول كتاب السنن لابي داود واثار في السنن  
 التي بين يديه يقول لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه  
 كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحجهم معهما الى شئ من العلم بدينه اخيرا الخطابي  
 ابو العباس بن المظفر بقرا في علمه انا عبد الواسع بن عبد الكافي الا بقرى  
 اجازة انا ابو الحسن محمد بن ابي حنيفة بن علي القرطبي سماعا انا القاسم بن  
 الحافظ بن عساكر انا عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري اجازة ونباعه  
 ابي سماعا قال ابن المظفر انا يوسف بن محمد المصري اجازة انا عبد الجبار

١١٠

الخواري انشدنا النجم الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله  
 الكرواني انشدنا ابو الحسن بن ابي عمير بن انشدني ابو سليمان الخطابي  
 لفظه ارض للناس جميعا به مثل ما ترضى لنفسك به ارضا  
 الناس جميعا به كلهم ابناء حنبل به فلهرفنس كنفسك به  
 ولهرفنس كحنبل به ويرا الى ابي الحسن بن ابي عمرو وهو التوقيف  
 قال سمعت ابا سليمان الخطابي يقول الغنا ما اغناك قال سمعت يقول  
 عش وحدك حتى تزور محمدك احفظ اسرارك وشد على ائمتك



ما نضه فرج شهادة القانع بأهل البيت لا تقبل وهو الذي في مكاسبه  
 والنجاة إلى أهل بيت إبراهيم ويرعى عن قوسهم فلا تقبل شهادته  
 له طمأنينة ولما هو عليه من سقوط المرونة قال القاضي رحمه الله  
 ولو كانت الزوجة بهذه الصفة أقول لا تقبل شهادتها انتهى و  
 صاحب النجى الرويانى اتبع الخطابى في كلامه من هذا واحد بيت  
 ذكره من أصحابنا ذكرى الساجى والمأوردى ولم يشعروا عليه كلاماً  
 والرويانى اقتصر فيه على كلام الخطابى وقال في شهادة أحد  
 الزوجين للأخر الصريح عندها نهى لا تقبل نفيها بتهمة قوية خاصة  
 في زماننا قال وقال أبو سليمان الخطابى أنه القياس على القانع  
 الذى ورد به النص قلت ومثله القانع مع وجود حديث فيها  
 لم أحد من أشيعها قولا وقيل من خصها بالذكر ولم أرها في شيء من  
 كتب الرافعى والنووى وابن الرفعة بل لا أحفظها مقصودة بالذكر  
 في غير حليقة القاضي ومن بعده من سلك ذكره والذي أقوله فيها  
 أن الحديث إن صح وكان معناه ما ذكره فلا مدفع له وأوجب الرجوع  
 إليه غير أن لا يكاد يثبت ولفظه مضطرب ومعناه مختلف فيه

٣١٠

٢٥

اما توقفنا في شئ من قبل ان من وجد بيت محمد بن راشد وفيه  
 كلام عن سليمان بن موسى الدمشقي وفيه ايضا كلام قال البخاري  
 عنده مناكير عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده واما اصطلح  
 لفظه فلفظ احمد لا يجوز شها دة خاين ولا خاينه ولا ذى غمر على اخبه  
 ولا شها دة القانع لاهل البيت والقانع الذي ينفق عليه اهل البيت  
 ولفظ ابي داود شها دة الخاين والخاينة وذى الغمر على اخبه  
 ورج شها دة القانع لاهل البيت واجازها لغيرهم وفي لفظ اخر  
 عنده لم يذكر القانع بالكيفية ورواه ايضا الدارقطني من حديث  
 عاصم ولفظه ولا القانع من اهل البيت لعمر بن رواح من حديث يزيد  
 بن ابي زياد وقال يزيد بن ابي زياد هذا لا يتحج به قلت وذكر  
 ابن ابي حاتم في العلان ابا نرعة الرازي قال ان وجد بيت منك  
 واما الاختلاف في معناه فاذا ذكره الخطابي اعتمد فيه على قول ابي  
 عبيد القانع السائل والمستطعم وقال ايضا قد يقال ان المنقطع الى  
 القوم يحذف مهمم ويكون في حواجرهم قلت ولعل هذا الشبه بمعنى  
 الحديث وقد تقدم في بعض الفاظه ما يويد ومع هذا الاصل

يقتضى الاحتجاج به وما شهد به أحد الزوجين للآخر وقياس إلى سليمان أنها  
على القانع لموضع نظر ضيفا ذكره القاضي من قياس الزوجة على القانع لا القانع فإن  
الزوجة هي التي تستجيب النفع بمال زوجها ومن أجل ذلك حكى بعض الأصحاب  
قولا أن شهادة بها أنه ترد بخلاف شهادتها غيرها تصعب وبعد الشبهة  
من القانع فإنها إنما تأخذ المنفعة عوضا فلا يقع بها المقصود ما يقع للقانع ولا  
يحملها على ما يحمل الرافعي لمرئيه كالقانع لا مقصود أو لا مستطرد أو حكى  
في شهادتها أحد الزوجين للآخر ثلثة أقوال أصحها عندنا وعند النووي  
القبول قال وفي المذهب طريقتان فاطعة به وثالثها قبول الزوج دون  
الزوجة ولم يزد الرافعي على ذلك وفي المسئلة وجه رابع أن شهادتهما تقبل  
لأن كان موسرا وإن كان معسرا فوجهان وخامس أنها ترد فيما إذا شهد  
بمال هو قدر قوتها ذلك اليوم ولا مال للزوج غير عود النفع إليها يقينا و  
تقبل في غير هذا الحالة لأن لا يتحقق عود النفع إليها كما قال القاضي شرح  
في كتاب أدب القضاء جزم فمير. انقطع إلى كنف رجل برأعيه وينفق عليه  
أن لا يمنع بذلك قبول شهادتها قلت وهذا هو القانع بعينه وإن لم يهرج  
ملفظة فنية مخالفة لما جزم به القاضي من الرد وما ذكره من القبول هو أنه

لا يكاد نجد سواه في أذهان الناس وهو الفقهاء الظاهران لم يثبت  
الحديث حكى الخطابي في معالم السنن عن أبي ثور أنه قال قال الجماعة  
في الجمعة كسائر الصلوات وهذا يرد على دعوى ابن الرفعة أنه لا خلاف في  
اشتراط الجماعة في الجمعة بشرط أن يكون أبو ثور لا يرى وجوب الجمعة  
في سائر الصلوات ولا يفتي رأي ذلك لم يكن فيه دليل إلا على أنه يكن  
فيها إمام وما موم فلم ينف عنها أصل الجماعة ذهب الخطابي إلى أن أهل  
الثوم والبصل ليس عندنا في ترك الجمعة قال النووي في كلام الخطابي  
أشارته إلى تخريم البول في الطريق وهو الذي ينبغي اتقوا اللعانان ولما  
فيه من إيذاء المسلمين ولكن الأصحاب متفقون على أن كراهيته كراهية  
تنزيه كراهية الخطابي للمأثرة لبس خاتم الفضل من شعار الرجال قال غزالي  
خاتم الذهب ومن كلام الخطابي في حديث ابن عباس الذي أخرجه  
ابوداود وقضى الله عليه الصلاة والسلام في دية المكاتب يقتل  
فيودي ما أدى من كتابته الحروما ببقية المملوك كذا أخرجه  
ابوداود ورواه النسائي مرسلًا قال الخطابي أجمع علماء الفقه أن  
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنابته والجنابة عليه ولم يذهب

الى العمل بهذا الحديث احد فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي وروى في ذلك عن  
 علي كرم الله وجهه واذا صح الحديث وجب العمل به اذا لم يكن منسوخا  
 او معارضا بما هو اولى منه انتهى قلت وقد حكى هذا القول عن الامام احمد  
 بن حنبل رضي الله عنه استحس ابن السمعاني ابو المطهر في كتاب القواطع  
 قول الخطابي ليس كل سبب علة ولكن كل علة سبب كما انه ليس كل دليل علة  
 وليس كل علة دليل ووصفه بما ذكرناه عنه انفا من المدح وهذا الكلام  
 حسن في بادي الرأي للفرقة بين العلة والسبب الا ان فيه سميا فان العلة  
 ما به الشيء والسبب ما عنده الشيء لانه فافهما فتعاني ليس احدهما اعم من  
 الاخر فلا يصح هذا الكلام وقد لا يقبل من الخطابي وان علا شأنه في العلوم  
 التي يدبر بها غير الكلام فليس هو من صناعته وقد تكلمنا على السبب والعلة  
 كلاما مبسوطا في كتاب الاشباة والنظائر وفي كتاب منع الموانع على لسانهما  
 هذه العلوم قال الخطابي في كتاب تفسير اللغة التي في مختصر المزني في باب  
 الشفاعة بلغني عن ابراهيم بن السري الزجاج الهجري انه كان يذهب الى ان  
 الصاد تبدل فسما مع الحروف كلها القرب فخرجها مخضوفا ما عند علي بن  
 عيسى فتذكره هذه المسئلة واختلف فيها وثبت الزجاج على مقالته

فلم يأت على ذلك الا قليل من المدة فاحتاج الزجاج الى كتاب الى بعض  
العلماء في العناية فجاابهم على بن عيسى الوزير يخبر الكتاب فلما كتب على  
بن عيسى صدر الكتاب وانتهى الى ذكره كتب و ابراهيم بن السري من  
اخصن احوالي فقال الرجل ايها الوزير ان الله في امرى فقال لعل  
بن عيسى انما اردت احضر هذه تغلروا انت البصر فان رجعت و  
الا انفذت الكتاب بما فيه فقال قد رجعت ايها الوزير فاصلم الحرف  
وطوى الكتاب د عجم بن احمد بن د عجم ابو محمد السنجري الفقيه المجدل  
ولد سنة ستين ومائتين او قبلها وسمع بعد الثمانين من علي بن عبد العزيز  
مكة وهشام ابن علي السيري وعبد العزيز بن معوية بالبصرة ومحمد بن  
ايوب وابن الحسين بالري ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وشيعة محمد بن عمرو  
الحرق وطائفة بفسيا بوز وثمان بن سعد الدارمي وغيرهم بخراسان ومحمد بن  
غالب ومحمد بن مريح البزاز ومحمد بن سليمان الماعندي وخلق ابعدا د  
وغيرهم روى عنه الدارم فطفي والحاكم وابن مرزوقية وابو علي بن شاذان  
والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وخلق قال الحاكم اخذ عن ابن خزيمة  
المصنفات وكان يفتق عنده وكان شيخا من اهل الحديث لمصنفات



داره على اهل الحديث بمكة والفراف وسجستان سمعته يقول تقدم الى  
 ليلة بمكة ثلاثة فقالوا اخ لك بخراسان قتل اخانا ونحن نقتله فقلت انقل  
 الله فالخراسان لست بمدة بنت واحدة فلم انزل اذ امر بهج الى ان اجمعت  
 الخلق وخلوا عني فهذا سبب انتقال من مكة الى بغداد قال الحاكم سمعت  
 البارقي يقول صنعت له علم المسند الكبير فكان اذا شئت في حديث ضرب  
 عليه ولم ار في مشايخنا اثبت منه قال الحاكم اشترى دجلم بمكة دارا عباسية  
 ثلاثين الف دينار قال ويقال لم يكن في الدنيا من التجار اسير من دجلم  
 وقال الخطيب بلغني انه اتى بالمسند الى ابن عفة لينظر فيه وجعل في الاجزا  
 بين كل ورقين دينار وقال ابن خزيمة ادخلني دجلم دارا واراني يسرا من  
 الاموال معبأة وقال لي يا ابا عمر خذ من هذا اما شئت فشكرت له وقلت  
 انا في كفاية وقال ابو زر الهري خلف دجلم ثلثمائة الف دينار قال ابو العلاء  
 الواسطي كان دجلم يقول ليس في الدنيا مثل دارى لانه ليس في الدنيا مثل  
 بغداد ولا بغداد مثل القطيعة ولا بالقطيعة مثل درب ابو خلف ولا في  
 درب مثل دارى ونقل الخطيب ان رجلا صلى الجمعة فرأى رجلا فاسكا  
 لم يعيل فظلمه فقال اشترى على ان على له دجلم خمسة آلاف درهم فلما رتبته

٣٠٠١

احسنت في ثيافي فبلغ دعليها فطلب الرجل الى منزله وابراه منبها واصله  
 بمخمسنا لكونه مروعه وقال احمد بن الحسين الواعظ فيما رواه الخطيب  
 باسناد عن اودع ابو عبد الله بن ابي موسى الهاشمي عشرة الاف  
 ليثم فانفقها فلما كبر الصبي امر السلطان بدفع المال اليه قال ابن ابي  
 موسى فضاقت علي الدنيا فبكرت علي بفلتي الى الكروج فوقف علي باب  
 مسجد د علي فصليت خلفه الفجر فلما انفتل حجبني ودخلنا داره فقدم  
 هريسته فاكلتنا وقصرت فقال اراك منقبضا فاخبرته فقال كل فحاجتك  
 مقضية فلما فرغنا وزن لي عشرة الاف دينا رفقت اطير فرجائهم اعطيت  
 الصبي المال وغطته ثيابا الناس علي فاستدعاني امير من اولاد الخليفة  
 فقال قد رغبت في معاملته وتضمنه املاكي فضمنت منه فرجعت  
 منبها مفراطا حتى كسبت في ثلثة اعوام ثلاني الف دينار فجعلت الي د علي  
 ذهبه فقال ما خرجت والله الدناير عن يدي ونويت ان اخذ عوضها  
 حل بها الصبيان فقلت ايها الشيخ اي شئ اصل هذا المال حتى ذهب لي  
 من عشرة الاف دينار فقال ثنأت وحفظت القرات وطلبت الحديث  
 وتاجرت فوافاني تاجر فقال انت د علي فقلت نعم قال قد رغبت في تسليم

مالى اليك مضاربة وسلم الى برنا محبات بالف الف درهم وقال فاضبط  
 يدك فيه ولا تعلم موضعاً تنفقه الا حملت من ماليه ولم يزل يتردد الى سنة  
 بعد سنة يحل الى مثل هذا والمال بنى فلما كان في اخر سنة اجتمعنا قال  
 لي انا كثير الاسفار في البحر فان قضى الله على فضا فهذا المال كل مالك  
 على ان تصدق منه وتبني المساجد قال دعلم فانا فعل مثل هذا و  
 قد شمر الله المال في يدي فاكتم على ما عشت توفي دعلم في جمادى  
 سنة احدى وخمسين وثلاثمائة ولديف وشعون سنة فاهربن احمد بن  
 محمد بن عيسى ابو على السجسي الفقيه المقرئ المحدث امام من كرامة تفقه  
 على ابي اسحق المودني ودرس الادب على ابي بكر بن الانباري وسمع  
 ابا البيد محمد بن ادريس الشامي و ابا القاسم البغوي ومحيي بن صاعد  
 ومومل بن الحسن الماسخي وغيرهم روى عنه ابو عثمان اسعيل الصابو  
 وابو عثمان سعيد بن محمد البرقي وكرامة الكشميهيئة المجاور وخلقوا  
 علم الكلام عن الثبم الى الحسن الاشعري روى الله عنه قال الحاكم فيه الفقيه  
 المحدث شيخ عصره بجازان سمعت مناظرة في مجلس ابي بكر بن اسحق  
 الضبي وكان قد قرأ القرآن على ابي بكر بن مجاهد ودخلت سحرناول

علاظة



مادخلت سنة ثلث وأربعين وثلاثمائة ودخلتها بعد ذلك سبع مرات  
ما من مرة إلا قصدني نزايدي مع جماعة أصحابه وذكر أن لم يقدر له سماع  
منه من الأحاديث المسندات شيئاً قلت وشيخنا الذهبي عن الحاكم  
في الرواية عنه فلهذا لروايته من غير الأحاديث المسندة قال الحاكم  
وكانت كتبه تدعى الدوام أكثر من ثلاثين سنة قال وتوفي يوم  
الثلاثاء سبعة عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست  
وسبعين سنة الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم المندلي  
بن الزبير بن العوام الأسدي الإمام الجليل أبو عبد الله الزبير  
صاحب الكافي والمسلك وغيرها كان إماماً حافظاً للمذهب عارفاً  
بالأدب جليلاً بالإنساب وكان أعشى وكان سكن البصرة ووقع في  
كلام بعض المصنفين أن اسمه أحمد بن سليمان والصواب ما ذكرناه  
وهو ما ذكره الشيخ أبو اسحق والخطيب وابن السمعاني وغيرهم قال  
الماوردي في الحاوي في إخراج باب زكاة الحلي قال أبو عبد الله  
الزبيرى وهو شيخ أصحابنا في عصره إذا اتخذ الحلي للإجارة وجبت  
فيه الزكاة قولاً واحداً قلت وذلك من الزبيرى مبنى على أصل له وهو

ان اتخذ الحلي للاجابة حرام ولا يصح جوازها وعدم الزكوة فيه وهراد الماوردي  
 باصحابنا في ما نطن البصريون لا جميع الاصحاب والماوردي بصري وكان  
 الزبيرى عامرا بالقرات على روح بن قره ورويس ومحمد بن يحيى القطيعي  
 ولم يخيم عليه وحدت بالحدوث عن محمد بن سنان الفارسي وغيره مروى  
 عنه ابو بكر النقاش وتلا عليه القرآن وعمر بن دينار وعلي بن ابي رافع ومحمد  
 ابن نجيب من تصانيف الزبيرى غيا الكافي والمسند كتاب المنية وكتاب  
 ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب  
 رياضته المعظم وكتاب الامارة مات سنة سبع عشرة وثلثمائة ومن  
 القوادى عنه والعزائب قال في المسكت فممن حلف لا يأكل الفاكهة  
 بحيث بالموت عندي لا محالة قال والزور عندي من الفاكهة وقال  
 فممن ادعى عليه درهم فقال اتزن لم يكن اقرا وان قل اتزنها  
 كان اقرا اهكذا افرق اصحابنا والعراقيون وعندي انها سوا لانه  
 اذا قال اتزن فقد يريد اتزن من فلان فلا فرق بينه وبين ان  
 ان يقول اتزنها معنى فانه عندي اقرار قلت هذا كلامه في المسكت  
 وقد حكيت في كتابي التوشيح وذكر ان خلاف ما حكاه عند الرازي

وغيره اذ حلو عنه ان اترونها اقرار وصحوا مخالفة وقد صرح هو بموافقتهم  
فنقل خلاف ذلك عنه مستدرك فقد اربناك كلامه ونقله ما نسب اليه  
الى اصحابه والى العارفين ومراده باصحابه المصرون من اصحابنا ومثله  
اتروها من حسنة ولم يصرحوا بذكرها وهذا مكان مبهم قال الراغب رحمه  
الله قال الشافعي رايت امرأة لم تزل تحيض يوما وليلة وروى مثله  
عن عطاء عن ابي عبد الله الزبيري قلت وفي هذا النقل عن الثلاثة  
نظروا لجماع في كتاب المذهب وغيره من كتب الاصحاب فنقل  
عن كل من عطاء والشافعي وابي عبد الله الزبيري فصرحوا من تحيض  
يوما لا تزيد عليه وهو ما راى الا وراى رحمه الله اذ قال كانت عندي  
امرأة تحيض بالعذاة ونظير بالعتي وقد عاد الراغب بعد ذلك فنقل  
الرواية على الصواب عن عطاء والزبيري فقال في كل امه على اكثر  
الحيض عن عطاء رايت من تحيض يوما ومن تحيض خمسة عشر عن  
ابي عبد الله الزبيري مثل ذلك وهذا يدل على نقله المتقدم وهو  
الثابت ان شاء الله وقفت الزبيري على مصنف لطيف في المكاتب  
كلها وما يحل منها وما يحرم حكى في اوله قولا لبعض الناس ان مكسب حرام

وهذه عبارة اخلف الناس في المكاسب فقال بعضهم المكاسب كلها  
حلال لما يحتاج اليها انسان في نفسه ما يقتاتة لقوته ولما يجمعه من المال  
وقال آخرون المكاسب كلها محرمة وليس لاحد ان يكتب ولا يضرب  
وانما يأخذ من الدنيا بلغة تمسك رفقته ونقل فضله فاما ان يكتب فليس  
ذلك ان يفعل واذا فعل كان ذلك من ضعف يقينه وقلة ثقته بربه  
انتهى تركوا بن احمد بن يحيى بن موسى خت بن عبد الله بن سالم القاسمي  
الكبير قاضي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر ابو يحيى البليبي  
كذا ساق حسنة الحافظ في تاريخ الشام وموسى خت والد حبة بن فتح  
الخالمجته بعد ما قام ثناء من فوق مشددة روى عن عبيد بن ابي طالب  
وابي اسما عيل الترمذي وحبش بن موسى وابي الربيع مروح بن  
الفرج وابي جاتم الرازي واخلارث بن ابي اسامة وعبد الله بن احمد  
بن حنبل واحمد بن ابي خنيفة وابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي  
وجاعة اخ من روى عنه عبد الوهاب الكلابي وابو علي بن درستويه  
وجمع كثير وكان القاضي ابو يحيى مجلدا عالما كبيرا وهو من بيت علم  
ابوه وحده توفي بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وثلاثمائة

١٣٦

وقيل في شهر ربيع الآخر هو القائل انه يجوز للقاضي ان يزوج من نفسه  
 ومغليلا كان قاضيا بدمشق قال ابو عاصم في الطبقات قال القاضي  
 ابو سهل الصعلوكي لما سئل ما ينهككدي بالشام قلت كنت قبل ان اقف <sup>منها</sup>  
 على هذه الحكاية التي حكها ابو عاصم اسمع الشيم الامام رحمه الله  
 يقول لا يعجبني ما فعله ابو يحيى وان كان اعتقاده لان الاعتقاد بعينه  
 بحسب الدليل واما العملة الاحتياط فنية مطلوب والخروج من الخلاف  
 في ذلك سهل بان يفوض الى نائبه فيزوجها وغيره من الوكلاء فلما  
 وقفت عليها ان نهاها الشيم الامام فاعجبته لتأييدها لهذا الذي كان  
 يذكره رحمه الله ما كان او رعه لقد كان وقفا عند كتاب الله  
 صلبا في احتياطه وتنقيته عن دينه ومن غرائب ابي يحيى ايضا قوله لا يجوز  
 ان يرتقى الرجل اباه ولا ساجره

نكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ابن عجر بن عدي بن عبد الرحمن البصري  
 ابو يحيى الساجي الحافظ كان من الثقات الاثمة اخذ عن المزني  
 والربيع وسمع من عبد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن دينار  
 وهدي بن خالد وابي البريع الزهراني وطالوت بن عباد وابي



كامل المجدي وغيرهم ورجل الى الكوفة والمحاذير ومصر روى عنه  
 الشيخ ابو الحسن الاشعري قال شيخنا الذهبي واخذ عنه من اهل  
 الحديث الذين سمعان الله هنا تجعل الاشعري على مذهب اهل  
 الحديث وفي مكان اخر لو لا خشيتك سها لم الاشاعرة لصرحت  
 بانه جميع ما كان ابو الحسن الاشعري السند ونا من الحديث وقامع المقولة  
 والمحبة وغيرهم واما المحبة لاعداد دين الله واهل الحديث <sup>عليهم</sup> السلام  
 صلى الله عليه وسلم ومروى عنا ايضا ابو احمد بن عدي وابو بكر الاسدي  
 وابو عمر بن محمدان ويوسف الميافجي وغيرهم قال شيخنا الذهبي كان  
 من الثقات الاثمة لكتاب جليل في العلل يدل على بجره واما انت  
 قلت ولكتاب اختلاف الفقهاء وكتاب اختلاف الحديث <sup>ظنه</sup>  
 الذي سماه الذهبي بالعلل توفي سنة سبع وثلاثمائة وله مصنف في  
 الفقه والخلافات سماه اصول الفقه استوى منها ابواب الفقه  
 وذكر انه اختصره من كتابه الكبير في الخلافات وهو عندي في  
 مجلسه صغير وفي خطبته يقول بعد ان عدد العلماء الذين ذكر اختلافهم  
 وهم الشافعي ومالك وابو حنيفة وابن ابي ليلى وعبد الله بن حنبل

العنبري وابو يوسف وزفر بن شبرمة واحمد واسحق والثوري  
 ومربعه وابن الزناد ويحيى بن سعيد وابو عبيد وابو ثور قال ابو يحيى  
 وانما بدأت في كتابي بالشافعي وان كان بعضهم اسن منه لقوله صلى الله  
 عليه واله وسلم قد موافقنا ولا نقدر موها ولا تقالموها ولم ارا احدا منهم  
 اتبع الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذ به من الشافعي  
 قال وسمعت بدرا بن مجاهد يقول سمعت احمد بن الليث يقول سمعت  
 احمد بن حنبل يقول اني اذا دعوت الله للشافعي في صلوتي منذ اربعين  
 سنة يقول اللهم كذا الى والوالدي ولحمي بن ادريس الشافعي قال و  
 سمعت احمد بن مدريك الرازي يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول  
 سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا قال وسمعت  
 الربيع يقول سمعت الشافعي يقول وردت ان هذا الخلق يعلموا العلم  
 على ان لا ينسب الى منه حرف وذكر ابو يحيى في هذا الكتاب ما يروى  
 من قول الشافعي اذا اجتمع خسوف وعيد وقال يعني للشافعي بالخوف  
 الزلزلة قال وذكر الخسوف خطأ من الكاتب قلت بفسير الخسوف  
 بالزلزلة حسن لو كان للزلزلة صلاة لكن لا صلوة لها سعيد بن

محمد الفقيه ابو محمد المطوعي رئيس خساكان من اعيان تلامذة الشيخ  
 ابو علي بن ابي هريرة تفقه عليه ببغداد وسمع الحديث بخراسان من  
 ابي حامد بن الشراقي وغيره روى عنه الحاكم وغيره توفي سنة  
 خمس وسبعين وثلثمائة ابو سهل بن العفريسي الرزوزي صاحب  
 جمع الجوامع في نصوص الشافعي هو امانى او اخر الطبقة الثالثة  
 او اوائل الرابعة سمع من ابي العباس الاصم وهو رجل نونجي  
 من حجة اصحابنا ذكره العبادي وعندي من اول جمع الجوامع الى  
 اثنا مائة الفليس في مجلد صغير كان ملكا للشيخ تقي الدين بن العلاء  
 وهو من اصول القديمة قد كتب منه فاصلا للمعري المروزي نسخة  
 وعارضها بهذا النسخة والعفريسي فيما كنا نلفظ به بكبار العين بعد ها  
 فاساكنة ثم راكسوة ثم اخا الحروف ساكنة ثم سين مهملة لكن في نسخها  
 مضبوطة في هذا النسخة التي اشترت اليها بفتح العين والفاء واسكان  
 الراء بعد ها فون ساكنة ثم سين مهملة واشتاعلم اي الامر بن صواب  
 وقد جمع ابو سهل في هذا الكتاب فاعني استوعب فيه على ما ذكر  
 القديم والمبسوط والامالي وما دية البويطي وحرمة وابن ابي الخضر

ورواية الزنى في الجامع الكبير والمختصر ورواية أبي تومثم اذا فرغ من باب  
عقد عبدة بابا لما فرغ ابن شريم وغيره من الاصحاب فصار الكتاب بذلك  
اصلا من اصول المذهب وما اظن البهيقي وقف عليه فانه لم يذكره في  
رسالته الى الشيخ ابي محمد ومع ذلك استبعد عدم وقوفه عليه وقد  
وقف عليه ابو عاصم العبادي ونقل عنه شعيب بن علي بن عبد الوهاب  
ابن الحسن ابو نصر من اهل همدان من قدم اصحابنا الى القضا ورى عن  
ابو عبد الرحمن بن حمدان الخزاز والقاسم بن ابي سالم واسماعيل الصغار  
وابي سعيد بن الاعرابي وابي عمرو بن السماك وخلق روى عندهم الزجاج  
واحمد بن سهل ومحمد بن جعفر بن لويه الاسدي وغيرهم قال شبرويه  
كان تقصد وقام ضيا في حكمة وقال صالح الحافظ رايت في المنام كان  
الدنيا كلها ظلمة الاحيث كان القاضي شعيب بن علي واقفا فقلت له يا ابا  
النور يا ابا نصر النور مات مات القاضي شعيب باسدا في ذي القعدة  
سنة احدى وستين وثلاثمائة وحمل الى همدان ذكره العبادي وقال نقل  
عن القاسم بن الربيع عن الربيع عن الشافعي انه قال من حلف باسم الله  
فعليه الكفارة لان اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة فلاكفارة عليه

لا يخالقوه شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن ابراهيم العجلي ابو صالح البهقي  
 سمع بنجراسان ابا يعين عبد الملك بن عدي ومحمد بن حماد بن واثق بن  
 الشامي ومكي بن عبدان وبالعراق ابا بكر الاثري وابا عبد الله الحاملي  
 وروى الكبير بنسبا بوردى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عثمان سعيد الجي  
 وغيرهما مولده سنة تسع او عشر وثلاثمائة بحظ شمس الذهبى سنة تسع وفي  
 نسخته من تاريخ الحاكم سنة عشر وتوفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة  
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله البغدادي نزلي بنسبا بوردى  
 قال الحاكم كان اظرف من رايها من العراقيين وافتاهم واحسنهم كتابا  
 واكثرهم فائدة سمعت ابا عبد الله بن ابي ذهل يقول ما رايت من  
 البغداديين اكثر فائدة من ابي عبد الله سمع ابا حامدا الحضرمي وابا بكر  
 احمد بن القاسم الفراءيني واقرا بهما توفي بنسبا بوردى يوم الخميس التاسع من  
 شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وثلاثمائة وروى عنه الحاكم وهذا  
 كلامه قال الصلاح وهو فني احسب ابو الاستاذ ابي منصور البغدادي عبد  
 القاهر بن طاهر قلت ما اوردناه من كتب هذا ما اوردناه الحاكم وقد سقط  
 ابن الصلاح اسم ابي عبد الله هذا فقال طاهر بن عبد الله وذكره عبد

القاضي فكتب شيخنا المزي نقيدم فاما كتابته اياه بعد القاضي فضواب لان  
القاضي طاهر بن عبد الله وهذا طاهر بن محمد والعين مقدمة على الميم  
والمرى بوجهه كما ورد ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب نقيدم وهو  
مجهول وكان الامر بوجهه لان جده ابراهيم حينئذ وجد القاضي طاهر والا  
ان قبل الطاو الذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا بل اراد ان  
مكتب طاهر بن محمد فاسقط اسم محمد شيئا ويبدل عليه ذكره اياه بعد  
القاضي والله اعلم العباس بن عبد الله بن احمد بن عاصم ابو الفضل المزي  
البغدادى روى عن هلال بن العلاء وعباس بن الدورى وحالات  
روى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين وجماعة وتكلم فيه وقال الخطيب  
لم يكن ثقة وقال غيره قدم همدان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عند  
ابن احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل ابو القاسم السامى الفقيه حدثنا  
بغداد سنة اثنين واربعين وثلاثمائة وكان قد سمع من الحسن بن سفيان  
مسنداً وبه ختمت الرواية عن الحسن وسمع مسند ابن راهوية عن عبد  
الله بن سيرية عنه وسمع بالاعراف من محمد بن محمد الفاعلى وطيفه  
روى عنه احمد بن حنبل الحنفى وابو القاسم عبد الله بن الشلاح والحاكم

وغيرهم قال الخطيب قال الحاكم توفي شوال سنة اثنين وثمانين بنينا  
 قال شيخنا الذهبي عندي في تاريخ الحاكم انه سنة اربع وثمانين قلت  
 نسخة الذهبي من تاريخ الحاكم هي التي عندي وهي سقيمة والنسخ من  
 تاريخ الخطيب معتمدة فلا اعتماد عليها اولى قال الحاكم كان شيخ العدالة  
 والعلم بنينا وعاش نيفا وتسعين سنة عبد الله بن احمد يوسف المعروف  
 بابي القاسم البردعي استند له الدار فطن قصيدة من قلبه عيذ بها  
 الشافعي واصحابه اورد منها ابن الصلاح جملة عبد الله بن حامد بن محمد  
 بن عبد الله بن علي بن رستم بن همام بن ابو محمد الماهاني الاصبهاني  
 الواعظ من اهل نيسابور وكان والده من اعيان التجار من الاصبهانيين  
 نزل نيسابور وابو محمد ولد بنيسابور وتفقه عند ابي الحسن البيهقي ثم خرج  
 الى ابي علي بن ابي هريرة وتعلم الكلام من ابي علي النقي واعيان الشيوخ  
 وسمع بنيسابور بابا حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان واقرباهما روى  
 عنه الحاكم وغيره توفي في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وهو بن  
 ثلث وثمانين سنة واستقر صلى عليه الفقيه ابو بكر بن فورك ط عبد الله  
 بن الحسين بن اسمعيل ابو بكر الضبي الحاملي ولى قضايا بفارقتين ثم قضا

حلب وانطاكية وكان عفيفا نزها سمع اياه وابا بكر بن زياد النسيابوري  
 وغيرهما مات سنة احدى وسبعين وثلاثمائة عبد الله بن الامام ابي  
 داود بن الاسعث بن اسحاق بن بشير السجستاني الحافظ بن الحافظ احد  
 الاجلاء ابو بكر الانزلي ولد بمجستان سنة ثلاثين ومائتين وسمع ببغداد  
 وبنسباور والحرمين ومصر والشام والقفور والعراق سمع احمد بن صالح  
 المصري وعيسى بن حماد واما الطاهر بن السراج واسحق الكوفي ومحمد بن  
 اسلم وعلى بن خنجرم وسلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى الزماني والمسيب  
 بن واخوه وابا سعيد الانباري وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم  
 وابو بكر بن مجاهد ودعبل ومحمد بن المنظر والدارقطني وابو عمر بن حنبل  
 وابو حفص بن شاهين وابو بكر الوراق وابو الحسين بن سمعون وابو احمد  
 الحاكم وابو طاهر المخلص وعيسى بن الجراح ومحمد بن زهير وابو مسلم الكاظم  
 وخلق وقال ما سئلت جنانته اسحق بن راهوية سنة ثمان وثلاثين و  
 مائتين واول ما سمعت من محمد بن اسلم الطوسي في سنة احدى و  
 اربعين وكان بطوس وكان رجلا صالحا فسر ابي مالك كتب عنه وقال اول  
 ما كتبت عن رجل صالح وقال دخلت الكوفة ومعى درهم واحد فاشترت



بثلاثين مائة بالفلان كنت اكل منه مدا واكتب عن النجم الف حديث فكتبت  
 عنه في الشهر ثلاثين الف حديث ما بين مقطع ومرسل وروى الخطيب  
 عن ابي القاسم الانزهرى عن ابن شاذان قال قدم ابن ابي داود سحبتا  
 فسلوه ان يحيد ثم فقال ما معي اصل فقالوا ابن ابي داود واصل قال فاما  
 فاملت عليهم ثلثين الف حديث من حفظي فلما قدمت بغداد قال النجاشي  
 معنى ابن ابي داود الى سحبتان ليكتب لهما النسخة فكتبت وحي بها وعرضت على  
 الحفاظ فخطوني في ستة اعداد منها ثلاثة حديث بها كما حدثت وثلاثة  
 احطت فيها في هذه الحكاية ان الاملاكان سحبتان وقيل ان الصواب  
 ان كان باصبعهما وكذا رواه ابو علي النيسابوري وغيره عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
 بن معاوية الاموي هو ابن الخليفة الناصر في المطر صاحب الاندلس كان  
 فيها شافيا اديبا منسكا شهما سميت فنه الى طلب الخلافة في حياة ابيه وتابعه  
 فوموا حقوا امرهم وبيتوا على اغتيال والده واخيه المستنصر ولى عهد ابنه  
 فبلغ اياه الخبر فالت ان سجنه وسجن من اطاع على امره من متابعيه ثم خرج  
 واخرجه يوم عيد الاضحي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الحبس واحضره

واحضهم بين يدي وقال لخواصه هذه اصحيتي في هذه العيد ثم  
اصبح له ولده وذبحه بيده وقال لا تباعه ليندفع كل اخصية فاقسموا الصفا  
ولده عبد الله وذبحوه عن اخرهم عبد الله بن علي بن الحسن ابو محمد  
القاضي القرشي قال حمزة السهمي كان فقيها دريس علي ابي اسحق الرواسي  
وكان قاضي جرجان روى عن ابيه وعن محمد بن هارون الحضرمي والبقوي  
وابن صاعد وغيرهم توفي ليلة الاحد لست بقين من شهر ربيع الاخر  
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وصلي عليه ابو بكر الاسماعيلي وكان ابن ثمان  
وشتعين سنة عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الامام  
الحافظ الكبير ابو بكر النسيابوري الفقيه مولى ابي عثمان رضي الله عنه ولد  
سنة ثمان وثلاثين ومائتين سمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف وعبد الله  
ابن هاشم واحمد بن الانزهر ببلده ويونس والربيع واما ابراهيم المزني  
وابانزعة الرازي والعباس بن الوليد البيروتي والحسن بن محمد الزعفراني  
وعلي بن حرب ومحمد بن عوف واخرين روى عنه بن عقدة وابو علي النسيابوري  
وحمزة الثاني والدارقطني وابن المظفر وابو اسحق بن حمزة الاصبهاني وابو محمد  
بن محبوب وابو حفص الكتاني وابن شاهين والمخلص وعبد الله بن احمد

الصبيد لاني وابراهيم بن حريشيه قوله واخرون قال الحاكم كان امام  
 عصره من الشافعية بالعراق ومن حفظ الناس للفقهيات واختلاف  
 الصحابة وقال الدارقطني ما رايت احفظ منه وكان يعرف زيادات  
 الالفاظ في المتن ولما قعد للمتحدث قالوا حدث قال بل سئلوا  
 فسنعن عن حديث اجاب فيها واملاها وقال حدثنا عن يوسف ابن  
 مسلم عن ججاج عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا ينك المرأة على عمتها ولا على خالتها ثم قال صوابه عن  
 ابي الزبير عن طاؤس مرسلًا وكان يقال ان ابا بكر النياوري اقام أربعين  
 سنة لا ينام الليل وينقوت كل يوم خمسين حبات ويصلي صلاة العداة  
 على طهارة العشاء الاخرة توفي في ربيع ربيع الآخر سنة اربع وعشرين  
 وثلثمائة ومن الفوائد والرواية عنه اخبرنا شيخنا ابو عبد الله الحافظ اذنا  
 خاصا انا احمد بن اسحق انا الفخ بن عبد الله انا هبة الله بن الحسين انا  
 احمد بن اسحق محمد ثنا عيسى بن علي ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد النياوري  
 املا ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبيد حدثني الا عمش عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فني ان يميتي الرب

في الفل واحد ومن الفلوا ثلث عنه قال فوجدت اسد بن ظهير  
 وهبل اسيد ابن حننير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى اذا وجد  
 السرقة عند الرجل غير المتهم فان شأسيدها اخذها باليمن وان شأتبع  
 سارقها ما علم احد من الفقهاء قال بهذا الحديث لا اسحق بن راهويه قيل  
 احمد بن حنبل تنهب اليه قال لا قد اختلفوا فيه واذهب الى حديث  
 الحسن عن سمرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجد ماله عند رجل فهو  
 احق به قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في اخر باب الغصب حديث  
 اسيد رواه النسائي وابوداود في المراسيل وفيه انه قضى بـ<sup>قلت</sup> ابوبكر  
 وكذلك رواه ابوالقاسم الطبراني في معجمه الكبير فقال حدثنا علي بن  
 عبد العزيز بن اهود بن خليفة ثنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد  
 ان اسد بن حننير بن سالك حدثه قال كتب معوية الى مروان بن  
 الحكم اذا سرق الرجل فوجد سرقة فهو احق بها اذا وجدها فكتب  
 الى مروان بذلك وانا عامله على اليمين فكتب الى مروان ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قضى اذا وجدت عند الرجل غير المتهم فان شاء سـ<sup>يد</sup>  
 اخذها باليمن وان شأتبع سارقة ثم قضى بذلك ابوبكر وعثمان

فبعث مروان مكيابى الى معاوية فبعث معاوية الى مروان انك لست ولا  
اسيد تقضيان على فيما وليت ولكنى اقضى عليكما فانفذ ما امرتك به فبعث  
مروان مكيابى معاوية الى فقلت والله لا اقضى ببداوى لفظ النساء  
ايضا انه قضى به ابو بكر وعمر وهذا اللفظ النسائى اخبرنى هارون بن عبيد الله  
نجاح بن ساعدة عن ابن جريم عن عكرمة بن خالد حدثنى اسيد بن  
خضير بن سمالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان اذا وجدها  
فى يد الرجل غير المتهم فان شأ اخذها اشتراها وان شأ اتبع سارقه  
وقضى بذلك ابو عمر اسبنا عن مضمون ثناسعد بن دويب قال نبا  
عبدالرزاق عن ابن جريم ولقد اخبرنى عكرمة بن خالد ان اسيد بن  
خضر لا يبارى ثم حدثنى حارث بن اخبر ان كان عاملا على العامة وابن  
مروان كتب ان معاوية كتب اليها ما رجل سرق منه سرقة فهو احق بها  
حيث وجدها ثم كتب بذلك مروان الى مكيابى الى مروان ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قضى بان اذا كان الذى ابتاعها من الذى سرقها غير متهم  
فيحترس سيدها فان شأ اخذها الذى سرق منه بثمنها وان شأ اتبع سارقه  
ثم قضى بذلك ابو بكر وعمر وعفا فبعث مروان مكيابى الى معاوية وكتب

معاوية الى مروان ~~الملك~~ لست انت ولا اسيد تقفيان على ولكني اقضي فيما  
وليت عليهما فانفذ بما امرت به فبعث مروان بكتاب معاوية الى فقلت  
لا اقضي بهما وليت بما قال معاوية ورواه ابو داود في المراسل بنحو هذا المعنى  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناعم ابن شجاع ابو احمد بن المفسر الدمشقي نزيل  
مصر سمع احمد بن علي بن سعد المروزي وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس  
وعثمان بن غالب السكيتي ومحمد بن اسحق بن راهوية وعبد الله بن محمد  
بن علي البجلي الحافظ وجنيد بن خلف السمرقندي لقي هؤلاء الثلاثة في الحج  
واثنى عليهم ابو الحسن الدارقطني وحدث عنه الحافظ عبد الغني وابن مندة  
واحمد بن محمد بن ابى العوام واخرون توفي في رجب سنة خمس وستين  
وثلاثمائة عبد الله بن محمد بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك  
الحافظ الكبير ابو احمد الجعفي صاحب كتاب الكامل في معرفة الضعفاء واحد  
الجهانبة الذي بن طافوا البلاد وهجروا الوساو واصلوا السهاد وقطعوا المعتاد  
طالبين للعلم لا يقرى همتهم وقصور ولا شئ شئ غزاهم عوارض الامور ولا يبع  
سره في ليا الى الرحلة مد لهم العيوب وكتابة الكامل طابق اسم معنا  
ووافق لفظه فحواه من عينه انتج المنقبون وبشهادته حكم الحكمون والى ما

يقول جمع المتقدمون والمتأخرون وكان ابن عدي يعرف في بلده بابن القفال  
 رجل إلى الشام ومصر رحلتين أولهما سنة سبع وتسعين ومائتين سمع عبد الرحمن  
 بن القاسم الرواس وأبا عقيل الأسدي بن المسلم وأبا خليفه والحسن بن سفيان  
 وبهلول بن السهمي الأتباري وأبا عبد الرحمن السامي ومحمد بن يحيى المروزي  
 وعبدان وأبا علي وأبا عروبة وزكريا الساجي وأبا عدي وأما سواهم روى  
 عنه أبو الهباس بن عقدة وهو من أشياخه وأبو سعد الماسي والحسن بن  
 رامس وحمزة السهمي وآخرون ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكتب  
 الحديث ببلده سنة تسعين قال حمزة السهمي سألت الدارقطني أن يضيف  
 كتابا في الضعاف قال ليس عندك كتاب ابن عدي قلت نعم قال فيه كفاية  
 لا يزداد عليه قلت ذكر ابن عدي في الكامل كل من تكلم فيه ولو من رجال  
 الصميم وذكر في محل ترجمته ثانيا فأكثر من غريب ذلك الرجل ومناكيره والفتن  
 على مختصر المزني كتابا سماه الانتصار لو ددت لو وقفت عليه وقال حمزة  
 كان حافظا متفنا لم يكن في زمانه مثله يتفرد بأحاديث وهب منها لأبيه  
 عدي وأبي زرعة وتفرد بها وقال الحافظ بن عساكر كان ثقة على نحن فيه  
 وقال شيخنا الذهبي كان لا يعرف العربية مع عجمته فيه وأما في العلل والرجال

فحافظ لأبحاري توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ووصل عليه  
 أبو بكر الاسماعيلي عبد الله بن محمد البخاري الشيخ لإمام أبو محمد الباقي نسبة  
 إلى باب بالباء والعالم الوحيدتين قرية من قرى خوانزم كان من أفعه أهل بمانه  
 مع المعرفة بالحدود بضم اللسان بليغ الكلام حسن الحاضرة حلوا العبارة  
 حاضر السبحة يقول الشعر الحسن من غير كلفة ويكتب الوسائل للطولة بلاروبة  
 تفقه على أبي علي بن أبي هريرة وأبي اسحق المروزي أخذ عنه القاضي أبو الطيب  
 والماوردي وطوايف مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومن  
 الرواية عنه والفوائد والغرائب ولاشعار أخبارا المسند تاج الدين عبد الرحيم  
 أبي السير باسنادة إلى القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي لأبحاري نبا  
 أبو بكر بن أحمد بن علي لفظنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد حبيب المنافعي  
 المصري قال أشهدنا أبو محمد الباقي قول الشاعر ط

دخلنا كارهين لها فلما ١ الفناها خرجنا مكرهيننا ٢

فقال بوشك ان يكون هذا في بغداد وأشهد لنفسه في معنى ذلك البيت على

بغداد معدن كل طيب وماوى نزهة المتزهيننا ط ١ ٢

سلام كلنا خرجت بله فاعين ١ المشغبين المستهيننا ٢



خرجنا كارهين لها فلما ٤ القناها خرجنا مكرهين  
 وماحب الدنيا ربنا ولكن ٥ امر العيش فرقة من هوسنا  
 قلت الثالث مضمون كما ريت والرابع مشترك من قول الشاعر ٥ ٥  
 امر على الدنيا رد يا رليلى ٥ اقبل ذا الحبار وذا الحبار  
 وماحب الدنيا رشفن قلبي ٥ ولكن حب من سكن الدنيا  
 وحكى من حضر مجلسه انه تجا غلام حدث وببده رقيقة دهنها اليه فقراها متبما  
 واجاب عنها وكان فيها عاشق خاطر حتى استلب المعشوق قلبه ٥ افنتا  
 لانزلت تفتى ٥ هل يبيع الشرع قتله فاجاب ابوها السائل عما لا يبيع الشرع فعله  
 قبله العاشق للمعشوق ٥ لا توجب قتله قلت ما احسن قوله لا يبيع الشرع فعله  
 فانه ينبذ به على تحريم الفعل خوفا من ان يغتن المستفتى ابا حنه باننا خوف  
 القتل ومن سخره ٥ عجب من معجب بصورة ٥ وكان بالامس نطفه  
 مذمرا ٥ وفي عند تعجب هنة ٥ يصير في القبر جيفة قدرا ٥ وهو على  
 عجبه ونحوه ٥ ما بين يوميه يحل العذبة قلت ولعله اخذ ما اخبر به  
 ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحنا زبقاني عليه انا الشيخان  
 اسماعيل بن ابي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وابراهيم بن محمد كامل

بن عمر المقدسي قراءة عليهما وأنا اسمع قللاً أنا أبو أحمد الباقي بن محمد الأضاري  
 ابن متياو عبد الوهاب بن علي بن سكينه قللاً أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي  
 بن محمد الأضاري أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ببغداد أنا علي بن المظفر  
 الأصمبهاقي للمقري نباحبيب ابن الحسن ثنا أحمد بن محمد الشطوي ثنا حسين بن  
 جعفر بن سليمان الضبي سمعت أبا جعفر بن سليمان يقول هو إلى البصرة بمالك  
 ابن دينار يرسل فضاخ به مالك أقل من مشيتك هذه فهو حدمه به فقال  
 دعوه ما أراك تعرفني فقال مالك ومن أرق بك مني أما أولك فنظمت  
 وأما آخرك فنجف قذرت ثم أنت بين ذلك تحمل العذرت فلكس الوالي راسه  
 ومشي قال الخطيب أبو بكر الخطيب في كتاب له مصنف في القول في النجوم  
 اجتمعنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن الطاهر الطبري قال قيل لأبي  
 محمد الباقي ان منجماً لقي رجلاً فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت أرجو الله تعالى  
 وأخافه وأصبحت أنت ترجو المشتري وتخاف رجل فنظمت الباقي شعراً وانشداً  
 أصبحت لا أرجو ولا أخشى سواي ١ الجبار في الدنيا ويوم المحشر  
 وأراك تخشى ما يقدر منه ٢ يأتي به رجل وترجو المشتري  
 ستان ما بيني وبينك فالترم ٣ طرق النجاة وخل طريق المنكر

قال الخطيب واخبرني عبد الغفار بن عبد الواحد الاموي قال انشدني ابو  
 مزعة مروح بن محمد القاضي قال انشدنا عبد الله بن محمد الباقي لنفسه  
 ولنت ان مكوت في حاجة يا اطلع التقويم والزحبا  
 فاصبح الذئب لتقيفه يا واصبح التقويم لتقويمها  
 عبد الله بن محمد القزويني المذکور في الرافعي في اوائل كتاب موجبات  
 الضمان هو عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم القاضي ولي نيابة  
 الحكم بدمشق ثم ولي قضا الرملة ثم سكن مصر وحدث عن يونس ابن عبد  
 الاعلى والبرقع بن سليمان المرادي ومحمد بن عوف الهجوي وجماعة مروعيه  
 عبد الله بن السقا الحافظ وابوبكر بن المقرئ وابن عدي ويوسف المنا  
 ومحمد بن المظفر واخرون وقال ابن يونس كان محمودا فيما ينو لي وكانت له  
 حلقه لا اشتغال مصر وللرواية وكان يظهر عبادة وورعا وكان قد نقل  
 سمع شديدا وكان يفهم الحديث ويحفظ ويجمع في مجلسه جمع عظيم وقال  
 ابن المقرئ ما يسمونهم بصنعفون ويذكرون عليها شيئا قلت وضعت الدار فطلق  
 وقال كتاب الف سنن الشافعي وفيها نحو ما يتي حديث لم يحدث بها الشافعي  
 وقال من ايعز ابن يونس وقال خلط في اخر عمره ووضع الاحاديث على سنون

فافتتح واحرق مكتبة في وجهه واسند الحافظ بن عساكر عن ابي سليمان بن  
 رهران انه توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة ومن الفوائد عنه نص الشافعي رحمه الله  
 عنه على انه اذا فات رجل مع الامام ركعتان من رابعة قضاها بام القرآن  
 وسورة كما فاتت وان كانت مغربا وفاتته منها ركعة قضاها بام القرآن وسورة  
 والمرني حكى هذا النص في المختصر اعترضه بما حاصله ان ما يدركه المأموم  
 مع الامام اول صلوة وما يفضيها غيرها والسورة لا يقرأ في الركعتين الاخيرتين  
 واطال في المختصر وقال قد جعلها اخرية اولى وهذا متناقض وقد اجاب عبد الله  
 القزويني عن ذلك ما نذكره ليس بتناقض ولا يقي على القول بقربات السورة  
 في الركعتين الاخيرتين بل لان السورة لما فاتته في الاولى ليس امرنا باستحبابها  
 باعادتها في الاخيرتين قال القزويني وقد اجزأ الربيع قال اجزأ الشافعي  
 قال وان فاتته ركعتان من الظهر وادرك الركعتين الاخيرتين صلاحها مع  
 الامام فقرأ بام القرآن وسورة وان امكنه وان لم يمكنه قرا ما امكنه فلما قام  
 قضا ركعتين فقرأ في كل واحدة منهما بام القرآن وسورة فياتي بما فات  
 كما فات ولو اقصي على ام القرآن اخراة ولو فاتته ركعة من المغرب فضلى  
 ركعتين قضا ركعة بام القرآن وسورة ولم يجهر وادركه مع الامام اول

صلوة فتمسك بجوزة واحدة عندي ان يقول لا خلاف هذا انتهى وفي هذا النص  
 الذي نقله القزويني فائدة تان احدها ان الشافعي لم يقل ذلك بناء على قوله قرأ  
 السورة في الركعتين الاخيرتين بل على كل قول وهذا هو الصحيح فان الاعتراض  
 لما ذكره اعراض المزني هذا اجاب بغيره بان الشافعي قال هذا بناء على قول  
 الناهب الى ان السورة تقرأ في الركعتين الاخيرتين وليس هذا بشي واجاب  
 المحققون بهذا الجواب الذي قاله القزويني فقالوا وتقدمهم ابو اسحق المروزي  
 كل سنة نفوت الرجل في صلوته وامكنة تلافيها من غير ان يوقع خلا بترك سنة  
 فيها فعليه تداركها بنقل الشافعي على انه لو ترك النعوذ في الركعة الاولى يقضيه في الثانية  
 قراها ونص في الكبير على ان السنة ان يقرأ سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلوة  
 الجمعة فان فاتته قراها في الثانية مع المنافقين قال العاصم الحسين وهذا بخلاف  
 ما لو ترك الرجل في الاستواط الثلاثة لا يقضيه في الرابعة لان لا يمكن قضاءه  
 الا بترك سنة اخرى وهو المستى في الرابعة فخرج من هذا في ان القول الذي  
 عليه تبرع عدم استحباب السورة في الركعتين الاخيرتين لا استحباب عدمها  
 وبهذا استوجه ان من لم يقرأها في الاولين اعادها بخلاف ما لو قلنا يستحب  
 عدمها في الركعتين الاخيرتين فانه كان يلزم ان لا يستحب قضاؤها لانه لا يتعارض

سنتان كالاستواط وحكما انما يجهر بل لا يتعارض سنة الاسر في الاخيرتين  
مع الجهر في الاولتين والفائدة الثانية ان المأموم المسبوق اذا امكث ان يقرا  
السورة فبادر به مع الامام قراها واقصر المودى في شرح المذهب على نقلها  
عن نبوة الشيخ ابي محمد وقد نقله القزويني ايضا كما رايت في عبد الرحمن بن ابراهيم  
بن محمد بن عبيد بن الحسن بن ابي اسحق الزكي من فقهاء سنيا بوردى عن ابي  
حامد بن الشريفي ومحمد بن عمر بن حفص وابي العباس الاحمدي وابي بكر بن  
القطان وابي حامد بن بلال وغيرهم روى عنه الحاكم وعمر بن احمد السنيا بوردى  
الجوري واحمد بن منصور المغربي ومحمد بن طلحة شيخ الخطيب وغيرهم قال الحاكم  
كان من الصالحين العباد التاركين لما لا يقق حسرات القرائن الكثر من سماع  
الحديث توفي في ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ببغداد بوردى  
عليه الامام ابو الطيب الصعلوكي في عبد الرحمن بن سلوة ابو بكر الرازي العفقيه  
توفي بمصر روى عن ابي شعيب الخراساني وغيره روى ابو محمد بن النحاس قال ابن  
يونس كان ثقة له حلقه بمجامع مصر للعلم كتب الكثير عن اهل بلدة وغيرهم  
مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ابي ادريس  
بن المنذر بن داود بن مهران ابو محمد التميمي الحنظلي الامام ابن الامام

قرا القرآن

حافظ الري وابن حافظها كان مجازي العلم وله المصنفات المشهورة رجل مع  
 ابي صغير وبنفس كبير اوسمع اياه وابن وارده وابازرعة والحسن بن مرفعة وحمد  
 بن سنان القطان واباسعيد لا ينتم ويونس بن عبد الاعلى وخلائق بالحجاز  
 والشام ومصر والعراق والجليل والجزيرة روى عنه الحسين بن علي حسين الفقيه  
 وابوالنعم وعلي بن عبد العزيز بن مدره وابوالقاسم عبد الله بن محمد بن اسد  
 الفقيه وابوعلي محمد بن عبد الله الاصمعياني وابراهيم بن محمد النضر ابادي وعلي  
 بن محمد القصار واخرون قال ابو علي الخليل اخذ عنهما البيه والي نزرعة وكان مجاز  
 في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلمه  
 الامصار قال وكان نزهة بعد من الابدال قلت من مصنفاته تفسير في اربع  
 مجلدات وكتاب الرد على الجهمية وكتاب العلل وكتاب مناقب الشافعي قال  
 يحيى بن منذر صنف ابن ابي حاتم المسند في الفجر وكتاب الزهد وكتاب  
 الكنى والفوائد الكبير وفوائد الرازيين وكتاب تقدم من الجرح والتقدم في اشيا  
 وقل ابو الحسن علي بن ابراهيم الرازي الخطيب المحاور عكة وله مصنف في  
 ترجمة ابي حاتم سمعت علي بن الحسن المصري وعمر في خبارة ابن ابي حاتم يقول  
 فلسفة عبد الرحمن من السما وما هو يعجب حل من ثمانين سنة علي وثيرة واحدة

لم يخبرني عن الطريق قال وسمعت العباس بن احمد يقول بلغني ان ابليها تم  
 قال ومن يعوي على عباد عبد الرحمن لا اعرف لعبد الرحمن دسا وقال سمعت  
 ابن الجحتم يقول لم يمدني الى اشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على  
 الفضل بن شاذان الرازي ثم كتبت الحديث قال ابو الحسن وكان عبد الرحمن  
 قد كساه الله بها ونورا خيرا به من نظرية قال وسمعت ابا عبد الله القزويني  
 الواعظ يقول اذا صليت مع عبد الرحمن فسلم نفسك اليه يعمل بها ما يشاء وقال  
 عمر بن ابراهيم الزاهد الهروي حدثنا الحسين بن احمد الصفا قال سمعت عبد  
 الرحمن بن ابي حاتم يقول وقع عندنا الغلافان فذهب بعض اصداقاي حيويا  
 من اصبهان فبعته بمئتين الف درهم وسالني ان اشترى له دارا عندنا  
 فاذا انزل علينا نزل فيها فانفقها على القرا وكتب الي ما فعلت قلت اشتريت  
 لك بها قبرا في الجنة قال رضيت ان ضمنيت ذلك لي فتكتب على نفسك  
 صدقا قال ففعلت فارأيت في المنام قد وفينا بما ضمنيت ولا قد مثل هذا  
 وقال ابو الربيع محمد بن الفضل البلخي سمعت ابا بكر محمد بن مهران الرازي  
 سمعت علي بن الحسين بن المجند سمعت يحيى بن معين يقول انا لنطعن على  
 اقوام لعدهم قد خطوا ارجالهم في الجنة من مائتي سنة قال بن مهران



فدخلت علي بن أبي حاتم وهو فقير على الناس كتاب الجرح والتعديل فحلتته  
 بهذا الهبكي وارتعدت يداي حتى سقط الكتاب وجعل يستعيد في الحكاية  
 ويسكن ما أت ابن أبي حاتم وهو في عشر التسعين في المحرم سنة سبع وعشرين  
 وثلثمائة ومن الفوائد عن أبي حاتم روى في كتاب مناقب الشافعي عن الربيع  
 أن الشافعي قال ما سمعت منذ ست عشرة أو سبع عشرة سنة إلا شيعته طرحتها  
 وروى أن البولبي قال قال الشافعي رضي الله عنه لا أعلم أحدا أعطاه الله  
 حتى لم يغلطها بمعصية ولا عصي الله فلم يغلط بطاعة فإذا كان الأغلب الطاعة  
 فهو العدل وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجروح قلت كذا وقع مطلقا  
 في روايات عن الشافعي ومقيد في رواية أخرى بعد اقتران الكبيرة فيكون  
 المراد هنا بالمعصية الصغيرة ولا فصاحب الكبيرة الواحدة مجروح وإن كان الغالب  
 عليه الطاعة هذا مذهب الشافعي الذي تطابق عليه كتب أصحابي لا أقول أنهم  
 بضوا على ذلك بضابل اطلقوا أن ذا الكبيرة مجروح وهو أعم من أن يغلب  
 عليه الطاعة أولا يغلب نعم يحكي عن الشيخ الإسلام وسيد المتأخرين تقي الدين  
 بن دقيق العيد أنه كان يميل في هذا الزمان إلى مخوم هذا إذا حصلت الثقة  
 بقول الشاهد قرب أن لا يقدم على شهادة الزور وإن كان متلبسا بكبيرة

اخرى قال القاضي ابو الطيب الطبري وجدت فيما جمعه عبد الرحمن بن ابي  
 حاتم من مناقب الشافعي يقول قال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي  
 يقول في الرجل يكون في الصلوة فيعطس رجل لا بأس ان يقول له المصلي  
 بسم الله قلت له ولم قال لا ندعها وقد دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 لقوم في الصلوة ودعا على اخين وهذه رواية صحيحة فوجب ان يكون  
 اولى مما قاله صاحبنا يعني من انه يبطل الصلوة قلت وقد وقعت على بعض  
 في كتاب ابن ابي حاتم وقد مناه في ترجمة يونس قال صاحب البحر وانما  
 رأت عن الامام ابي عبد الله الحنابلي حكى عن البويطي عن الشافعي  
 هكذا قال وهذا هو الصحيح عندي اذا كان قصد الدعاء لا الخطاب قال  
 والاول اشبه بالسنة انتهى قال واذا عطس المصلي بحمد الله الا ان الخطاب  
 قال مذهب الشافعي انه يستحب ان يقول ذلك في نفسه قال صاحب البحر  
 وهذا غريب عبد الرحيم بن محمد بن حمدون غار البخاري ابو الفضل من  
 اهل نيسابور وكان من اعيان اصحاب ابي الوليد النسابوري والقديما  
 منهم وعقد له ابو الوليد التدريس في حبيوته قال ابو اسحق المزكي قلت لابي  
 الوليد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة يخرج معنا السنة جماعة من الفقهاء من اصحابنا

وان وقعت مسئلة في الدين الى من ارجع منهم فقال الى ابي الفضل بن  
عجار سمع بنسايو را با محمد و ابا حامد ابني الشري ومكي بن عبدان و جبر  
ابا العباس الدغولي و بجدا د اسماعيل بن محمد الصفا و بمكة ابا سعيد بن الاعرج  
و غيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله و قال اعتل ابو الفضل بن عجار  
قبل موته فاستن على من الرطوبة فمضى و هم و زال عقله و بقي على ذلك قريبا  
من ثلاث سنين ثم توفي في جمادى الاولى سنة احدى و ثمانين و ثلثمائة  
عبد الصمد بن عمر بن اسحق ابو القاسم الدينوري الفقيه الواعظ الزاهد  
سمع من ابي بكر الجار و تفقه على ابي سعيد الاصطخري و روى عنه الاثر حم و  
الصميري و كان ثقة صالحا يهذب بالمثل في مجاهدة النفس و استعمال الصدق  
و التقش و الامر بالمعروف و كان يدق السعد للقطارين بالآخرة و يقنات  
من ذلك و لما حضرة الوفاة جعل يقول سيدي لهذه الساعة خباتي توفي  
يوم الثلاثاء سبع بقين من ذي الحجة سنة سبع و تسعين و ثلثمائة ببجدا د عبد العزيز  
بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابو القاسم الداركي احد ائمة الاصحاب  
و رفعايهم والذي ذكرناه من شيمته والده بجدا د الله هو الصواب و باه  
ذكر الخطيب و الشيخ ابو اسحق و غيرهما و قال الحاكم في تاريخ بنسايو عبد العزيز

بن الحسن وهذا وهم وعندي ان هذا الشيخ عبادي اغاورد بنيا بوزن اثر ا  
 فليت له بالمعرفة التامة كان محدثا صبهان في وفته وانما الحسن جدا لانه  
 لاحد لا به وهو الذي كان محدثا صبهان في وفته والحاكم رحمه الله نعم  
 قال محدثا صبهان في وفته قلت واري انه المحدث ولكن الحاكم لما سمي  
 ابا باسم جدا لانه قال هذا وقد كان الداركي ثقة محدثا ايضا وربما جهل  
 ايضا وقيل له في ذلك فقال ناخذ بالحدث ونضع فلانا وفلانا وقد روى  
 عن جدا لانه الحسن بن محمد الداركي وغيره روى عنه ابو القاسم السنوي  
 الانزهرى وعبد العزيز الانزهرى واحمد بن محمد الضبي وابو القاسم السنوي  
 والحاكم ابو عبد الله الحافظ وغيرهم قال الحاكم كان من كبار فقهاء الشافعية  
 درس بنيا بوزن سنن وله جملة من المختلفه فقل اوقاف ابى عمر الحفاف ثم  
 خرج الى بغداد فصارا مجلسا له وقال الشيخ ابو اسحق كان فقيها محصلا ثقة  
 على ابى اسحق الموزني وانتهى التدريس اليه ببغداد وعليه ثقة الشيخ  
 ابو حامد بعد ابى الحسين بن المرزبان واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم  
 من اهل الكوفة وقال القاضي ابو الطيب سمعت الشيخ ابى حامد يقول ما رايت  
 افقه من الداركي وقال الخطيب كان ثقة انتهى عليه الدار فظني وتوفي في

في ثالث عشر سنوالم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ودارك قرية من عمل  
 اصبهان ومن الرواية عنه ومن المسائل والفوائد عنه قال الراضي رحمه الله  
 في باب المسابقة ولو قال كل من سبق فلده دينار فسبق ثلثة يعني وجبا الباقي  
 بعد هم فغن الداركي ان لكل واحد منهم دينارا وسكت الراضي والنووي  
 على هذا انما الحزم فيما اذا قال من سبق فلده دينار فسبق ثلثة معا وصلى  
 واحدا ثم جبا الباقي ان الدينارين ينقسم بين الثلاثة ففرق الداركي بين دخول  
 كل على من وعد مده والفرق كما يرم في باء النظر وفيه نظر عند امعان النظر  
 قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت ابا محمد الباقي يقول ذكر لنا الداركي  
 حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امرت الحدود  
 فلا شفعة في تدريس ككتاب الشفعة فقال اذا انزفت فسالت ابن جعفر النخعي  
 عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسالت المعاف ابن زكريا  
 عن الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المصلحة حتى قال اذا انزفت والامر  
 المعالم يريد اذا اثبت الحدود وعينت المعالم وميزت فلا شفعة قلت  
 امرت بفتح الهزة وكسر الراء المشدودة ثم الفاي جعلت لنا حدود كما  
 ذكر المعاف رحمه الله وذكر الداركي لنا بالزاد كانه سبق لسان اولم

يحذف لفظها من اللغة ولا يبدع فقد خفيت على ابن جني وهو امام في الادب ذكر  
 لما ورد في الحاوي في باب اللعان ان ابا سعيد الاصطخري قال استخلف  
 اسماعيل في اسحق القاضي رجلا في حق لرجلين بمينا واحدة فاجمع فقها  
 زهنا على انه خطأ قال الداركي فسالنا ابا اسحق المروزي عن ذلك فقال ان  
 ادعيا ذلك الحق من حجة واحدة مثل ان يدعي ادا ورثاها عن ابهيما حلف  
 لها يمينا واحدة وان كان الحق من جهتين حلف لكل واحد على انفراد  
 قال لما ورد في قول ابي اسحق صحيح قلت ذكر ابن الرقعة في كتاب النكاح  
 من المطلب هذه الحكاية عند كلامه في الرجلين يدعيان نكاح امرأة وقد  
 بحث في انها اذا حلفت في حال عدم رضاها تخلف يمين وفي حال رضاها  
 تخلف يمينا واحدة ذكر كل ذلك عتبا وذكر الوجهين فيما اذا اوجب على الشخص  
 يمين الجماعة فرضوا بان يحلف لهم يمينا واحدة وان اجمع انه لا يجوز نشر  
 قال قد يقال ذلك مفروض في حق مسعد اما اذا قال الحق واحد فلا تم  
 ساق الحكاية ثم قال وهذا يفهم ان ذلك حائز عند ابي اسحق من غير رضاها  
 عبد العزيز بن نازك الفقيه ابو القاسم القرظي وبنو الشافعي توفي في سنة اثنين  
 وسبعين وثلاثمائة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن احمد الفقيه ابو الفضل

النزوى قال الحاكم كان من الفقهاء الزهاد والتاركين لما لا يعنيه درس  
على ابي الوليد على ابن ابي منصور بن مهران ولما انصرف الاستاذ ابو سهل  
من اصبحان رايته يدرس عليه كتاب الرسالة للشافعي ودرس في مسجد  
سنيي وتخرج به جماعة من الفقهاء سمع عبد الله بن الشرفي والحن بن  
منصور اقواهما وتوفي في رجب سنة سبعين وثلاثمائة انتهى واسند عنه  
حد ثباحتها اياها في مجلس الاستاذ ابي سهل وقوله على ابي الوليد على ابن  
ابي منصور بن مهران كذا هو في نسخة تاريخ نيسابور التي عندي ولعله على  
ابي الوليد ثم على ابي منصور بن مهران وابو الوليد هو النيسابوري القرشي  
الامام الكبير المشهور ابو منصور بن مهران من اكابر اصحاب الوجوه من  
اصحابنا وان كان الامر على ما في النسخة فيكون لا في منصور بن مهران ولد  
اسمه ابو الوليد على من فقهاينا وهو غير معروف والذي اراه ان النسخة مغلوطه  
وان الامر على ما وصفت والنسخة التي عندي وقف الخانقاه السمسطية وفيها  
غلط كثير عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ابو نعيم الاستربادي احد  
ائمة المسلمين فقها وحديثا وذو الرحلة الواسعة ودرسنا اثنتين واربعين  
وما شئت وسمع عمر بن شبة وعلى بن حبيب والرمادي ويزيد بن عبد الصمد

بمير

وسليمان بن يوسف والربيع بن سليمان و ابا زرعة الرازي و ابا حاتم وعمار بن  
رجاء ومحمد بن عوف وغيرهم بالعراق ومصر والشام والجزيرة والمجاذير وخراسان  
مروى عنه ابن صاعد و ابو علي الحافظ و ابو محمد المخلدي و ابو اسحق المزكي و ابو بكر  
الجوزقي و خلق قال الحاكم كان من ائمة المسلمين بسيا بورد هو متوجه الى بخارا  
فروى عنه الحافظ و سمعت الاستاذ ابا الوليد حسان بن محمد يقول لم يكن في  
عصرنا من الفقهاء حفظ للفقهايات و اقاويل الصحابة بخراسان من ابي نعيم الجرجاني  
و لا بالعراق من ابي بكر بن زباد السني بوري قال و سمعت ابا علي الحافظ يقول  
كان ابو نعيم الجرجاني احدا لائمة ما رايت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله و افضل  
منه كان يحفظ الموقوفات و المراسيل كما تحفظ نحن نحو المسانيد و قال ابو سعيد  
الاردبيسي ما علم فتا بالستر اباد مثله في حفظه و علمه و قال الخطيب كان  
احدا لائمة و من الحفاظ الشرايع الدين مع صدق و ورع و تيقظ و قال حمزة  
السهمي كان مقدما في الفقه و الحديث و كانت الرحلة اليه توفي ابو نعيم الجرجاني  
سنة ثلث و عشرين و ثلثمائة و قال الحاكم سنة اثنين و عشرين و وقع لنا حديثه  
بعلا و فيما اخبرتنا به زهير بن اسبغ احمد بن الكمال عبد الرحيم قراءة عليها و انا اسمع  
قالت انا عبد الخالق بن الاشبج السيمي اجازة انبانا و جيه بن طاهر الشامي



كتابنا يعقوب بن احمد الصيرفي سماعا انا الحسن بن احمد المجلدي اصله لائنتي  
 عشق خلعت من صغرتي ست وثمانين وثلاثمائة انا ابو نعيم عبد الملك بن  
 محمد بن عدي العفقي ثنا ابو ايوب سليمان بن عبد الحميد الهرازي ثنا ابو عقبة  
 وشارح ابن عقينه ثنا هقل بن زياد عن ابي ذر عن ابي عن الزهري عن ابي سلمة  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابي  
 ادم مجرى الدم وبه الى ابي نعيم ثنا ابو زيد عمر بن شبة البصري ثنا عبد الوهاب  
 الثقفي ما اوتى عن ابي قلابه عن الحسن رضي الله عنه قال امر بلال ان  
 يفتح الاذان ويوتر الاقامة وبه الى ابي نعيم ثنا احمد بن عيسى التميمي ثنا عمر بن  
 ابي سلمة ثنا عبد الرحيم بن زيد التميمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لمن دعوة المظلوم حتى  
 ينتصر ودعوات الحاج حتى يعيد ربه ودعوة المجاهد حتى يقفل ودعوة المرمي  
 يبرأ ودعوة الاخ لا حين يظهر العيب عبد المنعم ابن عبد الله بن غلبون  
 ابو الطيب الحلبي المقرئ نزل مصر ولد سنة تسع وثلاثمائة وقرأ على ابي الحسن  
 محمد بن جعفر بن المستاقن الغزالي واني سهل صالح بن ادريس ونجاشي  
 بدير ونضير بن يوسف المجاهدي وابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي

وخلأق اخذ عنه خلأق مولده في رجب سنة خضع وثلثمائة ومات بمصر  
في جمادى الاولى سنة خضع وثمانين وثلثمائة عبد الواحد بن الحسين بن محمد القاسمي  
ابو القاسم الصمري نزيل البصرة احد ائمة المذهب قال الشيخ ابو اسحق كان حافظا  
للمذهب جن التصنيف والصمري بقم الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة  
بائنتين من تحتها وفتح الميم وفي اخرها الواو والراء والله اعلم منسوب الى عمر من  
انصار البصرة على يفره عقل عليه عدة قرا اما الصمريه ملديين ديار الجبل <sup>سنة</sup> ووجد  
في احوال هذا الصمري منسوب اليها وبالصمري يخرج جماعة منهم القاضى الماورى  
ومن تصانيفه لا يضاف في المذهب نحو سبع محلبات وله كتاب الكفاية  
وكتاب في القياس والعدل وكتاب صغير في ادب المفتى والمستفتى وكتاب  
في الشروط توفي الصمري بعد سنة ست وثمانين وثلثمائة ومن المسائل  
عنه ذهب الى انكلا يجوز لمن يعنى به نه تجنس من المصحف وذهب كما نقل  
صاحب البحر عنه في باب قتل المريد الى ان سب الصحابة معتقدا مصرا  
عليه كفر كما لو سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حكى في البيان ان  
ان الصمري حكى في كتابه ان الحجر المستنجى به اذا غسل جنسى من المائعات طهر وحكى  
انصافا في البيان ان الصمري قال عورة الصبي قبل سبع سنين السورتان فقط

قال وتغلظ بعد السبع قال واما بعد العشر فكما بالبع لا مكان البلوغ وفي  
شرح الكفاية للصيغ ان ادعى الرجل الغنا لياخذ من وقف الاغنيا لياخذ  
من وقف الاغنيا لم يقبل الا ليقظة وان كان الوقف على الفقرا فادعى الفقر  
فقبل من غير بينة وذو كوفي شرح الكفاية انه يبيع الخيل لاهل الحرب وعبار  
لوبياع سلاحا وخيلا على اهل الحرب نقضنا البيع ان قد رآ على ذلك  
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الواعظ قلت له ترجمته في تاريخ الحاكم  
ابو احمد المذكور عبدا مصفا وغير مصاف وربما قيل عبدا الله مضافا  
واياه او ردا بن باطش في الطبقات هو عبدا بن عمر بن احمد بن محمد  
ابو القاسم القيسي البغدادى تولى قرطبة وهو المشهور بعبدا الفقيه اخذ  
عن الاصطخري وسمع من ابي القاسم البغوي والطحاوي وابن صاعد و  
غيرهم وفي القات غير بن مجاهد وابن شنبوذ وكان صاحب الاندلس  
الملقب بالمتصرف بحبله ويظنه كثيرا توفي بقرطبة في ذالحجة سنة ستين وثلاثمائة  
عقبه ابن عبدا الله بن موسى بن عيسى بن عبدا الله الهناني القاضي  
ابو السائب كان احدا لعلا لائمة واول من ولي قضا القضاة بعبدا بن  
الشافعية وكان ابره تاجرا واشتغل هو بالعلم وغلب عليه في الانبعاث

وسافر فلقي الجنييد وصحب لائمه وكتب الحديث ثم روى قضاها عنه ثم نقله  
قضاا در بيان كلها ثم قضاها من ثم دخل بغداد وعظم جاهد وروى قضا  
القضاة حدث عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي وغيره وقد روى بعضهم  
بعده مودة في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي واهربني الى الجنة على  
ما كان مني من التخليط وقال البيت لا عذاب ابنا التمانين توفي سنة خمس  
وثلاثمائة على بن احمد ابن ابراهيم ابو الحسن البوشنجي الصوفي الزاهد الورع  
العلم المجرد وروى مسيا بورق صنف باعثمان الحيري الزاهد مدة ثم خرج فلقي  
شيخ الصوف بالعراقيين والشام ثم في اخذ عمره اعتزل الناس سمع الحديث من  
ابي جعفر الشامي والحين بن احم ريس الانصارى الهروبي وغيرهما توفي بفسا يوم  
سنة سبع واربعين وثلاثمائة قال الحاكم سمعت ابا سعيد بن ابي بكر بن ابي  
عثمان يقول ورد ابو الحسن البوشنجي على ابي عثمان فئل ان يقرأ في محله فقرأ  
فبكى ابو عثمان حتى غشي عليه وحمل الى منزله فكان يقال قتل صوت البوشنجي  
ثم ان ابا عثمان توفي في تلك الليلة وقال سمعت الاستاذ ابا الوليد يقول  
يوم توفي ابو الحسن دخلت عليه عائدا فقلت له الا توصي شي فقال لا اكفن  
في هذه الخبائث واحمل الى مقبرة من مقابر المسلمين ويقول الصلوة على من

على رجل من المسلمين قال وسمعت ابا الحسن البوشنجي ودخل على الشيخ ابي بكر بن  
 اسحق ورجل من المتقيين بكالاتحاد يقرأ عليه فاخذ ابا الحسن ينظر اليه ساعة طويلة  
 ولم يكن عرفه فلما خرج من عنده قال لبعض اصحابه ذاك القاري خست عليه انه  
 محمد وروى عنه الحاكم حديثا واحدا مسندا ثم قال ما اري ان ابا الحسن يثبت  
 مسندا غير هذا اعلی بن احمد الحسن الفقيه ابو الحسن العروضي قال الحاكم كان من اعيان  
 فقهاء الشافعيين من اصحابه ابو الحسن البجلي قال وكان يدرس ببغداد بسنين  
 قال وسمع ببغداد بربا عمر والجيزي والمومل والحسن واقرأ بها وكتب الكثير عن  
 ابي العباس الدغولي صبر حتى واعتزل في اخر عمره ورفض المجلس وحدث  
 توفي ليلة الاربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين  
 وثلاثمائة وروى عنه الحاكم حديثا واحدا في ترجمة علي بن احمد المرزبان فقه ميم  
 المرزبان وضم الزاوي بعد بها بامو حدة هو واحد اركان المذهب ورفعاية الشيخ  
 الامام ابو الحسن من بغداد ثقة علي بن الحسين بن القطان قال الخطيب كان  
 احدا الشيخ الفاضل درس عليه ابو حامد الاسفرايني اول قدومه بغداد  
 وقال الشيخ ابو اسحق كان فقيها ورعا حكى عنه انه قال ما اعلم لاحد على مظنة  
 قال الشيخ وقد كان فقيها تعلم ان الغيبة من المظالم توفي في رجب سنة ست

وستين وثلاثمائة بعد سنة ابن القطان بسبع سنين ومن الفوائد وغرائب الفروع  
 عنه قال الدارمي اذا نوى للتوضي ابطال عضو معنى لم يبطل واما  
 في الحال يبطل وما ياتي على وجهين قاله ابن المزيان وقال ابن القطان  
 في تجميع وجهان ثلث وهذه غير مسئلة قطع الوضوء على بن اسماعيل بن  
 ابي بشر واسمه اسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن  
 بلال بن ابي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي موسى  
 عبد الله بن قيس شيخنا وقد وثقنا الى الله نعم الشيخ الراسن الا شعري  
 البصري شيخنا بقرينة اهل السنة والجماعة وامام المتكلمين وناصر سنة سيد  
 المسلمين والذاب عن الدين والساعي في حفظ عقائد المسلمين سعياً  
 يبقى اثره الى يوم يقوم الناس لرب العالمين امام حجة تقي برحمي جناب  
 الشيخ من الحديث المفترى وقام في نصرته ملته الاسلام فصرها نظماً مؤزراً  
 بحمة من المزايا انزجها + وغزمت ليس من عاداتها الساء وما يرح يد الج  
 ويسبر وينهض بساعد القشيم حتى نفا الصدور من الشبهة كما ينقي الثوب  
 الابيض من الدنس ووقا بانوار اليقين من الوقوع في ومطاط ما للتبس  
 وقال فلم يترك مقالاً لقائل وانزاح الا باطيل والحق يدفع برعات الباطل

ولما انتم سنة ستين ومائتين وكان اولا قد اخذت عن ابي علي الحلي في تبعه  
في الاعتزال يقال اقام على الاعتزال اربعين سنة حتى صار للقنلة اماما فلما  
اراده ليضد بينه وبين صدره لا يتبع الحق غاب عن الناس في بيته خمسة  
عشر يوما ثم خرج الى الجامع وصعد المنبر وقال معاشر الناس انما تغيبت عنكم  
هذه المدة لاني نظرت فتكافات عندى الادلة ولم يترجح عندي شيء  
على شيء فاستهديت الله تعالى فهذا الى اعتقاد ما اودعته في كتيبي هذه  
واخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما اخلعت من ثوبي هذا واخرج من ثوبي  
كان عليه ورمانيه وودع الكتب التي افها على مذاهب اهل السنة الى الناس  
وعجلى من مبادي رجوعه انه كان فاعا في شهر رمضان فرأى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لريا على انظر المذاهب المروية عنى فانها الحق فلما استيقظ  
دخل عليه امر عظيم ولم ينزل مفكرا مهموما من ذلك وكانت هذه الرواية  
في العشي الاول فلما كان العشر الاوسط رأى النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام ثانيا فقال له ما فعلت فيما امرتك فيه فقال يرسل الله وماعنى  
ان اقول وقد خرجت للمذاهب المروية عندى محامل صحيحة فقال لى انظر  
المذاهب المروية عنى محامل صحيحة فانها الحق فاستيقظ وهو شديد الاسف

والحن واجمع على ترك الكلام واتباع الحديث وملازمة تلاوة القرآن  
 فلما كانت ليلة سبع وعشرين وكان من عادة سهرتك الليلة اخذ  
 من الغاس ما لم يتالك مع السهر فنام وهو تيسف على ترك القيام فيها  
 فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قالنا فقال له ما صنعت فيما امرتك به فقال  
 قد تركت الكلام يا رسول الله ولزمت كماله وسنتك فقال له انا ما امرتك  
 بترك الكلام انا امرتك بترك المذاهب المروية عندي فاما الحق قال فقلت  
 يا رسول الله كيف ادع مذهبنا بصورت مسائلة وعرفت دلائله من ثلاثين  
 سنة لرويا قال فقال لي لو لا اني اعلم ان الله يميدك بعدد من عنده لما قت  
 عندك حتى ابين لك وجوهها محب فني فان الله سيميدك بعدد من عنده  
 فاستيقض وقال ما بعد الحق الضلال فاخذني بصر في الاحاديث في الروية  
 وغير ذلك وكان يفهم عليه من المباحث والبراهين بما لم سمعه من شيخ قط  
 ولا اعتنه به خصم ولا مره في كتاب قال الحسين بن محمد العسكري طيبن الجبای  
 وكان صاحب نظر وذا اقدام على الخصوم وكان الجبای صاحب تصنيف  
 وقلم لا انه لم يكن قويا في المناظر وكان اذا عرضت مناظرة قال لا اشري  
 من غيب وقال الاستاد ابو سهل الصعلوكي حضا مع الشيخ اني الحن مجلس



على البصرة فنظر المغزلة خذ لهم الله وكانوا يعنى كثيرا فأتى على الكل وقرأ  
كلما انقطع واحد تناول الآخر حتى انقطعوا عن امرهم فعندنا في المجلس الثاني  
فأعاد منهم أحد فقال بيدي العلوى يا علام الكتب على الباب هروى وقال  
الامام ابو بكر الصيرفي كانت المغزلة قد مرقت وسهم حق ظهر اليه الاشعري  
فجرهم في اقماع السهم وقال الاستاذ ابو عبد الله بن جعفر دخلت البصرة ايام شباني  
لارى ابوالحسن الاشعري بل بلغني خبره فرأيت شيخا بها النظر فقلت ابن من ابي  
الحسن الاشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت احب ان اقاء فقال ابتكر غدا  
الى هذا الموضع قال فابتكره فلما لم يمتبعته فدخل دار بعض وجوه البلد فلما اهرق  
اكرموا محله وكان هناك جمع من العلماء ومجلس نظر فاقعدوا في الصند ثم سئل  
بعضهم سئلت فلما شرع في الجواب دخل هذا الشيخ فلما خد برد عليه وينظر حتى  
انحدر فقضيت العجب من علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا  
الشيخ فقال ابوالحسن الاشعري فلما قاموا تبعته فقال لي يا فتى كيف لم يمتبعك الاشعري  
فخذ منه وقلت يا سيدي كما هو في محله ولكن لم لا تسال انت ابيد فقال لا انا اكلم  
هؤلاء ابتداء ولكن اذا خاصوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله مدنا عليهم عجبكم  
ما فرض الله سبحانه علينا من الرد على مخالف الحق ورويت هذه الحكاية عن

نوروى

ب

ب

ابن خفيف على وجه آخر شرك معها بعد الملائكة على عظمة النبي ومحملة في العلم  
في انه كان لا يتكلم في علم الكلام الا حيث يجب عليه نظر الدين ودفعا  
للباطلين وقد قدمنا الحكاية على وجه ليس من كلام والده الامام فخر الدين  
فيما احسب او من كلام ابن خفيف نفسه في ترجمة ابن خفيف قال علمائنا كان  
الشيخ صاحب فراسته ونظر بغير ريب وكان ابن خفيف لما عرف من حاله من  
ارباب الاحوال وسادة المشايخ فلما ابصر الشيخ وفهم عنه ما يريد احب  
ان لا يراه الا على اعمل احواله من العلم وهو وقت المناظرة فان اول نظر  
ميثب في القلب ويرسم فاراد الشيخ تربيته ابن خفيف فانه اذ انظره في اعمل  
احواله امتلا قلبه بعظمته فانقا دماره من قلبه وكان الشيخ مرضى الله عنه  
سيدي في المصروف واعشار القلوب كما هو سيد في علم الكلام واصناف  
العلوم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني كنت في حبيب النبي الى الحسن الباهلي  
كفطرة في حبيب الهجر وسمعت الباهلي يقول في حبيب الاسعري كفطرة في حبيب  
الهجرة قال لسان الامنة القاصي ابو بكر افضل احوالي ان افهم كلام ابي الحسن قال  
ابو الفضل السهلي حكى لنا الفقيه الثقة ابو عمر الرضا جى قال سمعت الاستاذ ابو  
الامام ابا سهل الصعلوكي او الشيخ الامام ابا بكر الاسماعيلي والمثلثون يقول

اعاد الله تعالى هذا الدين لعباد ما ذهب يعني اكثره باحمد بن حنبل وابي  
 الحسن الاشعري والي فعيم الاما باذي ولما اجتهد الشيخ في العبادة والتأله  
 فامر غريب ذكر من صحبه انه مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتق  
 يا كل من غلة قربة وقفها حدة بلائ بن ابي بروه بن ابي موسى الاشعري  
 على منله قال وكانت فقة في كل سنة سبعة عشر رها كل شهر رهموشى  
 جيو واعلم انا لو اردنا استيعاب مناقب الشيخ لصاقت منا الاوراق وكنت  
 الاقلام ومن اراد معرفة قدمه وان عتلى قلبه من حبه فغلبه بكتاب تبين  
 كذب المقزى فيما نسب الى الامام ابى الحسن الاشعري الذى صنعه الحافظ ابن  
 عساكر وهو من اجل الكتب واعظمها فائدة واحسنها يقال كل سنى لا يكون  
 عنده كتاب النبى لا بن عساكر فليس من امر نفسه على بصيرة ويقال لا يكون  
 الفقيه شافعا على الحقيقة حتى يحصل كتاب النبى لا بن عساكر وكانت مشيختنا  
 يامرون الطلبة النظر فيه وقد نزع بعض الناس ان الشيخ كان مالكي المذهب  
 ذلك لصحيح انما كان شافعا بشفقة على ابى اسحق المروزي نفس على ذلك الاستاذ  
 ابو بكر بن عذرة في طبقات المتكلمين والاستاذ ابو اسحق الاسفراىنى فيما نقله الشيخ  
 ابو محمد الجوينى في شرح الرسالة والمالكى هو القاضى ابو بكر الباقلاني شيخ الاساعري

والصحيح ان وفات الشيخ بنين العشرين والثلاثين بعد الثلاث مائة والا قرب  
 انها سنة اربع وعشرين وهو ما صححه ابن عساكر وذكره ابو بكر بن فخر راء و  
 يقال سنة نيف وثلاثين وانت اذ انطرت ترجمة هذا الشيخ الذي هو شيخ السنة  
 وامام الطائفة في تاريخ شيخنا الذهبي واما كيف من قها وحار كيف يصنع  
 في قدره ولم يحكه النوح بالعفن منه خوفا من سيف اهل الحق ولا الصبر  
 على السكوت لما اجبلت عليه طوبى من بفضيه بحيث اختصر ما شاء الله ان  
 يختصر في مدحه فتر قال في آخر الترجمة من اراد ان يتبحر في معرفة الاشعري  
 فعليه بكتاب تبين كذب المفتري لابي القاسم بن عساكر اللهم توفنا  
 على السنة وادخلنا الجنة واحبل الفسنا مطمئنة بحب فدا ولما لك و  
 نفعنا فدا اعداءك ونستغفر للعصاة من عبادك ونعمل بحكم كتابك  
 ونؤمن بحبنا بهه ونصفك بما وصفت به نفسك انتهى فعند ذلك تفيض العجب  
 من هذا الذهبي ويعلم الى ما ذا اثيره المسكين فويحه ثم ويحه وانما قد قلت  
 غيرة ان الذهبي استاذى وبتخرجت في علم الحديث الا ان الحق حق  
 ان يسمع ويجب على تبين الحق فاقول اما حوالته على تبين كذب المفتري  
 ونقصه في مباح الشيخ فكيف سيعد ذلك مع كونك لم تترجمه بحسب ما يشبه الله

مخلقة الا واستوفيت ترجمته حتى ان كتابك مشتمل من فلك جماعة من اصاغر  
المتاخرين من الخالصة الذين لا يؤيد السهم قد ترجمت كل واحد منهم باورا  
عددية فهل عجز ان تعطي ترجمه هذا النسخة وتترجمها كما ترجمه من هودونه  
بالف الف طبقة فاي غرض وهو نفس ابلغ من هذا واقسم بالله يجبنا  
بره ما يك الا انك لا تحب شياع اسمع بالحيز ولا تقدر في بلاد المسلمين على  
تفهم فيه باعندك من امره وما تفرغ من البعض منه فانك لو اظهر ذلك لنا و  
سيوف الله واماد عاوك بما دعوت به فهل هذا مكنا به يا مسكين واما انك  
بقولك ونبغض اعداك الى ان الينج من اعداء الله وانك تبغضه فتوفيقه  
بين يدي الله نعم يوم باقى وبين يدي طوائف العلماء من المذاهب الاربعة  
والصالحين من الصوفية والجهابذة الحفاظ من المحدثين وما في انت تشكع في  
ظلم التجسيم الذي يدعى انك ترى منه وانت من اعظم الدعاة اليه وترغم  
انك تعرف هذا الفن وانت لا تفهم فيه نقيرا ولا قطميرا وليت شعري من  
الذي وصف الله بما وصف به نفسه من تشبيهه بمخلقة ام من قال ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير والاولى على الخصوص امساك عنان الكلام في هذا المقام فقد  
الملفت ثم احفظ الشئنا حق وامسك وقد عرفنا لا افتراق لا تفهم بترجمه النسخ

وادلتك على كتاب التبيين لا كاحالة الذهبى ادخن محيل احالة طالب يحص على  
 الانبياء من عظمتهم وذلك محيل احالة مجهول قد حسم ونقدم بذكر محمد من لا يحبه  
 ونحن منهمون في هذه الترجمة على مهمات لا نرى اخلا الكتاب عنها الاستمالة  
 على رضى دين الله وجميع كلمة الموحدين وندكرها بعد استيفاء بما يخص بترجمة  
 النعم ذكر شى من الرواية عن الشيخ والملاية على محله من الحديث والفقه اجزنا ابو  
 عبد الله الحافظ غفر الله له بقراى علينا الشجيات محى الدين الخراسانى وتاج  
 الدين محمد بن عبد السلام بن ابى عمرو ن ح وانا شيخنا الحافظ ابو الحاج المزنى  
 اجازة قل انا تاج الدين سماعا قالا اجازتنا ام المويد زينب بنت عبد الرحمن  
 بن الحسن الاسعري قالت اجازنا الشيخ ابو الحسن عبد القادر بن اسماعيل بن  
 عبد الغفار الفارسي انا الشيخ ابو ابراهيم اسعد بن مسعود العتيبي انا الامام ابو  
 منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى ولى عنه اجازة بالقاضى ابو محمد ابن عمر  
 المالكي قاضى اصطن قدم علينا رسولا في سنتنا ربيع وستين وثلاثمائة بنا الامام  
 ابو الحسن على بن اسماعيل الاسعري ببغداد في مجلس ابى اسحق المروزي بنا زكريا  
 بن يحيى الساجي بنا بندار و ابن المتوفى قالا بنا ابو داود بنا ابى فريب عن سعيد  
 المقرئ عن ابى هريرة ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال السبع المثاني فاتحة

الكتاب و به الى زكريا بن محمد بن عبد الملك بن ابي الثوار بن ابا خالد بن عبد الله  
 الواسطي بن عبد الرحمن بن اسحق بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب السبع  
 المثاني التي اعطيتها و به الى العيصي ان الامام ابو منصور المغيرة سمعت  
 عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول رايت ابا الحسن الاشعري في مسجد البصرة  
 وقد اهدت القنطرة في المناظرة فقال له بعض الحاضرين قد عرفناك بتبحرك  
 في علم الكلام و اني سابلك عن مسئلة ظاهرة في الفقه فقال سئل عما شئت  
 فقال له ما نقول في الصلاة بقراءة الكتاب فقال بن زكريا بن عبيد الساجي  
 بن اسفان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت عن  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلوة لمن لا يقرأ فاتحة الكتاب و حدثنا  
 زكريا بن عبد الله بن رباح بن سعيد عن جعفر بن ميمون حدثني ابو عثمان عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان  
 افادي بالمدينة ان لا صلوة الا بقراءة الكتاب قال فسكت السائل ولم يقل شيئا  
 قد رايت في اية الشيخ هنا عن زكريا الساجي و روى ايضا عن ابي خليفة الجهمي و سئل  
 من يروي عن محمد بن يعقوب المقرئ و عبد الرحمن بن خلف الصنعبي البصري و اكثر

عنهم في تفسيره وتفسيره كتاب حافل جامع قال شيخنا الذهبي انه لما صنع كتابا  
 على الاغترال قلت وليس الا هو كذلك فقد وقفت على الجزء الاول منه وكله  
 مرد على المعترلة وتبيين الفساد فاول بلا يهجم وكثرة تحريفهم وفي مقدمة تفسيره  
 من ذلك ما يقتضي نظرية العجب منه وبالله التوفيق مناظره بين الشيخ ابي الحسن  
 وابي علي الجبائي في الاصل والتعليل سال الشيخ رضي الله عنه ابا علي فقال ايها  
 الشيخ ما قولك في ثلاثة مؤمن وكافر وصبي فقال المؤمن من اهل الدرجات  
 والكافر من اهل الهالكات والصبي من اهل النجاة فقال الشيخ فان اراء الصبي  
 ان يرقا الى اهل الدرجات هل يمكن قال الجبائي لا فقال له ان المؤمن انما قال  
 هذه الدرجة بالطاعة وليس لك مثلها قال الشيخ فان قال المقصير ليس مني  
 فلو اجبني لك عملت من الطاعات كعمل المؤمن قال الجبائي يقول له الله  
 اعلم انك لو بقيت لعصيت ولعوقبت فراعيت مصلحتك وامتلأ قلبك ان تنتهى  
 الى سن التكليف قال الشيخ فلو قال الكافر يا رب علمت حاله كما علمت حالى ففلا  
 راعيت مصلحتي مثله فانقطع الجبائي قلت هذه مناظره شهيرة وقد حكاهما  
 شيخنا الذهبي وهي دامت حاصل من قبله لان الذي قبله يقول ان الله  
 لا يفعل شيئا الا بحكمة باعثة له على فعله ومصلحته وافعة وهو مع المعترلة في هذا



المسئلة فلويديرى شيخنا هذا الا ضرب عن ذكر هذه المناظرة صفحا ووقع في زمان  
 شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام استفتا في هذه المسئلة فكتب عليها الشيخ  
 عز بن الشيخ ابو عمرو بن الحاجب طائفة ومن كلام الشيخ عز الدين في الجواب  
 ما اجهل من نزع ان الله سبحانه لا يجوز ان يخلق شيئا الا ان يكون فيه جلب  
 نفع او دفع ضرر بالله لقد يتموا شئنا سعا ولقد عجزوا واسعا ومن جواب ابن  
 الحاجب ابي صلاح في خلق ما هو السبب المودى الى الكفر وكافى احكى الجوابين  
 ان شاء الله في بعض تراجم الطبقة السابعة وهذه مسئلة مفروغ منها فصرنا  
 ان شاء الله لا يحب عليه شئ ولا يفعل شيئا لئلا يبعثه عليه بل هو مالك الملك  
 ورب الارباب لا يحجر عليه نقل عبادة من الجحيم الى التروع من النفع الى الضر  
 لا يثقل عما يفعل وهم يثقلون واعلم ان جواب شيخنا الى الحسن رضى الله عنه  
 ما خوذ من قول امامنا الشافعى رحمه الله القد رتبة اذا سلموا العلم حضوا اي اذا  
 سلموا علم الله بالعواقب مناظرة بينهما في ان اسما الله تعالى توقيفه دخل رجل  
 على الجبائى فقال هل يجوز ان يسمى الله تعالى عا فلا فقال الجبائى لا لان  
 العقل مستق من العقال وهو المانع والمنع في حق الله محال فامتنع الاطلاق  
 قال الشيخ ابو الحسن فقلت له فعلى قياسك لا سيما الله سبحانه وتعالى حكما

لان هذا الاسم مشتق من حكمة اللجام وهو الحديد الملائمة للدابة من الخروج  
ونشهد لك لذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه هـ

فحكم بالقوافي من هجانا ٢ ونقرب حتى يختلط الدما

وقول الآخر ابن حنيفة حكموا سفهاكم ٣ اني اخاف عليكم ان اغضب

اي تمنع بالقوافي من هجانا وامنعوا سفهاكم فاذا كان اللفظ مشتقا من المنع

والمنع على الله محال لزمك ان تمنع اطلاق حكيم عليه سبحانه وتعالى قال فلم يرد

جوابا الا انه قال لمي فلم منعت انت ان تستحي الله نعم عاقلا واخبرت ان يحيى

حكيم قال فقلت لان طر في ما خذ اسماء الله الاذن الشرع دون القياس

النفوي فاطلقت حكيم لان الشرع اطلقه ومنعت عاقلا لان الشرع منعوه لو

اطلقه الشرع لا اطلقته قلت كذا وقع في هذه المناظرة في اسناد البلب حكما

بالكاف وهو المشهور في رواية وكنت اجوز ان يكون حكما باللام لمقابلته

بالسها فم رايت في كتاب الكامل للمرد رحمه الله ه ه ه

ابن حنيفة امنعوا سفهاكم اني اخاف عليكم ان اغضبا  
تضهرو

ابن حنيفة اتي ان اهبكم ادع اليما مثلا يومى اربنا

وهما الجري من المسائل الفقهية عن النخ قال الامام الحرمي في باب

اجتماع الولاية من النهاية في المروءة تدعى غيبة ولسيها وتطلب من السلطان  
ان يزوجها وتلم في ذلك اختلف ارباب الاصول في ذلك فذهب قدونا  
في الاصول الى انها تجاب وافضى ما عكس السلطان ان ستمهلها فان ابت  
اجاب وذهب القاضى ابو بكر بن الباقلاني ان المقاضى لا يجيبها ان  
مراى التاخير يا ويقول لا يجب على اجابته ما لم اخفط انتهى وقد نقل الرا<sup>في</sup>  
المجلة عن الامام وقال فيه وجهان رواهما الامام عن اهل الاصول وانت  
تراجع اربعة الامام لم يفهم بذكره وجهين وانما حكى اختلاف الاصوليين ولم  
يقدرنا في الاصول الاشعري قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله الذي ينبغي  
ان يقال ان اجتهاد القاضى ان اداة الى ان مصلحة المروءة يفوت بالتاخير  
وجبت المبادرته او ان المصلحة التاخيرتين وان اشكل الحال واستوى  
او كان في محلة النظر فقد اوضح التردد وينبغي ان لا يبادر ذكره كالتصانيف  
الشيخ رضى الله عنه ذكر ابو محمد بن حزم انها بلغت خمسا وخمسين مصنف  
اورده ابن عساكو هذا القول وقال قد ترك من عدد مصنفاته اكثر من النصف  
وذكر ابو بكر بن فخره مسماه تزيد على الصنف انتهى قلت ابن حزم على  
مقدار ما وقف عليه في بلاد الغرب وقد ذكر ابن عساكو بعد فلا عن

٨٨

تلخيص المقامات

بقر

أبي العالي من عبد الملك القاضي انه سمع من يثيق ببني كروانه رأى تراجم مصنفات  
 تزيد على مائتين او ثلثمائة مصنف وعدد بن عساكر من مصنفاته ما ذكره الشيخ في كتابه  
 العهد في الروية وغيره الفصول في الرد على المحدثين للوجراما ما الصدوق خلق  
 الاعمال الاستطاعة الصفات الروية لاسما والاحكام الرد على الحجة الايضاح  
 اللع الصغير اللع الكبير الشرح والتفصيل المقدمة النقض على الجبالي النقض على  
 السجى مقالات المسلمين مقالات المحدثين الجوابات في الصفات على الاعتزال  
 قال ثم نقضناه واطلناه الرد على بن راوندى ذكر دليل استدنبه علما فامن  
 الحديث الصحيح دال على ان ابا الحسن وفئته على السنة وان هب لهم سبيل الجنة  
 نزع طوائف من ائمتنا ان سندا نا ومولانا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 مبني بالشيخ ابي الحسن وانشأ الى ما هو عليه في حديث الاستعريين حيث قال  
 صلى الله عليه وسلم الايمان بيمان والحكمة بمانية اياكم اهل اليمين هم ارق  
 ائدة والذين قلوبا اخرجها الفجارى ومسلم في حديث انه صلى الله عليه وسلم  
 قال لقيدم قوم هم ارق ائدة منكم فقد مر الاستعريون فيهم ابو موسى الحديث  
 وفي حديث لما نزلت سنوف ياتى الله بقوم مجبههم ويجوبونه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وضرب بيده على ظهر ابي موسى الاستعري

وقد استوعب الحافظ في كتاب التبيين الاحاديث الواردة في هذا الباب  
 وهذا المختص بها قال علماؤنا جبرئيل صلى الله عليه وسلم بابي الحسن فيها اشارة  
 وتلو عجا كما جبرئيل بابي عبد الله النافعي رضي الله عنه في حديث عالم قرشي عيلا  
 طيفات الارض من علما ومالك رضي الله عنه يوشك ان يضرب الناس اباط  
 الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة ومن وافق على هذا التأويل و  
 اخذ به من حفاظ الحديث واثمتهم الحافظ الجليل ابو بكر البيهقي فيما اخبرنا  
 به يحيى بن فضل الله العمري في كتابه عن مكى بن علان انا الحافظ ابو القاسم  
 المستفي انا الشيم ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى انا ابو بكر بن احمد بن الحسين  
 بن علي البيهقي الحافظ قال ما بعد فان بعض ائمة الاسعريين رضي الله عنهم  
 ذكروا الحديث الذي انبأ به ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا  
 ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق بنا وهب بن جبريل ابو عامر  
 العقدي قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن عياض الاسعري قال لما نزلت  
 سنون يا ايها الله يقوم بجهنم ويجبونها وما النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 ابي موسى فقال هم قوم هذا قال البيهقي وذلك لما وجد من الفضيلة الجليلة  
 والمزية الشريفة في هذا الحديث للامام ابي الحسن الاسعري رضي الله عنه فهو

من قوم ابي موسى واقلاده الذين اوتوا العلم ورزقوا الفهم مخصوصاً من  
 بينهم بتقوية السنة وقمع المبدعة باظهار الحجج وبرر الشبهة ولا شبهة ان يكون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما جعل قوم ابي موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه لما  
 علم من صحته فيهم وعرف من قوة يقينهم فمن غا في علم الاصول نحوهم وتبع  
 في نقل التفسير مع ملازمة الكتاب والسنة قوله جعل من جعلتهم هذا كلام  
 البیهقي ونحن نقول ولا يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسته ان  
 يكون بنى الله صلى الله عليه وسلم انما ضرب على ظهر ابي موسى رضى الله عنه  
 في الحدب الذي قد مناه للاشارة والشارة بما يخرج من ذلك الظهر في  
 تاسع بطن وهو النجم الى الحن فقد كانت للنبي صلى الله عليه وسلم اشارات  
 لا يفهمها الا الموفقون المويدين بنور من الله الراشعون في العلم ذوو  
 البصائر المشرفة ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وقد عدا بن عساكر  
 في كتاب التبيين بابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضاياه  
 بابي موسى حين قد ودم من العين واسنارة الى ما يظهر من علم الى الحن و  
 وابن عساكر من اخبار هذه الامة علماء دينا وحفظا لم يعبى عبد الله امر فطن  
 اخذ منه انفق على هذا الموافق والمخالف وعن مجاهد في قوله تعالى

هونف ياتى الله بقوم يجبههم ويجبونه قال قوم من سبأ قال ابن عباس لا تشبهوا  
 قوم من سبأ قلت وقال علمائنا ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحدث فى اصول الدين  
 احدا يحب بشا حد ثل الاشعربيين وانهم الذين اخفوا اسبوا له عن ذلك ولجابه  
 لهم فى صحيح البخارى وغيره عن عمران بن الحصين قال انى الجالس عند النبى صلى الله  
 عليه وسلم اذا جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد  
 بشرتنا فاعطنا يا رسول الله قال فدخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا  
 البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله حبنا المتفق فى  
 الدين ونسألك عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وفى رواية  
 ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر  
 كل شئ قال واتاه رجل فقال يا عمران بن حصين مرحلت لسادى فعدنا فنتك  
 لقد ذهبت فانطلقت فى طلبها واذا السرب ينقطع دونها وايم الله لو ردت عنها  
 ذهبت وانى لم اقم وقد ساق ابن عساكر هذا الحديث من طرق عدة ذكرنا سبأ  
 لاخذ من عنده واخذ من عن اخذ عنه وهم جبا علم ان ابا الحسن لم يستبدع  
 رايا ولم ينشر مذهبا وانما هو مقر بلذا هب لسلف مناضل عما كانت عليه  
 صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاستتاب اليه انما هو باعتبار رآنه

عقد على طريق السلف نطقاً وعملاً بما وافق ما رآه من البراهين عليه فصار المقتدى  
 به في ذلك السالك سبيله في الدلائل ليتم استغراباً ولقد قلت مرة للشيخ الإمام  
 رحمه الله انا اعجب من الحافظ ابن عساكر في عدة طوائف من اتباع الشيخ فلم يذكر  
 الا ائمة ابي حنيفة واهل اقليد ولو وفا الاستيعاب حقاً لاستوعب غالب  
 علماء المذاهب الاربعة فانهم يراى الى الحنيفة يدعون الله نعم فقال انما  
 ذكر من اشتهر بالمناصرة عن ابي الحنيفة والافا الامر على ما ذكرت من ان غالب  
 علماء المذاهب معه وقد ذكر الشيخ شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام  
 ان عقيدته اجمع عليها الشافعية والمالكية والحنفية وفضلا الحنابلة ووافقه على  
 ذلك من اهل عصره شيخ المالكية في زمانه ابو عمرو بن الحارث وشيخ الحنفية جمال  
 الدين الجيزي قلت وسنجد لهذا الفضل فضلاً محضاً فيما بعد قال الشيخ الإمام  
 فيما يحكي لنا ولقد وقفت لبعض المغتلاة على كتاب سماه طبقات للفتنة وافتتح  
 بذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه طناً منه انه يراه الله مفهوماً على عقيدتهم  
 قال وهذا يهاية في القصب فانما ينسب الى المرء من شئ على معناه قلت انا  
 للشيخ الإمام ولو تهر هذا الفهم لكان للاشاعر ان يعيدوا ما بكرى رضي الله عنهما  
 في حلقهم لا يفهم عن عقيدتهم نعم وعقيدته غيرهما من الصحابة فيما يدعون مناصلون



واباهان يضررون وعلى جماها يحومون فتبسم وقال اتباع المومن. وان عذبه  
 وقل بقوله على سبيل المتابعة والافقيار الذي هو اخص من الموافقة بين  
 المتابعة والموافقة بون عظيم قلت وقد بنى البون في شرح المختصر في مسألة التماس  
 ونقل الحافظ كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المايدي  
 وهو من أئمة المالكية في هذا الفصل فاستوعبه منه اهل السنة من المالكية والشافعية  
 والحنفية بلساني ابي الحسن الاستغري يتكلمون وعجبتهم يحضون ثم اخذ المايدي في قوله  
 ان ابا الحسن كان مالكي المذهب في الفروع وحكي انه سمع الامام مرفعا الجالقي يقول  
 وليس لامرئ لك قطع كما اسلفناه وقد وقع لي ان سبب الوهم فيه ان القاضى  
 ابابكر كان يقال له الاستغري لشدة قيامه في نصرة مذهب الشيخ وكان مالكي  
 علما عظيم الذي صرح به ابو المظفر بن السمعاني في القواطع وغيره من النقل لا ثبت  
 خلافا لمنزعه مناصيا ورفع الجال قل على من قرا عليه القاضى فاطن المايدي في  
 سمع مرفعا يقول الاستغري مالكي فتوهم يعني الشيخ وانما يعني طاع القاضى ابابكر هذا  
 ما وقع لي ولا شك فيه والمايدي رجل مغربي بعيد الديار عن بلاد العراق متلفز  
 عن زمان اصحاب الشيخ واصحاب اصحابه فيجد عليه تحقيق حاله وقد قد منا  
 كلام الشيخ ابي محمد الجويني عن الاستاذ ابي اسحق وكفايته فانه اعرف من سماع ولا

احد في عصر الاستاذ اجزمته بحال الشيخ الا ن يكون القاصي ابن الباقلاني وقد  
 ذكر غيره احد من الانبياء ان الشيخ كان يأخذ مذهب الشافعي عن ابي اسحاق  
 المروزي وابو اسحق المروزي يأخذ عنه علم الكلام ولذلك كان يجلس في حلقاته  
 وليس هذا مما عقدنا له هذا الفصل فلنعد الى غرضنا فنقول قال المايرقي و  
 لم يكن ابو الحسن اول متكلم بلسان اهل السنة انما جرى على سنن غيره وعلى  
 نصرة مذهب معروف فاذا المذهب حجة وبياناً ولم يتبع مقالته اختراعها ولا  
 مذهباً انفرده به الا ترى ان مذهب اهل المدينة نسب الى مالك ومن كان على  
 مذهب اهل المدينة فيقال له مالكي ومالك انما جرى على سنن من كان قبله  
 وكان كثير الاتباع له لا انما زاد المذهب بياناً وسبطاً غري المية كذلك ابو  
 الاسعري لا فرق بين مذهب السلف اكثر من جهة وشرحه وتوافيقه في  
 نضرة واطال المايرقي في ذلك ثم عد دخلقاً من ائمة المالكية كانوا يفاضلون  
 عن مذهب الاسعري ويبدعون من مخالفه ولا حاجة الى شرح ذلك فان المالكية  
 احض الناس بالاسعري افلا يحفظ مالكيها عن الاسعري ويحفظ من غيرهم طوائف  
 جفوا اما الى اعتزال او الى تشيه وان كان من جهم المذهبين من راع الفرق  
 ثم ذكر المايرقي رسالة الشيخ ابي الحسن القاسبي المالكي التي يقول فيها واعلموا ان

ابا الحسن الاشعري لم يأت من علم الكلام الا ما اريد به ايضاح السنن والتثبت عليها  
 الى ان يقول القاضي وما ابو الحسن الا واحد من جملة القائلين في بطلان الحق ما سمعنا  
 من اهل الانصاف من يوجب من رتبة ذلك ولا من يوتر عليه في عصره غيره  
 ومن بعده من اهل الحق سلكوا سبيله الى ان قال لقد مات الاشعري يوم مات  
 واهل السنة ما كون عليه واهل البدع مستريحون منه وذكر قول الشيخ ابي محمد  
 عبد الله بن الجيزي في حجابيه فمن كلامه في حجب الاشعري ما الاشعري الاجل  
 مشهور بالرد على اهل البدع وعلى القدرية والمجعية مقسلا بالسنن والاطال  
 المارقي وغيره من المالكية في تفریط فضيحة الشيخ ابو الحسن اذا عرفت ذلك فمن  
 اخذ بن عن الشيخ ابو بكر النفال والشيخ ابو زيد المروزي والاشاذ ابو عبد الله  
 ابن خفيف ونزه بن احمد السرخي والحافظ ابو بكر الجرجاني لاسما على والشيخ ابو بكر  
 الاودني والشيخ ابو محمد الطبري العراقي وابو الحسن عبد العزيز ابن محمد بن اسحق الطبري  
 المعروف بالدملي وابو جعفر السمي النفاشي وابو عبد الله الكاظمي الشافعي واجهده  
 القزويني الزهري وابو منصور ابن حمزة ومرجكان في هؤلاء من لم يثبت عندنا  
 ان جالس الشيخ ولكن كلهم عاصرون وقد هبوا بمنزلة وقرأوا كتبوا اكثر من غيره  
 واخذت شفاها والشيخ ابو الحسن سمعوا الواعظ وابو عبد الرحمن الشاذلي الجرجاني

واختصهم بالشيخاربعة ابن مجاهد وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب بن مجاهد  
 الطائي شيخ القاضي ابى بكر الباقلائي وكان مالكي المذهب في كره القاضي عياض  
 في اللد امرءا والحسن الباهلي الصمد الصالح شيخ الاستاذ ابى اسحق والاستاذ ابى بكر  
 بن موزك وشيخ القاضي ابى بكر ايضا الا ان القاضي ابى بكر احضر بابن مجاهد والاستاذ  
 ان احضر بالباهلي قال القاضي ابو بكر كنت انا وابو اسحق الاسفرايني وابن موزك معا  
 في مدرس الشيخ الباهلي وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة وكان منا في  
 حجاب يرخي السترينينا وبينه كى كى نراه وكان من شدة استغاله ما تشاء مثل والده  
 او يحجون لم يكن يعرف مبلغ درسنحتى نذكره بذلك وقال ابو الفضل محمد بن  
 على السهلي كان الباهلي حيا من سبب النقاب وارسله الحجاب بينه وبين هؤلاء  
 الثلاثة كاحتجابه عن الكل فانه كان يحتجب عن واحد فلجأب انهم يرون السوق  
 وهم اهل الغد فيروني بالعين التي يرون اولئك قال وكانت له انصا حاربه  
 تحت مده وكان حالها ايضا معه كحال غيرها من الحجاب وارخا السترينية وبينها  
 والثلاث مبادر خادمه وقد نفذت حجة والرابع ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي  
 الطبري ومن الطبقة الثانية ابو سعد الاسماعيلي واخوه ابو نصر وابو الطيب الصعلكي  
 وابو الحسن بن داود المقرئ الوارثي وسيف السنة القاضي ابو بكر ابن الباقلائي

والاستاذ ابو اسحق والاستاذ ابو بكر بن فخره والاستاذ ابو علي الدقاق والحاكم ابو  
عبد الله الحافظ والشيخ ابو سعد الحرkouشي والقاضي ابو عمر السبطامي وابو القاسم البجلي  
وابو الحسن ابن ماشاء والشريف ابو طالب بن المهدي وابو عمرو بن سعد الكاشي  
وابو حاتم العبدري الحافظ الاعرج وابو علي بن شاذان والحافظ ابو نعيم الهبما في  
وابو حامد بن دلوويه ومن الثالثة ابو الحسن السكري وابو منصور الابوي السباوري  
والقاضي عبد الوهاب المالكي وابو الحسن النعيمي وابو طاهر بن خاشته والاستاذ ابو  
منصور البغدادى والحافظ ابو ذر الهروي وابو بكر بن الحارثي الزاهد والشيخ ابو محمد  
الحريفي وابو القاسم بن ابي عثمان الهمداني البغدادى وابو جعفر السمناني الحنفي قاضي  
الموصل وابو حاتم القزويني ورساس وطيف المقي وابو محمد الكهسباني اللبان  
وسليم الرازي وابو عبد الله الجباري وابو الفضل بن عمر وس المالكي والاستاذ  
ابو القاسم عبد الجبار بن علي الاسفرايني والحافظ ابو بكر البيهقي ومن الرابعة الخياط  
البغدادى الحافظ والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو علي بن ابي حنيفة الهمداني  
وابو المظفر الاسفرايني والشيخ اسحق الشيرازي وامام الحرمين وفضل المقدسي وابو عبد  
الطري الخيامي وابو المظفر الخوافي والكلبي والغزالي وفخر الاسلام الناشق والبوص  
القشيري والشيخ ابو سعيد الميهقي والشريف ابو عبد الله الديلمي والقاضي ابو

٦٠

١٠٥

ابو العباس بن الربيعي وابو عبد الله القراوي وابو سعد بن أبي صالح اللوذني  
وابو الحسن السلي وابو منصور بن ماسادة الاصمعي وابو الفتح الاسفراي ونظرته  
المصيهي فهدى جملة من ذكر الحافظ في كتاب التبيين وقال لولا خفي من الاملاك  
في الاسهاب لتبعت ذكر جميع الاصحاب وكما لا يمكن احصاء نجوم السما لا يمكن من  
استقفا جميع العلماء انتشارهم في الاقطار والافاق من المغرب والشام وخراسان  
والعراق قلت ولقد اهل على سعة حفظه من الايمان كثيرا وترك ذكر اقوام كان  
ينبغي نصيب ذكره لو ان فيهم على ساعد الاجتهاد في ذكرهم كثير الكثرة استوعب  
الاول او كاد واستغرق فلم يقبض الا بعض الاحاد ومن الثانية ابو الحسن التلبياني  
المالكي وابو الفضل المنشي المالكي المقتول ظلما وابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المومن  
الملكي المالكي تلميذ ابن مجاهد وابو بكر الاسدي وابو محمد بن أبي يزيد وابو محمد بن  
المنبان وابو اسحق ابراهيم بن عبد الله القلاسي ومن الثالثة من المالكية ابو عمران  
القاسي ومن الرابعة ابو اسحق التوشني المالكي وابو الوفاء بن عقيل الحنبلي وقاضي  
القضاة الدامغاني الحنفي وقاضي القضاة ابو بكر القاسي الحنفي ومن الخامسة ابو بكر  
الوليد الباجي وابو عمر بن عبد البر الحافظ وابو الحسن القاسمي والحافظ الكبير  
عساكر والحافظ ابو الحسن الرازي والحافظ ابو سعد بن السمعاني والحافظ ابو طاهر

السلفي والقاضي عياض بن محمد الهوي والامام ابو الفتح الشهرستاني ومن السادة  
 الامام فخر الدين الرازي وسيف الدين الامدي والشيخ عز الدين بن عبد السلام و  
 الشيخ ابو عمر وابن الحاجب المالكي والشيخ جمال الدين الحصري الحنفى وصاحب التحفة المحلى  
 والحروصاوى ومن السابعة شيخ الاسلام تقي الدين بن تقي العبد والشيخ علاي الدين  
 الباجي والشيخ الامام الوالد والشيخ مصطفى الدين الهندي والشيخ محمد بن المرحل  
 وابن اخيه الشيخ زين الدين والشيخ محمد بن المرحل ولعل اخيه سليمان بن  
 عبد الحليم المالكي والشيخ شمس الدين الحريري الخطيب والشيخ كمال الدين ابن الزمكا في  
 والقاضي جمال الدين بن حنبل والشيخ شهاب الدين جميل وقاضي القضاة شمس الدين  
 السروجي الحنفى والقاضي شمس الدين ابو الحريز الحنفى والقاضي عصا الدين الازهي الشافعي  
 ذكر ما بين ان طريقة الشيخ هي التي عليها المعتبرون من علماء الاسلام والمتميزون من  
 المذاهب الاربعة في معرفة الحلال والحرام والقائمون بنصرة دين سيدنا محمد  
 عليه افضل الصلوة والسلام قد قد منافي لقضا عيف الكلام ما يدل على ذلك  
 وحكي ذلك مقالة الشيخ ابن عبد السلام ومن سببه الى مثلها وتلاوه على قولها  
 حيث ذكروا ان الشافعية والمالكية والحنفية وفضل الحنابلة اشعرون هذه عبارات  
 ابن عبد السلام شيخ الشافعية وابن الحاجب شيخ المالكية والحصري شيخ الحنفية ومن

٩١

شيواري

كلام بن عساكوا فظ هذه الأمتة الثقة الشب هل من الفقهاء الحنفية والمالكية والشافعية  
الأموافي الأشعري ومنتب اليه وراض مجيد سعيد في دين الله ومتن بكثرة العلم  
عليه غير شريعة قليلة تضم السببية ونفاذي كل موجد يعقد التنزيه ونباهي قول  
المقالة في ذمه ونباهي بالظواهر جهلها بقدره سعة علمه وعظم مخلي لك هذا مقالات  
أهل الجماعة من معتبري القول من الفقهاء ثم تخطفت الى ما تحققة ذكر استفتاء وقع  
في زمان الأستاذ الى القاسم القشيري بخراسان عند وقوع الفتنة التي سخط بها  
فيما بعد كتب استفتاء فيما يتعاقب محال الشيخ فكان جواب القشيري ما نصه قسم الله الرحمن  
انفق أصحاب الحديث ان ابا الحسن علي بن اسمعيل الأشعري كان اماما من أئمة  
أصحاب الحديث ومذهبه مذهب أصحاب الحديث تكلم في اصول الديانات على  
طريقة أهل السنة ورد على المخالفين من أهل التزيغ والمبدعة وكان على العقيدة والروا  
والمبتدعين من أهل القبلة والخارجين من الملة سيفا مسلولا ومن طعن متبا وفتح  
اولهنة اوسبه فقط سبط لسان السوفى يجمع أهل السنة بذلها حظوظنا طابعين بذلك  
في هذا الدرج في هذا القعدة سنة ست وثلاثين واربعمائة والامر على هذه الجدة المذكورة  
في هذا الذكر وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيري وكتب بحمة الجبازي كذا للشيخ  
محمد بن علي الجبازي وهذا حفظه والشيخ ابو محمد الجويني لا امر على هذه الجهة المذكورة



فيه مكتبه عبد الله بن يوسف وعنه أبي القاسم الشافعي وعلي بن أحمد الجويني  
 وناصري العمري وأحمد بن محمد الكاوي وأخيه أبي علي وأبي عثمان الصابوني وابنه  
 أبي نصر بن أبي عثمان والشريف البكري ومحمد بن الحسن وأبي الحسن الملقب بأبي  
 وقد حكى خطوطهم ابن عساكر وكتب عبد الحارث الأسفرايني بالفارسية ابن الحسن  
 الأشعري أن إمام استلخاد هو بيد عز وجل ابن أنت در شان مروي فريشتا ذ  
 هذا منوف ياتي الله بقوم يحبههم ويحبونهم ومصطفى عليه السلام دلائل هذا  
 وقت يجدي اشارات كرد كرموسى اشعري فقال هم قوم هذا الكتاب عبد  
 الجبار بن علي بن محمد الأسفرايني بحظه تفسير هذا أبو الحسن كان اما ما ولما اتزل  
 قول الله عز وجل قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبههم ويحبونهم اشار المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم في موسى فقال هم قوم هذا استغنى آخر بغداد ما قول السعادة لأئمة  
 الاخذة في قوم اجمعوا على من فرقة لا شعري وتكفيهم ما الذي يجب عليهم فلعاب  
 قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى الحنفى قد استمع والكتاب ما لا يجوز على المنظر  
 في الامور عن الله انكار عليه وما ديسه ما يرتفع هو واما من ارتكاب  
 مثله وكتب محمد بن علي الدامغانى وعنه كتب الشيم ابو اسحق النيرازى لا شعري  
 بغير عيان اهل السنة والصلوات الشرعية استصوبوا للمم على المتبدعة من القدر مري

والرافضة وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على اهل السنة واذا رفع امر من دفع ذلك  
الى المناظر في امر المسلمين وجب عليه تاديبه ما رتد عن مذهب واحد وكتب ابراهيم  
ابن علي الغبر وبإحدى بعد هجرا في منزله وكتب محمد بن احمد الشافعي وهو فخر الاسلام  
ابو بكر تلميذ الشيخ ابو اسحق استنقذ آخر في واقعة ابى نصر القشيري ببغداد سنة ١١٨٢  
هذا الاستنقا والهجرة عند انتهائنا الى ترجمة الاسناد ابى نصر بن الاستاذ ابى القاسم  
في الطبقة الخامسة وان من جملة خط الشيخ ابى اسحق الشيرازي هبة ماضية وابو الحسن  
الاسفري امام اهل السنة وعامة اصحاب الشافعي على مذهبهم ومذاهبهم مذهب  
اهل الحق وكتب ابراهيم بن علي الفيروز آبادي وكذا اخته جماعة من الشافعية  
والحنفية والمالكية والحنابلة منهم ابو الخطاب بن الحلواني وابو عبد الله القرقاني  
وابو اسعد الميهقي وابو الرافع بن عقيل الحنبلي وابو منصور الرزاز وابو الفهم الاسفري  
وابو الحسن بن الحسن وابو الحسن بن الحسن الغزواني الحنفي وابو الحيز القروي وعمر بن  
احمد الخطيب الزمخاني وبقي هذا الاستنقا هكذا انما نابعه ما ناكما جات امة  
من العلماء كتبت بالموافقة اعصر كثيرة ذكر الكلام ابى القباس قاضي العسكر الحنفي  
كان ابو العباس هذا رجلا من ائمة اصحاب الحنفية ومن المتقدمين في علم  
الكلام وكان يعرف بقاضي العسكر وقد حكى الحافظ ابو القاسم في كتاب التبيين

جملة من كلامه قوله وقد وجدت لابي الحسن الاسعري كتباً كثيرة في هذا  
 الفن اصول الدين وهي قريب من مائتي كتاب والمؤخر الكبير يأتي على عامة  
 ما في كتبه في هذا الفن يعني اصول الدين وهي قريب وقد صنف الاسعري  
 كتاباً كبيراً الصحيح مذهب المقرئ فانه كان يعقد مذهبهم ثم بين الله صلالته  
 فتاب عما اعتقد من مذهبهم وصنف كتاباً فاضلاً صنف المقرئ وقد اخذ  
 عامة اصحاب الشافعي ما استقر عليه مذهب ابي الحسن الاسعري وصنف اصحاب  
 الشافعي كتباً كثيرة على وفق ما ذهب اليه الاسعري الا ان بعض اصحابنا من  
 اهل السنة والجماعة حفظوا بالحسن في بعض المسائل مثل قوله المكون والمكون  
 واحد ونحوها على ما بين في خلال المسائل انشاء الله من وقف على المسائل  
 التي اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطأه ولا بأس له بالنظر في كتبه فقد امسك كتبه  
 كثير من اصحابنا من اهل السنة والجماعة ونظروا فيها انتهى ذكر البحث عن تحقيق ذلك  
 سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول ما تضمنت عقيدة الطحاوي هو ما يعتقده  
 الاسعري لا يخالف الا في ثلاث مسائل قلت انا اعلم ان المالكية كلهم شاعروا  
 لا استغنى احد او الشافعية غالبهم شاعروا لا استغنى الا من الحن منهم تجسيم  
 او اعتزال من لا يجبا الله به والخفية اكثرهم شاعروا اعني يعقيدون عقيدته

الاشعري لا يخرج مسلم الامن لحق منهم بالمغزاة والحناابلة اكثر فضلا منهم  
 اشاعرة لم يخرج منهم عن عقيدة الاشعري الا من لحق باهل التجسيم وهم في  
 هذه الفرقة من الحناابلة اكثر من غيرهم وقد املت عقيدة ابو جعفر الطحاوي  
 فوجدت الامر على ما قال النجم الامام وعقيدة الطحاوي نزعها عنها الذي عليه  
 ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ولقد جرد فيها نثر كتب الحنفية فوجدت  
 جميع المسائل التي جمع بينا وبين الحنفية خلاف فيها ثلاث عشرة مسألة منها مغزى  
 ست مسائل والباقي لفظي وتلك الستة المعنوية لا يقتضي مخالفتهم لنا ولا مخالفتنا  
 لهم فيها تكفير ولا تبديع اصرح بذلك الاستاذ ابو منصور البغدادي وغيره  
 من ائمتنا وائمهم وهو غف عن التفرع لظهوره ومن كلام الحافظ الاصب  
 مع اختلافهم في بعض المسائل كلهم اجمعون على ترك تكفير بعضهم بعضا فخرجون  
 بخلاف من عداهم من سائر الطوائف وجميع الفرق فانهم حين اختلف بهم  
 مشقات الاهوى والفرق كف بظهور بعضها وراى تبرئة عن مخالفة فرسنا  
 قلت وهذا حق وما مثل هذه المسائل الا مثل مسائل كثيرة اختلف الاشعري  
 فيها وكلهم عن حمى ابي الحسن بياصلون وبسيفه يقاتلون افتراهم يبدع بعضهم  
 بعضهم هذه المسائل الثلاثة عشر لم يبق جمعها عن النجم ولا عن ابي حنيفة <sup>منها</sup>

كما سألني ذلك ولكن الكلام يتقدم بالصحة ولو قصيدته ونيته جئت فيها هذه المسائل  
وضممت اليها مسائل اختلفت الاشاعرة فيها مع تصويب بعضهم بعضا في اصل  
العقيدة وودعوا هم انهم اجمعون على السنة وقد وقع كثير من الناس تحفظ هذه  
القصيدة ولا سيما الخفية وشرحها من اصحابي الشيخ الامام العلامة نور الدين محمد  
بن ابي الطيب الشيرازي الشافعي وهو رجل مقيم في بلاد كليلان ورد علينا دمشق  
في سنة سبع وخمسين وسبع مائة واقام بلازم حلق في مجامع وبنصف عام ولما سر  
فيم حيا من العجم في هذا الزمان افضل منه ولا ادبنا وانا اذكر لك قصيدتي  
في هذا المكان لتستفيد منها سائر الخلاف وما اختلفت عليه

الورد حذرك صبيح من اسنان	ام في الحذر و دشقائك النعمان
والسيف لحظك سلس احفانه	قطا كمثل محمد وستان
تالله ما خلفت لحاظك باطلا	وسدى تعالى الله عن بطلان
وكذلك عقله لم يركب يا اخي	عشا ويودع داخل الخبائات
لكن لسعدي اولشعق مو من	او كما فرغني والورى صنفان
لو شامر بلاهتدي كل ولم	يخرج الى جد ولا برهان
فانظر بعقله واجتهد فالخير ما	يوفاه عقل سراج مليقتان

فأمر براهها ذوالجهاالة حبة	ونحوض منها في حميم ان
واطلب نجاة ان قل والهوى	عجرا في الدركات مليقاتان
ويظن فيها صاحب غش بدعه	يتخيل الحبات في الزان مثل
منها كذب بن فاعلة يقول لجهلة ان شحسبم ليس كالحسبما نى	
لو كان حبا كان كالجسام	ما مجنون فاضع وعد من يهتان
واتبع صراط المصطفى في كل ما	يا تى وغل وساو من المشيطان
واعلم بان الحق ما كانت عليه	صعبة المبعوث من عذنان
من اجل الدين القيم ومن الحج	التي تهدي بها الثقلاء
قد نزهوا الرحمن عن شبه وقد	هاتوا بما قد جاء في الفرقان
ومضوا على خير وما عتدوا	مجالس في صفات الخالق الديا
كلا ولا تبعدوا ولا قالوا للنبا	مساءعى سطر للبا نى
وانت على اعقابهم علمائنا	نمر سوانما يجتنبها الجبان
كالشافعى ومالك وكاحمد	والى حنيفة والرصى سفيان
وكمثل اسحاق وداود ومن يقفوا	طريقهم من الاعيان
والى ابوالحسن الامام الاستعى	مبينا للحق اى بيان

وما ضللا عما عليها ولشك  
الاسلاف بالخبر والاتقان  
ما ان يخالف مالكا والشافعي  
واحمد بن محمد الشيباني  
لكن يوافق قولهم ويؤيده  
حسنا يتحقق وفضل بيان  
يقفوا اطرابهم ويتبع جاريها  
اعني عجايب نفسه بوزان  
فلقد تلقى حسن منهجه عن الاشياخ اهل الدين والعرفان  
فلذا لا تلتقا ولا اهل الله ينص  
سرقولهم معهن وسنان  
مثل بن ادهم والفضيل وهكذا  
معروف المعروف في الاخوان  
ذو النون انصبا والسري وشبرا  
من الحارث الحافي بلا فقدان  
وكذا لك الطائي ثم شقيق البلخي  
فطيفور كذا التماري  
والشترى وحاتم وابو تراب  
عسكر فاعده بفرقوات  
وكذا لك منصور بن عمار كذا  
يحجي سليل معارزة الربان  
فلذ بهم حسن اعتقاد مثلما  
لهم بآلنا بدي بومرضات  
او مجمع الحضان بومرحب الهه  
ولما يحقق جميع الخصمان  
لربنا ج هولا وشيخة الشيم  
الجند السيد الصمدان  
عنه المصروف قد تلقا  
عندني وله بدو عليه نوران

وان يا عثماني  
يا محمد بن المودي  
يا الهادي  
ها الاحبون

وما يروى من اقدم مطبعته	وابا الفوارس شاه الكرواني
والعربي كذا ابن مسوق كذا	السري فقم افرس الفرسان
واظلم يلق الخزاز مبل	قل التق سمون في سمنان
وكذا لك للجلال لم ينظر ولا ابن	عطا ولا الخواص فخرمان
وكذا لك ممشاد مع الدفت	مع حيزو هذا غال بلاهسان
وكذا لك اصحاب الطريقة بعده	ضبطوا عقايد بكل عنان
وتلميذ الشبلي من يد به	وابن خفيف والثقف والكتاني
وخلا في كثر وافلا احصيه	وربوا على الباقوت والمرجان
الكل معتقدون ان الهنا	مؤحد فزد متد يردان
حي علم قادر متكلم	عال ولا يعلو علومه كان
ما في له سمع وابصار يريد جميع	مع ما يجري من الافنان
والشمن نقد بره لكنه	عنه نفاك بوا ضم البرهان
قد انزل القرآن وهو كلاً	لفظت به للقاري الشفنان
والهنا لاشي يشبهه وليس	بمبته شيثا من الحد ثان
قد كان ما معه قد بما قطع	شي ولم يرج بلا اعوان



خلق الجيوش مع الزمان مع المكان	كل مخلوق علما لا مسكان
ما ان يحل به الحوادث لا ولا	كلا وليس يحل في الحساب في
كذبا المهيم والحلولي الكفوة	فذاق في البطلان مفتربان
والحادى المحبول ومن يقبل	بالاخذ فانه يضرا في
وبيننا خير الخلائق احمد بن محمد	ذوالجاء عند الله ذى السلطان
وله الشفاعة والوسيلة والفضيلة	واللوا وكوثر الظلمات
فاستل الهاء بالنبى محمد	متوسلا تظفر بجمل امان
لا خلق افضل منك لا خبير ولا	ملك ولا كون من الاكوان
ما العرش ما الكرسي ما هذا السما	عند النبى المصطفى العثمان
والرسل بعد محمد ومرجا يقيم	ثم الملائكة عابد والرحمن
ثم الصحابة مثلما قد مرتبوا	فالا فضل الصديق ذوالنورا
ثم الهزير السيد الفاروق	ثم اذكر محاسن ذى النقي عثمان
وعلى ابن العم والباقون اهل	الفضل والمعروف والايمان
ولا دليا لهم كرامات فلا تنكح	كبر نفق محممة الخند لان
والحومنون يرون ربهم كره	كروستهم كبد رلاح مخومبان

هذا العقاد مشايخ الاسلام  
 وهو الدين فليسمع له الاذان  
 الاسعري عليه نصيره ذولا  
 قالوا خذوا الله بالاحسان  
 وكذا المحالته مع النعمان لم  
 ينقص عليه عقاب الاميان  
 يا صاح ان عقيدة النعمان  
 والاسعري حقيقة الانعام  
 وكلاهما والله صاحب سنة  
 يهدي بني الله مقتديا ب  
 لا ابيدع ذاولا هذا وان  
 محتسب سواه وهمته في الجبان  
 من قال ان ابا حنيفة مبتدع  
 فلقدا ساويا في بالحسنان  
 كلا امام مقتدى من سننه  
 كالسيف مسلولا على الشيطان  
 والخلف بينهما قليل امره  
 سهل بلا يدع ولا كفران  
 فيما قيل من المسائل عدة  
 ويهون عند تطاعن الاقران  
 ولعد بول خلافها اما اللفظ كما الاستثنا في الايمان الاسعري يقول انا  
 مؤمن بالله وكبره ان السعيد رضي الله عنه ونعمه كما فرجوا ان الاسعري  
 يقول السعيد من كتب في طين امر سعيدا والشفق من كتب في طين  
 امر شقيا لا ينبغي لان ابا حنيفة يقول قد يكون سعيدا ثم يتقلب والعياذ  
 بالله شقيا وبالعكس وقد قررنا هذه المسئلة في كتابنا في شرح عقيدة

الاستاذ الى مضمور وبيننا اختلاف السلف فيها كاختلاف الخلف وان الخلافة  
 لفظ لا يترتب عليه فائدة والاستغنى بقول ليس على الكافر فريضة وكلما انقلب  
 فيه استدراج وابو حنيفة يعقل عليه فريضة ووافقه من الاشارة القاصي ابو بكر بن  
 الباقلاني فهو مع الحنفية في هذه كالماتريدي منهم معناه في مسألة الاستئذان وكذا  
 الرسالة بعد موت ان تكون صحة ولا ايج النجاشي وقد ادعى ابن هوزن  
 استاذنا فيها اقراهن عدوستان وهو الخبر المبيت نقلا والامارة ليس  
 يلزمها رضي الرحمن وابو حنيفة قائلان بالامارة والرضا امران متخذان  
 وعليه الترفا ولكن لا يعم وقيل مكن وب على المغان مسألة انكار الرسالة  
 بعد الموت مغرورة الى الاشعري وهي من الكذب عليه وانما ذكرناها وفاقا بما  
 استقر اطناء من اننا ننظم كلاما غري البيه ولحنه صرح بخلافنا وكتبه ولتبصحا  
 قد طبقت طبق الامن وليس منها شئ من ذلك بل فيها خلافة من عقايدنا ان  
 الانبياء عليهم السلام احياء في قبورهم وقد انكر الاستاذ ابن هوزن وهو  
 ابو القاسم القشيري في كتابه شكاتية النسبة الذي ستملكه في هذه الترجمة بتأمر في  
 هذه وبين انما تختلف على الشيع وكذا بين ذلك غيره وصنف البيه في وجه الله  
 خراسما في حياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم واشتهر تكبير الاشاعرة على

هذا القول الى الشيخ وقالوا هذا افتراء عليه ويهتبهوا ما مسئلة الرضا والامارة فاعلم  
 ابن المقول من ابي حنيفة اتحادهما وعن الاشعري افتراءيهما وقيل ان ابا حنيفة  
 لم يقبل بالاتحاد فيهما بل ذلك مكذوب عليه فعلى هذا النزع والنزاع وانما الكلام  
 يتقد برصحة الاتحاد عنده واكثر الاشاعرة على ما يعزى الى ابي حنيفة من الافتراء  
 مسند امام الحرمين وغيره اخرهم الشيخ محي الدين النورى رحمه الله قال هما  
 شئ واحد ولعننى انما اختار ذلك والحق عندي انهما متفرقان كما هو  
 مضمون الشيخ ابي الحسن وكذا ايمان المقلد وهو ما انكر ابن هوان بن الرباني  
 ولعمارة مالههم فخلعهم فيه للفظ عاد دون معان ذكره وان شيخنا يقول ان  
 ايمان المقلد لا يعم وانكر ذلك الاستاذ ابو القاسم وقال انه مكذوب عليه  
 وسنحت عن ذلك في ذي سياق شكايه السنة والقول على تقدير الصحة  
 وكذا كعب الاشعري وانه صعب ولكن قام بالبرهان

من لم يقبل بالنسب مال الى اعتزال او مقال للبحر ذي الطغيار كعب الاشعري  
 كما هو مقرر في مكانه امر بضطر اليه من ينكر خلق الافعال وكون العب مجازا  
 والاول اعتزال والثاني خبر فخل احد ينبت واسطة لهن بعض التغيير فيها  
 ويمثلونها بالفرق بين حركة المربعش والمختار وقد اصاب المحققون

في تحريره الواسطة والخفية هيونها الاختيار الذي نحن راينا الاختيار  
 والكسب عبارتان عن معين واحد ولكن لا شغري اثر لفظ الكسب على  
 لفظ الاختيار لكونه منطوق القرآن والقوم اثر لفظ الاختيار لما فيه من  
 اشعار قدرة للعبد والقاضي اليك مذهب يزيد على مذهب الاشعري قلعه  
 راي القوم ولا امام الحرمين والغزالي مذهب يزيد على المذهبين جميعا وثبتا  
 كل الدوا من الاعتزال وليس هو هو ولنا الان لتحرير هذه المسئلة العظيمة  
 الخطب وقد قرنا ها على وجه مختصر في شرح مختصر ابن الحاجب وعلى وجه  
 مبسوط فيما كتبناه من امور الديانات اذ للعاني وهو ست مسائل هات  
 مداركها بدون هوان الله تعذيب المطيع ولو جرى ما كان من ظلم ولا  
 عدوان متصرف في ملكه فله الذي يختار لكن جاد بالاحسان ففنا العقاب  
 وقال سوف اتيهم فله بذال عليهم فضلان هنا مقال الاشعري اما منا  
 وسواء ما تورع عن الغمان ما قد مناسن المائل ومنه ما لم يهو كما عرفت  
 هو نطق بحكمة لا فائدة للخلاف فيه ومن هذا المسائل المعنوية وهي ست مسائل  
 وقد عرفنا ان الشيخ الامام كان يقول ان عقيدة الطحاوي لم تشتمل الا  
 على ثلاث ولكن نحن جميعا الثلاث الاخر من كلام القوم اولها ان الرب

عندنا ان يعذب الطابعين ويثيب العاصين كل نعمة منة فضل وكل نقمة  
منعدل لا تجعله في ملكه ولا داعي له الى تغلبه وعندهم يجب تعذيب  
العاصي واثابة المطيع ويمتنع العكس وجوب معرفة الاله الاشعري يقول ذلك  
دفعاً للديانات والعقل ليس بما ذكره لكن له الادراك لاحكام على الحيوان وفقوا  
بان العقل يوجهها وفي كتب الفروع لصاحبنا وجهان وبان اوصاف الفاعل  
قد عميت عبادته على المحدثان وبان مكتوباً لمصاحف مثل غير الكلام  
المثل القرآن والعنبر انكروا فان تصديق فقد ذهبت من العقائد مسئلتنا  
هذه ومسئلة الامارة قلبها امران فيما قيل مكذوبان، وكما انتهى هذا ان  
عنفهم هكذا اعتنى بما يقال اثبات قالوا وليس بجائر تكليف ما لا يتطاع  
فمن الغنابان وعليه من اصحابنا شيخ العراق وحجة الاسلام ذو النقيان ويرا  
مجتهد الرومان محمد بن محمد قتيق عيدا وافهم السيلان مغوا تكليف ما لا يطاق  
ووافقهم من اصحابنا الشيخ ابو حامد الاسفرائيني شيخ العراقيين وحجة الاسلام العراقي  
وشيخ الاسلام تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد القوي رحمه الله اجمعين  
قالوا ويمتنع الصغار من مخالفة الاله وعندنا قولان والمغ مروي عن الاستاذ و  
القاضي عياض وهو ذو وجهان ط . ك .. ك

وبما قول و كان مذهبا له      د فعالن يتبهم من المقصان  
 والاشعري اما منالحننا      في ذاقخالفة بجمل لسان  
 ويقول نحن على طريقتة و لكن صحبة في ذاك طائفتان  
 بل قال بعض الاشعريه انهم      روا معصومون من كسبان  
 والكل معدودون من اثبات      لا يخرجون يذا على الاذعان  
 والوجنيقة هكذا مع شيخنا      لاشي بينهما من المنكرات  
 متقاصران وذا اختلاف حينما      مر عن التبديع والخذلات  
 هذا الامام وقبلة القاضي يقولان البقاء تحميفه الرحمن  
 وهما كبير الاشعريه وهو قال بزايد في النيات الامكان والشيخ والاستاذ  
 متفقان في عقد وفي الشيا مختلفان وكذا ابن فخر ركه الشهيد وحجة الاسلام  
 حضما افك البهتان وامن الخطيب وقوله ان الوجود يزيد وهو الاشعري  
 الشارح اختلاف في الاسم هل هو المسمى واحد لاثنان او غيران  
 والاشعريه يتبهم خلف اذا      عدت مسائل على الامنان  
 بلغت مبين وكلهم دوسنة      اخذت عن المعجوت من عندنا  
 وعنا ينادى كلنا من جملة الا      تباع للاسلاف بالاحسان

ولا شغري امامنا والسنة السخراء سنتنا مدى الان ما ن  
 وكذا اهل الراي مع اهل الحق حديث في الاعتقاد الحق متفقان  
 ما ان يكفر بعضهم بعضا ولا  
 الا الذين تغفلو منهم فهم  
 هذا الصواب فلا تظن غيره  
 وما لبث من قاله خير له  
 اعني ابا منصور الاستاذ عبد  
 هذا صراط الله فاتبعه تحبه  
 وتراه يوم الحشر ابيض واظها  
 وعليه كان السابقون عليهم  
 والشاهق ومالك وابو حنيفة  
 درجوا عليه وخلفوا ما اثرهم  
 او يبتدع فلسوف يضل النار  
 والكفر مني فليست محفلا  
 بل كل اهل القبة الايمان  
 انما يرى عليه وسامه بهر ان  
 فيه تحت عنهم الفتيا  
 واعقد عليه تحبير وبيان  
 نبأ عظيم سار في البلدان  
 القاهر المشهور في الاكوان  
 في القلب بروح لاوة الايمان  
 يهدي اليه رسائل الغفران  
 حلل الثنا ولبس الرضوان  
 وابن حنبل الكبريات  
 ان تتبعهم نجتمع محبات  
 مذ مومنين مدحورين بالعصيان  
 ذابغة شتعا في النيران  
 يجمعهم ويقرعون كالوحلان



فاجابنا الرحمن باللهامى النبي محمد من ناره بامان  
 صلى عليه الله ما وضعى المصطفى وبدا بدبحور المجا الميران  
 ولال والعهب الكرام منهم الصديق والفاروق مع عثمان  
 وعلى ابن العمرو الباقرناهم النجوم لمقنة حيران  
 شرح حال الفتنة التي وقعت مابينه سينا بوبر قاعدة بلاد فرسان  
 اذ ذاك في العلم وكيف الت الوخرج امام الحرمين والحافظ السهقي و  
 الاستاذ في القاسم الفشيحي من سينا بوبر ثم كيف كانت الدائرة على من  
 مرام مذهب الاشعري فسبوه وكيف عصمة الله كان سلطان الوقت اذ ذاك  
 السلطان طغرل بك السلجوقي وكان رجلا حنفيا سنيا حيا عادلا محبا الى اهل  
 العلم من كبار الملوك وعظماةهم وهو اول ملوك السلجوقية وكان يصوم  
 الاثنين والخميس وهو الذي ارسل الشريف فاضل بن اسمعيل برهوكا  
 الى ملكة الروم فاستاذنها بالصلاة في جامع القسطنطينية جماعة يوم الجمعة  
 فضلى وخطب للإمام القائم بامر الله ومهدت البلاد لطرل بك وسمعت  
 نفسه محبت وصل امره الى ان سير الى الخليفة واستغنى ثم لم يجد بدا من  
 ذلك لعظمة طغرل بك وكونه ملها قاهرا لا يطاف متوجه بها و قدم بغداد

في سنة خمس وخمسين واربعمائة وارسل يطلبها وحمل مائة الف دينار بسوء  
نقل جهازها ففعل العرس في صفر بدل المملكة واجلست على سرير ملبس بالذهب  
ودخل السلطان وقبل الارض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها  
اذذاك وقدم لها نخفا وحدا وانصرف مسرورا وكان لهذا السلطان  
وزير سوء وهو وزيرية الوزير منصور بن محمد الكندري كان معتزلا رافضا  
خبث العقيدة ليبلغنا ان احدا جمع له من حث العقيدة ما اجتمع له فانه  
على ما ذكر كان يقول مخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية وسب الشيوخ  
وسائر العجائب وغير ذلك من قبائح سائر الروافض وتشبيه الله بمخلقة وغير  
ذلك من قبائح الكرامة والمحبة وكان له مع ذلك نصب عظيم  
وانضم الى كل هذا ان ريس البلد الاستاذ ابا سهل ابن الموقف الذي  
سند كواشا الله ترجمته في الطبقة الرابعة كان محد حاجوا اذا اموال خبلة  
وصدقات دامة وهبات هائلة ربما وهب الالف دينار لسائله وكان  
مرفوقا بالوزارة وداره مجتمع العلماء متقى الائمة من الفريقين الخفية و  
الشافعية في داره يتناظرون وعلى سعاطه تليقمون وكان عارفا باصول  
الدين على مذهب الاشعري قائما في ذلك مناخلا في الذب عنه

فخطم ذلك على الكندي لما في نفسه من المذهب ومن بعض ابن الحوف  
مخضومة وخشبة من ان يشب على العزارة مخن للسلطان لعن المستبدعة  
على المنابر فخذ ذلك امر السلطان بان يلعب المستبدعة على المنابر فاختار  
الكندي ذلك ذريعة الى ذكر الاشربة وصلح بقصد هم بالاهانة  
والاذى والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلهم عن خطابة الجامع واستعينا  
بطائفة من المعتزلة الذين زعموا الفهم تقليد ومذهب ابي حنيفة شرا  
في قلوبهم فضايح القدسية واخذوا المذهب بالمذهب الخفي سباحا  
عليهم فحسبوا الى السلطان انهم امة المذهب الشافعي عموما وبالاشرية خصوصا  
وهذه هي الفتنة التي طار سردها فملا الافاق وطال فردها فتمتل  
خراسان والسنام والحجاز والعراق وعظم خطبها وبلاؤها وقام في  
اهل السنة خطبها وسفاهها اذ ادى هذا الامر الى التفرج بلعن اهل  
السنة في الجميع وتوليف سيهم على المنابر وصار لابي الحسن كرم الله وجهه  
بها اسوة بعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في زمن بعض بني امية حيث  
استولت النواصب على المناصب واشتغل وليد السفها في المجامع والمرا  
فهاما يوسهل في عصبة الحق وشمر عن ساعد الجهد بحقيقة الصدق وتودد

الى العسكر في دفع ذلك وما اذا دسني من اليد بريد اذا كان الخصم الحاكم  
والسلطان مجببا الا بواسطة ذلك الوزير برتوخا الامر من قبل السلطان فتم  
بالقبض على الرئيس الفزاني والاستاذ ابي القاسم القشيري وامام الحرمين  
والي سهل ابن الموفق وفيهم ومنعهم من المخافل وكان ابو سهل غائبا  
الى بعض النواحي ولما قرى الكتاب بفهم اخرى بهم الفاعة والاوباس  
واخذوا بالاستاذ ابي القاسم القشيري والفزاني بحرفتهما وشبهتهما  
بهما وحسبا بالقهنة روايا من الحرمين فكان احسن بالامر واختفى وخرج  
على طريق عرمان الى الحجاز ومن ثم حاوروه وسمى امام الحرمين وتلقب القشيري  
والفزاني مسجونين اكثر من شهر فبعها ابو سهل ابن الموفق من فاحية باخور  
وجمع من اعوانه رجالا عارفين بالحرب واتى باب البلد وطلب اخراج الفزاني  
والقشيري فاجيب على هذا بالقض عليه بمقتضى ما تقدم من مرسوم  
السلطان فلم يلبثت وغرم على دخول البلد واخراجهما مجاهرة وكان  
متولى البلد قد تقيا للحرب فرحف ابو سهل ليلا الى قرية على باب البلد  
ودخل معاوضة الى داره وصاح من معه بالعرب العالية فلما اصبحوا تردت  
الرسول والنضال في الصلح واسأروا على الامير باطلاق الاستاذ الرئيس فاجبوا

بمزاجه وقصد محله الى سهل فقام واخذ من اخوان الى سهل لانه من تقدم  
 الف وقرغام الالة في نرى انسان واستدعى منه كفاية تلك اسيرة اياه في  
 اصحابه واذا نوالهم فالتقوا في السوق وثبت هو كالحق فرج نشا باوليب ويا  
 الحق حتى انقضت بهات الباطل ثم حل اصحاب ابن الموفق على اولئك حملة  
 رجل واحد ففر من ههنا باذن الله وخرجوا الى البلد وهموا باسيرة ثم توسط  
 الناس ودخلوا على ابي سهل في تسكين الفتنة واطفال النارية واتوا بكلاستاذ  
 والرئيس الى دارة وقالوا قد حصل القصد واخرج هذا من الحبس فلما  
 انصرا بوسهل ونزل ما اتبعني فشاوه هو واصحابه فيما بينهم وعلوا ان  
 مخالفة السلطان لها سبحة وان الخصوم لا ينامون فانفقوا على مهاجرة البلد  
 الى ناحية استواثر يذهبون الى الملك وتبقى بعض الاصحاب بالنواحي مفرقين  
 وذهب ابو سهل الى الحكر وكان على باب مدينة الري وخرج خضمة من الجانب  
 الاخر فتوافيا بالري وانتهى الى السلطان ما جرى وسعى باصحاب النواحي  
 وبلاهام الى سهل خصوصاً فقبض على ابي سهل وحبس في بعض القلاع  
 واخذت امواله وبيعت ضياعه ثم فرج عنه وخرج دج فهذا اما كان من  
 الفتنة وكان هذا السلطان مع دينه وخيره ممن لم يمهله الله بعد اذ تباين

ويحس القشيري ولم يكت بعد هذه الواقعة الشنيعة وانفاق هذه الفضيحة القطيعة  
الآن منا جسر او توفى وخلفه عبد ولده السلطان الاعظم عضد الدولة ابو شجاع  
ابن رسلان ولم يلبس الكندري الا جيبه وقتل شرقه وجعل كل جزء من اعضاءه  
ولذلك شرح طويل لسند الان واسفر صباح النمان عن طلعة الوزير نظام الملك  
فقام في نضرة الدين قيا ما موزر او عاد الحق معززا وموقرا وامر باسقاط ذكر  
السبب وتاديب من فعله ذكر امور انفتت في هذه الفتنة وكيف كان حال  
علماء المسلمين واعتمادهم بها اما اهل خراسان من بني بويه ونواحيها وعرو وما  
والاها فانهم افرحوا بفهم من جاء الى العراق ومنهم من جاء الى الحجاز فمن حج فخطب  
ابوبكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري واما امر الحرمين ابو المعالي الجويني وخلائق  
فيقال سمعت تلك السنة اربع مائة قاض سبع من قضاء المسلمين من الشافعية والحنفية  
هو اولادهم سبب هذه الواقعة وتثبت فكرهم يوم جوع الحاج في عام  
على المحاورة ومن تخير في امره لا يدري اين يذهب فانفتت كلهم على ان  
الاستاذان القاسم عليا وعلى المنبر وتكلم عليهم قبل فصعدا وتخص في السمازيان  
واطرف زما نافر قبض على الحسينية وقال يا اهل خراسان بلادكم بلاد كمران الكندي  
غزيمكم قطع اربابا ورفقت لعضاوه وها انا شاهدة الساعة وانتد

عبد الملك يشاءك اللبالي      على ما شئت من درك المعالي  
فلم يك منك شئ غير اسر      بلعن المسلمين على المتوالي  
فنا تالك البلاد بما بلا في      فذق ما استحق من الوالي

فصنط الناريخ وكان في ذلك اليوم بعينه وتلك الساعة يعيها قدام السلطان  
بان يقطع اربا اربا وان يوصل الى كل مكان من عنوايد فن فيه ففعل به الله  
ذكو استغفركتب في ذلك وارسل الى الاميرة قد كان الحال لو وفق الله ولي  
الامرو من يطلب الحق غنيا عن ذلك ادنى وجود امام الحرمين على ظهر الارض  
غنية عن استغنا غيره من الفقهاء وانما ليغتم باهل اقليم فيهم امام الحرمين بل باهل  
عمران يفتح لهم نارمة فلا يصفون الى متبا ويكتبون الى النواحي سينفون كيف و  
وقد كان معه البيهقي محمد نازمانه والقيصري سيرة وفنة وخلائق يطول سعادهم  
من علماء الامم وبالجملة كتبوا استغنا وارسلوه الى بغداد فلم يبق حنفى ولا سافى  
الادباج في الكتابة وعظمت عليه هذه الرتبة وقد قدما ذكر بعض قضا وبهيم  
ولا نطيل ما لباقي في القليل غنية عن الكثير ذكر كتاب البيهقي الى عبد الملك قد  
ساق ابن عساكر جمعيه ونحن ناتي على اكثر وكان البيهقي بمدينه بيهق فلما وصل اليه  
الخدمت عليه وكان محدث زمانه وشيخ السنه في وقته فكتب الى عبد الملك ما

اخبرتنا اسما بنت مصرى في كنى بها عن مكى بن عيلان ان الحافظ ابا القاسم  
 انبا قال انبا ناسخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامرى الحافظ  
 قال نبا الشيخ القضاة ابو على اسمعيل بن احمد بن الحسين البيهقي انا والدى الامام  
 ابو بكر احمد بن الحسين قال سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العبد والى  
 احمد الميراث الذى لما الله هو وحده لا شريك له واصلى على رسوله محمد وعلى  
 اله اما بعد فان الله جعل لنا وفضلته وجوده بولن من ثناء من عباده ملك  
 ما يريد من بلادهم ثم يهدي من ثناء ملهم الى صراطه ويوفقه للسعي في مرضاته  
 ويجعل له فيما يتوكله وزير صدق يرمى اليه بالخير ويحصى عليه ومعين حو شير  
 اليه بالبر ويعين عليه ليقوز الامير والوزير معا بفضله فوز اعطيا ونياك من  
 نعمة حظا جسيما وكان الامير ادم الله دولته من انا الله الملك والحكمة والشم  
 العباد ادم الله سيادته ممن جعل الله له وزير صدق ان حتى ذكره وان ذكر  
 اعانه كما اخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كل امير اراد الله به خيرا ففاد  
 بجبل نظر الامير ادم الله ابامه وحن رعايته وسياسته بلاد خراسان الى الصلاح  
 بعد الفساد وطرقها الى الامن بعد الخوف حتى انتشر ذكره بالجبل في الاقاليم  
 واشرفت الامم من بعده كل الاشراف ولنا لك قال سيدنا المصطفى

عباد

الله



صلى الله عليه وسلم فيما روى عن السلطان ظل الله في الارض وقال  
 عليه السلام فيما روى عنه نوم من امام عادل افضل من عبادة سنين وقال  
 عبد الله بن المبارك لو لا الامة لربا من الناسيل وكان اصغنا بها لا فانا ناره  
 الله قابيل وديبیدا و نراد من لواند با الحيرة و حبة عليه توفيقا و مستديا ثرا نه  
 اعز الله نصره و حرف همة العالمة الى افراد من الله و قمع اعداء الله بعد ما لقر  
 للكافة حن اعتقاد بتفرير خطبا اهل مملكة على لعن من استوجب اللعن من  
 اهل البدع و بدعة و التبر اهل الزرع عن زعة عن الحق و صليبه من القصد فالقوا  
 في سمعة ما فيه مساة اهل السنة و الجماعة كافة و مصيبتهم عامة من الحنفية و المالكية  
 و الشافعية الذين يذهبون في العقل مذهب المخترعة و لا يملكون في التشبيه طرق  
 المحبة في مشارق الارض و مغاربها السيلوا بالاسوة معهم في هذه المسألة عما يشبههم  
 من اللعن و القمع في هذه الدولة المنصورة بنبها الله و نحن نرجو عترة عن قريب  
 على ما قصدوا و وفوه على ما ارادوا فيستدرك بوفيق الله ما ندر منه فيما التقى اليه  
 و يا مرتبة برب من زوم عليه و فيم صورة الامة بين يديه و كانه حق عليه و رضوانه  
 ادام الله عزه حال شيخنا الالحسن الاشعري رحمة الله عليه و رضوانه و ما يرجع  
 اليه من شرف كمال و كبر المحل في العلم و الفضل و كثرة الاصحاب من الحنفية و الشافعية

الذين رغبوا في علم الأصول واحبوها معرفة دلائل المعقول الشيم العبد الامام الله  
توفيقه اولى اوليائه واجراهم بتعرفه وعلامه فضله لما يرجع اليه من الهداية  
والدلالة والستهام والكفاية مع صحة العقيدة وحن الطريقة وفضائل الشيم الجليل  
ومناقبه اكثر من ان يمكن ذكرها في هذه الرسالة لما في الاطالة من خشية الملالة لكني  
اذكر عيشته الله تعالى من شرفه بابا يده واجداد وفضله بعلمه وحن اعتقاده و  
كبر محله بكثرة اصحابه ما يحد على الذب عنه وعن اتباعه ثم اخذ البيهقي في ترجمة  
الشيم وذكر حبيبته ثم قال الى ان بلغت التوبة الى شيخنا في الحن الاشعري فلم يحدث  
في من الشاهد ثناء لم يأت فيه ببدعة بل اخذ اقاويل الصحابة والمتابعين  
ومن بعدهم من الائمة في اصول الدين فصرها بزيادة شرح وتبيين وان ما قالوا  
وحكاما بالشيع في اصول صحيح في العقول بخلاف ما زعم اهل الاهوا من ان بعضه  
لا يستقيم في الاثر فكان في بيان وثبوت ما لم يدل اهل السنة والجماعة ونفرد  
اقاويل من مصنف من الائمة كما في حنيقة وسفين الثوري من الكوفة والاذناري وغيره  
من اهل الشام ومالك والشافعي من اهل الحرمين ومن يخالفهما من اهل الحجاز  
وغيرهما من ساير البلاد وكما حمد بن حنبل وغيره من اهل الحديث والشيخين  
سعد وغيره والى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري والى الحسن مسلم بن الحجاج

الشيخ ابو جري اما في اهل الآثار وحفاظ السنن التي عليها مدار الشريعة الى ان قال  
 وصار داسا في العلم من اهل السنة في قديم الدهر وحدثني بذلك وعد سبيل  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم امة فيمارو واعنه ابو هريرة انه قال بعثت الله هذه  
 الامة على راس كل مائة سنة من محمد دلها به فها هم ساق حديث الاشعري وانشأ  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى وقد مناذلك الى ان قال وحين  
 كثرت المنبذة في هذه الامة وتركوا طهار الكتاب والسنة وانكروا ما ورد به  
 من صفات الله عز وجل حبا للحياة والقدرة والعلم والمشيئة والسمع والبصر والطول  
 والبقاء ومحمد وآد لا عليهم من العراج وعذاب القبر والميزان وان الجنة والنار مخلوقتا  
 وان اهل الايمان يخرجون من الميزان وما لبينا صلى الله عليه وسلم من الخوض  
 والسفاهة ولا هل الجنة وان الخلفا الاربعة كانوا محققين فيما قاموا به من الولاية  
 ونزعموا ان شيئا من ذلك لا يستقيم على العقل ولا يعمل على الراي اخرج الله من بل  
 الى موسى الاشعري رضي الله عنه اما ما قام به في دين الله وجاهد لبسانه وبيا  
 من صدر عن سبيل الله وزاد

في البين لاهل اليقين ان ملجا بكتاب والسنة وما كان عليه سلف هذه الامة  
 مستقيم على العقول الصحيحة الى ان قال بعد ذلك حديث عمران بن الحصين الذي قيل له

فن تأمل هذه الاحاديث وعرف مذهب شيخنا الحق في علم الحصول وعلم تبحر  
 فيه ابرصنع اشغرت قدرته في فقد يم هذا الاصل الشريف لما دخله ابداء من هذا  
 الفخ المنيف الذي احياه السنة وامات به البعد وحيد خلق حق لسلف صدق  
 فرائد في نقة الرسالة وختمها كسوة العمد في اطفال النيرة وتراء السبوقا ديب  
 من بغيره وقد ساق الحافظ الكتاب بمجموعة كما عرفنا فان اردت الوقوف  
 عليه كله فخليل مكتب البين وفيما ذكرناه منه منقح وبلاغ وقد تضمن هذا الكتاب  
 وقايله من علمت من الحفظ والدين والورع والاطلاع والمعرفة والنقطة والامانة  
 والتثبت ان الصمامة ومن تبعهم باحسان من علماء الامة فقهاها ومحدثيها على  
 عنيدة الاستغري بل الاستغري على عقيدتهم قام وناضل عنها وحجج حردتها من  
 اذينا لا يدعي المطلبين وتحريف الغالبيين وقد سما من الفقهاء والمحدثين فمجمعت  
 ذكر رسالة القنبري الى البلاد المسماة سكاية اهل السنة بحكاية ما نالههم من المحنة  
 وقد جالت هذه الرسالة في البلاد وانزعجت نفوس اهل العلم منها او قام كل  
 منهم بحجب قوة ودخلت بسوق فوقف عليها الحافظ البيهقي ولبي دعوتها وكتب  
 الرسالة الى العميد التي انفضلنا اكان عنها ثم دخلت بغداد فكتب النجم الى اسحق  
 الشيرازي من الشافعية والقاضي الدامغانى من الحنفية وغيرهما من الفريقين بادت

نسخة بيها

القدره اليدوقداورد الحافظ بعض هذه الرسالت في كتابه ونحن نرا ان فروعها  
 كلها فانه يفتي على مثلها الصياع اذا اتى الزمان فان هذا شان المصنفات  
 اللطاف لاسيما ما يفيض اهل الباطل فانه يربا درون الوغال الحيلة في اعداده لقد  
 كان عند الشيخ الامام فخر من كتاب تبيين كذب المفتري لا يحسن الراي ان يقرها  
 حرفا لما هو مكتوب في حواشيه او يبين اسطرها من امور لا يتعلق بالكتاب يحفظ بعض  
 فضلا الحنا لله الذين يلزوم بعض الاشاعرة ضالت الشيخ الامام فقال هذه السخنة  
 استرحتها من تركه الحافظ سعد الدين الحارثي فكما يفرحوا بغيره دون اعدائها  
 ونحن كتاب كبير اعدد في الوجه كما يستطيع الختم ان يحفره ويعدده والله تعالى  
 يتولى ان شاء الله حاشية ورعاية فان قلت فاذا كان الحال على ما وصفت  
 فلم لا شرحتم لنا رسالة البيهقي كلها قلت لان الحافظ استوفاهما وحاشية الحال  
 علينا في رسالة القسري ونحن نحمل عليه في رسالة البيهقي اجزا القاضى الرئيس  
 ابو المعالى يحيى بن فضل الله في كتابه عن محمد بن علان ان الحافظ ابا القاسم بن مسعود  
 اياه قال انا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى قال انا لاساذن من الاساذ  
 ابو القاسم عبد العزيز بن هوان بن القسري سمعا على في سنة ست واربعمائة وثمانين  
 قال الحمد لله المجل في بلائه المجل في عطائه العدل في قضائه المكرم لاوليائه المنتقم

من أعدائه النا صر له منه ما يوضح الحق وتنبيه المبين للاقل واهل المحنة للباطل  
من اصله فاضح البديع بلباس الغطاء وكاشف الثبة ببيان الحكماء وممهل  
الغواة حينا عن مهمهم ومجازي كل اغدا على مقتضى محملهم غمده على ما  
عرفنا من توحيدهم وشوقهم على ادا ما كلفنا من وعاء به حديد فاستعصم من  
الخطا والخطل والزيف والزلل في القول والعلم ونسأله ان يصلي على سيدنا محمد  
المصطفى وعلى المصائب الدجي واصحابه ائمة الورى هذه قصة سميناها شكاً  
اهل السنة بحكاية مان العم من المحنة تخبر عن ثمة مكروب ونفسه مغلوب و  
شرح مسلم مولود ذكرهم موهم وبيان خطب قاصح وبشر سائح للقلوب جارج  
رفعتا عبد الكريم بن هو انزن الفشبرى محمد الله الى العلماء والاعلام بجمع بلاد  
الاسلام اما بعد فان الله تعالى اذا اراد امر قديراً فمنذ الذي امسك ما  
سير او قدم ما اخره او عارض حكمه فغيره او غلبه على امر فقهوه كلابل الله الواحد  
الفهار الماحد الجبار وما ظهر ببلاد نسيا بوبر من فضايا القدير في مفتحة سنة  
حمين واربعين واربعائة من الهجرة ما دعى اهل الدين الى شوق صدورهم  
وكشف قناع صيرهم بل طلبت الملة الخنفية فشكروا عليها وبقدر عولها سغب  
غزالى رحمة الله على من يسمع شكواها ويصغى ملائكة السما حتى تندب شجرها

ذلك مما احدث من لعن امام الدين وسراج الدين ذوى اليقين همى السنة  
 وقامع البدعة وناصر الحق وناصر الخلق الزكى الرضى الى الحسن الاسعري قدس  
 الله روحه وسقى بالرحمة ضريحه وهو الذى غلب عن الدين باوهج حج وسلك  
 في قيع المغترلة وسائر انواع المستبدعة اسبغ منيغ واسد عمر في النعم عن الحق  
 واورث المسلمين بعد وفاته كتبه الشاهدة بالصدق ولقد سمعت الاستاذ السهبة  
 ابا على الحسن ابن على الدقاق رحمه الله عليه يقول سمعت ابا على زاهد بن  
 احمد الفقيه رحمه الله عليه يقول سمعت ابا على زاهد بن احمد الفقيه رحمه الله  
 عليه يقول مات ابو الحسن الاسعري رحمه الله ورأسه في حجرى وكان يقول  
 متنا في حال نزعنا من داخل علقه فادنى اليد راسى واصغيت الى ما كان يقر  
 سمعى فكان يقول لعن الله المغترلة موهوا وخفوا وانما كان ابو الحسن لا شعري  
 رحمه الله نكلم في اصول الدين على حجة الرد على اهل الزيغ والبيع قادم  
 اوجب الله سبحانه على العلم من النعم عن الدين وكشف غيوب المحدثين والمبتد  
 بما زالوا عن النعم المستقيم ولقد سمعت الاستاذ ابا عبد الله محمد بن عبد الله  
 بن عبيد الله الشيرازي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف رحمه  
 الله عليه يقول دخلت البصرة في ايام شبابة لارى ابا الحسن الاسعري رحمه الله

عليها بلغي خيرة ورايت شيخنا بهي النظر فقلت له اين منزل ابو الحسن الاسعري  
فقال وما الذي تريد منه فقلت اريد ان اقاء فقال انك بعننا الى هذا الموضع  
قال فانكبرت فلما رايتني تبعته فدخل دائرة بعض وجوه البلد فلما البصر اكرموا  
مجلسه وكان هناك جمع من العلماء ومحلس نظر فاقعدوه في الصدر فلما شرع في  
الكلام دخل هذا الشيخ فاخذ يردد عليه وينظر حتى انخمه فقضيت العجب من  
علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا الشيخ فقال ابو الحسن الاسعري  
فلما قاموا تبعته فالتفت الي وقال يا فتى كيف رايت الاسعري فخذ منه وقلت  
يا سيدي كما هو في محله ولكن مسئلة فقال ما هي فقلت مثلك في فضلك وعلو  
منزلك كيف لم تسال وسيال غيرك فقال انك لا تكلم مع هؤلاء استبدوا ولكن اذا حضروا  
في ذكركم لا يجوز في دين الله ردنا عليهم بحكم ما فرض الله علينا من الرد  
على مخالف الحق وعلى هذه الجملة سيروا سلف اصحاب الحديث المتكلمين منهم  
في الرد على المخالفين واهل الشبه والزيغ ولما من الله الكريم على اهل الاسلام  
بركاب السلطان المعظم المحكم بالقوة السماوية في رقاب الامم الملك الاحل<sup>هنا</sup> شاه  
يحيى بن خلفيه وفيات عباد الله طغرل بك ابى طالب محمد بن ميكائيل اطال الله  
عمره موقعا معصوما نقابا وادام بالاستد يد تعاوه وقام باحيا السنة والناس<sup>هنا</sup>



عن الملة حتى لم يبق من اصناف التبعية ضرا بالاسل لا شتيا لهم سفا عضبا و  
 اذا قهر فلا وخسفا وعفت لا ما هم كسفا حرت صد وراهل الزرع عن تحمل  
 هذه النقم وضاق صدرهم من مقاساة هذا الالم ومنزلين انفسهم على  
 روس لا شهاد بالسنتهم وضاق عليهم الارض بما رحبت بانفرادهم بالوقوف  
 في مهواة محتسهم فنزلت لهم انفسهم امر اقطنوا انهم ممنوع بليس وضرب تدليس  
 يحبون لعمرهم ميراسعوا الى مالى مجلس السلطان المعظم اعز الله بصره بنوع  
 نعمة وسبوا الاستغرى الى مذاهب ذميمة وحكوا عنه مقالات لا يوجد في كتبه  
 منها حرف ولم تنز في المقالات المصنفة للتكلمين الموافقين والمخالفين من وقت  
 الاوائل الى زماننا هذا الشئ منها حكاية ولا وصف بل هو دلالة بصوير يتزوير  
 ويهتان بغير فقر يروان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذ الم تستحي فامنع ما  
 سبت ولما رفنا الى المجلس العالي نراه الله اشرفا هذه الظلمة وحسنا فاعلم  
 هذه الخطبة وذكرنا ان هذه المقالات لم تسمع من السنة هذه الزمومة ولم ترو  
 شئ في كتبهم من هذه الوجبة ولا حكي في الكتب المصنفة في مقالات التكلمين حرف  
 من هذه الاقاول بل ما ذكره لم تخلقه الله بعيد وما يحيل الى بل كان الجواب انا  
 انما نؤمن بليس الاستغرى الذي قال هذه المقالات على هذه الصفة فان ولم

يقى الاشعري شيئا منها فلا عليه بالقول ولا للجمهور ما يصنع فقلنا الاشعري  
 الذي هو ماحكيتم وكان بما ذكرتم يخلفه الله بعد وما محل هذا الا محل من حكى عن  
 ائمة السلف انهم دانوا بالبدع ونسبهم الى الضلال والخطا فاذا قيل لم في ذلك  
 نقول انما اقول لقولان الذي قال سماه نسبة اليه وان بهذا الذي قلت وما  
 عليه ليس لا يرضى عنه بذلك ولا بعض على ذلك ثم اخذنا في سبيل الاستعفاف  
 جريا في دفع البيعة بالتقي احسن فلم يسمع لنا حجة ولم يفتن لنا حاجة ولا حيلة  
 لنا في القسطينينا على من بعده في مذهبه واحد واحد عصره فاعصنا على  
 قدي الاحتمال واستمنا الى معهود الموافقة في اصول الدين بين الفريقين فحضرنا  
 مجلسه ولم نشك انا لا نظرا لا وشملا الدين منتظم وشعب الوهاق في الامول  
 ملتيم وان كنا على قبح المقرأة وفقر المستبدعة يد واحدة وان ليس بين الفريقين  
 في الاصول خلاف فاولها ما سئلنا بان قلنا اهل صح عند عن الاشعري  
 هذه المقالات التي تحكى فقال لا اعلم وانى لا يتجهي الخوض في هذه المسائل  
 الكلامية وامنع الناس عنها وانفى ولا يجوز اللعن عندي على اهل القبلة كشق  
 منها فصرح بان لا ينبغي ان يعلم انه قال هذه المسائل التي تحكى عنه امر لا نرى قال في  
 خلال كلامه ان الاشعري عندي مستبدع وان في البيعة يؤيد على المقرأة فحين

سمعنا ذلك بحجةنا وتعبنا وسمعنا غير ما ظننا وشاهدنا ما لو اخبرنا به ما صدقنا  
 وراينا بالعيان ما لو راينا في المنام لقلنا اصغاف احلام فتجان الله كيف  
 صرح بان لا يعرف مذهب رجل على الحقيقة ويعلم عنده مقالته ثم يبدي عنه من  
 غير تحقيق لمقالته ثم انصرفنا وما نقوموا من الاستغري الا انه قال باثبات القدر  
 خيره وشره ونفعه وضره واثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وازده  
 وحياته وبقائه وسمعوه لبصره وكلامه ووجهه وبيده وان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق والله تعالى موجود يجوز رويته وان ارادته نافذة في مراده وما  
 لا يخفى من مسائل الاصول التي يخالف طريقتي المعتزلة والمجسمة فيها واذا لم يكن  
 في مسألة لاهل القبلة غير قول المعتزلة وغير الاستغري قول نرايا فاذا ابطال قول  
 الاستغري فهل يتعين بالصحة اقوال المعتزلة واذا ابطال القولان فهل هذا الا  
 تصریح بان الحق مع غير اهل القبلة واذا العن المعتزلة والاستغري في مسألة لا يخرج  
 قول الامة عن قوليهما فهل هذا الا لعن جميع اهل القبلة معاشا للمسلمين العيان  
 العيان سعيوا في ابطال الدين وساروهم قواعدا للمسلمين وهبها تهيبت  
 يريدون ليطغوا انور الله ما فواهم وما في الله الا ان يتم نوره وقد وعد  
 الله الحق بنصره وظهره والباطل محقروا ونوره الا ان كتب الاستغري في الاماقي

٢١

١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢

مثبتة ومن اهله عند اهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة من صفة  
 بالبدعة علم انه غير محقق دعواه وجميع اهل السنة حظه فيما افتراه فاما ما  
 حكى عنه وعن اصحابه انهم يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بنبي  
 في قبره ولا رسول بعد موته فبقنات عظيم وكذب محض لم ينطق به منهم  
 احد ولا سمع في مجلسه مناظرته ذلك عنهم ولا وجد ذلك في كتاب لهم و  
 كيف يعلم ذلك وعندهم محمد صلى الله عليه وسلم حي في قبره قال الله نعم  
 ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون  
 فاجز سجدته بان الشهداء احياء عند ربهم والانبياء اولى بذلك لعلنا  
 رتبة الشهيد عن درجة النبوة قال الله نعم فامثلك مع الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين افتررتبة الشهيد  
 قالت درجة النبوة ولقد وردت الاخبار الصحيحة والآثار المروية بما تدل الشهادة  
 على هذه الجدة من ذلك ما اخبرنا به ابو سعيد محمد بن ابراهيم بن عبد الله  
 الاديب ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حاتم ثنا محمد بن اسحق  
 بن الصباح الصغاني ثنا ابو جهم عن سفيان بن عبد الله بن السائب عن زاهد  
 ان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله تعالى

ملائكة سياحين في الارض تبلغني عن امق السلام ولا يبلغ السلام الا ويكون  
 حيا واخبرنا ابراهيم بن احمد الفقيه انا ابو القاسم عبد الله بن احمد السنوي  
 ناهتمام بن خالد بن الحسين بن عجي بن سعيد بن عبد العزيز بن يزيد بن  
 مالك عن اسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي  
 يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا حتى تود اليه روحه واخبرنا ابو عبد الله  
 الحسين بن محمد بن الحسين الثقفى انا ابو الحسين هرون العطار بن ابو علي الحسن  
 ابن علي بن عيسى المقرئ ابو عبد الرحمن المقرئ ساجدة بن شريح عن ابي صحرة  
 المدني عن يزيد بن عبد الله بن سبط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من احد هيلم على الامر الا رد الله عز وجل على روحه حق ما عليه  
 السلام دل على الخبر على ان الميت لا يعلم حتى تود عليه الروح ودل على ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم حي في قبره واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن  
 شيران ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن الجري بن عيسى بن عبد الله  
 المطالسي بن العلاء بن عمرو الحنفى نبا ابو عبد الله الرحمن عن الاعمش عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى عند قبري سمعته ومن  
 صلى على غائبا بلغته واخبرنا ابراهيم بن محمد الفقيه انا ابو القاسم عبد الله بن احمد

المنوي أبا الحسن بن سفيان شيبان وفروع نباحاد بن سطة نبا أبو المعتمر نبا  
 البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آتت على  
 موسى ليلة أسري في عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبة وأخبرنا أبو الحسن على  
 ابن أحمد الكاتب نبا أحمد ابن عبد الصغار نبا بنام محمد بن غالب نبا موسى بن سليمان  
 بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتت وأنا  
 في أهلي فأنطلقوا بي إلى غمرم فترأيت بطشت من ذهب ممتلئة إيماناً وحكمها  
 فحشي به صدري ثم قال أنس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريدنا أثره فخرج  
 لي الملك إلى السماء الدنيا فاستفتح الملك قال من ذا قال جبريل قال ومن معك  
 قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعثت قال نعم قال ففتح فاذا آدم عليه السلام  
 فقال مرحبا بك من ولد مرحبا بك من رسول ثم عرج لي إلى السماء الثانية فاستفتح  
 الملك فقال من ذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال  
 وقد بعثت قال نعم قال ففتح فاذا موسى عليه السلام فقال مرحبا بك من أخ ورحبا  
 من رسول ثم عرج لي الملك إلى السماء الثالثة فاستفتح الملك فقال من ذا قال جبريل  
 قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعثت قال نعم ففتح فاذا  
 إبراهيم عليه السلام فقال مرحبا بك من رسول الخبز بطوله فدل هذا الخبر على أن

سقط هنا ما بين السما الثانية  
 إلى الثالثة

عليهم السلام احياء ولقد روى الحسن بن قتيبة المدايني وعنده من افراد  
عن المسلم بن سعيد الثقفي عن الججاج بن الاسود عن ثابت البناني عن ابن ابي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون فاذا ثبت ان  
نبينا صلى الله عليه واله وسلم حي فالحق لا بد من ان يكون اما علما او جاهلا او  
لا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه واله وسلم جاهلا قال تعالى في صفة ما صل  
صاحبكم وما غوى وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فثبت انه موثوق  
ورتبة النبوة مرتبة الشرف وعلو المنزلة وهو صلى الله عليه واله وسلم يوداد كل  
يوم شرفا ورتبة الى الا بد فكيف لا يكون عارفا ولا نبيا والرسول يقول بمعنى  
المرسل ولا نظير في اللغة والارسال كلام الله وكل كلام قد يم وهو قيل ان خلقت  
كان رسولا فان سال الله وفي حالة التوهم الى الا بد رسول لبقا كلامه وقد مر  
قوله واستحالة المطلق على ارساله الذي هو كلامه ولقد سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقل له متى كنت نبيا فقال وادم منجد لي في طينته واخرنا  
ابو الحسن علي ابن احمد الكاتب بن احمد بن عبد الله بن يعقوب بن علي بن نبا  
محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن مهيدي انا معوية بن صالح عن سعد بن  
سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اني اخاتم النبيين وان ادم لم يخجل في طينته ولا جفا  
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عبيد بن محمد بن غالب حدثني محمد بن سنان  
نبا ابراهيم بن طهمان عن مدلل بن مسروق عن عبد الله بن شقيق عن مسيرة  
البحر قل قلت برسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد فان  
قيل فمن اين وقعت هذه المسئلة ان لم يكن لها اصل قبل ان بعض الكراميه  
ملا لشجرة ناراً وظنى ان الله قد فعل الزم بعض اصحابنا وقال اذا كانت  
عندكم الميت في حال موت لا تحبس ولا يعلم فيجب ان يكون النبي صلى الله عليه  
وسلم في قبره غير مومن لان الايمان عندكم المعرفة والتصديق والموت نبأ في  
ذلك فاذا لم يكن له علم وتصديق لا يكون له ايمان ومن لا يكون مومناً لا يكون  
نبياً ولا ان عندكم الايمان الاقرار بالفرد وذلك قولهم لما قال الله لهم است  
بريكم قالوا بلى ونرعو ان قولهم بلى باق والايمان ذلك في حال الموت عند  
الميت يحبس ويعلم وقولهم بلى باق عليه وهذه المذاهب لهم مع ركاكيتها  
ومنادها غير ملزمة لما الزمونا لان عندنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم محبس ويعلم وتقرض عليه اعمال الامة وتبلغ الصلوة والسلام على ما  
بيننا ثم الاستعري لا يختص بقوله ان الميت لا يحبس ولا يعلم فان احدا من المقرنة



وغيرهم من ان المتكلمين سوى الكرامية لم يقل احدا ان الايمان هو الاقرار بالمجرد  
 وهو قولهم بلى ولم يقل سواهم ان ذلك الاقرار الذي هو بلى موجود وان قال  
 ٢٠ لعلاكم الاعراض كثير من الناس ببقا بعض الاعراب وجواب الاشعري كجواب جميع الناس  
 عن هذه المثلثة مع ركائزها وفساد قواعدها واعلموا رحمكم الله ان ما يلزم  
 الخصم بدعواه فيقول هذا على اصلكم ومقتضى علمكم يلزمكم فلا يجوز ان ينسب  
 ذلك الى صاحب المذهب فيقال هذا مذهب فلان وما عرّف من هذا الاعراض  
 من قال ان مذهب الخنفي ان الوضوء بالخمر جائز في السفر لانه اذا جاز الوضوء  
 بالبنيد على وصف يلزمه ان يجوز في الخمر لا اشتراكهما في العلة وهو ان كل واحد  
 منهما مسكوف مثل هذا الالتزام لا يصح ان ينسب بالخنفي انه يقول يجوز الوضوء في  
 السفر بالخمر عند عدم الماء كذا الله اذا قالوا ان مذهب الاشعري ان النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم ليس نبي في قرية لانه يلزم حين قال ان النبي لا يحبس ولا يعلم  
 ان يقول انه ليس بعالم ولا شئ ومن قال هذا كان كافرا وكان قوله مذهبنا نالهم  
 ذلك يزيل الاتهام انشاء الله نعم واما ما قالوه ان مذهبهم انه يقول ان الله  
 لا يجازي المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ولا يعذب الكفار والعاصين على كفرهم  
 ومعاصيهم فذلك ايضا بهتان ونقول وكيف يصح من قول احد فقرا بالقران

والله تعالى يقول في محكم كتابه خيرا بما كانوا يعملون ويقول ذلك جزيناهم  
بما كفروا ويقول خيرا من ربك عطاها با ويقول وكذلك نجزي من شكر وغير  
ذلك الامايات وليس الخلاف في ذلك وانما الخلاف في ان المقترلة ومن سلك  
سبيلهم في القدر والتجويز من عموما انه يجب على الله تعالى ان يثيب المطيعين ويحب  
عليه ان يعذب العاصين فطاعة المطيعين عدة في استحقاقهم ثوابه ونزلات  
العاصين عدة في استحقاقهم عقابه وقال اهل السنة من الاشعرية ومن جميع من  
خالف المقترلة ان الله سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء وقالوا ان الخلق خلقه  
والملك ملكه والحكم حكمه فله ان يتصرف في العباد بما يشاء له ان يوصل الامر الى  
من يشاء ويوصل المذلة الى من يشاء فانه سبب المؤمنين ووعد لهم الجنة وقوله  
صدق فلا محالة انه يجازيهم وينجيهم ولم يعذبهم عن طاعتهم الثواب لو كان  
بحسب العبد عليه شيء فانه توعد العصاة بالعقوبة على معاصيهم على ذلك لان  
وعيد الحق ولو لم يعذبهم ولم يتوعدهم لكان ذلك حائزا الا ان الله سبحانه  
قال في صفة نفسه فقال لما يريد فالمطيعون لا محالة لهم جزا الطاعات ولكن  
لفضل الله عليهم لا باستحقاقهم والعاصون لا محالة لهم على معاصيهم ما  
توعدهم به من العقاب لكن الحكمة لا باستحقاقهم فالطاعات والمعاصي علاما

للشواب والعقاب لا على ولا موجبات ومن صرح في مخالفتها فقرا قرب الاغترال  
 والقدر ولقد اجزا الله سبحانه عن اهل الجنة انهم يقولون الذي احلنا دار المقامة  
 من فضل الله وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا و  
 قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمعا افانت نكرة الناس  
 حتى يكونوا مومنين وقال تعالى ولو شئنا لثيبا كل نفس هداها ونحن حق القول  
 مني لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه  
 فبشرح صدره للاسلام لا اله الا الله اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الاسفرايني  
 انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق بن سعيد بن مسعود المروزي السلمي انا الضر عن  
 سهل الناعون عن محمد بن عيسى بن هروية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس احد منكم نجية عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني  
 الله برحمته منه ومغفرة اخبرنا الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن فوري رحمه الله عليه  
 ان عبد الله بن جعفر اخبرهم قال نايون بن حبيب نايو داود الطيالسي ناي  
 ابن ابي ذيب عن سعيد بن ابي هروية عن ابي شعبة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم من احد نجية عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني  
 برحمته وهذه المسئلة من شعب مسئلة القدر واهل الحق لا يقولون بوجوب شئ

على الله ويقولون الله ان يحكم على عباده بما يريد ويخص من يشاء بالرحمة ويخص  
 من يشاء بالالام والشدة ولولم يعيد اهل الطاعات بالثواب لم يتوجه لاحد عليه  
 حق ولو ابتدأ الخلق بالعقاب لم يلحقه فيه لوم ولقد روى ابن الدلمي رحمه الله  
 قال اتيت الى ابن كعب فقلت اني وقع في نكته من الفداء فحدثني فحدثني فحدثني  
 الله ان يذهب من قلبي فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل  
 ارضه عذبه وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمة خيرا لهم من اعمالهم  
 ولو انفق مثل احد ذهب ما قبله الله عز وجل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم  
 ان ما احطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطبك ولو مت على غير هذا  
 دخلت النار ثلث لقيت الله عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم لقيت حذيفة  
 بن اليمان فقال مثل ذلك ثم لقيت زيدا بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثل ذلك ولقد اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الاهوازي انا احمد بن عبد  
 الصغار بهاشرين موسى بن ابي حجاج ثنا اسمعيل وعاشي الجمعي ثنا عمر بن عبد الله  
 مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم يكون قوم يقولون لا قدرنا ولناك محبوس هذه الامة فان يمرصوا  
 فلا يقودونهم وان ما تو افلا مشبههم وهم فانهم شيعة الدجال وحق على الله

ان ليخبرهم به واحبنا علي بن احمد انا احمد بن عبيد انا محمد بن خلف ابن هشام انا  
 محمد بن عون عن حان بن ابي ابيهم الكرماني عن نصر عن قتادة عن ابي عون  
 حسان الاعرج عن ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله عيسى في بطن امه مومنا وخلق  
 الله فرعون في بطن امه كافرا فالله الذي اوضح سبيل الدين بحججه وهدى  
 للحق سالكى بفضله وخذل اهل الباطل حتى مضوا انفسهم بنصرة الباطل وظهر  
 لجميع اهل السنة ما كان ملتبا عليهم من احوالهم الخافية وامامنا يقولون  
 عن الاشعري ان مذهبه ان موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عز وجل  
 فسيهان الله كيف لا يستحي من باقى مثل هذا البهتان الذى شهد بتكذيبه  
 كل مخالف وموافق ان احدا ما يجوز ان يسمع عند الاشعري هو الوجود  
 وكلام الله قديم فكيف يقول لا يجوز ان يسمع كلام الله وقد قال الله  
 سبحانه وتعالى وحكلم الله موسى تكليما ومذهبه ان الله نعم افرده موسى  
 في وقته بان اسمعه كلام نفسه بغير واسطة ولا على لسان رسول الله وانما لا يجوز  
 هذا على اصول الدين القدرية الذين يقولون ان كلام الله مخلوق فمن  
 الشجر وموسى عليه السلام يسمع كلامه وقال الاشعري لو كان كلامه سبحانه

لا يسمع

في استجوابه لكان المتكلم بذلك الكلام الشجرة فالقد رتب قالوا ان موسى عليه السلام  
 يسمع كلاما من الشجرة فلزمهم ان يقولوا انه سمع كلام الشجرة لا كلام الله وهذا  
 كما قيل في المثل رمتني ببابها وانسلت ومن نسب الى احد فوالله سمعه بقوله  
 ولا احدا حتى انه سمعه يقول ذلك ولا وحده ذلك في كتبه ولم يقله احد من اصحابه  
 ولم ينظر عليه احد ممن ينتحل مذهبهم ولا وحده في كتب المقالات لموافق  
 ولا مخالف ان ذلك مذهب علم انه يثبتان وكذب وقد قال الله تعالى في قصة  
 الاقمار لو لا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك يثبتان عظيم  
 وهذه مضاهية لثالث وغرر بالله من رقة الدين وقلة الحياء اما ما قالوا ان  
 مذهبهم ان القرآن لم يكن بين الدفين وليس القرآن في المصحف عنده فهذا  
 ايضا شنيع قطع وتبليس على العوام ان لا يعرفوا وكل مسلم غير مبتدع يقول ان  
 القرآن كلام الله وهو على الحقيقة مكتوب في المصاحف لا على المجاز ومن قال  
 ان القرآن ليس في المصاحف على هذا الاطلاق فهو محطى بل القرآن مكتوب  
 في المصاحف لا على سبيل المجاز ومن قال ان القرآن ليس في المصاحف فهو  
 محطى بل القرآن مكتوب في المصاحف على الحقيقة والقرآن كلام الله وهو  
 قديم غير مخلوق ولم يزل القديم سبحانه به متكلما ولا يزال به قائما ولا يجوز الانقضاء

على القرآن عن ذات الله ولا الحلول في المحال وكون الكلام مكتوبا على  
الحقيقة في الكتاب لا يقتضي حلوله فيه ولا انفصاله عن ذات المتكلم قال الله  
سبحانه النبي الامي الذي يجده مكنو باعدهم في التوراة والا انجيل فالنبي  
صلى الله عليه وسلم على الحقيقة مكتوب في التوراة والا انجيل وكذلك القرآن  
على الحقيقة مكتوب في المصاحف محفوظ في قلوب المؤمنين مرقوم متلو على  
الحقيقة بالسنة القاريين من المسلمين هما ان الله تعالى على الحقيقة لا على المحال  
معبود في مساجدنا معلوم في قلوبنا مذكورا بالسنة وهذا واضح محمد الله  
ومن نزاع عن هذه الطريقة فهو قد رى مقتضى يقول بخلق القرآن وانه  
حال في المصحف نظير ما قالوا انه لما سمع موسى عليه السلام كلامه خلق  
كلامه في الشجرة وهذا من فضائل القرآن الذي لا يخفى فسادها على محصل  
وذلك ان عند الجبائي الذي هو رئيس القدرية العبرية ان القرآن يحيل  
جميع المصاحف ولا يزداد بزيادة المصاحف ولا ينقص بنقصانها وهو حال في  
في حالة واحدة في الف الف مصحف واذا ازديت في المصاحف يحيل فيها  
واذا نقصت المصاحف ولطفت لم يطل الكلام ولم ينقص ولين لم يكن هذا  
فوكمتمنا قضا فاسدا فلا محالة في الدنيا واما البعد ادبون من المقتلة فعمد

كلام الله عز وجل كان اعراضاً حين خلقه والقرآن عندهم كان اعراضاً  
ولا يجوز عند هؤلاء البقاء على الاعراض فعل من فعل من هبهم ليس الله الكلام موجود على  
الحقيقة والقرآن الذي انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم ليس بيباق  
اليوم ولا موجود ومن يتحمل هذه البدع ثم يرمى حضمه بما هو بري منه فالله  
سبحانه حسيبه وجميع اهل التحصيل شهدوا على بهتة واما ما قالوا ان الاستغري  
يقول بتكفير العوام وفوا أيضاً كذب وزور وفساد من شعب بذلك تحريش الجملة  
والذين لا يحصل لهم عليه كعارة من لا يحصل له في نقوله بما لا اصل له وهذا يفر  
من تلبس الكرامة على العوام ومن لا يحصل له فابهم يقولون الايمان هو الاقرار  
المجرد ومن لا يقول الايمان هو الاقرار اسند عليه طريق التمييز بين المؤمن وبين  
الكافر لا ما انما نفرق بينهما بهذا الاقرار وغير الكرامة من غير اهل القبلة لا يجوز  
هذا السؤال وجميع اهل القبلة سوى الكرامة في الجواب عن هذا السؤال متساوون  
وخلافه ان الايمان عند اصحاب الحديث جميع الطاعات فرضها ونفلها وانتهاء  
عن جميع ما نفى الله عنه تحريماً وتزويهاً عند ابي الحسن الاستغري رحمه الله الايمان  
هو التصديق وهذا مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه والظن بجميع عوام المسلمين  
ايضاح بعيد فون الله تعالى في اخباره فابهم عارفون بالله مستدلون عليه



ما يات فاما ما ينطوي عليه العقائد وسبكي في القلوب من التخيول الشلفا نشئ  
 تعالى اعلم به وليس لاحد على ما في قلب احد اطلاع ففهم فحكم لجميع عوام المسلمين  
 ما يفهم مرموزون مسلمون في الظاهر وتحسن الظن بهجروا معتقدا ان لهم نظراً او  
 استدلالاً في افعالهم يشوا يفهم يعرفونه سبحانه واشتاء علم بما في قلوبهم بهجروا  
 وليس كل ما يحكم به على الناس باحكام المسلمين هو عين الايمان فانما لما راها  
 كانت دأراً لاسلام ووجدنا تخلفاً ليس معصياً للكفار فانما ناكل ذبيحته ونضلي  
 خلفه ولو وجدنا من قبلنا الفسقاء ونضلي عليه ونذفنه في مقابر المسلمين ونعتقد  
 معه عند المصاهرة وان لم نضع منه الاقرار وكونه يرى المسلمين بالانفاق  
 ليس بايمان وبذلك يجري عليه احكام المؤمنين وكذلك بالافراد يجري عليه  
 احكام المؤمنين وان كان الايمان غير الافراد فان قيل فقد قال الله تعالى  
 ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا واذا التقي بالافراد  
 حللنا بايماننا فعلم ان الاقرار هو الايمان قبل هذا السؤال الكوامية ولا يختص  
 الاستغنى بمجداً به فجميع من لا يقول ان الايمان هو الافراد المجرد مشترك  
 في الجواب عن هذا وجواب الجمهور انما باقراره فحكم في الظاهر بايماننا والله اعلم  
 بحقيقة حاله في صدق قوله وكن به وهذا القول تعالى ولا تقر بوجوه حتى يظهر من

ثم اذا قالت قد ظهرت حائز قريبا منها وان حائز ان يكون حالها في الغيب بخلاف  
 ما قالت فكذلك هذا فان قالوا فلا تستري بقول ان العوام اذا لم يعلموا علم الكلام  
 فهو اصحاب التعبد فليسوا عوامين قيل هذا ايضا بليس ويقول ان الاستري  
 لا يشترط في صحة الايمان ما قالوا من علم الكلام بل هو وجميع اهل التحقيق  
 من القبله يقولون يجب على المكلف ان يعرف الصانع المعبود بكمال الله التي  
 نصها على توحيد واستحقاق لضوب الربوبية وليس المقصود استعمال الفاظ  
 المتكلمين من الجهر والعرض وانما المقصود حصول النظر والاستدلال المرد  
 الى معرفته الله عز وجل وانما استعمال المتكلمون هذه الالفاظ على سبيل التقريب  
 والسهيل على المتكلمين والسلف الصالح وان لم يستعملوا هذه الالفاظ لم يكن  
 في معارفهم خلل والخلف الذين استعملوا هذه الالفاظ لم يكن ذلك منهم  
 لطريق الحق مبينة ولا في الدين بدعة كما ان المتأخرين من الفقهاء من  
 زمان الصحابة والتابعين استعملوا الفاظ الفقهاء من لفظ الله والمعلوم  
 والقياس وغيره ثم لم يكن استعمالهم لذلك بدعة ولا خلوا السلف عن ذلك  
 كان لهم نقصا وكذلك شأن النحويين والتعريفين ونقله الاخبار في الفاظ  
 يخص كل منهم بها فان قالوا ان استعمال بعلم الكلام بدعة ومخالفة

لطريقة السلف قيل لا يخفى هذا السؤال الاسفري دون غيره من متكلمي اهل  
 القبلة ثم الاسترواح الى مثل هذا الكلام صفة الحشونة الذين لا تحصيل لهم  
 وكيف ينظر صلب الامة فيهم سلكوا سبيل النظر واهم رضوا بالتقليد  
 حاش الله ان يكون ذلك وصفهم ولقد كان السلف من الصحابة رضي  
 الله عنهم منقلبين باعرفوا من الحق وسمعوا من الرسول صلى الله عليه  
 وسلم من اوصاف المعبودون ما نلوه من الادلة المضبوطة من القرآن واخبار  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في مسائل التوحيد وكذلك التابعون واتباع  
 التابعين لقرب عهدهم من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اهلوا  
 الاهوا وكثر اهل البدع من الخواج والجهمية والمعتزلة والقدرية واوردوا  
 الشبهة انتدب ائمة السنة لمخالفتهم والانتصار للمسلمين بما بينت طريقهم  
 فلما اشفقوا على القلوب ان تحامرها شبههم شرعوا في الرد عليهم وكشف  
 فسقهم واجابوهم عن اسئلتهم وتحملوا عن دين بايضاح الحجج ولما قال الله  
 تعالى وجاد لهم بالتي هي احسن تادبوا بادابهم سجانوا ليريقولوا في مسائل  
 التوحيد الايمان بهم الله تعالى عليه في محكم التنزيل والعجب ممن يقول  
 ليس في القرآن علم الكلام والايات التي في الاحكام الشرعية ولايات

التي فيها علم لأصول نجد ها توفي على ذلك وتربى على ذلك بكثير وفي  
الجملة لا نجد علم الكلام إلا أحد رجلين جاهل ركن إلى التقليد وشق عليه  
سلوك أهل التحقيق وخلا عن طريق أهل النظر والناس عدا ما جهلوا فلما  
انتهى عن التحقيق بهذا العلم على الناس لم يزل غير كما ضل أو رجل يعقد  
مذاهب فاسدة فينطوي على بدع خفية يلبس على الناس عوار مذاهبه  
ويعمي عليهم فضائح عقيدته ويعلم أن أهل التحقيق من أهل النظر هم الذين  
يتمكنون السمع عن بدعهم ويظرون للناس فيهم مقالهم والقلوب لا يحب  
من تميز المنقود والخلل فيما في بدع من المنقود الفاسد ولا في الصراف  
ذي التمييز والبصيرة وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون ولما ظهر ابتداء هذه الفتنه بنسبها ليوبر وانتشر في الأفاق خبره  
وعظم على قلوب كافة المسلمين من أهل السنة والجماعة اثره ولم يجدوا  
أن نعيم قلوب أهل السنة توهم في بعض هذه المسائل على أبا الحسن  
علي بن اسمعيل الأشعري رحمه الله عليه قال ببعض هذه المقالات في  
بعض كتبه ولقد قيل من يسمع محفل انشأ هذه الفضول في شرح هذه الحالة  
وأوضحنا صورة الامر بذلك هذه الجملة ليضرب كل أهل السنة اذا وقف عليها

بشيعة فالانصار له بن الله عز وجل من دعا بخلصه واهتمام بصدقه وكل  
 عن قلوبنا بالاستماع الى شرح هذه القصة مجله بل ثواب من الله سبحانه على  
 التوجه بذلك لتوجيهه والله غالب على امره وله الحمد على ما يرضيه من احكامه  
 ويبرمه ويقيضه من افعاله فيما يورثه ويقدمه وصلواته على سيدنا محمد المصطفى  
 وعلى الواسل تسليم تمت الشكايه ط ط ط  
 ذكر الرسالة المسماة نزهة المفترى على ابي الحن الاشعري وهذه الرسالة رصفها  
 الشيخ الامام العلامة ضياء الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن يوسف  
 بن عبد المنعم القرطبي رحمه الله وقد وقع في عصره من بعض المتبدعين  
 هجوم على ابي الحن فالفهارد على الهاجى المذكور وعبث بها الى شيخ الاسلام  
 تقي الدين ابي الفهم بن دقيق العيد امام اهل السنة وقد كانت بينهما صداقة  
 ليقيم عليها فوقف عليها وترحب باستحكيه بعد الانتهاء منها وهي  
 اسير الهوى ضلت خطاك عن القصد . فها انت لا تهدي الحين ولا تهدي  
 سلكت حساما من لسانك كاذبا ؛ على عالم الاسلام والعلم الفرد  
 تهرست في اعراض بيت مقدس ؛ مرحى بشمك الشعرا بالحجر الصلد  
 ضلالك والنفى اللذان قالفاهما با اورادك الفخ من مورد عد .

هما استخاعين الديانة والهدى    بما نثر من دم واسطة العقد  
 هما اغرما فاداهما جوك سيدا    لتصلي بها تارة مسخرة الوقت  
 وما انت والا ضاب تقطع وصلها    وما انت فيها من سعيد ولا سعد  
 خطوط الى عمر من كريم مطهر    امرى الله ذاك الخطوط جامعة القد  
 اياها هلا لم يد رجها لا يجبله    الغاوت غور القاع في فتن المحبد  
 لقد طفنت نار الهدى من علومكم    الى ليقبح نار هداية من نرندى  
 اصح لصريح الحق فالحق واضح    فلم لا يصح صميت سمعا عن الرعد  
 وطهر عن الاصلال ثوبك اند    لا دهن مما مسته وضرا لزند  
 فيا قعد ما عن معالى اولى النهى    ويا قائما بالجهل صندان في ضد  
 اقو من ضلال ضلت توضع نحوه    وتسرع اسرع المطهمة الحبر د  
 وصح رويدا ان دعنا اماننا    فسوق علوم سلها الله من غمد  
 بايدي شيخ خنكهم نيا الهوى    وادبي كهول في عوارض مرد  
 بصولون بالعلم الموبد بالنفى    وقد لسواد سرع الهدى محكم النرد  
 اذا برزوا يوم الجبال محالهم    اسود سرى لامل اجل من الاسد  
 وان نطقوا مدت يد الله لهم    بما سرهم في الدين بالسر من

هم اورد وفا الجرام من علومهم	معجزة من غير حير ولا مد
هم القوم فاحطط رجل ديبا عند	لينشد دين الله في موطن الشد
يحبون ان جاؤا بايات ربهم	ويا تنهم ان جيت بالاي عنهم
بين الزيد بن في الندي يزيد بن سليم ولا غزير جاتم	
لشان لما بين الفريقين في الهدي	كتاب ما بين الزيد بن في الومد
ضلتهم من التقوى وضل بها	علينا بقى وارث النمل والبرد
فخص بها في روضة من هداية	منقحة لانها رفايحة الورد
تمس بها اعطافنا شئ حلية	خلوقية لاردان سابعة البرد
تشاهد حنا ونجته طيبا	ونشرب كاس الفضل من غيثها جده
وراء عن هذا المحل فاسته	محل حلال لست منه على حد
ودونك فالس بردها مليا	يعطيلني الاغوا يا عبد البدر
فان كنت بالتجسيم دفت عندنا	اسنة علم في
نرعت بان الله شئ محبهم	تبين زودا ما امامه مزهد
فان كان مسلوبا انها جعلت	بقا ذرة الاجناد والميت والحد
وفي الكلب والخنزير والوزغ <sup>والهيا</sup>	وفي مثل هذا النوع بما واحب القيد

وفي الميق والبرعوت والذير الذي ؛ أهل وادني منتفى القد والعهد  
وفي حشرات الارض والتوجه المحصى ؛ ضلالة ما وراكه شغل النخبه  
ومن سائر الموجود يا اخبت الوري ؛ مقالا تقالي انشأ يا ناقض العهد  
وان كان لاسلب اسما جعلته ؛ اقل من المخلوق في نزع علم الوتر  
وقلت اله العرش في العرش كونه ؛ وانى لمجد ودمو جيل عن حد  
فحد دمه من حيث انكوت حده ؛ ويلزمه بالتخصيص في الحق والقد  
ويلزم ان انتم مخلوق وخالق ؛ لقد جيب في الاسلام بالعقل الاد  
وقلت لذات الله وصف تنقل ؛ وحالة قرب عاقبت حالة العبد  
وحلت ذات الله في عين الوري ؛ لمحسوسه الاحكام لخطات عن  
وحددت تكليفا وكيف جاهلا ؛ امتت على حاله في العكس النظر  
وانكوت تشبها وشبهة لازما ؛ واشتت ضد العقل في منتفى ضد  
حللت عرى الاسلام من عقد الله ؛ تد من مجاء الحل من قبل العقد  
وفي ففت في فقد اعتقاد فاعتدى ؛ وقد جازي الدين من قبل النقد  
سلكت حسام التي في عندك الهدى ؛ فسلكت من د من الهداية بالعمد  
بنيت ضلالا اذهد دشر بعينه ؛ فاست بنين الضلالة بالهد



مددت لسانا للامام فقصرمت	يبدل رشداً فالنقصير من حجاب المد
هكذا عن طريق الدين يا اخي الهدي	وصح بما يحجب عن الدين من حجب
فقد وضحت انار غيبك في الوري	كما وضحت في سورة احصنا فرم
بتبيين هذا الخبر من نور علمه	مرجى عقل الهاوي واقوالك الدين
فرد معانيك الخبيثة علمه	وعاد رها في الجبل ما عره الحند
مرسل حساسا من بيان مفهومه	فرد سيوف الفئ معلولة الحند
وابدى علو ما صيرت قبل علمه	كتميز في الودين والغرض الورد
فجابت بحج الصبر والصبر واظم	وسارت مسير الشمس والنفس السعد
وفاضت ففاطت انفس من علمه	وناطت وما غاصت على كثرة الورد
واصنت رايض العلم مطلولة الثوا	جسم عام الفضل منكسب العهد
وجادت بنتو الدين في عالم الهدي	فجأت بنتولا العار ولا الزند
من الحكم الالهي قضيع عرفها	فخذ من العمد والمصاعد والند
سلكن سيوف الحق في موطن الهدى	فغاد رضرهم المجد من بلا الحد
وابدين دين الله في افق الهدى	بلا مضل غضب ولا فرس يهد
وسددن اعلام الحقائق في الوري	فلله منها ما بحق وما ينبغي

ومجدين ذات الشئ مجيدي عالم	بما يتحقق الله من صفة المحبة
ولدين دعوى كل عام مجسم	بما رد من فعل له واجب الرد
وامضين حكم العقل والنقل فاحمي	كلام امام الحق محمد اعلى محمد
معان اذا جاشت ميادين فضلها	اخذت باعناق الامام الى الرشيد
وانكثت عدليا بحكم عقله نرد	مراد الله عن بعض ما قصد
وامضا ما يختاره العبد من هوى	فحكم الداعية دون هوى العبد
ومجدي شفع الرسول فانه يرى	الله يوم الخراف كدني المجدي
وتنفي صفات الله جل جلاله	وترى عمران الاى محدثة العهد
وتلزم الامجا باعلى الله فله	لا صلح ما يرضى وافضل ما يحدى
فحاشاها بن الطريق علمه	كما جانب القبي في النجا لا نرى
وقال باثبات الصفات وذاتها	وسلب صفات النقص عن صفته
فمن موجب <del>الله</del> الله حكمة	ومن ذا الذي يتجج اذ هو لم يمد
ومن ذا الذي يقضي بغير قضائه	ومن ذا الذي عن فقر غزوة بجدي
وهل حاكم في الحيز والشرعية	اذا شاء امر المردة بداره
هو الله لا ابن ولا كيف عنده	ولا حد مجوهر ولا حرم ذي حد

بجانب

ولا لقرب في الادنى ولا البعد والنو<sup>ي</sup> : يخالق حلا منه في القرب البعد  
 فمن قبل قبل القتل كان وعبد<sup>ه</sup> : يكون بلا حصر لقبل ولا بعد<sup>ه</sup>  
 تنزه عن اثبات جسم وسلب<sup>ه</sup> : صفات حمال فاقف<sup>ه</sup> سمي<sup>ه</sup>  
 تبارك ما يقضيه يمضي وما يشأ<sup>ه</sup> : يكون بلا بد عليه ولا بد<sup>ه</sup>  
 تقدس موصوفا وغر منزه<sup>ه</sup> : وحل عن الاعيار منسلب<sup>ه</sup> الفقد  
 هو الواجب الاوصاف والذات<sup>ه</sup> فطرح : سواها من الاقول هي التي تودي  
 هو الحق لا شئ سواه فمن نزع<sup>ه</sup> : ضلالا فانكلا نزع عن القصد  
 هو الفاعل المختار ليس بموجب<sup>ه</sup> : لشي من المخلوق في النفس الفرد  
 وليس له الخلق علة خلقت<sup>ه</sup> : ولكن فعل الله عليه الوحيد  
 ولا نسبة بين العباد وبينه<sup>ه</sup> : وهل علة الامانة سعة عدي  
 هو الواصل البعاث لطف<sup>ه</sup> يصف<sup>ه</sup> : على فقد<sup>ه</sup> من امصلة الوحيد  
 هو الخالق الاشراج في ظلم الحسا<sup>ه</sup> : هو الكافل العقل الموضيع<sup>المهد</sup> لدى  
 امره من حله بين لسانه<sup>ه</sup> : ولولا<sup>ه</sup> لم يبق اللبان من الحبل  
 ففندي فضل من اصول كبرى<sup>ه</sup> : على فضل النظم المقصر عن قصد  
 والافق اعجانه وعلومه<sup>ه</sup> : عنوامض اسرار تلوح لذى الرشيد

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

ما لها من قرار واسم عيسى الصفار واغره عن الاسود بن عقار واعلمه  
 انه في مذهب ائمة الحق ثاني اثنين الكفاران لم يكن عين الكفار وانصر  
 للتاوي في حجاب الله اشرف الانتصار واوضح له ان له في زمان لنصارى من  
 اذا اعلوا افها وهم نلب قولها عن السيف يرم الروح تدعو شفاعة  
 وان اظلت افاق خطب بدوا به شمس معان فاستبان نهاره  
 وناقش الفلظ التي باعدها من معانيها واعراضه التي ثوت بشيطان  
 داعيها واسارة التي يعي في فيه الضلالة غاويها  
 كما صاح بالمها من اذب ضللا له وكان له من الله عاقبة النصر  
 وما برح الايمان في كل عصره بجاد فهذا الامر في اخر العصر  
 وهاتنا دية من كتب البيان بلبان البيان وناجيه من جوه العلم بمقابلة  
 الخائب واقدى عليه من عيت قداها واعنل فكره من دس اذاها وارفع  
 له علم ارادة هداها فاما رجة الى سبيل الرشاد عن غيبة واما صرعة على  
 مهاد الغاص بعينه اعلم امرشك الله ان الله وعد محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالظهاد دينه على الدين كله وضمن له ضمان الحق والصدق في فرع الايمان  
 واصلة قتال بعين الايمان وقلبه واخه الى الحق اضاعة مسترسند بربيه كيف

حيا الله في العالم علم هذا العالم واستودعه في المشارق والمغارب قلوب الاعلم  
 والاعارب وعمدة المجالس والمدارس واخرس عنه الباطني المتأني والمحاسن  
 المناقش وجرى بذهنه على الاطلاق جرى السيل واصد على الافاق امتداد  
 الليل وملاء عرص الارض ما بين السماء وسهيل فلا ينطق ذامد الا همسا  
 ولا يسمع لكافر في الاعلان خرسا والستردون الفاحشون وما يلقاكدون  
 الحيز من سترنا يتراضعون لبعض تراضع الغنية الفاجرة ويتواضعون دسرة  
 تواضع من ذكر الدنيا وسنى الاخرة لا يظهر نه الى الاعلان عن الاسرار ولا  
 تنطق به شفاهم الا كاخى السار ويطوون ذا الفضل في نشر جهلهم فاقبح  
 نبال الطي في ذلك انشرهم هو اسفهم ارانا وامامنا وموعدا والقوم مجتمع  
 الحشر ثم انظر الى علماء الامه الذين دبروا في درجات الافادة منه وتخرجوا  
 بكلمات العلم المنقولة عنده كيف تناقلتهم الاعصار ونقاودتهم الامصار وطلعا  
 في كل افق طلوع الشمس وسجوا المحكمات علومهم كل ليس وفنوا من كشف غوا<sup>مض</sup>  
 الكتاب والسنة كل حاجة في النفس ائمة تستند اليهم الرجال وتخطو علماء تدار  
 على اقوالهم معالم الايمان وتخطو كتاب الباطلاني والاسفرايني وامام الحرمين  
 وابن العربي والغزالي والمارزي وابو الوليد والرازي وغيرهم من اختلفت

المياعناق الرفاق وملا بجلة ظهور الطواهر ويطون الاوراق وطلع طلوع النور  
 في الافاق وتوازر على نفرة السيف والعلم واتشبعنا العلم واتشبع عليه بالامانة  
 العلم بلاصل من اصول هذا الامام وتفرع من فروع ويزرق في اعلام الامه  
 من مجموعته وابانه من عجمه هاتية الذي ما اقل من حين طلوعه واباه من  
 دقايق العلم القادلت على ان روح القدس نفت في روعه فاطلها شمس انوار  
 بهد بها معالم دين الله واسترشد العماهدت مبصر في الدين واضح بهتد  
 وصل بها من كان في هذه العلى الى غير ذلك من امتداد باعهم في الامامة  
 وكون كل منتسب الى علم يقع منه موقع العلامة ٥

كل صدر اذ الصدريوما ٥ شهدت كل امته بعلا ٥  
 واذا ما ابتد الفضل جبال ٥ فاش من هذا احدا ٥  
 فامرني اماما من ائمة المجتمة لمن عجمه في افعاله ولم يخيف خفا التمرة ما بين حم  
 من ضلاله انما يتوخرا انما اليهود باتبا بها الى ابياتها وبتهادونه بتقادي الفجرة  
 ضلالة اعوايها ويتعاوون مبتعاوي الكلاب المتحاربة في عوايها فاي المنهين  
 تكفل الله محمد صلى الله عليه وسلم في غلط كلمة واي القولين اشهر شهرة و  
 اوضح ظهورا في ملته فاحسن ما غرستملك في رياض العلم باسا واحبل حسنا

٢٠  
 ١٤٠٠

هسيقي اليك فان كنت مهتديا فقد وجدت هادي واوحدا ان لي في البضائع  
ما وها عذب ولصيد رفي الطهيرة طاميا وتزبد الشمس له من وافهم رشاها  
فقد منها اخفنا متعنا ميا فرد شمع الله من لطيف من حراق اراك وتصرع من  
اليقين لتشف من عين عوارك فقد شئت لك علم العلم التاتم بانارة واوتحت  
لك بدل لم لهتدي بانارة واخذت بحجزك عن مهوى الجهل فلا تضطلي  
فانك ان تفعل فراشة عيته      ابت بعد من النار اهلها  
وصحت شمس لادلة فاستبين      ولا توثق نفعا بغير فعا لها  
فادخلت انت واسيا على من باب سلم التسليم وقولوا حطة ومحيط بواجب هذا  
التفهم مدرج بهذه الحطة وافق هذا اذ هذا التعليم من فرض هذا  
الحطوا الا فان اعلام الائمة مستورة وسيوف الادلة مستهورة وجيوش  
علم الامة في الموافق على المحدث من مصورة واحدا هم ما برحت شبه اصلا لهم  
بالحقايق معقورة يريون ان يطعنوا او تراشوا فواهم ويا في الله الان  
يتم نورا فخذ بيد الايمان ان كنت مومنا وخذ بيد الاسلام ان كنت مسلما  
وهالك قوي عهد الله انه سيفل ان تابعت راي جبهما فقد والله يصحك<sup>شيا</sup>

واخذت بفسك معنورا      فاخذت بك مخبرا



اسقيك يا عامر يا صبيلا ؛ نظني من دالك الممرض  
 اقضيل عن عرض هذا الامام ؛ وانكنت للذل لا تقضني  
 واهدك من كلمات الهدى ؛ بهادي سنا مابرق مومض  
 اهلك بالصاب وبالجلد ؛ ففتح لكعي او غمض  
 لو عقلت مرشدك وصنت عن الاعتيا ب عقدك لحسن باب ان يتالو  
 عن هذا المشيع الذميم وتحتل بهذا العقد النظيم من كلمات الفاضل الحكيم لا  
 يصغ من شريف قدر وانكنت مشارا اليك للعظيم تخط قدرا بالعدي على  
 الشرف العظيم ولع الحزب بالعقول وفي الحزب بتجسيها وبالتهريم ولا نظرو هذا  
 القياس ابدك الله في فرقك وحد جواب ذلك قبل ان ينطق ببشياء  
 فيك فان الله لم يدرك من رتب جلالة ولا رقاك الى اقل جزء من على حبة  
 فانك لا تدري بآية موطن ؛ ولا اي وصف انت فيه من الخلق  
 سوى ان قدامك جاذ لنا ؛ على ان هذا القول مال عن الحق  
 وجاد عن التقوى وجامع عن الهدى ؛ وجانب في اعما صنجان بالصدق  
 اتجهوا امام المسلمين وقد مضى ؛ الى الله لا قدست في ذلك المطلق  
 احدك اني فيك قال فلا تدم ؛ مكانك او تليق الرحما لله

ليحكم فينا اية البعد امرها ؛ فتأفل في غروب واطلع في شرق  
 وقشرب كاسا من ضلالك بانها ؛ فقد نزعتم جهلا من الورى الدقيق  
 عند نرى لوالقاكم وما يخوض ؛ ضربت بالسيف المهند في الف  
 والعجب العين عجب عن نوزملا مشرق الارض وغربها وهذا نرا سلت على  
 فيه الضلالك وجمعت علما لا يتقام بهذا الامام محبم الاسلام وعروبها  
 فطبق افاق الورى فيض فضله ؛ وفا عليهم بالهدى في ظله  
 وقامت بحار العلم منه فاصبحت ؛ ووليك معجور بقطرة ظله  
 اليب فهذا امورد ماوردته ؛ ورا دخل الفضل فيه لا هله  
 فلا فرج للاسلام ذاك كفره ؛ ولا اصل في الايمان هاد كاصله  
 فالتصرت منه مباحث علمه ؛ على عقله حتى استدك نبطله  
 ولا امتدلا من علومه رسول له ؛ ولا قال الا عن صحاح فضله  
 ولا ام المتخبرات كتابه ؛ اذا امر بحاث بمجود عقله  
 هو السيف ما من الشفرتين فخله ؛ والا فنبضوا الراك سقبله  
 هذه ايديك الشجبا لتبصدا الدين ومقدمه عمدا العين والعقيدة الاخذة  
 بين الارشاد والذخيرة الهادية الى سبيل الرشاد اثرت لك بها مسالك

سبيلك ورمته خشها بحفظها شيطان تضليلك وجعلتها حجة على شهابك  
 ونجدة اللائل واجنيك بهاروض الايمان لما خلطت شجراتك ورويتها بارى  
 الاماق لما امرت بمراتك فاعش الى صونارها وافق محاسن انارها وضعها  
 غرة في جبينك واجعلها درة في عنقك واختم بهجك الى دواع واحب الاحياء  
 وامهد لنفسك في مغرس الاناب به يوم قبل الاناب فانك خطوت في بنينا مظلمة  
 وميت في حض منزله

اسات ومن هي يوماديسا      رويدك فالجزائها وراء  
 هجرت الاسعري امام حق      فبك التوب فانطق ما شاء  
 ستعلم اننا هدى سبيلا      اذا وقع الحباب او الجزاء  
 واي المذهبين اصح قولا      وتنزيها اذا اكشف القضا  
 وتنه في المقيمان ربي      سينهدان منكم براء  
 اتزعمان رب العرش فيه      ونزعمان ذاك للوعاء  
 فان الزمت فيه فرا راء      فدار من وقد طال الشواء  
 ويلزم ان كان فيه      حلت منه البسطة والسماء  
 وان حركته منه تعالى      فيلزمه حدود وانتهاء

ولم يؤمه القتل في محاله	بما فيها خلا او مـ
فلم يترك من التشبه شيئاً	سوا ان قيل قد فقد السواء
فداوى الدين من غمه	وزين فان العلم والتقوى دواء
فقد صيدت فهو همكم وصدت	على عن المشى وقد وجد الحلا
وامرضها فساد العقل منها	مع التخليط وامتنع الشفاء
وان كنت اعزلت الدين رايا	مخالفة الشقاوة والبعداء
وانتبت المشبه للبرايا	ولم تثبت لربك ما يشاء
وانكوت القضاة انفرادا	فقلت لعبدة الصبيافنا
واحببت الصلاح عليه حكما	مخالفة العبيد اذا اساءوا
لمن يقضى عليان عصوا	امقهورا الهك ام مسا
وعجزا عنهم مرفض فرض	عليه ان قولكم هزرا
وان تلمحدا في الدين احنى	على عبيك كتابه غشا
تعاذلا المعنى يقتضيه	سوى ان جانبته الاتقاء
ففى عين الشريعة سيف حق	لويضا لاسد ظما
لظهر ديننا بما فوم	وان نجست ببلل الدماء

فاخفيت وجوه العلم لكن هو لكم عماء غلب الشقاء  
 والضاغركم شيطان جهل البكم وافتدء هو اء  
 ودلاكم عز ورا في هو لكم كما وليت على الرخو الدلاء  
 تامل يا سقيم الفهم هذا فان الحق ليس به خفاء  
 وحصرى الحكم اثباتا ونفيًا لمعتل الدليل به شفاء  
 كافى بالمحسب يوم حشر وقد ضاقت به الارض الفضاء  
 فنكس راسه منه حياء ولكن فأت فى الدنيا الحياء  
 سيندم حيث سبأ له رجوعًا ضييع لا لفتح الفضاء  
 صرف الله قلوبنا عن غواية الخطا وغواية الحطل وضرنا بهداية العمل  
 عن عمارة الزلل واخذنا بآيدى بنا عن معانقة الامل الى مراقبة الاجل والظننا  
 بنظر عرشه فى الموقف الحلل وهما نا الى اتباع خيال الرسل وملأ شرف  
 الملل صلى الله عليه واله واصحابه المهتدين به والمهادين الى اشرف  
 السبل وسلم تسليمًا كثيرا تمت بحمد الله وعونه وصلواته وسلامه على سيدنا

عمامة

محمد والروصية تسليمًا كثيرا الى يوم الدين

ذكر رسالة الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد المتضمنة تفریط هذه الرسالة

المملوك محمد بن علي مجتهد الجناب الكريم العالي الموالى السيدى العالمى  
 العلمى الورع الفضلى الأكلى الأبرعى الأورع المحسنى الضيائى لآزال مجوا  
 وأنواع المعارف ماوه بدا وواج السعادة سعادة قطرا وغرما مالم  
 أنوار صدره منه مبدأ الشرف والمبدأ انتها و ه ه ه ه ه

نقوم بضالدين فى كل موطن      به راية الاسلام بقلوب تنصب  
 وتأتى الى روض على دمية له      فتتحرقه انفاسه وهو معشب  
 فلا عدم الاسلام مثله الساعيا      لسرا عيا ما الله يرعا ويطلب  
 اذا اجع البدعى فى الغى امره      وابصر مياكلية فهو المذنب  
 وان لاج من تلقائه فى ظلمه      سنا ببارق اطفائه فهو خلب  
 نيا دية فى تقربه لفضله      منه مغرب  
 امالى ان يستفهم الحق جهرة      ومحبك انقيار لئلا ومغرب  
 اولئك قوم بض ان ظهوركم      على الحق ما داموا النبي القرب  
 خدمته تقوم بواجب الفرض ويملا ثناها ذات الطول والعرض ويصدق  
 ودها فلا يرحى عليه ثواب ولا ينحى به متبجى العرض ويثبت عهدها  
 فان غير المنافى المحبين

ليل

قال هو فلن ابرح الارض

نسخة الصغير

دعا وليها من سالف الورى شاهد ٢٠ بصدقه منك الصمير وبقبل

ندوم على الايام والدهر تنقضي ٢١ ونظف بالقتل اذا خاب

متى تنهى الافتكار منه لغاية ٢٢ تظن مداها اخا وهو اول

وتليوه من احائك الحبحر شاهد ٢٣ يركب طيبا لمتمى وبعيد ل

وحسبك جناهد بن مقبولين ونوكيا بل حاكين لا يخفى حكمهما نقضا

ولا حد بينهما تركا بل علمين شاهد هما من اقبل وادس ويقرهما من اخلد

وابكى بل مفردين لا يقبل افرادها تفقيه ولا توحيدها شوكا بل جليتين

لا يجلبيهما متكلف وان كانت الجمل قد تحكى وينتهى ورود الكتاب الكريم و

الاحسان العيم والفضل الذي هو عند ٢٤ وعند الشيعين قريبا للحناء التي صارت

وصدت الكاس وصدت في مذهبها فلم تجر على قاعدة القياس ويقرب

من الملوك ولقد اعد لها الايناس قبل الايناس وعدلت عن رعب ولوم

لقال ما في وفوفك ساعة من ناس هجرت والقلوب للهجرتى والعينوسج

ويشرق ولعهدى بالحناء ٢٥ تنزبن في تفسير حج ٢٦

واخفت الخالص من فقد ها ٢٧ وانما يحى من مخاف ان يشهرج ٢٨

ولها

ولعلها تصوف فرجت عالم الغيب على عالم الشهود أو تفقهه فرائد انت  
 الاحج على العار اذا نوى ان يعود او قادت فقال قد يرفض الاصل ويخرج  
 عن المعهود او تصوف فالت الى الصلف ومخالفة محبوب ابن داود فبات  
 المملوك ليليا ليل الشوق وقلق من بوم منازرة فقلل بلح الروع وكيف  
 حال من اعذبت مراعية واظلمت مسامحة فهو ينظر سحبا تريق او انوار تروى  
 ولما كان استقبال ليلية غرو يد زفت البكر التي هي من حجاب سيدنا مانوة  
 وبين اهل العمر غزبية واوقت والطفل جاتم والنهار جاجم والغروب كانه  
 المسامح واسنان العيون في بحر من العصبه سباح وح ترك المملوك  
 عسى ولعل وراى نجم تعليله فداخل وحسن اختياره قد اصفه وتحقق  
 ان الصواب لمن وفق غير بعيد ومن برضى باختيار الله له فهو عين السعيد  
 قال لنفسه لعل التأخر لجمع الله لك في ليلية واحدة بين الملقى عبيد فيلقى مرات  
 وصلها باليمن وسديدها عليها لما ظف بالحقدا الثمين  
 وراى الفاظها الساحرة تغلب على صلب الاباء بالدين  
 فلو تمثلت اناسى لقلنا انكم كنتم تاقوننا عن العيون  
 ولزمها الزوم الخطيب لنا ببر والمقل للحاج والغنيظ شرتا جرو الاعراض



لمجالها من الجواهر ولم يرفض واجب الصلوة حتى عرضها للملوك واستنعمها  
 واخذ ماخذ الغرم فافترولا لها وقال لعينه دونك قهقري مجنالن ترى  
 مثلها وبعيليت الادب فان عرض اشكال فذلك وان عقب احسان فلها  
 تم غزم على ان يبنى عليها بنا الاجاد على حلها والرياض على وسميها ووليها  
 والفصح من ابنا الكرام على صل النعمة ووليها وجرى في ذلك جواد اللسان  
 ويطمع ان ياخذ بطرف من الاحسان وحكم ان لسان النقصير وقصير فحل  
 سيدنا من الفضل كبير والخدام في شتر محاسن كثير وشتر بقط المتاع غير السفة  
 ولو وقف الملوك عند ظهور ما فاة بسبت سفة ومن شتر في امر ولم يكله فما  
 انصفه والعجز عن درك الادراك نفس الادراك وعين المعرفة فاطال الله  
 سيدنا من العزماء وامنهم برائف المتبعة فاهم الاعداء وبهين وجهه  
 بما حبر قلعه وادخلوا منه لما قدمت يداها فضل واماما اشار بتر الحجاب من  
 مرد المملوك على ذلك الساقط ولو شئت لقلت الغائط وقد كان الملوك  
 عند ما راي هذا ياتو سمع ما سود من مصيقتة ولسانها درت فبهم ابدا  
 بهيرة اسرع الى مستطيلها بهيرة ورام ان يعود عليها بانقيع والنهذ به فحلت  
 بهيرة الغيرة وقال علمنا وليا ولكنف العطا ولا الحق ليس به خطا وخفقا

اليه

جبر

بل غير شك ضعيف الراى جوجوه هواء ط ط ط

كان الرجل منها فوق صعل من الظلمات جوجوه هواء

توى مجمع الصد بن جهلا : ونجهل ما راى والجهل داء

ويثبت ما نقاء وليس يدري اثبت امر نفاهما سوا

فامن مثله لم يبد بومًا لمن صنوا برقه ضياء

انت بعد المحات لمدهور فافناء التمزق والعفاء

فاعمى ضلك من نظر صحيح : دلائله كما ارتفع الضياء

قليل الدين كيف طعت فميا تناقله النفقات الا نقياء

واستمست تثبت نفى ما قد نفيت ولو اطيل لك اتاء

وطعن المرء فى الاثاب كفى كما يروى فهل غلب الشقاء

جعلت الشك فيما وصفه ان يزول براكوك والامراء

وظلت الذين حموك لما تكلفك العدا ودنى العدا

فلوردت اليك امورهم فى مناظره لجده بك البلاء

تقف لحظك لا يبلغ مداها مقامًا لا يقوم به النساء

وحد للفق الا يطال منهم اسود الا يبينهما اللما

اذا حضروا الجلا د اتوا بنا ر  
 واغزو احبثا لا يفتي صفا ح  
 فكم من ملحد ذلوه حق  
 وكمر تغلض قديم سهر  
 التوابرو اخذ منهم فلما  
 وكان القوم في حصن منيع  
 فلما جاولو د صا ر ارضنا  
 فكيف يكون حاله من سوء  
 واما الاعتزال ونا صر  
 وكمر من رافضي او مردود  
 وكمر من سرجي او خا ر حجب  
 ومثلك قد لقي مشهورا  
 اولئك عترتي ومحل ودي  
 مرا وان الاساس اهم ما  
 وافنوا مودة الا عار فيه

من الاذهان يوقدها الذكاء  
 كما اعتوا ولا سل طمما  
 اقربا يقول الا نبيا  
 فالقديم فلسفة بقاء  
 اتى الاشياخ ثم لم يبق الرواد  
 عصا  
 سما الحصن واشغلا العلاء  
 اذا كان الخصوم الاقوياء  
 فان جبالك ما تبد عواهباء  
 موارد ما هنا بها الرواء  
 تبين ان قولهما هزاء  
 يسود وجهه ذاك اللقاء  
 وقد يعني الى الشرق اغتراء  
 عداة فانفتوه كيف شأوا  
 عنا هذا ذاك العناء

فلبيك اذ حبرتك لست عندي  
 جديلا عند فضل كيف ينشئ  
 هديت من ابتداء في اعتقاد  
 لعلك تكرر التزميه ممن  
 لعلك تحب الرحمن حبا  
 لعل الصوت عند كرمه يبر  
 وقولا ان نبارك له الاعاد  
 نبينا فخرنا وقرنه  
 هجوت فقلت محوذا مستفيدا  
 فكون فينا حيث استقرت  
 وفهمت بما نطق به بلدهم  
 واتاهذه البارز ترادفت المحوم فاطلم الليل وتكافئت الاشغال فظم  
 السيل وقلت اتقى للخذول بان اقوال بقيت الحجر وله الويل  
 ولاحس لما اصبغ علم الهداية لسيدنا مفضوبا واجري جراد البياض  
 في مسرانا الاحسان فخان بحر يعجوبا وقدح زناد الفكر ورمي نباله

شيطان البدعة فامسى منكرا فلا بد للمملوك ان يقع الاتو ويقص  
 تلك الحقوق ويبصر ابا الروح كما يبصر ابا الحب فلاها يحرم العقوق و  
 سيرق وقتال ذلك السبب وان كانت المواخ تقوم والعوائق تقوى وتقطع  
 عن امثالها واستغاله ومن العجائب ان يقطع المسروق . . . . .  
 علي بن الحسين ابن محمد حمد و به بن سنجان بقم السنين المهمة واسكان  
 النون بعد هاجم ثم الف ثم نون كذا اصنطه ابن الصلاح بخط السنجاني  
 القاسمي ابو الحسن المروزي قال الحاكم كان احمد فقها الشافعي سمع ابا  
 الموجه احمد بن عمرو القراوي واقرانه عمرو وبالعراق يوسف بن يعقوب  
 القاسمي واقرانه روى عنه مشائخنا الحكاية بعد الحكاية ولم يبلغ الحديث  
 وروى بنيا بوبر قاصيا بها سنتست عشرة وثلاثمائة سمعت ابا الحسن علي بن  
 احمد العروضي الفقيه يقول سمعت ابا الحسن السنجاني قاصيا يقول سمعت  
 ابا العباس بن سريج يقول يوفى بيمين القيمة الشافعي وقد تعلق بالمر في  
 يقول رب هذا افسد علوي فاقول انا مهلا يا فخر ابراهيم فاني لم  
 انزل في اصلاح ما امسده سمعت لاسنا ذابا الوليد يقول سمعت ابا الحسن  
 يقول عرض علي بنيا بوبر في حكومة واحدة الف درهم فردتها تعجب

من امر بنيا بوزن ثقت وصليت ركعتين وشكرت الله على ما وقظني له  
 هذا الكلام الحاكم وذكره ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب  
 في ذكر شيوخ المذهب فقال ابو الحسن علي بن الحسن بن سفيان السجاني  
 قاضي جليل القدر باننا لذكور من اصحاب ابي العباس ومن احفظهم للاقوال  
 والتوجيهات وتقلد القضا بنيا بوزن ثقت ومن خط ابن الصلاح في المنتخب  
 الذي انتخبه من المذهب فقلته وصنبطه بخطه سفيان بن علف الدين واسكان  
 النون بعدها ثم الجيم على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي  
 ابو عبيد بن حمويه قاضي مصر واحدا من المذهب وهو من تلامذة  
 ابي ثور وداود امام الظاهر عنهما حمل العلم سمع احمد بن المقدام العجلي  
 ويوسف بن موسى والحسن بن عرفة وزيد بن اخزم والحسين بن محمد  
 الوغفرا في روى عنه ابو عمر بن حمويه وابو بكر بن المقرئ وعمر بن شاهين  
 وجماعة قال ابو حفص المطوعي في كتاب المذهب انه يخرج بابي ثور قال وكان  
 من خواص اصحابه وكان سله منا هبة في الاختيارات التي اختص بها وانما  
 التي تفرد باستناها ذكر ذلك في ذكر ابي ثور ثم ذكر في ذكر ابن حمويه قال  
 هو حنة ابي ثور والسالك لسبيله وكانت الخلفاء ترفع مجلسه انتهى وقال

البرقاني ذكره للدارقطني فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه الشافعي  
 في الصحيح لم يحصل في عنده حرف وقد مات بعد ان كتب بحبس سنين وقال ابو  
 سعيد بن يونس هو قاضي مصرقام بها طوليا وكان شتيا عجيبا ما راينا  
 مثله لا قبله ولا بعده وكان تيفقه على مذهب ابي ثور وغزل عن القصص  
 سنة احدى عشرة لا نذكر كيف استغفر وجهه بذلك سولا الى بغداد واغلق  
 بابها وامتنع من الحكم قاعني فحدث ثلثين جاء عزله واملى بحالس ورجع الى  
 بغداد وكان ثقة شتيا قلت كان رسوله الى بغداد بالاستغفار ورجع اليه  
 ولم يعفلان الوزيرا ذلك ابا ان يعفوا فاعاد ابو بكر من الحداد الى مصر لا و  
 قد ولي وزير عظيم ذلك الوزيرا وهو ابن الفرات وكان يكره ابو عبيد فصرفه  
 بعد ان كان له في قصاص مصر زيد من ثمانية عشر سنة وكان مهيبا معصما مضطحا  
 الكلمات وافرا الحرمه لم يره احدا يا اهل ولا يشرب ولا يلبس ولا يغسل يده انا  
 يغسل ذلك في خلوة وهو منفرد بنفسه ولا ماء احد يتجسط ولا يصبق ولا يحل  
 حيله ولا يمشي وجهه وكان عليه من الوقار والهيبة والحشمة ما تذاكره اهل  
 بلد ولا يخالى ابن زولا كان علنا بالاختلاف والمعاني والقياس علم فاجبهم  
 القرآن والحديث فضيحا قاعلا غفيرا قولا بالحق سمعا منقبتنا وكان ثقة في الشرا

مائة وعشرين ديناراً وكان يورث ذوي الأرحام وتولى قضاء واسط قبل مصر  
وكان أمير مصر يأتى إلى داره قال وهو آخر قاضى ركب إليه امرأة مجبراً ولم  
يكن شكل أبي عبيد\* مما كان من ربه ربحاً استزاد حتى يسمع كلامه وفضلته  
لسانه فيقع من قلبه اذ ذاك اعظم موقع وكان ابن الحداد كثيراً لما لطموا العظيم  
له ولم حضوره قال ابن الحداد قد ابوعبيد إلى مصر فواتيه في الطريق في  
حلباً انظاراً فما اعجبني زيه ولا منظره ثم دخل شهر رمضان وكنا عند أبي القاسم  
دشبن بن نصر الفقيه غلام عرف فدخل منصور بن اسمعيل الفقيه مهيناً له شهر  
رمضان فقيل له من اين اقبلت فقال من عند القاضى مناته ثم دخل الشهر قال  
ابن الحداد فقلت له كيف رايت القاضى قال رايت رجلاً عالماً بالقران والفقه  
والحديث والاختلاف ووجوه المناظرات وعالماً باللغة والعربية واياً ما الناس  
يعاقلون ورعاً زاهداً متمكناً فقلت له هذا اعجبى من اكم فقال الذى عندي قلت  
لك قال ابن الحداد ثم دخلت إليه فوجدت منصوراً مقصراً في وصفي توفى في  
صفر سنة تسع عشرة وثلثمائة ببغداد وصلى عليه ابو سعيد الاسطخري ومن الروايات  
والفوائد والغرائب والملح عندنا السند ابو العباس احمد بن علي الخزازي سماعاً  
عليه ما محمد بن عبد الهادي اجازة عن أبي طاهر السلفي ان القاضى ابو مجمر



مسعود بن علي بن الحسين الملقب بداروبيل ان ابو علي محمد بن وشاح بن عبد الله  
 الكاتب ببغداد اذ انا ابو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير حدثنا  
 ابو عبد الله علي بن الحسين بن حرب القاسمي بن ابي زكريا بن عبيد الكوفي حدثني  
 عبد الله بن صالح اليماني حدثني ابو همام القرشي عن سليمان بن المغيرة  
 عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة علم الناس القرآن وعلمه  
 فانك ان مت وانت كذا لك نزلت الملائكة قبلك كما يزار البيت العتيق وعلم  
 الناس سننك وان كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على الصراط طرفه  
 عني حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حديثا براك ليس بطارق  
 بن شهاب عن ابي هريرة شئ في الكتب السنة قبل ان ابا عبد الله قال لا ي  
 جعفر الطحاوي وقد راى يصمم على مقاتل بن ابا جعفر اما علمت ان من لا يخاف  
 امامه في شئ عصى قال نعم ايها القاسمي وعبي ثقل المطوع والحوزي ان  
 ابا عبد الله اوجب الكفارة على من حرم مالا له من ثوب او دار وما شبهها و  
 سوى بين من ذلك وتحريم البضع من الزوجة قال العبادي حكم ابو عبد الله بان  
 الولد للحق اذ لم يكن محبوبا فرفع الحنفى الولد ونادى عليه بمصر الا ان القاسمي

الحنفى

يلحق اولاد الزنا بالخدم قلت وانما يعرف هذه الحكاية عن ابي عبد الله الحسين  
بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قاضي الشرقية ببغداد ثم قاضي عسكر المهدي  
وهو متقدم مات سنة احدى وثمانين قال الخزاز بن ابي اسامة حدثني  
بعض اصحابنا قال حانت امرة الى العوفي فناق الحكاية ولعلها انفقت للقا<sup>ضيين</sup>  
والظاهر في المذهب ان الملوك الحفصيين الباقي الذكر كالنخل في الحق والنسب  
فاحكم ابو عبيد الا بالمذهب الظاهر فلعل الذي حكم ابو عبيد الا بالمذهب  
الظاهر فلعل الذي حكم به ابو عبيد والعوفي انما هو في المصوح وهو فاقد الذكر  
والاثنيين جميعا بالكيفية ومع ذلك هو قول الشافعي اختاره بعض اصحاب  
والا فلو كان في الحضي الباقي الذكرى استغربه ابو عاصم فليتحقق ذلك وقد اطل  
ابن زولاقي في ذكر اختيار القاضي ابو عبيد واثنا على محاسنه وقول اهل  
مصر انهم لم يروا قبله ولا بعده قاضيا مثله قال وكان يذهب الى قول  
ابي ثور فصار مختار لجميع احكامه بمصر باختباره وحكم بمصر باحكام لو  
حكم بها غيره لا ينكر عليه فما انكر عليه احد لان ابا عبيد كان رجلا لا يطعن فيه  
في علم ولا في حقيقة طه في ريشة ولا في حيف في حكم وكان لو رث ذوى الاجام  
قال ابن الجداد وما كان ابو عبيد الا بمراد اهل اذا ذكره كل من امير مصر يقول

ايمصور تكين ولا يقول الامير قال وكان اذا ركب لا يلفت ولا يتحدث مع  
 احد ولا يهدهده وركب مرة الى امير مصر تكين وهو بالجيزة في كائنة انفتحت  
 فقبل له قذاي القاصي النيل فقال قد سمعت جري الما قتلت فلله در قاض  
 اقام بمصر ثمانية عشر سنة لم يهر السيل وكانت العامية التي خرج فانكين الى الجيزة  
 قد قيل عنها في الواقعة على ما قيل مخوم خمسين الفا اذ تكين ان يحضر  
 خندا قاويد فيهم فخرج الميا القاصي وقال انك ان فعلت ذلك بلغت الموات<sup>ش</sup>  
 ولعن نادى في الناس من لم يقتل ياخذ ففعل تكين ما قاله قال ام<sup>ب</sup>  
 ذولا ف وجرى للقاصي في هذا الخروج الى الجيزة حمر عجب حمر المول و  
 هو راجع فعذل الى سبان فنزل وبال واستنجا وتوضا من مائة ثرا نضرا  
 ثرسال عدا يام عن المستان فقيل لفلانة فارسل اليها مستاذا بها على الحضور  
 اليها فار تاعت لذلك وقالت انا اركب اليه وكانت من اهل الاقدار فاني  
 فركب اليها ابو عبيد وقد فرشت له الدار وحنتها فقال لها السبان وحنت<sup>ك</sup>  
 بلا شريك فقالت نعم وانا التي اسقي من ملى قال فانا نزلت في امره و  
 توضات من مائه فخذى عن ذلك فلبت وقالت ايها القاصي انت في حل  
 ولو علمت ان القاصي يقبله هدية لاهدت اليه فقال لها من طيب نفسي تكت

المواريث

١٢

ولم يترك ذلك لأجل القاضى وحرمة فقالت نعم فالعرف وحكى ابن  
 مزولاق اشيا من هذا الجنس دالة على تضلعه في الورع واشيا اخرا دالة  
 على شدته في الحق واشيا اخرا دالة على تقيمه وقاره وهيبته وان كان  
 يهين ان يتلفظ لا فظ في محله بذكر الطعام والنساء قال ومكث في مصر  
 ثمانية عشر سنة وستة اشهر ما راه رأى يأكل ولا يشرب وذكر ان  
 واقعية جمعت وكتبت لعضاضتها وبلاغتها وان كان اذا تكلم بكلمة صارت  
 في البلد اعجابا بها ومن ملج فوقيعة رافع المية ان امرأة امتنعت من  
 السقم مع زوجها فوقع الى كاتبان لم يكن لهما مهر عديباق ولم يكن بينهما  
 شقاق يدعوها الى مساوى الاخلاق فله ان يخرج بها الى جميع الافاق وكتب  
 اليه خليفة الحسن بن صالح البهنسلى ان جماعة دمنوني عند القاضى فكتب اليه  
 ابو عبيد لو كان الماد حوت لك بعد دالذامين الرازمين عليه لما انفصلت  
 ذلك عندي فكيف والمشتون عليك اصغاف الذامين وسالتك بالله  
 ان لا يزيد لك كتابى الا تواضعا ولا تقففع مكتب قاصنيك على رعتيك  
 فتصف قلوبهم فانما قرباك من الحق ومتى بعدت منه بعدت من قلبي والسلام  
 وكان ابو بكر من الحداد كثيرا لاجلال القاضى ابى عبيد بحيث لا يقول له الا

القاضي غيبته وحضورا في خبوته وبعد وفاته واذا قيل له من القاضي غضب  
ويقول انما القاضي ابو عبيد ومن قضايا ابو عبيد شكت اليه امرأة كراثة زوجها  
وانها لا تطيقه فامر شاهدا بالكشف عن ذلك ثم فرق بينهما كذا انقله النقلة  
فاما ان يكون فرق بينهما ممغوبا في توسط بينهما واسترضى خاطر الزوج حتى  
طلقها واما ان يكون للمرأة الفسخ بكراثة الزوج وهذا الغريب لا اعرف من قال  
به وبما يحكى في قصته ان مودس الخادم وهو كرا امر المقتدر وكان في  
خدمته سبعون اميرا سوى اصحابه وكان يخطف له على جميع المناابر  
مع الخليفة ورد الى مصر في عسكر كبير فغرض له ضعف فارسل الى القاضي  
يطلب منه شهودا يشهد هم عليه انا وصي بوقف فري كبيرة على سبيل  
البر ويعتق ستماية مملوك وبانواع من الخير فقال القاضي حتى يثبت عند  
ان مودس اخرج هذا او مودس ابرام الاسلام فقصم القاضي وقال ان لم ير دعي  
كتاب المقتدر انة اعنفه ولا فلا افعل ومن ذلك ان امير المؤمنين المقتدر  
كتب كتابا الى القاضي فوصل الكتاب الى مودس فاستدعى ببعض الامراء ليؤدبه  
الى القاضي فهاب القاضي فدعى تكين امير مصر وحمله على ان يذهب الى  
القاضي ويوصل الكتاب اليه فاتي القاضي واوى بيده الى ان يناوله الكتاب

فقال

فقال القاصي ما هذا اقل كتاب امير المؤمنين فقال امن بك فقال بل  
 فقال بل من شاهد بن عدلين فيشهد انه كتاب امير المؤمنين وذكر ان  
 شخصاً يقال له ابراهيم اصبغ في منزله يوم احسب السبع معه شيء يدخله بالحمام  
 قال فخرجت حجاباً صديق يدخل الحمام فاذا به يريد فاقبل على ما بقي بيابني  
 فحسبته دنانير فخذت شئ فقال ما تفرق الا الى القاصي فتوجهنا الى  
 القاصي ابي عبيد فوجدناه خارجاً من المسجد وبين يديه غلام اسود خضى  
 فقال له خضى ابي الله القاصي انظر في امرى فاني بت على بابك والقاصي  
 مطرق لا ينظر النيا حتى دخل داره وليس على بابيه حاجب ولا احد ثم خرج  
 النيا الغلام وقال ادخلا فدخلنا فوجدناه جالساً في وسط مجلسه فقال  
 تكلما فسبقت انا وضرت المدعى فقال ابي الله القاصي لي على هذا خمسة  
 دنانير فقال مصره فقلت نعم فقال حالة فقلت نعم فقال الخضم ما تقول  
 فقلت منتهياً فصاح القاصي صيحة ملامت الدار وقال من فعلك لا فعلك  
 الله سنك وحكيك تفعل في مجلسي الله مطلع عليك فيه وحكيك تفعلك و  
 قاضيك بين الجنة والنار فارعب القاصي الرجل وقال انا ادفع اليه ثم  
 فقننا فلما خرج قال لي امعن فانت في حل فقلت ما تفرق الا بحسنة دنانير

ارجع بنا الى القاضي فاعطاني ديناراً ومرض ثلاثة اشهر فكنيت افاعدة يقول  
لي جهة القاضي في قلبي الى الساعة واحبها فقلني ومن المسائل عن القاضي  
ابي عبيد مسئلة اجتناب الحائض حتى الرافي في كتاب النكاح عن ابي  
عبيد بن جريويه انه يمتنع الحائض في جميع ما بها الطاهر قوله تعالى فاعتزلوا  
النساء في الحيض ولم يحكى هذا في باب الحيض وقال النووي ان قول ابي  
عبيد هذا غلط فاحش مخالف للاحاديث الصحيحة المشهورة لقوله صلى الله  
عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح ولا نه صلى الله عليه وسلم اصنعوا  
كل شئ كان يباشرفوق الازار قال وقد خالف فائمه اجماع المسلمين قال  
ابن الرفعة الاجماع ان صح فالغلط فاحش وان لم يصح ففتنة للبحث بحال لان  
الشافعي قال في الام في الجزء الرابع عشر في باب ما ينال الحائض تحييل الآية  
فاعتزلوا فتزوجهم لما وصف من الاذى وتحيل اغترال فروجهن وجميع ابدان  
دون بعض واظهر معانية اغترال ابدانهم كلها واذا كان هذا الظاهر الآية  
فلا ذكر من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم للمناقض فافوق الازار يجوز ان يكون  
من حضائمه كيف وسياق الآية يصرفها الى الامه قال الله ثم سيئلونك عن  
الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض والظاهر ان قوله تعالى فاعتزلوا  
الحيض

الساني المحسن من حجة ما امر ان يقول لهم واذا كان كذلك فهو غير داخل  
باللفظ فيهم وان قال بعضهم انه شئ ام الخطاب لكنه من غير اللفظ واذا كان  
غير داخل منهم فلا يكون فعلة مثبتا لهم مقيدا ومخصصا لما اقتضا ظاهر  
الاية منهم وما قوله عليه السلام اصنعوا كل شئ الا النكاح ففعل بالعبيد  
نحل النكاح على المباشرة بما لية وهو الذي كروا يحضه بحل بل يجزئ في جميع البد  
كما هو ظاهر الامة ويكون قابلا باباحة القبلة والمعانقة ونحوها ونحل قوله صلى  
الله عليه وسلم على ذلك وعلى الجملة فذهب ابي عبيد مرجوح ونسب الشافعي  
في الام في الجزء الرابع عشر في باب اتيان الحائض على خلافه فانه قال ان  
الاية وان احتملت الجماع وغيره فالجماع اظهر لان الله تعالى امر بالاغتسال ثم قال  
فلا تقربوهن فاشبه ان يكون امرا بينا وهذا القول بالاستئصال فالسنة  
انتهى كلامه في المطلب قال ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي في خزانة لطيف  
سماء فتيا فقهة الغراب يروي الخطيب البغدادي عن القاسم ابي نزة عن روح  
بن محمد الوائلي عن ابن فارس قال سمعت ابا بكر محمد ابن الحسين الفقيه يقول  
ادعي رجل ما لا يجزئ الى عبيد بن جربويه فقال المدعي عليه ماله على حق  
فضم السلام فقال ابو عبيد اعرف الاعراب قال نعم قال نعم الزمته المالى



انتهى قال وهي مسئلة غريبة وحلها متبعة على بن الحسين بن علي المسعودي  
 صاحب التواريخ كتاب مروج الذهب في اخبار الدنيا وكتاب ذخاير العلوم  
 كتاب الاستدكار لما من الاخصار وكتاب التلخيص في اخبار الامم وكتاب  
 اخبار الخوارج وكتاب المقالات في اصول الديانات وكتاب الرسائل  
 وغيره لا قبل انه من ذرية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اصله من  
 بغداد واقام بها زمانا وعصرا كثورا كان اخباريا مفننا غلاما صاحب علم  
 وغرائب سمع من نسطور ابن زبر القاصي وغيرهما ودخل الى المصطفى فلقى بها  
 ابا حليفة الحمصي لم يجر على ما ذكره قتل انه كان معتزلي العقيدة مات سنة  
 خمس واربعين وثلاثمائة وهو الذي علق عن ابي العباس ابن سريج رسالة النبي  
 عن اصول الاحكام وهذه الرسالة عندي نحو خمس عشرة ورقة ذكر المسعودي  
 في اوها انه حضر مجلس ابي العباس ببغداد في علة التي مات بها سنة ست وثلاثمائة  
 وقد حضر المجلس صياغة ابي العباس جماعة من حذاق الشافعيين والمالكيين  
 والكوفيين والداوديين وغيرهم من اصناف المخالفين فبينما ابوالعباس يكلم  
 رجلا من المالكيين اذ دخل عليه رجل معه كتاب مخنوم فدفعه الى القاضي ابي  
 العباس فقراه على الجماعة فاذا هو من حفاة الفقهاء المقيمين ببلاد الشام

يعلمون ان الناس في فاحشهم من شاش وفرقا به يختلفون في اصول فقهاء  
الاصول من لهم الكتب المصنفة والفتيا ويسلونه رسالة يذكر فيها اصول الشافعي  
ومالك وسفيان الثوري وابي حنيفة وصاحبيه وداود بن علي الاصبهاني  
وان يكون ذلك بسلام واعلم يفهمه العاقل فكتب القاضي هذه الرسالة ثم  
املا فهاذ كرام السعدي عليهم بعضها وعجز لصحة عن املا الباقي فقرأ عليه  
والمسعودي يسمع علي بن الحسين القاضي ابو الحسن الجوري والجور بنهم الجيم ثم الواو  
والساكنة ثم الرامدة من بلاد فارس احدا لا نعه ممن اصحاب الوجوه لقي ابا بكر  
السيابري وحدث عنه وعن جماعة ومن يقا بنف كتاب المرشد في شرح مختصر  
المرقي اثر عنه ابن الروقة والوالد رحمهما الله النقل ولم يطبع عليه الا في ولا  
النوى رحمهما الله وقد اثر فيه من ذكر ابي علي بن ابي هريرة واخرابه وذكر  
ابن الصلاح انه وقف على كتاب له اسمه الوجز على ترتيب المختصر فثبت على حجة  
مع المحضوم اعتراضا وجوابا اختاران الزاوي والزانتلا يعم نكاحهما الا لمن هو  
مثلها وان الزنا لو طهر من احدهما بعد العقد انفسه النكاح وحكي قولين في وجوب  
نفقة الكافر على الابن المسلم قلت الخلاف مشهور والعقيم الوجوب قلت وحكي نقبا  
قولين فيما اذا قال انت على حرام احدهما تجب الكفارة بنفس قول انت على حرام

ولا الثاني لا يجب الا بالوحي لان به يقع المخالفة كما نصبت في العيين وقال العليم  
 عندي حم ان عقد الشراكة على العروص وقال فيها اذا علق الطلاق على محبتها او  
 بعضها فقلت اما الحب او الغضب وكذا بها انه لا يقع الطلاق وجزم به وفرق  
 بينه وبين الحبس ما بينهما من فساد الحب والغضب ليس ما يتخذه عليه ثم قال  
 ولو قال قابل يقبل قولها في ذلك قبا ساء على الحبس والمحل لان الحب والغضب  
 مما لا يوصل الى علم الا منها لكان مذهبنا نفي القول بقول قولها هو الذي  
 جزم به الراعي بقا لاكثر اصحاب على بن عبد الله بن يزيد بن الحسن بن علي بن سفيان  
 ابو الحسن الجرجاني قاضي جرجان ثم قاضي الري والجامع بين الفقه والشعر  
 لدروان مشهور وكان حسن الخط فقصم العبارة وهو مصنف كتاب الواسطة  
 بين النبي وحضرة مودد بني بارسنة سبع وثلاثين مع اخيه في الصبي وسماها  
 على الشيوخ ذكره الشيخان ابو اسحق الشيرازي وقال كان فقيها شاعرا وابوعاصم  
 وقال صنف كتابا في الدعاء وفيه اربعة الاف مسئلة قال وحكي عن الزني  
 ان التوحيل في الطهارة والرجعة لا يجوز قلت وهو وجه مشهور وقد ولي  
 ابو الحسن هذا قضاء جرجان ثم انتقل الري وولي قضا القضاة بها ذكره ابو منصور  
 النعماني في البتية فقال حنيفة جرجان وفرد الزمان وفارسة الطلح وانسان حقة

العلم دومة قاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ و  
 نظم النجدي وينظم عقد الاتقان والاحسان ويقول صاحب  
 الما نحن سلنا لك العلم كله منع هذه الالفاظ ينظم شذوها  
 هذا بعض كلام النجدي في خبره ومن شعر الجاحظ السابري الافاق  
 ما استندنا له الحافظ ابو العباس بن المطهر بقراي عليه قال استندنا الحسن  
 بن علي بن محمد الجلال بقراي استندنا جعفر بن علي الهذلي سماعا عليه قال  
 استندنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديلمي الامام قال  
 كتب الى العلامة ابو القاسم محمود بن عمرو بن محمد الزمخشري من مكة واحا  
 لي ح وكتب الى احمد بن علي الجنبلي وزينب بنت الصالح وفاطمة بنت ابراهيم  
 بن ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر السلفي عن الزمخشري  
 قال استندنا احمد بن محمد بن اسحق الخوارزمي قال استندنا ابو سعد المحسن بن  
 محمد الجنبلي قال استندنا الحاكم ابو الفضل اسمعيل بن محمد بن الحسن قال استندنا  
 القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه قلت بعض الاباء عند  
 السلفي في خزانة قلنا اعلام من هذا ابد رجس د ه  
 يقولون لي فيك انقباض وانما مراورجلا عن موقف الذل احجما

منقولاً

وهلا شدوت العيس حتى تحلها	بمهر الى نخل الجباب المرفح
ففيها من الاعيان من قبض كفة	اذا اشار وى سبله كل يلقع
وفيا قضاء ليس يخفى عليهم	لعين كون العلم غير مضيع
وفيا شيوخ الدين والفنون الا الى	يشير اليهم بالعلى كل اصبح
وفيا وفيها والمهاجرة ذله فقم	واسع واقصد باب رزقك واقوم
فقلت نعم اسعى اذا شئت ان اري	ذليل اسها نام مستحقا بموضعي
واسعى اذا ما لذي طول موقفي	على باب محبوب اللقا ممنع
واسعى اذا كان النفا فطرفتي	اروح واعند وافي ثياب النضع
واسعى اذا المرتب في نقيه	اراعى بها حق والتورع
فكم بين ارباب الصدور محاسن	تشب بها نارا لفضا بين اصنع
وكم بين ارباب العلوم واهلها	اذا بحثوا في المشتلات بمجمع
مناظرة تحي النفوس فتشقى	وقد شرعوا فيها الى شرع مشغى
من السفه المزدري بمبصب هله	او الصمت عن حق هذا مضيع
فالى توفى سلك الدين والتقى	واما تلقى غصة المستجر ع

ومن شعر الجرجاني

افدى الذى قال وفى كفه      مثل الذى اشرب من فيه  
 الورد قد ابيع فى وجنتى      قلت فن باللغم يجنيه  
 ولم يزل قضا على القضاة بالرى      الى ان توفى بها فى ذى الحجة  
 سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وحمل قابوت الى حبرجان فدفن بها  
 على بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله  
 الامام الجليل ابو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ المشهور الاسم  
 صاحب المصنفات امام زمانه وسيد اهل عصره وشيخ اهل الحديث مؤلفا  
 فى سنة ست وثلاثمائة سمع من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود  
 وابي صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وعلي بن عبد الله بن بشر  
 الواسطي وابي عمر محمد بن يوسف القاسمي والقاسم والحسين بن محمد بن  
 وابي بكر بن زياد السيابري وابي روق الزامي ويدر بن الهيثم واحمد بن  
 اسحق بن الهلول واحمد بن القاسم الفرائضي وابي طالب احمد بن نصر  
 الحافظ وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة واسط ورجل في الكوفة  
 الى الشام ومصر سمع القاسمي ابا الطاهر الذهلي وهذه الطبقة روى  
 عنه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه ابو عبد الله الحاكم وعبد الغني  
 بن

بن سعيد المصري وتام الرازي وابو بكر البرقاني وابو داود عبد بن احمد  
 وابو نعيم الاصبهاني وابو محمد الحلال وابو القاسم التنوخي وابو طاهر بن  
 عبد الرحيم الكاتب والقاضي ابو الطيب الطبري وابو الحسن البستي وحمزة  
 السهمي وابو الغنائم بن المامون وابو الحسين بن المصنف باسنه وابو محمد  
 الجوهري وخلق كثير فقال الحاكم صار له اربع مئة او خمس مئة في الخط و  
 الفهم والورع وامامنا في القراءات النحويين وفي سنة سبع وستين اتممت  
 ببغداد امارتنا شهورا كثيرا اجتماعنا بالليل والنهار فضا دمنة فوق ما وصف  
 لي وسالته عن العلل والاشيوخ قال واستشهد انه لم يخالف على اديم الارض  
 مثله وقال الخطيب كان الدار قطن فريد عصره وفريخ دهره وشيخ وحده  
 وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلم الحديث واسما الرجال مع  
 الصدق والنفقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث  
 منها القراءات فان له فيها مصنفات مختصرا جمع الاصول في ابواب عقد ها  
 في اول المصنفات وسمعت من يعنى بالقراءات لم يبق ابو الحسن المطرقة  
 التي تسليها في عقد الابواب المقدمة في اول القراءات وصار القراءات  
 سلكون ذلك ومنها المعرفة عباد اهل الفقهاء فان كتاب السنن يدل على ذلك



وبلغني انه درس فقه الشافعي على ابي سعيد الاصطخري وقيل على غيره  
 ومنها المعرفة بالآداب والشعر ف قيل انه كان يحفظ دواوين جماعة قال و  
 حدثني الانزهري قال بلغني ان الدارقطني حضر في حديثه مجلس سمع فيه  
 الصغار مجلس فيمنه خزا والصغار علي فقال رجل لا يسمع سمعك وانت  
 تسمع فقال الدارقطني ففهمي للا ملاحلاف فهمك تحفظ كراملا الشيخ  
 قال لا قال املا ثمانية عشر حديثا الحديث الاول عن فلان عن فلان  
 ومستكذ او الحديث الثاني عن فلان عن فلان ومستكذ اثر مر في  
 ذلك حتى اتى على الاحاديث فتعجب الناس منه او حكما قال وقال رجا  
 بن محمد المعدل قلت للدارقطني رايت مثل نفسك فقال قال الله تعالى  
 فلا تزكوا انفسكم فانجحت عليه فقال له اراهم اجمع ما جئت وقال ابوذر  
 محمد بن احمد قلت للحاكم بن السبع هل رايت مثل الدارقطني فقال هو  
 لم ير مثل نفسه فكيف انا وقال ابو الطيب القاسمي الدارقطني امير المؤمنين  
 في الحديث وقال الانزهري كان الدارقطني ذكيا اذا ذكر شيئا من العلم  
 اى نوع كان وحده عند يمينه نصيب واخر ولقد حدثني محمد بن طلحة  
 النعالي انه حضر مع الدارقطني دعوة مجرى ذكوا الاكلة فاندفع الدارقطني

قطني يوم اخبارهم ونوادهم حتى قطع اكثر ايليتهم بذلك وقال الانهري  
 مراتب الدار قطني احباب ابن ابي الفوارس عن علي بن محمد بن اواسم ثم قال  
 لمعايا ابو الفوليس بن الشرف والغرب من يعرف هذا غري وقال البرقاني  
 كان الدار قطني على العلل من حفظه قال وانا الذي جمعها وقراها الناس  
 من فسخي قال شيخنا الذهبي وهذا شئ عجيب فدهش من اراد ان  
 يعرف قدر ذلك فليطالع كتاب العلل للدار قطني وقال الخطيب حدثني  
 العتيقي قال حضر الدار قطني وجاه ابو الحسن البصري في تغريب ببيع منه  
 فامنع واعتل ببعض العلل فقال هذا رجل غريب وساله ان يبي عليه حاد<sup>ث</sup>  
 فاملى عليه ابو الحسن من حفظه مجلسا يزيد احادته على الغون من متون احاد<sup>ث</sup>  
 جمعها نعم المشي الهداية امام الحاجة فانظر الرجل ثم جابه بعد وقد هد<sup>ي</sup>  
 له شفا فقر به واملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متون جمعها اذا  
 اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد احسن الناس  
 كلاما علي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي بن الحسين  
 في وقته وموسى بن هارون في وقته وعلي بن عمر الدار قطني في وقته  
 وقال رجاء ابن محمد المحدث كنا عند الدار قطني يوما والقاري نقرأ عليه وهو

لجشون

ينتقل من حد بث فيه خير من مخلوق فقال القاري خير منهم الدارقطني  
 فقال خير منهم فقال يشير فقال الدارقطني ن والقلم وما سيطرون وقال حمزة  
 بن محمد بن طاهر كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنقل فقرا عليه ابو عبد الله  
 بن العاتب عمرو بن شعيب فقال عمرو بن سعيد في الدارقطني فاعاد وقال  
 ابن سعيد ووقف فتلا الدارقطني يا شعيب اصلوك تارك فقال امين  
 شعيب قلت وهذا في الحكايتين مع حنيفة من ابي الحسن استعمال السنة  
 المشهورة في الصلوة ينشئ من نظم القرآن قاصدا للقراءة او شي اخر  
 فان صلواته لا تنطل على الا هم ولو قصد ذلك الشيء الاخر وحده لمطلت  
 وقال محمد بن طاهر المقدسي كان للدارقطني مذهب في التلاسين حتى يقول  
 فيما لم يسمع من ابي القاسم البغوي قرا على ابي القاسم البغوي حديثكم فلا  
 توفي الدارقطني يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس  
 وثمانين وثلاثمائة قال ابو نصر بن مازويه في المهام كان في اسال عن حال  
 الدارقطني في الاخرة ف قيل لي ذلك يدعى في الجنة كلاما موعودا بن محمد بن  
 مهدي ابو الحسن الطبري تلميذ الشيخ ابي الحسن الاسعري صاحب البصرة واخذ  
 عنه وهان من المحدثين في علم الكلام والقوامين بتحقيقه وله كتاب

تأويل الاحاديث المستكلمات الواردة في الصفات وكان متفننا في  
 اصناف العلوم قال ابو عبد الله الحسين ابن الحسن لاسدي كان شيخنا و  
 استاذنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري الفقيه مصنف الكتب في انواع العلم  
 متفنا حافضا للفقه والكلام والتفسير والمعاني وايام العرب فضيحا مبارزا  
 في النظر ما شهد في ايامه مثله انتهى قوله بن مهدي رجبا وهم ان مهديا  
 ابو وهكذ اوقع في طبقات الواسطي والصغري ثم تحققت انجده وان  
 اياه محمد وقد ذكر العبادي هذا الشيخ في طبقة الففال الشاشي وقال فيه صاحب  
 الاصول والعلم الكثير وترجمه الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين ولم ارم من  
 وفاته انه ناجي بن فضل الله العمري في كتابه عن مكى بن علان ان  
 ابا القاسم الحافظ ابا وهكذ قال انا نظرنا شهاب المصيصي انا علي بن محمد بن علي  
 بن ابي العلاء المصيصي انا ابو الحسن محمد بن ابراهيم العالفي المعروف بابن الضراب  
 انا ابو سعيد المالبيني انشدنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري نفسه  
 ما ضاع من كان له صاحب      يقدر ان يصلح من سنان  
 فاما الدنيا لعجايبها      وانما المرء باخوانه  
 وقال واشهدني ابو الحسن بن مهدي نفسه ايضا - ... ه

ان الزمان زمان سوء      وجميع هذا الخلق بو  
ذهب الكرام باصرهم      وبقيت في لبت و لسو  
فاذا سالت عن الهدى      فجاوبهم عن ذلك و و

علي بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن شبراو الحسن الانطاكي المقرئ وكان  
بصيرا بالعربية والقراءات والحساب وله حظ من الفقه دخل بلاد اندلس  
وكان عينه من غزل جارية ولد بانطاكية سنة سبع وسبعين وثلاثمائة  
عمره بن احمد بن محمد بن الحسن ابو احمد الاسترابادي الفقيه ثقة عصره على  
مضمون من اسمعيل الفقيه وسفع الحديث من ابيه احمد بن محمد بن الحسن و  
من هميم بن همام وعمران بن موسى بن مجاشع وابي خليفة وعبدان وعبد الله  
بن ناحيه وابن قتيبة العسقلاني روى عنه ابو سعد بن عبد الرحمن الحميري  
وله مصنف في الفقه وشعر كثير توفي في سنة ثنتين وثلاثمائة عمره بن احمد  
بن عمر بن شريح النخعي ابو حفص ولد ابي العباس بن شريح ذكره الاصحاب  
فما اذا كانت الجحاسة الواقعة من المامنة لا نفس لها سائل فيها قولان  
مستثوران احمدهما انها لا تنفس المال قال الاصحاب تفرعا على الاعم فلو  
كثر هذا الحيوان الذي لا نفس له سائله فغير لما فهل يجبه فيه وجهان

اصحهما انه فيسقا الشيم ابو حامد والسبدي والمجالي في المجموع و  
ابو عاصم العبادي في الطبقات وصاحب العدة وغيرهم هذان الوجهان  
حكاهما ابو حفص عمر بن ابي العباس بن شريح عن ابيه عمر بن اكرم بن  
احمد بن حبان بن حنبل ابو حنبل الاسدي قاضي بغداد في ايام المطيع لله  
قال الخطيب لم يلى القضا ببغداد من الشافعية احد قبله غير ابي السائب  
القاسمي وكان من بيت قضا ورأيتة توفي في غنم الثمانين سنة سبع وخمسين  
وثلاثمائة عمر بن عبد الله بن محمد الامام الكبير ابو حفص بن الوكيل البنا  
شامي من متقدمي اصحابنا ومن ائمة اصحاب الوجوه ذكروا المطوعي فقال  
فقيه حليل الرتبة ومن نظر ابي العباس واصحاب الانجلى ومن تكلم وتفر  
فيا فاحسن ما شأتم هو من كبار المحدثين والرواة واعيان المقلد شيهله  
بهذا الكتب الحديث ونقال ابن المقدر استقصاه على بعض حواريه  
فلذا لتعرف بالباب شامى لطول مقامه بها انتهى ومن خط ابن الصلاح  
نقلته وقال ابن السمعاني الباب الشامى بالكاف بين البابين المتفولين  
بواحدة وثم الشين المعجمة وفي اخرها اليم ذنبة الى باب الشام وهي احدى  
الحال الاربعة القديمة بالحانب الغربى من بغداد قلت وامرى هذا فى ذنبة

اصح مما قاله المطوعى عمر بن محمد بن مسعود ابن القائم ملحق ابن شريح والملحق  
 فيما احسب كالعديد الان او كما لقارى على المدرس او المستعلى على المولى  
 وهو الذى كانت ببلغة شيرة وكان بابن شريح مثلها فلما انتهى الى مسئلة  
 امامنا الاثنى عشر استخيا ان يقول لابن شريح هل نعم امامنا فقال هل نعم اما  
 فقال له ابن شريح نعم واما متى ايضا نقل ذلك الرواى فى التجرد غير ونقل  
 فى التجرد ايضا فى مسئلة ما اذا عرف الامام السافر فى الصلوة وخلفه مسافرون  
 ومقيمون من ابي الغنائم الشارعية تاويلا فى تفريح المسئلة الفضل بن محمد  
 بن الحسين ابو حنبل بن ابي عبد الله الجرجاني قال فيه ابو حفص المطوعى فاضل  
 من توبه مفضل من كفضارت فى الاسماعيليه معروفه قلت يعنى يثبت  
 ابي بكر الاسماعيلى وذكره ابو عاصم العبادى فقال ومنهم القاضى ابو بشر  
 الاسماعيلى وهو الحاكى فى المبيع وفيه حيا والروايات اذ مات احد المتقين  
 او حين قبل الروايات انه ينقسم العقد القاسم بن محمد بن على الشافعى صاحب  
 الترمذى امام الجليل احد ائمة الدنيا ولد الامام الجليل فقال الكبير ذكره  
 العبادى فى الطبقات وقال مشهور الفضل حينئذ بذلك كتابه قال وبه  
 يخرج فقهاء خراسان وانزادت طريقه اهل العراق سبحنا وقال ابو حفص

عمر بن علي المطوعي المصنوع من فقهاء أصحابنا اربعة ابي بكر الاسماعيلي حيث ولد  
ابنه ابا سعيد والامام ابا سهل حيث ولد ابنه الامام بن الامام الى ان  
قال واوبكر القفال حيث خطى من قبله بالولدا النجيب الذي ينسب اليه  
كتاب التقريب وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان في ترجمة الحلبي ان  
الحلبي قال علق عن القاسم بن ابي بكر القفال صاحب التقريب احد عشر  
خرا من الفقه قلت وفيما حكينا ذلك على ما لا شك فيه من ان القاسم  
هو صاحب التقريب وفي المذهب يابن القاسم الرافعي ان بعض الناس وهم  
فقههم ان صاحب التقريب والده قلت واوردت هذا الوهم الرافعي بعض  
شك من اجل ذلك قال وقد ذكره وهو القاسم ان شاء الله وهذا الظن  
الذي ظنه بعض الناس من ان التقريب لابيه متقدم الزمان فان المطوعي  
ذكره في كتابه في ترجمة القفال بل حكاه كالمبرج فان التقريب للوالد دون  
الولد وذكر في ترجمة الوالد حيث قال اما التصنيف فهو يعني القفال نظام  
عقده ونظام شمله شهد بذلك كتاب المرحوم بالتقريب وان كان بعض  
الناس ينسبه الى والده النجيب انتهى ومن خط ابن الصلاح نقلته عنه مرفوع  
لقولنا الذي حكينا في ترجمة القاسم هذا ان التقريب له وهو العجم والتفريب



من أجل كتب المذهب ذكره الامام ابو بكر البيهقي في رسالة الى الشيخ ابو محمد الجويني  
بعد ملحقته على لفظ الشافعي والفاظ المزني وقال لم ارا احدا منهم في المصنفين  
في نصوص الشافعي رضى الله عنه فيما حكاه اوفق من هذا التقريب وهو في  
النصف الاول من كتابه اكثر حكاية الالفاظ الشافعي منه في النصف الاخير  
قال وقد غفل في المصنفين جميعا مع اجتماع الكتب لها واكثرها وذهب بعضها  
في عصرنا انتهى وقد كان القاسم الجليل المقدم في حياة ابيه يدل على ذلك  
ذكره الاصحاب في كتاب الرضاع عن الحلبي في فروع الاحتياط من قول الحلبي  
هذا شئ استظنت انا وكان في قلبي منه شئ فرضته على الغفال الشافعي  
وابنه القاسم فارضيان فكنيت ثم وجدت لابن شريح فكني قلبي اليك كل السكون  
قلت وقفت على نحو الثلث او اكثر من اوائل كتاب التقريب ومن المسائل  
والفوائد من صاحب التقريب ذكر الامام في النهاية في باب قبل المرتد ان  
صاحب التقريب قال في الاسير اذا اكره على التلفظ بالكفر وعاد الى بلاد الكفر  
وعرض عليه الاسلام فابي انا نحككم برده قال فانه قد انضم امتناعه لان الى  
ما سبق منه لفظ الكفر فدل انه كان مختارا قال وقطع صاحب التقريب بهذا  
وهو الذي ذكره العراقيون قال وفيه احتمال عندى ظاهر فانه لم يبق منه

احتياط وحكم الاسلام كان مستمرا والمسلم لا يكفر بمجموع الامتناع عن عقبة بين  
الاسلام انتهى ملخصا وتبع الغزالي في الوسيط امامه في استشكله هذا وحكا  
الوافي عن الامام سالكنا عليه عهد ما ذكر ان المنقول انه اذا ابي بحكم برودة سما  
قال صاحب التقريب والعراقون قال ابن البرقعة والنظر الذي ابا الامام  
من دفع بما قرده صاحب التقريب فانه قال قد انضم امتناعه لان الى ما  
سبق منه من لفظ الكفر فدل ان كان مختارا في ابتداء اللفظ ومن الكره على  
شيء فخطره ان ياتي به مختارا فلاحكم للاكره فاذا سبق منه اللفظ ولحق  
الامتناع عن التلفظ بالاسلام كان ذلك اية بنية في انه كان مختارا عند  
لفظه وفارق المسلم الذي لم يصدر منه كلمة الكفر حيث لا يجعل بالامتناع  
عن النطق بكلمة الاسلام مرته الا انه لم يسبق منه شيء يجوز ان يكون كفرا بقدر  
الامتناع ولا يقال لكم خلاف في المكره على التلفظ بالطلاق اذا نواه هل  
يقع به فينبغي اجوابه هنا لا نقول من لم يوقعه اعتل بان اللفظ هو الذي يقع  
به الطلاق وهو مكره عليه فلم يبق الا نية مجردة وهو لا يقع بها الطلاق  
ولا كذلك الردة لا نها تحصل بمجرد النية انتهى قلت وما ذكره عن التقريب الى  
قوله عند لفظه مذكوره في النهاية وقوله وفارق المسلم الى اخره هذا بحث ابن

الرفعة وبلغ في داري النظر حته الا اني قاملت بعدما استعدت خفا مثل  
هذا الفرق على الامام لاسيما وعلام صاحب التقرب مسطور في النبأ فيه  
فظهر لي في جوابه ما رجوانه الحق فاقول قال الرافعي اطلق الزهري العرض  
يعني عرض الاسلام على الاسير اذا عاد الى بلاد الاسلام وشرط له ان يحج ان  
لا يوم الجماعات ولا يقبل على الطاعات بعد العود اليها فان فعل ذلك اعتلما  
عن العرض قلت ومن اطلق ولم يذكرها شرطه ابن كج الامام والذي اعتقده  
انه انما يقول لسبب الامتناع عن التحدث بدليل الامتناع عن الكفر في منتهى يوم  
الجماعات ويلزم الطاعات كسائر المسلمين فذلك هو الذي لا يكون امتناعه  
والاعلى الكفر لان في فعله افعال المسلمين ولا تبيينه على ان تلك اللفظة لم  
نكن عن اختيار او بقول ذلك في منتهى اول برجوعه الى بلاد الاسلام لم يرد  
منه مفارقة مظان الطاعات اما من عرف منه انه لا يشهد جماعات المسلمين  
ولا يوم مسلجه هو فلا مثله ان امتناعه دليل كفرة وليس كالمسلم المستمر  
فان هذا اصدر منه سبب ظاهر مقترون بافعال ظاهرة غير اني لا اعتقد ان  
الامام مخالف في هذا فان قلت وملازم الجماعات لاختلاف فيه كما ذكره ابن  
كج قلت هذا الذي ذكره ابن كج قد عرفنا ان الاكثرين ومنهم الامام لم يذكروا

مره فخرج من هذا ان المتمنع عن التقب يد مع الابا عن مشاهد المسلمين كافر قطعاً  
والمتمنع مع شهوة رجاءات المسلمين او من غير ان يظهر منه خلاف ذلك هو الذي  
يقول الامام لا يكون امتناعه دليل كفرة اذا اقر بجمل ولم يفسر فهل يوقف من  
ماله قل مقول او جميع ماله قيل فنية لقولان فيما اذا مات وقال القاسم يحتمل ان  
يوقف في حال الحياة قل الاشياء بعد الوفاة جميع التركة هذا لفظ ادب القضاء  
لشيخ الرواية في قول القاسم وهو صاحب التقريب حسن لان التركة مرهونة  
بالدين وان قل عنها على المذهب قال القاسم فيما اذا شهد واحد بالفاة او  
بالعين ان المدعى لا باخذ الا لالف الابا بمين قال العبادي وهو غريب  
قلت لا مشك في غرابته ان وقعت الدعوى بالعين واستشهدا كل من  
الشاهدين بما يعرفه اما اذا وقعت بالف فشهد واحد بالعين في مباداة  
وفيها خلاف والوالد يشبه المسئلة كلام ذكرناه بمزيد تبسط في النقل والنقطة  
في كتاب ترشيح التوشيح محارب بن محمد بن محارب ابو العلا القاضي توفي في  
جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وتلقائاً ذكره ابن بابطين مضمون  
اسماعيل ابو الحسن التيمي الفقيه الشاعر الضرب المضرى احد ائمة المذهب قال  
الشيخ ابو اسحق اخذ الثقة عن اصحاب الشافعي واصحاب اصبهان وله مصنفات

في المذهب ملية منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها من الكتب  
وليس شر مبيع وهو القليل . . . . .

غاب النفقة قوم لا عقول لهم . وما عليه اذا عابوه من ضرر  
ما شتمس الضحا الشمس طالعة ان لا يرى ضوها من ليس ذابصر  
قلت وذكر الحاكم ابو عبد الله في ترجمته الحافظ ابو علي النيسابوري انه سمعه  
يقول سمعت منصور بن اسمعيل عمير ينشد لنفسه قلت وقد اوردتها الخطابي  
عنه في كتاب الغزلة . . . . .

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا للوت الف فضيلة لا تعرف  
منها امان لقائد ملقبه . . . . .

قال الحاكم قال ابو علي رايت منصور وقد عمى ولم يبا كان يركب حمارا لها  
وقال الفضاعي اصله من راس عين وكان فقيها متصفا في عهد علم شاعرا  
مجدد لم يكن في زمانه مثله وذكر ابن جونس في تاريخ مصر انه كان جنديا  
قبل ان يعي توفي منصور سنة ست وثلاثمائة من الحكايات والاشعار  
والفوائد واغرائب عنه كانت له قصة مع القاضي ابو عبيد بن حرويه طالت  
وعظمت وذلك انه خالها به فجزى ذكر نفقة الحاكم من المطلقة ثلاثا فقال

عبيد نزعهم زاعم ان لا نفقه لها فانكر منصور ذلك وقال اقايل هذا من اهل  
القبيلة ثم انصرف منصور وحدث الطحاوي فاعادته على ان يجي عبيد فانكره ابو عبيد  
فقال منصور فاذا كان به قال ابو بكر بن الحدا دحضر منصور فتبينت في وجهه الندم  
على حضوره ولو لا عجلة القاضى بالكلام لما تعلم منصور ولكن قال القاضى  
ما اريد احد ايدل على لا منصور ولا نصارى يحكون عنا ما لم نقل فقال منصور  
قد علم الله انك قلت فقال كذبت فقال قد علم الله من العاذب ونحن  
دهو اعنى فاجبر احد من هيبة ان ياخذ بيده الا ابن الحدااد وكان  
بينه وبين ابن الحدااد مقاطعة فشكر له هذا الصنيع وقال له احسن الله جزاءك  
وشكره ففعلك واخذ بيده يوم فاقبل اليه ثم ان ابن الحدااد اشار عليه بالرجوع  
الى القاضى والاعتذار فخرج فلم يمكنه الحاجب من الدخول عليه ودفع في صدره  
وقال لا سبيل لك الى هذا انهم يصعب للمصور خلق كثيرون كانوا اقيقد وانه  
وتحامل عليه اخرون منهم محمد بن الربيع الحيزي وكان من حبة شهيد مصر  
قال ابن الحدااد سمع محمد بن الربيع منصور يقول مقالة يحكيها عن النظام فسيها  
الى منصور وشهد عليه بها عندنا القاضى ففعل منصور وبلغنا ان القاضى قال ان  
شهيد عندي شاهد اخر مثل محمد بن الربيع ضربت عنقه منصور فلزم منصور

جامع بن طولون يأتي كل يوم فلا يخرج منه الى الماسح مخزونا مغنوما وما ج<sup>س</sup> لنا  
 وكذا الخلام حتى قال يبنأذا العابد الزاهد يا قوم ما في هذا البلد من تنو<sup>س</sup> سط  
 بين هذا القاصي وبين هذا الشئ فليل لمفانت فقال ما ا<sup>س</sup> حصل لهذا ولم تمن  
 على منصور الا ايام حبيوة وتوفي وعزم القاصي ابو عبيد على ان يصلي عليه فبلغه  
 ان خلفا من العسكروالحبند حملوا السلاح ونهبا والقتل القاصي ان هو صلى عليه  
 فتاخر عن الصلوة عليه وقيل كان حول حبانته ما تيا سف والاف من  
 السهاكين واظهر الناس في الجبانة سببا في عبيد وقد فو قتل ان منصور <sup>ميت</sup> الخفد  
 قضيت نجي من قوم حتى بهد غفلة نوم ؛ كان يومي على حتم وليس للثامتين يوم  
 فبلغ ذلك القاصي ابا عبيد فمكت بيده الارض وقال  
 ؛ يموت فنبلى ولوبسوم ؛ ونحن يوم المشور يوم ؛  
 ؛ فقد فرحنا وقد سرنا ؛ وليس للثامتين يوم ؛  
 والله اعلم بصحة ذلك وقيل ان ابا عبيد ند م على ما جرى منه واسف على ما  
 فانه من منصور وكان ابو بكر ابن الحداد رحمه يقول لو شئت لقلت ان دمية  
 منصور على ما قتل القاصي يريد ان ابا عبيد قاتله خطافان منصور لم بلغت منه  
 نكايته الى عبيد حتى جات على نفسه ومن شعر منصور في عنته وانما لعني ابا عبيد

يا شامتا بي لان هلكت     ؛     لعلى مدى ووقت  
 ولنا يا وان نتات     ؛     بالموت باذا الشما تفت  
 وانت في غفلة المنايا     ؛     مخاف منها الذي امننت  
 والعاس ملأى وعن قليل     ؛     شرب منها كما شربت  
 فقال نعا لايام تغدير واحد ها حيد وقشيم كتب الى احمد بن ابي طالب  
 عن محمد بن محمد الحافظ انا صابن احمد بن ابي علي انا ابو بكر محمد بن عبد  
 الباقي انا العاصمي ابو المطر هناد بن ابراهيم الشاذلي الاستاذ ابو مضر عبد  
 القاهر بن طاهر النخعي دي يسير بر قال اشهد في مضمون بن اسماعيل الفقيه  
 لنفسه من كفاة من مساعيد مرغيف تغديره . . . . .

ولديت بواريه     ؛     وثوب بكفيه  
 فعلى ما يبذل الوجه     ؛     لذى كبر وسته  
 وعلى ما يعيد عنه     ؛     المخلوق سنيه

قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب القول في النجوم حديثي ابو عبد الرحمن  
 محمد بن يوسف بن احمد القطان السياو برى قال اشهدنا ابو علي صالح بن  
 ابراهيم بن محمد بن مرشد بن المصري قال اشهدني ابو اسحق ابراهيم ابن



احمد بن مهاجر الكاتب قال اشهدني مضمورا الفقيه لنفسه . . . . .

من كان مخشى رجلا او كان يرهو المشتري

فانق منه واذعسا ن ابي الالف بري

قال وحدثنني محمد بن يوسف اشهدنا ابن رشيد بن اسد بن ابي مهاجر اشهدنا

مضمورا الفقيه لنفسه

اذا كنت تزعم ان النجو مرتضو تنفع من تحتها

فلا تنكرون على من يقو ل بانك بالله اشكرتها

قال الخطيب ولمضمورا ايضا فيما بلغني بغير هذا الاسناد ليس للنجم

ليس للنجم الى ضر ولا نفع سبيل انما النجم على الاوقات والسمرا

او حرم الحاكم في ترجمة جعفر بن محمد بن الحارث ابي محمد الراعي من شعرو

الناس بحر عميق والعبد عنهم غمي

وقد فحلفا نظر لنفله المسكين

قلت ومن شعرو ايضا . . . . .

الحيلة ففين سيمو وليس في الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقو

فخلق منهم قليلة ومنه الطل علا قية وهو النهاية في الخاسة

في

من ينابيع في الرياسة مبلغ وقوات الرياسة ومنه وقد خلو الخطابي  
 في كتاب الغزاة ليس هذا زمان قولاك ما الحكم على من يقول انت حرام  
 والحق ما بنا باهلك او انت عتيق محرم يا غلام ومضى تنعم المصابة في الهداة  
 عن شهوة وكيف الكلام في حرام اصاب سني غزال فتولى وللغزال بما  
 انما اذ زمان كبح الى الموت وقوت مبلغ والسلام وقال وذكر الخطابي انما  
 لا تاتي وسياقي كذا بشوق الى الملمات لا تفي في جوابه فتو م  
 بعضني قوبه جياتي وقال واورد الخطابي ايضا قد تقدم هذا في اول محبة  
 قد قلت ان مدحو الحياة فالكثروا للموت الف فضيلة لا تعرف  
 منها امان لقات بلقات وفراق كل معاشر لا يصف  
 هارون بن محمد الازاد وادي وانرا دوا ومعدا لاف وفتح الزاي وسكون  
 الدال المحجمة وفي اخاها الراء من قرا حوين من نوحى بنيا بورا الفقيه الادب  
 ابو موسى قال الحاكم سمع بنيا بورا عبد الله البوشنجي واقرانه وكتب بالري  
 وعيناه قبل العشرين والثلاثمائة وكان اذا ورد البلد يعني بنيا بورا يهتف مشايخها  
 لورده ثم روى الحاكم عنده نيا واحدا فلم يزد في ترجمته على ذلك يحيى بن  
 احمد بن محمد بن حسن النيا بوري ابو عمر المحدثي كان فقيها اماما ماعدا الكثير

التلاوة حدث عن مومل بن الحسن الماسرجني وابي الشترقي ومكي بن عبدان  
 واقراهم قال الحاكم وحدث بكتابه التماريح لابي بكر بن ابي خنيمه عن ذلك  
 الشيخ الواسط عنه قال وكان من مشايخ اهل السويات ومن العباد المحبتين  
 ومن قرا القرات العظيم وكان ختن يحيى بن منصور القاسمي على اسمه روى  
 عنه الحاكم وقال توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وهو  
 ابن ثمان وسبعين سنة . يحيى بن احمد ابو زكريا السكري احد ائمة اصحابنا  
 ذكره الحاكم وقال كان من صالحى اهل العلم والمناظرين على مذهب الشافعي  
 ففقه عند ابي العلاء وبه تخرج وكان يدرس نيفا وثلاثين سنة سمع الامام  
 ابا بكر محمد بن اسحق الضبعي واما العباس محمد بن يعقوب واقراهما وخرج له  
 الفوائد وحدث توفي في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان  
 وثمانين وثلاثمائة يحيى بن محمد بن عبد الله المفسر بن عطاء بن صالح ابن محمد بن  
 عبد الله بن محمد بن حسان السلي مولى حرقا السلي ابو زكريا العنبري السلي احد  
 ائمة سمع ابا عبد الله البوشنجي وابراهيم بن الجبالب والحسين بن محمد القبا  
 وطائفة روى عنه ابو علي السيناوبري الحافظ وابو بكر بن عبد بن وهام من اقاربه  
 وابو الحسين المجابى والحاكم ابو عبد الله وغيرهم قال الحاكم فيه العدل

١٣٠  
 الأديب المفسر الأوحدي بن أقرانه قال وسمعت أبا علي الحافظ غير مرة يقول  
 الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الاسانيد وابوزكريا العنبري يحفظ من  
 العلوم ما لو علمنا حفظ شئ منها لعجزنا عنه وما اعلم اني رايت مثله قال الحاكم  
 اغزل ابوزكريا الناس وقد عمن حصوا الحافظ بضع عشرة سنة اربع واربين  
 وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة ثم انه سمع يقول الشافعي لان اشتقاق  
 من الخيل والخوف قال الله تعالى ان الذين هم من خشيته دهرهم مشفقون الى  
 نعيمون يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النسيابوري الحافظ  
 الكبير الجليل صاحب السند الصحيح المخرج على كتاب مسلم ابو عوانة الاسفرائيني النسيابوري  
 سمع نوحاسان والعراق والحجاز واليمن والشام والمغور بالحيرة وفارس  
 واصبهان ومصر وهو اول من ادخل مذهب الشافعي الى اسفرائين اخذ عنه  
 المزني والربيع سمع محمد بن عيسى ومسلم بن الحجاج ويونس بن عبد الاعلى وعمر بن  
 شبيب وعلي بن حرب وعلي بن اشكاب وسعد بن نصر وخلق اسواهم روى  
 عنه احمد بن علي البراء بن الحافظ وابو علي النسيابوري وعبد الله بن عدي  
 والطبراني وابو بكر الاسماعيلي وخلق اخرهم ابن ابن احمد ابو نعيم عبد الملك  
 بن الحسن الاسفرائيني قال الحاكم ابو عوانة من علي الحديث وثابا لهم سمعت

ابنه محمد يقول انه توفي سنة ست عشرة قلت وذكر عبد الغفار بن اسمعيل انه  
توفي سنة ثلث عشرة والعيم الاول وعلى قصر ابي عوانة مشهد باسفر ابن يار قتل  
وهو يدخل البلد يعقوب ابن مرسى ابو الحين الازدي بيلي سكر بغداد وحدث  
بها عن المشايخ توفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وثلثمائة يوسف  
بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار ابو بكر الباعى قاضى دمشق ومند  
الم في وفاته مولده قبل السبعين ومائتين وسمع ابا خليفه و ابا العباس السراج  
ونزكروا الساجي وعبدان الاهوازى ومحمد بن حماد والقاسم المطرزي والساجي  
وخلاقي روى عنه من اخيه صالح بن احمد واحمد بن الحسن ابن الطباي واحمد  
بن سلمة بن كامله عبد الوهاب المديانى وابوسلمين بن زيد مع تقدمه وخلق  
وناب في القضاء مشهور عن قاضى مصر والشام الى الحسن بن علي بن النعمان توفي  
في شعبان سنة خمس وسبعين وثلثمائة .....

بسم الله الرحمن الرحيم الطبقة الرابعة فيمن توفي بين الاربع مائة  
والخمس مائة احمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن هارون ابو العباس ميرزا  
القادر بالله وحيد جعفر هو القند ر بن المقصد بن الموفق بن المتوكل بن  
المعتصم بن الرشيد مولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة وامر عني من عبد الواد

بن الحنفية ربيع بالخلافة عند الفتن على الطابع في حادي عشر رمضان  
سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان ابي عن كث الحيت طولها مخضب شيه  
وقد تفقه على ابي ذر احمد بن محمد الهروي الشافعي قال الخطيب كان من  
الدبابة وادامة التمجيد وكثرة الصدقات على صفة اشهرت عنه وصنف  
كتاما في الاصول كان يفر كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي  
واستمر في الخلافة الى ان مات مدة خلافة احدى واربعين سنة وثلثاثة  
اشهر وفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة و  
وصلى عليه ولده الخليفة القايم والخلق وما كبر رجا وعاش القادر سبعا  
وثمانين سنة كما شتهر وثمانية ايام احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن  
حفص بن مسلم بن يزيد القاسمي ابوبكر بن ابي علي بن الشيخ المحدث ابي عمرو الحوي  
مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة تفقه على الاستاذ ابي الوليد السني بوري  
ودرس الكلام والاصول على اصحاب الشيخ ابي الحسن الاشعري وسمع ابا علي  
محمد بن احمد المديني في حجاب بن احمد واما العباس الكاهن واما سهل بن زياد  
واما محمد احمد بن عدي وغيرهم بنسب بوري ومكة وبغداد والكوفة وخرجها ت  
روى عنه ابو عبد الله الحاكم وهو كبر من ذ الامان ابوبكر الخطيب والبيهقي والبرقي

المودن واسعد بن مسعود العنقي وخلد بن ابراهيم متا عبد الغفار بن  
 محمد الشيرازي وكان كبير خراسان رياسته وسوددا وثروة وعلما وعلوا اسناد  
 ومعرفة بذهب الشافعي ولى قضاء سنيا بوز قال عبد الغفار واصابه وقر في  
 اخر عمره توفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعائة احمد بن  
 الحسين بن احمد بن حبيب الوحامد الفقيه الهمداني احدا اعتنا روى عن ابيه  
 ومحمد بن عيسى والي لفر احمد بن الحسين الكناس وحبيب بن محمد الحسيني قال شريك  
 سمعت منه وكان احدا مشايخ البلد ومفتي مات في سادس عشرين صفر  
 سنة احدى وتسعين واربعائة احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى  
 الحافظ ابو بكر البيهقي النيسابوري الخنثى جودى وخشرو جرد بضم الخاء البعجة  
 وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الواو في اخرها  
 الدال المهملة قرينة من ناحية بيهقي كان الامام البيهقي احدا ائمة المسلمين وهذا  
 الموصني والدعاء الوحيد الله الملتين فقيه جليل حافظ كبيرا اصولي مخبر زاهد  
 وبيع قانت شت قام بفضله المذهب اصولا وفروعا جلالا من حبال العلم  
 ولد في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وسمع الكثير من ابي الحسن محمد بن  
 الحسين العلوي وهو اكبر شيوخهم له من ابي طاهر الزبائدي والي عبد الله الحاكم وبيهقي

احب اصحاب الحاكم ومن ابى عبد الرحمن السلمى وابى بكر بن خزيمة وابى على  
 الروزبارى وابى زكريا المزكى وحلف من اصحاب الاصم وحج فمع ببغداد من  
 حلال الخفار وابى الحسين بن شيران وجماعة ومكة من ابي عبد الله بن نطف  
 وغيره بخراسان والراف والهمذان والهمذان وشيوخه اكثر من مائة شيخ ولم يقع  
 للترمذى ولا النساى ولا ابن ماجه روى عنه جماعة كثيرة منهم ولداه محمد  
 وحفصه ابو الحسن عبد الله بن محمد بن ابى بكر وابو عبد الله الفراءى وناس  
 بن طاهر وعبد الجبار بن الخوارى واخرون واخذ الفقه عن ناس اخرى  
 وقرأ علم الكلام على مذهب الاشعرى ثم اشتغل بالتصنيف بعبان صالحا  
 وما نه وفارس صديقه واخذ المحدثين ذهنا واسرعهم فهما واجود قريحة  
 وبلغت تصانيفه الف جزء ولم يبق احدها مثلها اما السنن الكبرى فاصنف فى  
 علم الحديث مثله ثمانية واربون جزءا واما المعرفة معرفة السنن والامام  
 فلا ينفى عنده فقيه شافعى وسمعت الشيخ الامام محمد بن عبد الله يقول مراده معرفة  
 الشافعى بالسنن والامام واما المبسوط لم يوافق فى فاصنف فى نوعه  
 مثله واما كتاب الاسماء والصفات فلا عرف له نظيرا واما كتاب الاعتقاد وكتاب  
 دلائل النبوة وكتاب شعب الايمان وكتاب مناقب الشافعى وكتاب الدعوات



الكبير فاقسم ما لو احد منها نظير <sup>الكتاب</sup> أما الكتاب الخلافات فلم يبق الى نوعه ولم  
 يصنف مثله وهو طريقة مستقلة حد يثبه لا يقدر عليها الا ميرزا في الفقه  
 والحديث قسم بالخصوص ولما ايضا كتاب مناقب الامام احمد وكتاب احكام  
 القرآن للشافعي وكتاب الدعوات للصغير وكتاب اللعب والشور وكتاب  
 الزهد الكبير وكتاب الاعتقاد وكتاب الاداب وكتاب الاسرار وكتاب الجن  
 الصغير وكتاب الاربعين وكتاب فضائل الاوقات وغير ذلك وحملها  
 مصنفات لطاف مليحة الترتيب والتهديب كثيرة الفائدة شيعة من  
 براهها من العارفين بانها لم تكتب لاحد من السابقين وفي كلام شيخنا الذي <sup>هي</sup>  
 انزول من جمع لخصوصات فني وليس كذلك بل هو احرز من جمعها ولذلك  
 استوعب اكثر ما في كتب السابقين ولا اعرف احدا بعده جمع لخصوص  
 لانه سد الباب على من بعده وكانت اقامته يسهق ثم استدعى الى نيبابور  
 ليقرا عليه كتاب المعرفة فحضر وقرئت عليه بحضرة علماء نيبابور وثنوا به عليها  
 قال عبد الغفار كان على سيرة العلماء فانما من الدنيا بالسير متجولا في زهد  
 وورعه عاد الى الناحية في آخر عمره وكانت وفاته بها قال شيخنا الذي كان  
 البهقي ولحقه زمانه وفردا قرأته وحافظا وانه قال ودأبته في الحمد شملت

كبيته بل بورك له في مروياته وحسن تعرفه فيها لحنقه وخبرته بالانواب  
والرجال وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منه الا  
البيهقي فانه له على الشافعي منه لقضايا في تعرفه لذهبه واقاويله و  
قال الشيخ القضاة ابو علي وليد البيهقي حدثني والدي قال حين ابتدأت تصنيف  
هذا الكتاب يعني معرفة السنن والآثار و فرغت من نقد يب اجرامه سمعت  
الفقيه ابا محمد احمد بن علي يقول وهو من صالح اصحابي واكثرهم تلاوة <sup>فيهم</sup> <sup>منهم</sup>  
بجعة يقول رايت الشافعي في المنام وفي رواية اجرامه هذا الكتاب وهو يقول  
قد كتبت اليوم من كتاب لعقيد احمد بن سبعة اجزا وقال قرا بها قال وفي  
صباح ذلك اليوم راى فقيه اخر من اخواني يعرف بعمر بن محمد في منامه  
الشافعي قائدا على سرير في مسجد الجامع يحس جود وهو يقول استغفرت  
اليوم من كتاب العقيد احمد كذا وكذا اقال شيخ القضاة وحدها والدي قال سمعت  
الفقيه محمد بن الحسين بن احمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت الفقيه محمد بن  
عباس الغزالي المروزي الحنوزدي يقول رايت في المنام كان تابوتا على في السما  
عليه نور فقلت ما هذا فقلت لصانيف البيهقي قيل وكان البيهقي يصوم  
الدهر من قبل ان يموت ثلاثين سنة توفي البيهقي رضى الله عنه بنسبنا يوم

في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وحمل إلى خروجه  
 وهي أكبر بلاد بيهق فدفن هناك ومن المسائل والفوائد عن البيهقي مثل  
 صوم رجب ذكر البيهقي في فضائل الأوقات في الكلام على صوم رجب  
 بعد ما ذكر حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن صوم رجب ضحقة  
 ثم قال إن صح فهو محمول على التنزيل لأن الشافعي قال في القديم وأكره أن  
 يتخذ الرجل صوم شهر بكامله من بين الشهر كما يكل رمضان قال و  
 كذلك يوم بين الأيام قال وإنما كرهته أن لا تياسى جاهل فيظن أن ذلك  
 واجب وإن فضل محسن قال البيهقي فبين أن الشافعي حقه الكراهية ثم قال وإن  
 فعل محسن وذلك لأن من العلم العام فيما بين المسلمين أن لا يجب بأصل  
 الشئ صوم غير صوم رمضان فارتفع بذلك معنى الكراهية انتهى كلام  
 البيهقي قلت وهذا الزيادة وهي قول الشافعي وإن فعل محسن لأجلها  
 في بضوئنا في السمي بجميع الجوامع لا بي سهل بن الصقر بن وهب كتاب  
 حافل ذكر فيه هذا المض القديم وليس فيه هذا الزيادة ولو لم تكن ثابتة  
 عند البيهقي لما ذكرها وهو من أعرف الناس بالموضوع وأصل المض على  
 صوم رجب بكامله غريب والمقول استحباب صيامها الحرام وإن فصلها

المحرم وذكر النووي في الروضة من زيادته ان صاحب البحر قال افضلها رجب  
 وليس كذلك انما قال في البحر المحرم وبالحجة هذا النص الذي حكاه البيهقي من  
 الشافعي فيد لا تدبينة على ان الصوم رجب بجماله حن واذا لم يكن النهي عن  
 تكيل صومه صحيحا بقوله اصل الاستحباب وفي ذلك تأييد لشيخ الاسلام عز الدين  
 بن عبد السلام حيث قال من نهي عن صوم رجب فهو جاهل بما خذا احكام  
 الشرع واطال في ذلك قلت وسباني في ترجمة الامام ابو بكر بن السمعاني  
 والد الحافظ ابى سعد في ذلك شئ ولا ينبغي ان نعتجم على البيهقي بما في سنن  
 ابن ماجه من حديث ابن عباس نهي عن صوم رجب فانه قد مضى عهد مر  
 صحته لا تقرا الحائض ولا الحنب شيئا من القران قال البيهقي في كتاب معرفته  
 قال الشافعي واحب الحنب ان لا يقر القران الحديث لا يشبه اهل الحديث وقد  
 سكت البيهقي على هذا النص المقتصر على المحبة ولم يذكر غيره وهو من ذهبنا  
 وقال بما سب المنذر من اصحابنا والمعروف عندنا الجزم بالتحريم وهذا النص غير  
 الحديث الذي اشار اليه الشافعي رضي الله عنه مما يتبع في الذهن انه  
 حديث لا يقر الحائض ولا الحنب شيئا من القران ولكن ليس هو اياه بل انما  
 اشار الشافعي رضي الله عنه الى حديث على كرم الله وجهه كان النبي صلى

الله عليه وسلم لا يحجب عن قراءة القرآن شي الا ان يكون جنبا فان الشافعي رضي  
 الله عنه ذكر هذا الحديث وقال ان لم يكن اهل الحديث يثبتونه قال البيهقي  
 واما توقف الشافعي في ثبوت ان مداه على عبد الله بن سلمة الكوفي وكان قد  
 كبروا كبر من حديثه وعقده بعض النكراء واما روى هذا الحديث بعد ما كبر قال  
 شعبه وقد روى الحديث ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 حبان والحاكم ولفظ ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج  
 من الخلاء فيقرأ القرآن وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجب او قال يجره عن  
 القرآن شي ليس الجنابة ولفظ الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ القرآن ما لم يكن جنبا واعلم ان معناه الجمهور على هذا الحديث وفيه  
 مقال من جهة عبد الله بن سلمة فانه لم يروا الا من حديث عمر بن مكرم  
 عن علي وقد قيل في حديثه يعرف ونكر لما ذكرناه وعلى حديث لا يقرأ الخ  
 ولا الحجب شيئا من القرآن رواه الترمذي وابن ماجه من حديث اسمعيل  
 بن عباس وهو ضعيف ورواه الدارقطني من حديث موسى بن عقبة وهو  
 الضعيف وفي الباب احاديث اخر ضعيفة وقد انتهى مجموعها الى غلبات  
 الظن وهي كافية في المسئلة فالحمد لما عليه الجمهور وقد منا في خطبة هذا

الكتاب حديثا من سلا عن عبد الله بن رواد و قضيه مع زوجته فيه دلالة  
على التحريم مسئلة بيع المكاتب اذا رضى ذكوا البيهقي في سنة ان المكاتب يجوز بيعه  
اذا رضى ثم روى حديث بريرة قال قال الشافعي واذا رضى اهلها بالبيع وضمت  
المكاتبه بالبيع فان خالك ترك للكتابة انتى قلت وهذا غريب احمد بن  
الحسين انفاكى بفهم الفاونشد به النون الامام ابو الحسين الرازى من كبار اصحابنا  
قال الشيخ ابواسحق ولد بالرى وتفقه على ابي حامد الاسفراينى وابى عبد الله الحلبي  
وابى طاهر الزيا دى وسهل الصعلوكى ودرس ببروجرد ومات بها سنة ثمان  
واربعين واربعائة وكان ابن نفيع وتعين سنة قلت عمره ها ورجل الى  
مخار الى الحلبي والى غيره بغيرها وقال ابن الصلاح رايت له كتابا لمناقضا  
ومضمونه الحمرة الاستثنا شبه موضوع تلخيص ابن القاص قلت و فيه يقول  
الفناكى من اشتري ثيابا صحيبا لزمه المثل الا فى مكحلة واحدة وهى المضطر  
تشتري الطعام ثمن معلوم فانه لا يلزمه المثل وانما يلزم قمية ذكوة ابو على الطبري  
واجتمعت بان النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن بيع المضطر قلت وهذا وجه فى  
المسئلة صححه الروبانى وفي وجله حجة الراعى الكافى وصحة القامى ابو الطيب  
ان يلزم المسمى وفي قالت فيترق بين زيادة قس على المضطر وزيادة

لاشتق ومحل الخلاف اذا لم يكن المضطر الاخذ فمرا فان امكده والتزم بالتمن  
لزومه السعي للاختلاف والحديث المشار اليه في مسنده مقال ثم في معناه وجهها  
ذكورها الخطابي احمد بن سهل ابو بكر النسيابوري السراج ولد سنة ثمان واربعمائة  
وروى عن محمد بن موسى الصيرفي وابي بكر الجيري وغيرهما روى عنه ابو سعد  
محمد بن احمد الخليلي الموقاني الحافظ وزاهر ووجهه ابا السجاني وعبد الخالق  
بن زاهر المذكور وجماعة وكان يحسن الكلام على فقه الحديث توفي ليلة سابع  
عشر رمضان سنة احدى وتسعين واربعمائة احمد بن عبد الله بن احمد  
بن اسحاق بن موسى ابن مهران الامام الجليل الحافظ ابو نعيم الاصبهاني  
الصوفي الجامع بين الفقه والوقوف والنهاية في الحفظ والضبط واحد اعلام  
الدين جمع الله له بين العلوي الرواية والنهاية في الدراية وصلا اليه الحفاظ من  
الاقطار ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة باصبهان وهو سبط  
الشيخ الزاهد محمد بن يوسف النعماني مشايخ الصوفية واحد اعلام الذين  
جمع الله لهم بين العلوي الرواية والنهاية في الدراية رجل اليه الحفاظ من  
الاقطار واستجاز له ابو طائفة من شيخ العصر تفرغ في الدنيا عنهم اجاز له  
من الشام ربيعة ابن سليمان ومن بغداد جعفر الحلي ومن واسط عبد الله

والنظري

بن عمر بن شاذب ومن بني ابراهيم وسمع سنة اربع واربعين وثلاثمائة  
 من عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس والقاضي ابو احمد محمد بن احمد بن الحسن  
 واحمد بن الحسن ابن بندار والطبراني والنجاشي والحجبي ورجل سنة ست  
 وخمسين وثلاثمائة فمنع ببغداد ابا علي بن الصواف واما بكر بن الحيثم الانباري  
 واما بحر بن نهاري وعيسى بن محمد الطوماري وعبد الرحمن والد المخلص وابن  
 خلاد المصنبي وحسبنا القزاز وطائفة كثيرة وسمع عكة ابا بكر الاجري واحمد بن  
 ابراهيم الكندي وبالبصرة فاروق بن عبد الكريم الخطابي ومحمد بن علي بن المسلم  
 العامري وجماعة وبالكوفة ابا بكر عبد الله بن يحيى الطليحي وجماعة وبنيابو  
 ابا احمد الحاكم وحسين بن التميمي واصحاب السراج فمن بعدهم مروى عنه كوشيار  
 وابن ليال بن زور الحجلي وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة وابوسعيد الماليني وتوفي  
 قبله ببضع ثمانين سنة وابو بكر بن علي النكواني وتوفي قبله باحدى  
 عشرة سنة والحافظ ابو بكر الخطيب وهو من اخص تلامذته وقد حل عليه  
 والزمه ومع ذلك لم يذكره في تاريخ بغداد ولا ينفخ عليه انه دخلها ولكن  
 السان طبيعة الاخوان ولذلك اغفل الحافظ ابو سعد بن السمعا في فلم يذكره  
 في الذيل ومن روى عن ابي نعيم ايضا الحافظ ابو صالح المودن والقاضي ابو علي



الوهشي ومستمليه ابو بكر محمد بن ابراهيم العطار وسلم بن ابراهيم الحافظ وهشي  
 الله بن محمد الشيرازي وابو الفضل احمد وابو علي الحسن ابنا احمد الحداد وخلق كثير  
 وفاته ابي طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذي وقد روى ابو عبد الرحمن  
 السلمي مع تقدم من واحد عن ابي نعيم فقال في كتاب طبقات الصوفية ثنا  
 عبد الواحد بن احمد الهاشمي ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله انا محمد بن يحيى  
 المقرئ ببغداد ثنا احمد بن محمد بن سهل الادمي وذكر حديثا قال ابو محمد بن  
 السمري سمعت ابا بكر الخطيب يقول كبر ارحدا اطلق عليه اسم الحفظ غير  
 رجلين ابو نعيم اصبهاني وابو حازم العبدوي الاعرج وقال احمد بن محمد بن  
 مردويه كان ابو نعيم في وقتة موجودا اليه ولم يكن في افاق من الافاق اسندو  
 ولا احفظ منه كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده وكان كل يوم نوبة واحد  
 منهم يقرأ ما يريد الى قريب الظهر فاذا قام الى داره ما كان يقرأ  
 عليه في الطريق خبره وكان لا يصبر لم يكن له عند اسوي التصنيف والسمع  
 وقال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون يحيى بن نعيم  
 اربعة عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلا استادامنه ولا احفظ  
 وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الى منيا بو رجال حياة فاستروه

وقال ابن الفضل الحافظ قد جمع  
منتجبا السلفي احبا بابا ونعيم

وسمى راء وذكر من حد ثد عنه وهم نحو ثمانين رجلا وقال لوصيف مثل  
كتاب خليفة الاول باسمه على ابي المظفر الغساني عنه سوى فوت عنه  
حيدر وقال ابن النجار هو تاج المحدثين واحدا اعلام الدين قلت ومن كرامته  
المذكورة ان السلطان محمود سبكتكين لما استولى على اصبهان ولى عليها واليا  
من قبله ورجل عنها فوثب اهل اصبهان وقتلوا الوالى فرجع محمود اليها  
وامسح حتى اطمانوا ثم قضدهم يوم الجمعة في الجامع فقتل منهم مقتله  
عظيمة وكانوا قبل ذلك قد منعوا ابا نفيع الحافظ من الجلوس في الجامع  
فحصلت له كرامتان السلامة فيما جرا عليهم اذ لو كان حال القتل وانقام  
الله تعالى له منهم سريعا ومن مصنفاته حلية الاوليا وهي من احسن الكتب  
كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله كثيرا لنا عليها وبجب تسميها ولدا نصيا  
كتاب معرفة الصحابة وكتاب المستخرج على البخاري  
وكتاب المستخرج على مسلم وكتاب تاريخ اصبهان وكتاب صفة الجنة و  
كتاب لفصل في الصحابة وصنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار توفي  
في العشرين من المحرم سنة ثلاثين واربعمائة واربعمائة وستون سنة ذكر  
الحب عن واقعة جرحه بن عاصم التي اتخذه هاس نال من ابي

نعيم رحمه الله ذرية الى ذلك قد حدث ابو نعيم بهذا الجزء ورواه عن الثقات  
 والرجل ثقة ثبت امام صادق واذا قال هذا سماعي حاذ الاعتقاد عليه وطعن  
 بعض الجهال الطاعنين في ائمة الدين فقال ان الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء  
 وهذا الكلام سبة على فائده فان عدم وجوده لسماع لا يوجب عدم وجوده  
 واحكام الثقة بسماعه فان كان ثم ذكر شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي ان شيخنا  
 الحافظ ابا المهاج المزني قد نهى عن رأي بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي انه وحده  
 بخط الحافظ ابي المهاج يوسف بن حليل انه قال رايت اصل سماع الحافظ ابو نعيم  
 الجزء محمد بن عامر فبطل ما اعتقدوه مريبة ثم قال الطاعنون ثانيا وهذا الخطيب  
 ابو بكر البغدادي وهو الخبيل الذي تخضع له الاثبات وله الخصوصية الذاتية  
 اني نعيم قال فيما كتبت الى به احمد بن ابي طالب من دمشق قال لبست الى الحافظ  
 ابو عبد الله بن النجار من بغداد قال اخبرني ابو عبد الله الحافظ باصحاب  
 انا ابو القاسم بن اسمعيل الصيرفي انا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة قال  
 سمعت ابا الفضل المقدسي يقول سمعت عبد الوهاب الانطاقي يذكر انه وحده  
 بخط الخطيب سالت محمد بن ابراهيم العطار مسقلى ابو نعيم عن خبر محمد بن عامر  
 كيف قرأه على ابي نعيم وكيف رايت سماعه فقال اخبرني الى كتابا وقال هو

سماعي فقرأته عليه قلنا ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم بل حاصلها  
 ان الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء فامراد استفاد من ذلك من مستملية فاجرى  
 ما به اعتد في القراءة على اخبار النجم وذلك كاف ثم قال الطاعون ثالثا  
 وقد قال الخطيب الصبار ان لا ينعيم اشيا مستاهل فيها منها ان يقول في  
 الاحبار انهم اخبرنا من غير ان يبين قلت هذا الرثيب عن الخطيب ويتقد بر  
 بثوته فليس يفتح ثم اطلاق اخبرنا في الاحبار في مختلف فيه فاذا امر به هذا الخبر  
 الجليل اعني ابا نعيم فكيف يعيد منه قساهلا وان عد فلس من الساهل المستقيم  
 ولو حجرنا على العلماء لا يرد واعند الانبيغة مجمع عليها الضبعة كثيرا من السنة  
 وقد دفع الحافظ ابو عبد الله بن البخاري قضية جرهم بن عاصم بان الحافظ  
 الانبات مروى عن أبي نعيم وحكي ذلك نحن ان اصل سماعه وحده فطاحت هذه  
 الخبيلات ونحن لا نحفظ احداً انكم في أبي نعيم بقادح ولم يذكر غير هذه  
 اللفظة التي غريب الى الخطيب وقلنا انها لم تثبت عنه والعمل على امامته  
 وحلالته وان لا عبرة بهذا ان المصاديق والكاذب المعترين على ان لا نحفظ  
 عن احد منه كلاما صريحا في جرح ولا حفظ ولو حفظ لكاسسة على قايده  
 وقد برأ الله ابا نعيم من صعرته وقال الحافظ ابن البخاري في اسناد ما حكى

عن الخطيب عن واحد من يتعامل على أبي نعيم لمخالفة مذهبه وعقيدته فلا يقبل  
قال شيخنا الذهبي والساهل الذي أشير إليه شيء كان يفعله في الأجازة فادما  
قال فانه كثير ما يقول كتب الى جعفر الخدي كتب الى ابو العباس الهم انما  
ابو الميمون ابن راشد في كنا بر قال ولعن رأيته يقول انا عبد الله بن  
جعفر فيما قرى عليه قال والظاهر ان هذا الجازة قلت ان كان شيخنا  
الذهبي يقول ذلك في مكان غلب على ظنه ان ابا نعيم لم يجمعه بمقصوده  
من عبد الله بن جعفر فالامر مسلم اليه فانه اعنى شيخنا الجبار الذي لا يلتقي شأه  
في الحفظ والافا بونعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر من ابن لنا انه يطلق  
هذه العبارة حيث لا يكون سماع ثروان اطلق اذ ذاك فقامية تدليس  
جائز قد اغتر استه منه لا عظم من ابي نعيم ثم قال الطاعنون راجعا قال  
يجي بن منه والفاظ سمعت ابا الحسين القاضي يقول سمعت عبد العزيز  
ابن التجبني يقول لم يسمع ابو نعيم مسند الحرث بن ابي اسامة بما مضى  
به كلة قلنا قال الحافظ بن النجار وهو عبد العزيز في هذا افا ناراست فتمت  
من الكتاب عتيقه خط ابي نعيم يقول سمع مني فلان الى آخر سماعي من هذا  
المسند من ابن خلاد فلعله روى الباقي بالأجازة احمد بن عبد الله بن احمد  
بن

بن ثابت الامام ابو نصر النابى الجادى تفقه على الشيخ ابى حامد وروى عن  
 ابى طاهر الخليل وغيره قال الشيخ ابى اسحق واصله من قضاة ولد عن الشيخ ابى حامد  
 تعلية وصنف ودرس ببغداد وتوفى بها فى سنة سبع واربعمائة  
 وصلى عليه لما وردى ودفن بباب حرب الى جانب ابى حامد قال ابن  
 الصلاح مرأيت فى تصانيف النابى كتابا فى الفرائض سهل العبارة موسوماً  
 بكتاب المذهب والمقرب قلت حدثت بسيد من نراها السجنى كتب عنه  
 الخطيب احمد بن عبد الله بن على ابن طاووس المقرئ ابوالبركات  
 ولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة ببغداد وقرأ القرآن على ابى الحسن العطار  
 وعلى محمد بن على بن فارس الخياط وسمع عبد الله الانزهري واباطالب  
 بن بكير واباطالب بن عديان والعتيقى وجماعة وقد روى عنه الحسين  
 واربعمائة فسلكتها وسمع بها من ابى القاسم الحناى وجماعة وصنف فى القرآن  
 وقرأ الناس وكان اماما ما روى عنه الفقيه نصر المقدسى وهو اكبره  
 وابنه هبة الله بن طاووس والفقيه نصر المصيصى وخمسة بن احمد بن  
 كروى توفى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين واربعمائة احمد بن  
 عبد الوهاب بن موسى السيوبرى ابو منصور الشافعى الواعظ تفقه على ابى

على إسحاق الشيرازي قال ابن النجار وكان واعظاً مليحاً الوعظ فعيل الموفى  
 سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل السراج وأبا  
 محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهما روى عنه أبو الفضل ابن طاهر الحافظ وغيره  
 مولده سنة ست وثلاثين وأربع مائة ومات في شعبان سنة ثلث وتسعين  
 وأربع مائة ولا عبرة بتوقيعه أبي الفضل بن ناصر فإنه كثيراً وقع في الناس  
 ورحمهما الله أباسعداً أنه لينكر منه ذلك ابن أحمد بن علي بن حامد أبو حامد  
 البیهقي من خذ وجبر وتلميذ بهيقي قال ابن الصلاح ذكره أبو الحسن الخطيب  
 يعني عبد الغفار الفارسي فقال الشيخ الإمام الأوحاد أبو حامد المدرس المناظر  
 بنهم مشهور ثقة قال ورايته كان محضاً مجالس وحظه في حفظ المذهب أو فرسه  
 في الخلاف وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السلي وعبد القاهر بن طاهر القاضي  
 أبي الطيب الطبري وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بعد سنة ثلاث وأربع مائة  
 فإن الحسن الفوري سمع منه في هذه السنة أحمد بن علي بن حامد أبو حامد البیهقي  
 من خذ وجبر ببلدة بهيقي قال ابن الصلاح ذكره أبو الحسن الخطيب يعني ابن  
 عبد الغفار الفارسي فقال الشيخ الإمام الأوحاد أبو حامد المدرس المناظر مشهور  
 مشهور ثقة قال ورايته كان محضاً مجالس المناظرة وحظه في حفظ المذهب

منذ في الخلاف وذكر انه سمع من ابي عبد الرحمن السلمي وعبد القاهر بن طاهر  
والقاضي ابي الطيب المطيري وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بعد سنة  
ثلاث وثمانين واربعمائة فان الحسن الفوري في سمع منذ في هذه السنة  
احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابو بكر الخطيب الحافظ الكبير احد  
اعلام الحفاظ ومهرة الحديث صاحب التصانيف المنتشرة ولد يوم الخميس  
تست بقين من جمادى الاخر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وكان لوالده  
الخطيب ابي الحسن علي العام بالعلم وكان يخطب بقرية درونجان احدى  
قرى العراق فحضر ولد علي ابا بابك علي السماع في صغره فسمع وله احدى  
عشرين سنة ورحل الى البصرة وهو ابن عشرين سنة والى نسيابور ابن ثلث  
وعشرين سنة ثم الى اصبهان ثم رحل في الكهولة الى الشام سمع ابا عمر بن  
مهدي الفارسي و ابا الحسن في زرقوب و ابا سعد الماليني و ابا الفتح بن ابي  
الفوارس وهلاكا الحفارس و ابا سعد الماليني و ابا الفتح بن ابي الفوارس الحسن  
بن دينار وغيرهم ببغداد و ابا عمر الهانم راوى السنن و جماعة بالبصرة و ابا  
بكر الحميري و ابا حازم العبدوي وغيرهما بنسيابور و ابا نعيم الحافظ وغيره  
باصبهان و احمد بن الحسين الكماري وغيره بالدينور و بالخوفة والري وهما



والمجاز وقد مر الشامسة خمس واربعين حاجا فسمع خلقا كثيرا وتوجه الى الحج  
 ثم قدمها سنة احدى وخمسين فسلكتها واخذ بصنف في كتبه وحدث بها في  
 في تاليفه روى عنه من شيوخه ابو بكر البرقاني وابو القاسم الانباري وغيرهما  
 من اقرانه عبد العزيز احمد الكتاني وغيره وابن مالك وعبد الله ابن احمد  
 السمرقندي ومحمد بن مردوق الزعفراني وابو بكر من الحاضنة وخلافت  
 يعطى سرد هم حدث الحافظ ابو القاسم بن عساكر عن اربعة وعشرين شيخا  
 حدثوه عن الخطيب منهم ابو منصور بن زريق والقاضي ابو بكر الانباري  
 وابو القاسم السمرقندي وغيرهم وكان من كبار الفقهاء تفقه على ابي الحسن بن  
 المحاملى والقاضي ابي الطيب الطبري وعلق عنه الخلاف وابي نصر بن الصباغ  
 وكان يذهب في العلم الى مذهب ابي الحسن الاشعري وقرا صحيح البخاري  
 بحلة في خمسة ايام على كعبة الروزية واراد الرحلة الى ابن النحاس الى مصر قال  
 فاستشرت البرقاني هل ارجل الى ابن النحاس الى مصر واخرج الى سيبابور  
 الى اصحاب الامم فقال انك ان خرجت الى مصر فاما تخرج الى رجل واحد ان  
 فالت صاعته رحلتك وان خرجت الى سيبابور ففيها جماعة ان فالت اذ  
 من بقي فخرجت الى سيبابور ثم اقام ببغداد والحق عصى السفر الى حنين وقات

فاطاف سورها على نظيره يروى عن افهم من نطق بالصاد ولا احاطت <sup>نبا</sup> هذا  
 بمثل وان ظلم ما دخلتها وروى كل صاد عرفت اخبارها واطلعت على امر  
 الربا بها واقفنه على كل موقعه وبنائها وخطبته فشتايق الواخا ذات  
 لسان ومصنفاته تمزيدي على الستين مصنف قال ابن ما كولا كان ابو بكر احز  
 الاعيان من شاهدها معرفة وحفظا واتقاناً وصنفاً الحديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ونصبا في علله واسانيد وعلماً بصححه وغريبه  
 وفرد ومفكره وممروحه قال ولم يكن في البغداديين عبد المحسن <sup>قطبي</sup> الدار  
 مثله وقال المومنان الساجي ما اخرجت عبد الدار قطبي مثله وقال المومنان الساجي  
 اخف من الخطيب وقال ابو علي البرقي لعل الخطيب لم ير مثله نفسه وقال  
 الشيخ ابواسحاق الشيرازي الخطيب يشبه بالدار قطبي ونظيره في معرفة  
 الحديث وحفظه وقال ابو العيان الرواسي كان الخطيب امام هذه  
 الصنعة ما رايت مثله وقال عبد العزيز الكنا في انه اعنى الخطيب اسمع الحديث  
 وهو ابن عشرين قال وعلق الفقه عن القاضي الى الخطيب وعن اب  
 نعيم الصباغ قلت وهو من اقران ابن الصباغ قال وكان يذهب  
 الى مذهب الى الحسن الاسعري قلت وهو مذهب المحدثين قدما وحديثاً

الامن ابتدع فقال بالتشبيه وعزاه الى السنة ومن لم يدرك مذهب الاشعري  
 فزاد بناء على ظن فيه والفرقيان من اصابع المحدثين والعجدهم عن  
 الفطنة وقال شيخنا الذهبي هنا عقيب قول الحكاني ان الخطيب كان يذهب  
 الى مذهب الاشعري ما نصه قلت مذهب الخطيب في الصفات انها  
 تمجبات صرح بذلك في نقاشه قلت وهذا مذهب الاشعري و  
 للاشعري قول اخر بالتاويل وقالوا ابو سعيد بن السمعاني كان مهيبا  
 وفوراثته متحيا حبه من الخط كثر الضبط فصيحا ختم به الحفاظ قال وله  
 سنة وخمسون مصنفات وقال ابن الجوزي نفي وستون قلت والجمع بين  
 العلامين ان ابن السمعاني اسقط ذكر ما لم يوجد منها فان بعضها احترق  
 بعد موته قبل ان يخرج الى الناس وفيها يقول السلفي شمس  
 تصانيف ابن ثابت الخطيب به الذمو الصبي الغفر الوطيب  
 تراها ان رواها من حواها به رباحا للفتى اليقظ اللبيب  
 وقاخذ من ما قد صاغ منها به تفعل الحافظ الفطن الكريم  
 فاية مراحة ونعيم عيش به يوازي عيشها بل اي طبيب  
 وكانت للخطيب ثروة طاهرة وصدقات على طلاب العلم ودار تليق

الذهب الكثير للطلبة قال المومنين الساجي تحاملت الحنابلة علمة قلت وابتلى  
منهم موضع الكاذب عليه لا ينبغي شرحها وقال غير واحد ممن وافق الخطيب  
في إلحائه كان يختم كل يوم حقه الى قريب الغياب قراءة ترتل ثم يجمع عليه  
الناس وهو راكب يقولون حدثنا فيجدتهم قال ابو سعيد السمعاني سمعت  
مسعود بن محمد بن ابي نصر الخطيب قد دخل يقول سمعت الفضل بن عمر الشوكي  
يقول كنت في جامع صور عند الخطيب قد دخل عليه بعض العلوية وفي كفه  
دنانير فقال للخطيب فلان يعلم عليك ويقول لك اصراف هذا في بعض مهماتك  
وقال الخطيب لا حاجة لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي كانا خستقله  
ونفص كنه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها وقال هذه ثلثه ثلثاته  
دنانير فقام الخطيب مجرا وجهه واخذ السجادة وصب الدنانير على الارض  
وخرج من المسجد قال الفضل ما اسمي غير خروج الخطيب وذلك ان العلوي  
وهو قاعد على الارض يلقط الدنانير من شقوق الحصى ويجمعها ويذكر انه  
لما حج شرب من ماء زمزم ثلث شراب وسال الله ثلث حاجات الاولى  
ان يحدث بتاييخ بغداد والثاني ان يعي بجوامع المصنوع والثالثة ان  
يدفن اذا مات عند شبرا الحافي فحصلت الثلاثة وحكي ان بعض اليهود

اظهر كتابا وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باسقاط  
 الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات الصحابة رضي الله عنهم وذكر وان  
 حظ على فيه فخر من على الخطيب فامله وقال هذا امزولان فيه شهادة  
 معاوية وهو اسلم عام الفقه وخبير فتمت قبل ذلك ولو كان مسلما في  
 ذلك الوقت ولا حض ما جرى وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات في  
 نبي قريظة سبهم اصابه في الحلة يوم الخندق وذلك قبل فتم خيبر هجرتين  
 ولما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى اهل العلم  
 والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستاذن امير المؤمنين القائم  
 بامر الله في تفريقها فاذن له وسبب استيذانه لو كان وارث الابيت  
 المال وحضرا بذكر الخطيب مرة دريس الشيخ ابي اسحاق الشيرازي فروي  
 الشيخ الحداد من رواية محمد بن كثير السقاء نثر قال للخطيب ما يقول فيه فقال  
 ان اذنت لي ذكرت حاله فاستوى الشيخ وقعد مثل التلمذ بين يدي  
 الاستاذ يسمع كلام الخطيب وشرح الخطيب في شرح احواله وبسط  
 الكلام كثيرا الى ان فرغ فقال الشيخ هو دارقطني عهدنا قال السلف سالت  
 ابا علي احمد بن محمد بن احمد البرداني الحافظ ببغداد هل رايته مثل الخطيب

فقال ما اظن ان الخطيب راى مثل نفسه قال المومن بن احمد الساجي ما  
اخرجت بعد اد عبد الدار قطني احفظ من الخطيب وقال ابو الفرج الاسفرا<sup>ني</sup>  
واسند عنه الحافظ ابن عساكر في التبيين قال ابو القاسم مكي بن عبد  
السلام المقدسي كنت نائما في منزل الشيخ ابي الحسن الرعفراني ببغداد  
فرايت في المنام عند السحر كما احببنا عند الخطيب لقراءة التاريخ في منزل  
على العادة وكان الخطيب جالسا وعن يمينه الشيخ نصر المقدسي وعن  
يمين الفقيه نصر رجل لا اعرفه فقلت من هذا الذي لم تجر عادة بالحنوز  
معناه فقبل لي هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاء جميع التاريخ  
فقلت في نفسي هذا جلالة الشيخ ابي بكر اذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم  
مجلسه وقلت في نفسي هذا التاريخ لمن يعيب التاريخ ويذكر ان فيه تحاملا  
على اقوام وشغلني التفكير في هذا عن المفوض الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم وسواله عن اشيا كنت قد قلت في نفسي اسالها عنها فانتبهت في  
الحال ولما علمه صلى الله عليه وسلم توفي الخطيب في السابع من ذي الحجة  
سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد ودفن بباب حرب الى جانب شجر  
ابن الحرث واوقف جميع كتبه على المسلمين وصدق بالجنيل وفعل معروفا

كثيرا في مرض موته وتبع جنازة الجمر العفيرة وكان له بها جماعة ينادون  
 هذا الذي كان يتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي  
 كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان  
 يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ ابو اسحاق السيرافي  
 ممن يحمل جنازته وراء بعض اصحابه في المنام وسأله عن حاله فقال انا في  
 روح وريحان وحبّة نعيم وروى له منامات كثيرة تدل على مثل هذا ومن  
 الشمس تشبهه والمبدع يحكيه به والدم يخيل والمرحان من فيه  
 ومن سرى وظلام الليل معتكر به فوجهه عن ضياء البدن يغنيه  
 في ابيات أحر

ومن الفوائد عن الخطيب ذكر في حديث عبد الله بن مسعود عن الصادق  
 المصدوق صلى الله عليه واله وسلم ان خلق احدكم الحديث من اول  
 الحديث الى قوله شقي او سعيد من كلام ابن مسعود ورويه ان  
 سلمه ابن سهيل رواه بطوله عن زيد بن وهب ففصل كلام النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل فيما يرى الناس يعمل اهل الجنة  
 وانه من اهل النار وانه ليعمل فيما يرى الناس يعمل اهل الجنة وانه من اهل

النار وانما الاعمال بالخواتيم وفي صحيح البخاري في كتاب الجهاد في باب لا  
يقول فلان شهيد من حديث سهل بن سعد ايضا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل والناس وهو من اهل  
النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار فيما يبذل والناس وهو من اهل الجنة  
انتهى ولما مر من تنبيهه له عند ذكر حديث ابن مسعود وانما تنبهت والرواية  
لمسلم واقول جائز ان يكون ابن مسعود سمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم  
كما سمعه سهل بن سعد ثم ادرجه في هذا الحديث وهذه الزيادة وهي فيما  
يبذل والناس او فيما يرى الناس عظمة الوقع جليلة الفائدة عند الاستعربة  
كثيرة النفع لاهل التبت والجماعة في مسئلة انا مومن ان شاء الله فليهم القاهم  
ما ينبه عليه احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي المسند الصوفي ابو بكر  
البغدادى ويقال له ابن زهر القليد الى سعيد ابن ابي الخير المهدي شيخ الصوفية  
نخاسان ولد في شوال سنة اثنتى عشرة واربعمائة سمع ابا به و ابا القاسم  
الاكافي الحافظ و ابا الحسن بن محمد و ابا علي بن شاذان وغيرهم روى  
عنه ابو القاسم بن السمرقندي و ابو الفضل بن ناصر و ابو الفتح بن البطي و ابو  
طاهر السلفي وطائفة اخرهم موت ابو الفضل خطيب الموصل قال ابن السمعاني



فتح له قدم في القصور رأى الشايح وحده ثمه وكان حسن التلاوة يحب  
 ابا سعيد النيا بوري قال وكانت سماعة صحبة الاما ادخله عليه ابو علي  
 الحسن بن محمد العكرمانى فحدث به اعتمادا على قول ابى الحسن وحسن الظن  
 به ولم يكن يعرف طريق المحدثين وادعى انه سمع من ابى الحسن بن زرقويه  
 وما يسمع سماعة منه وقال ابو القاسم بن السمرقندى دخلت على احمد بن  
 زهر الطر شيشى وهو يقرأ عليه خرا من حديث بن زرقويه فقلت متى ولدت  
 فقال سنة اثنتى عشرة واربع مائة فقلت وابن زرقويه فى هذه السنة توفى  
 واخذت الجز من يده وقد سمعوا فيه فضيلة على السميع فقام وخرج من  
 المسجد قلت ومن ثم قال بن ناصر كان كذا ابا لا يجوز بروايته وهذا من  
 مبالغات بن ناصر التى مهدت منه ولم يكن الرجل يكذب وليس فيه غير  
 ما قاله ابن السمعاني لما دخل عليه ولا يوجب ذلك قدحاً فيه ولا مرد المأمع  
 من سماعة ولهذا كان السلف يقول اخذوا الطر شيشى من اصل سماعة  
 ولو كان كذا ابا لم يرو عنه فقفا الله لا بن ناصر كره تعصب على الطر شيشى  
 وعلى فقهاء الفريقين وقد صرح السلفى فى معجمه بان الطر شيشى من الثقات  
 الاثبات وانه لم يقرأ عليه الا من اصول سماعة وانها كالشفس وصونحاً

وذكر أيضاً ما ذكره ابن السمعاني مما أدخل عليه توفي في مجدي الآخرة سنة  
ثلاث وتسعين وأربعمائة أحمد بن علي بن عبد الله ابن منصور البكري الطبري  
المعروف بالزجاجي بضم الزاي قد مر بغداد وسمع من أبي طاهر المخلص وأبي  
الشمس الصديقي وغيرهما واستوطن الجانب الشرقي إلى آخر عمره كتب عنه  
الحطيب وكان قال كان ثقة دينا ينفقه على مذهب الشافعي قال ابن  
الصلاح وقوله ينفقه بطلقها هو وكثير من نقد مد من أهل الحديث على  
من يعني بالفقهاء وأنهم يكن فيه مبتدأ وهي في هذا الكتاب مات في آخر  
سنة سبع وأربعين وأربعمائة أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد عنبر بن قيس العين  
المهملة بعد هانوف ساكنة نربا موحدة الحافظ أبو الفضل السليمان النجار  
السكردي ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وطوف البلاد ورجل إلى الأفاق  
وكان من الحفظ والانتان وعلو الأسناد وكثرة الصانف بمكان  
مكن وقد ربيع صحيح محمد بن أحمد وبيه بن سهل وعلي بن إسحاق الماد راي  
ومحمد بن يعقوب الأصم ومحمد بن إسحاق الخزازي وعبد الله بن جعفر وعجأة  
من أهل تلك الديار قال الحاكم كان يحفظ الحديث ورجل فيه وكان  
من الفقهاء الزهاد وقال ابن السمعاني لم يكن له نظير في زمانه أسناداً

وحفظاً ودراية بالحديث وضبطاً واتقان وقال قولهم فيها السليمان  
 حبة الى حبة احمد بن سليمان وكان يصنف في كل جمعة شيئاً ويرحل من  
 مكة الى بخارى وعحدث بما صنف توفي في ذي القعدة سنة اربع واربعمائة  
 احمد بن علي ابوسهل الالبوري احد ائمة الدنيا علماً وعملاً ذكره ابو  
 المظفر محمد بن احمد الالبوري في مختصر لطيف سماه بهذه الحفاظ ذكر فيه  
 انه عزم على ان يضع تاريخاً لالبوري وفساد كوفن خرايران وغيرهما من  
 امهات القرى بتلك النواحي وانه سئل في عمل هذا المختصر ليفد فيه  
 ذكر الائمة الاعلام ممن كان في العلم مفزوعاً المير في الرواية موثقاً به  
 وقد ظننت بذكره البلدان وسمعت بمحمد الركن كفضيل بن عياض و  
 مسعود بن عامر وزمير بن حرب وذكر فيه جماعة من الائمة واورج شيئاً  
 من حديثهم وقال في النجم ابوسهل اذ ذكره كان من ائمة الفقهاء  
 سمعت جماعة من اصحابه يقولون كان ابو يزيد الدبوسي يقول لوالد ابوسهل  
 البارودي لما تركت للشافعية مجاوراً للنهر فكشف داس وحدثنى ابو الحسن  
 علي بن عبد الرحمن الحديثي وكان من اصحاب المبرزين في الفقهاء انه  
 سمعه يقول كنت ابرز في عنقوان شبابي فبينما انا في سوق البرازين

بمروايت شيخين لا اعرافهما فقال احدهما لصاحبه لو اشتغل هذا بالفقه  
 لكان اما مالمسلمين فاشتغلت حتى بلغت فيه ما ترى وروى الحديث  
 عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاودي والي عبد الله الحسين بن الحسن  
 الحلبي والي الفضل السليمانى الحافظ وغيرهم هذا كلام ابن المطهر الايوبي  
 ثم ساق له حديثا عن الاودانى وحديثا عن السليمانى وذكر ابن الصلاح  
 فى ترجمة الاودانى ان اباسهل قال سمعته يقول سمعت شيخنا رحمه  
 الله يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله باحادىث الرسول صلى الله  
 عليه واله وسلم وقال الحافظ ابوسعيد رحمه الله فى ترجمة محمد بن ثابت  
 المجندى انه تفقه على ابي سهل بن على الايوبرى ووافقه ما ذكره الذ<sup>ر</sup>  
 فى ترجمة صاحب التمه انه تفقه بخارى على ابي سهل احمد بن على الايو<sup>رى</sup>  
 قاله بن البخار وغيره واعلم ان الاودانى مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة  
 ومحمد بن ثابت المجندى مات سنة ثلث وثمانين واربع مائة وثمان  
 الايوبرى عمره طويلا وهذه الترجمة التى لابي سهل لا اراء بعد سنة  
 الفمى تجدها فى غير كتابنا وانظر كيف جمعناها من اماكن متفرقة وابتدأ<sup>ها</sup>  
 من مصنف غريب وهو هذه الحفاظ التلوط بالغلل من المملوك ذكر القاضى

الحسين في التعليق انه حكى عن الشيخ ابي سهل وهو لا يوردى كما هو مخرج  
به في بعض نسخ التعليق وصرح ابن الرفعة في الكفاية ان الحد لا يلزم من يلو ط  
بغلام مملوك له بخلاف مملوك الغير قال القاضى وربما قاسه على وطى امته  
المجوسية او اخذته من الرضاع وفيه قولان انتهى وهذا الوجه محكى في البحر و  
الذخا يروى عنهما من كتب الاصحاب لكن غير مضاف الى قابل معين وعلله  
صاحب البحر بان ملكه فيه يصير شبهه في سقوط الحد والذي جزم الرافعى  
بتجلا كنه الاصحاب انه لا فرق بين ملكه وغيره نعم في اللواط من اصله قول  
ان موجبه التعزير قال الرافعى انه مخرج من القول نظيره في اتيان البهيمة قال  
ومنه من لم يثبتته قلت وقد اسقط النووى في الروضة حكاية القول  
بالكلية احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الوعائى وزنجبان بنفخ  
الزائى وسكون المذن وفهم الجيم واخوها نون بلده معروفة لحد تلامذة  
القاضى ابي الطيب الطبرى له رواية يروى عنه محمد بن طاهر وابوطاهر  
السلفى قال السلفى وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده وسمعته يقول  
فى اثنى من سنة تسع وعشرين قال وقيل لى عنه انه لم يفت خطا قط  
قال واهل بلده بباهون فى المنا عليه الخواص والعوام ويذكرون

وروى عنه طه طه اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن الخزدي قراة  
 عليه واذا سمع ابنا محمد بن عبد الهادي اجازنا السلفي انا ابو بكر احمد  
 بن محمد بن احمد بن زنجويه الامام روحان وسالته عن مولده فقال سنة  
 ثلث واربعمائة انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان البزاز بغداد انا  
 ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطسقي انا ابو سهل السري  
 بن سهل بن خنجان الحيد بنيسابوري ثنا عبد الله بن ريشدنا ابو عبد  
 مجاعة بن الزبير العملي عن قتادة عن احسن قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فلا يتفلن اما مد ولا عن عنيه ولكن  
 عن صيابه او تحت قدمه اليسرى فانه ينجي ربه عز وجل احمد بن محمد  
 بن احمد بن غالب ابو بكر الخوارزمي الحافظ الكبير المعروف بالبرقاني  
 كبير الباقين كان اماما حافظا اعبادته وفنا كل حبه قال الشيخ ثقة  
 في حديثه وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث وصار فيه اماما سمع  
 من ابي علي الصواف وابي بكر الاسماعيلي وابي عمرو بن همدان وابي احمد  
 الحافظ والي ميسور الانهرى وخلان لا يحصون ببلاذ عدي قال الخطيب  
 واستوطن بغداد وحديث فكتبه عنه وكان ثقة ورعا متقنا متنبها

لم ير في شيوخنا ثبت منه حافظا للقرآن عارفاً بالفقه له خط من علم  
 العربية كثير الحديث حسن الفهم له البصيرة فيه وصنف مسنداً ضمنه  
 ما اشتمل عليه الصحيحان قال أبو القاسم الأزهري البرقاني إماماً واذأما  
 ذهب هذا الشأن يعني الحديث قاله في حياته وقال ما رايت في الشيوخ اتفقوا  
 منه وقال أبو محمد الحلال البرقاني الشيخ وحده وقال محمد بن يحيى الكرماني  
 الفقيه ما رايت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني وله في آخر  
 سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في أول يوم من رجب سنة خمس و  
 عشرين وأربعمائة ببغداد دخل إليه محمد بن علي الصوري قبل وفاته  
 بأربعين يوماً فقال له هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة  
 قد سألت الله أن يوحى وفاتي حتى يستهل رجب فقد روى أن استوفيه  
 عمقا من النار عسى أن أكون منهم فاستجب له أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسمعيل أبو الحسن الصفي المعروف بابن  
 المحاملي إمام الجليل من رُفَعَا أصحاب الشيخ أبي حامد وبني بيت الفضل و  
 الجلالة والفقه والرواية وله النصائف المشهورة كالجميع والمقنع واللباب وغيرها  
 وله من الشيخ أبي حامد تعليقة منسوبة إليه وصنف في الكلام الخلاف وقال فيه الخطيب

رُفَعَا

بوع في الفقه ورزق من الذكا وحن الفهم ملائني فيه على اقترانه وكان قد  
 سمع من محمد بن المظفر وطبقته ورجل به ابوه الى الكوفة فسمع من ابي الحسن بن  
 ابي السري وغيره وسالته غير مرة ان يحيا ثني جثني من سملعانه فكان يعيدني بذلك  
 ويرجع الامر الى ان مات ولم اسمع منه الاخير محمد بن جابر عن قصة اخرا سألني  
 الذي ضاع هميانه مكية ولا اعلم سمع منه احد غيري الا ما حدثني ابن ابوالفضل  
 ان علي بن احمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي عن احمد بن حنبل رضى الله عنه  
 الفوائد مولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقال المرقزي ابوالقاسم علي بن الحسين  
 الموسوي دخل على ابي الحسن بن المحاملي مع ابي حامد الاسفرايني ولم اكن اعرفه  
 فقال لي ابو حامد هذا ابو الحسن بن المحاملي وهو اليوم احفظ للفقه مني وحكي  
 عن سليم ان المحاملي لما صنف كتبه المنع والمجرد وغيرهما من تعليق استاده ابي  
 حامد ووقف عليها قال تبركتي تبرك الله عمره فنقدت فيه دعوة ابي حامد  
 وما عاش الا يسيرا ومات يوم الاربعاء التاسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة  
 خمس عشرة واربعمائة قال المحاملي في المنع ما لخصه ويستحب للمرأة اذا اغتسلت  
 من حين ان نفاس ان تخذ قطعة من مسك او غيره من الطيب فتبغ به  
 اثر الدم وهو المواضع التي اصابها الدم من يديها انتى وقد عذب في قوله



انها تتبع كل ما اصاب بالدم من المبدن والمحدث المردى في ذلك ان امرؤ  
 سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال حذى فرضته  
 من مسك فتطهرى بها فقلت كيف تطهرى بها فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سمعان الله تطهرى بها فقلت عاكسة قلت تتبعى بها اثر الدم  
 قال الاصحاب اى اثر الحيض والمراد به هنا الفرج قال النووي وما ذكره المحاملى  
 لا عرف بغيره بعد البحث عنه قلت الا ان المحاملى ان يقول هو ظاهر اللفظ في  
 قولها الدم وتقبيله بالفرج لا بد عليه من دليل والمعنى ساعد المحاملى لان  
 المقصود دفع الرائحة الكريهة وهي لا تختص هذا أقصى ما يتقبل به مساعدة  
 المحاملى والمحرر عند الانصاف مع الاصحاب وما يستفاد هنا ولا يتعلق بالمحاملى  
 بيان المرأة السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في صحيح مسلم انها نبت شغل  
 بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها لام وانما هى اسماء نبت يزيد بن السكن  
 بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم وزن فوق اللفظ في مسلم  
 مصحفا منسوب الى الجحد وهو على الصواب فى الاسماء المعجمة للخطيب ابى بكر  
 وذكر باسناده فى المحجة على ذلك من رواية يحيى بن سعيد عن ابراهيم بن  
 المهاجر عن صفية بن شيبه عن عائشة رضى الله عنها ان اسماء نبت يزيد سالت

النبي

النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث قال المحاملى فى المنع ايضا ما  
وان ماتت امرأة وفى خوفها ولدا فان كان يربح الحياة الولد اذا اخرج شق  
خوفها واخرج وان لم يربح ذل لم يخرج وترك على خوفها شى حتى يموت ثم  
يدفن انتهى وهذا ما جرى عليه صاحب التنبية وغيره وقال النووى هو غلط  
وان كان قد حكاه جماعة وقال ابن الصلاح فى الفتاوى اربع مسائل من  
اربعة كتب مشهورة معتمدة وددت لو محبت احكامها المذكورة وذكر  
منها قول التنبية ترك عليه شى حتى يموت من غير ان يوضع عليه ثوب وقد  
وقد بان لك ان صاحب التنبية غير منفرد باختيار هذا بل قد سبقه المحاملى  
والوجه محقق فى المذهب وسبقه الصياغى الحين فانه قال فى باب عدد  
الكفن ولو كان فى بطنها ولدا لا يشق بطنها عند نابل يحمل على ولدها شى  
تقبل حتى خيكن ما فيه وقال ابو حنيفة شق بطنها هذا كلام لكنه قال فتد  
باب الشهيد فرع اذا ماتت وفى بطنها جنين هل يشق بطنها فيه وجهان  
احدهما لا يشق والثانى يشق وعند ابى حنيفة يشق قال والاولى انه مات  
ماتت من الطلق والولد يتحرك فى بطنها ان يشق ولا خلاف انه مادام الولد  
فى بطنها لا تدفن بل يتاخر حتى خيكن الحركة ثم تدفن انتهى وفيه مخالفة

لما تقدم وقد صرح النووي بحكاية وجوه ثلاثة أصحها الترك والثاني أنه  
سبق جوفها ويخرج كما في الحالة التي يرحم حياته والثالث هذا إلا أنه غلط والشيخ  
غير متقدم به وأما قول بعض المؤلفة لجلال الشيخ فراده ترك عليه شيء من الزمان  
حتى يموت ومعناه الوجه الثاني وهو أنه يترك فهذا ليس بشيء المنقول عن  
المتنع وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في المذهب أنه لا يجوز أن يجلس على قبر  
وهذه العبارة ظاهرة في التحريم وعبارة الشافعي الكراهية فإنه قال أنه  
أن يطأ القبر ويجلس عليه أو يبكي عليه إلا أن يصل إلى قبر ميتة الأوطى  
فغيره فسيعة ذلك وكذلك أكثر الأصحاب ومنهم الرافعي والنووي والقول  
بالتحريم هو ظاهر انتهى في قوله عليه السلام لا تجلسوا على القبور وفي حديث  
أخزلان يجلس أحدكم على جمرة تحرق نوبة حتى يجلس إليه خير له من أن  
يجلس على قبر وقد أخذ الشافعي في تفسير الجلبوس نظائر الحديث فقال  
الجلبوس أن يطأ ومنهم من فسّر الجلبوس بالحديث ومنهم من فسّر بالملامة  
ذكر المحامي أنه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتداء إلا في ست مسائل  
قال في باب إزالة النجاسة إذا أصاب الأرض بول فإن كانت صلبة  
صب عليها من الماسعة أمثال البول وإن كانت رخوة فغسلها هذه عبارة

وما ذكره من السبعة وجهه يحكى في المرافعى وغيره واما قوله فيما اذا كانت الامر  
مرحوة انه يقلعها وانه لا يجزى الصب عليها فغريب جدا لم ارجه لغيره وذكر في  
الكتاب انه فيجب الوضوء من الغيبة وعند الغضب وانه فيجب الغسل للحجامة  
ولدخول الحمام والاستعداد وكل هذا غريب ولكن ذكره غيره وذكر في الكتاب  
من باب مسح الحف المسحات سبعة وعدها مسح المدين والرجلين اذا كان  
اقطعها فوق الفخذ وعبارة التنبية في ذلك المس وهي تساعد هذا اذا قال تنجب  
ان عيسى الموضع وهي تساعد هذا اذا قال اما ولكن قالوا المراد بالمس الغسل وهذا  
الحاملى قد صرح بالمسح وذكر في باب الحصى من الكتاب ان الحصى يتعلق به  
عشرون معنى اثنا عشر منها محظورة وثمانية احكامه وعد من المحصورات  
ان الحائض لا تحصر المحصر قال وكذلك النفس وهذا من غريب الغرائب ولا اعرف  
ما دليله وقد عرف قول الحاملى انه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتداء الا  
في ست مسائل احدها الامارات والثانية يسترجع بافلاس المشتري والثالثة  
يرجع في هبة لولده والرابعة يرد عليها العيب على الصحيح والخامسة المالك الضعيف  
اذا قال المسلم اعتق عبدك فاعتقه وصحناه وهو الصحيح والسادسة اذا عجز مكاتبه  
عن العزم فله تعجيله قال المؤدب وفي هذه فاهل فان المكاتب لا يزول

ملك سيده عنه حتى يقول ما قال وترك سابعة وهي ما اذا اشترى من يتيق عليه باطنا كقريبه على الصبح او ظاهرا لما اذا اقر بجزية مسلم في يد غيره على الراجح قال الشيخ صدر الدين بن المحجل وتوكانا منه وهي اذا قلنا الاقالة فتخرج فهل ينفذ القابل فيه خلافا الرد بالعيب وتوجيه الجواز مشغل فان التملك فيه اختياري غير مستند الى سبب قال ولعل المحامي لم يترك هذه المسئلة الا لكونه رأى الاقالة يجعل العقد كانه لم يكن ولذلك لم يثبت به الشفعة فهو كالاستدامة ويهد عليه الرد بالعيب وان الاصحاب رجحوا انه لو وكله في بيع عبده فباعه ثم وجب به المشتري عيبا ورده على الوكيل انه ليس له ان يبيعه ثانيا ولم يجعلوا العقد كانه لم يكن وذكروا انه لو وصى له ان يبيع عبده وشترى جارية بثمنه وبعثها فوجد المشتري بالعبد عيبا فرده على الوصي ان الوصي يبيعه ثانيا ويدفع ثمنه للمشتري وفرقوا بينه وبين الوكيل بان الايصا تولية وتفويض كلي ولا كذلك الوكالة والفرق المذكور والحكم في الوكيل بخالفان ما قرره الراضي وغيره من انه يجوز الرد بالعيب في العقد المسم على الكافر وما تقدم من ان الفسخ يجعل العقد كانه لم يكن ويقوى الاستحالة في الاقالة قال وتركنا سعة ايضا وهي اذا كان بين كافر ومسلم عبدا مشتركا فاعتق الكافر نصيبه وهو موسر سري عليه

وعين سوا قلنا يقع العتق بنفس الاعتراف او بإد الفقيه لانه متقوم عليه شرعاً  
 لا باختياره كالامت قلت وتركوا مسائل منها اذا حاز له نكاح الامة فشرطها  
 ونكحت لكاف هل يجوز العتق الجواز وينعقد الولد مسلماً تبعاً لابيها وامه وينعقد على  
 ملك العاقر ثريو مزابرة ملكه عنه بطريقه احمد بن الفهم ابن عبد الله ابو الحسن  
 الموصلي من اهله يعرف بابن فرعان فهم العاواسكان الواو بالعين المحجمة ففقه على  
 الشيخ ابي حامد ذكره الشيخ وقال ابن باطل انه مات بالموصل سنة ثمان وثلاثين  
 واربعمائة احمد بن محمد بن ابراهيم ابواسحاق السيابي مري الثعلبي صاحب التفسير  
 كان واحداً زمانه في علم القرآن وله كتاب العرايس في قصص الانبياء عليهم السلام  
 قال ابن السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب لا نسب مروي عن ابي طاهر  
 محمد بن الفضل بن خزيمة والي محمد المجلدي وقد جاعل الاسناد ابي القاسم  
 القسري انه قال رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فخان في  
 ابتذالك ان قال الرب جل اسمه اقبل الرجل الصالح فالمت فاذا احمد الثعلبي  
 مقل ومن شعر الثعلبي . . . . .  
 واني لا دعوا لله والامريض بـ على فانفلك ان تفرح  
 ورب فتى سدت عليه وجهه بـ اصاب له في دعوة الله فخرج

توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة من المسائل عنه ذهب  
الثعلبي إلى أن الدم الناقى على اللحم وعظامه غير محسن قال لمسعد الأحرار  
عنه قال ولأن النبي إنما ورد عن الدم المسفوح وهو السائل أحمد بن محمد بن  
عبد الله بن حفص بن الحليل أبو سعد الماليني المحدث الحافظ الزاهد  
الصلح طائفة الفقهاء ببلاد ما وراء النهر وبلاد خراسان والري  
وأصبهان والمصر والكوفة وعباد وشام ومصر ولقي عامة الثيوخ و  
الحفاظ الذين عاصروهم وحدث عن محمد بن عبد الله السليطي وأبي أحمد  
من عدي وأبي عمرو بن محمد وأبي الشيخ الأنصاري وأبي بكر الأسماعيلي  
وأبي بكر القطيعي ويوسف المالجي وخلافه يطول ذكرهم وروى عنه  
أبو حازم العنزي والحافظ عبد الحق ونعمان الرازي وأبو بكر البهقي و  
أبو بكر الخطيب وعبد الرحمن بن منده وأبو عبد الله القضاعي وأبو الحسن  
الحائلي والحسين بن طلحة النعالي وأخرون قال الخطيب كان أحد الرحالة  
في طلب الحديث والمكثرين منه قال وكان ثقة متقنا صالحا قلت  
استوطن مصر بالآخرة و بها توفي يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة ثمان  
عشرة وأربعمائة وهم حمزة السهمي فقال في تاريخ جرحا بن وفاته

سنة تسع واربعمائة احمد بن محمد بن احمد بن دلويه ابو احمد الاستواي سمع بنينا  
ابا احمد الحاكم و ابا العباس احمد بن محمد بن اسحاق الانطاقي ومحمد بن عبد الله  
الحجوري ونحوهم وقد مر بعد ادفع من الدارقطني وطبقته واستوطنها  
الى حين وفاته وولي القضاء بها من قبل القاضي الي بكر محمد بن الطبيب  
قال الخطيب وكان يتحل في الفقه مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب  
الاشعري وله حظ في معرفة الادب والعربية وحدث شيئا جديرا وكنيت  
عنه وكان صندا وقائم قال سألته عن مولده فقال لا احقه لكنني اظنه  
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومات في ثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة  
اربع وثلثين واربعمائة احمد بن محمد الاسفرايني الشيم ابو حامد شيم نطقه  
العراق حافظ المذهب وامام جبل من جبال العلم منيع وجب من  
احبار الامة رفيع ولد سنة اربع واربعين وثلثمائة وقد مر بعد امثالا  
فققه على الشيخ بن ابن المزدبان والداركي حتى صار حادئة وقتة وحدث  
عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي والي الحسن الدارقطني وابراهيم  
بن محمد بن عبد الله الاسفرايني وغيرهم روى عنه سليم الرازي قال الشيخ ابو اسحاق  
انتهت المبرياسته الدين والدينا بجداد وعلق عنه تاليف في شرح المزي



وطبق الارض بالاصحاب وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه وانفق الموافق والمخالف  
على تفضيله وتقدمه في وجوده الفقه وحن النظر ونظافة العلم انتقى وقال  
الخطيب سمعت من يذكر انه كان يحضر مجلسه سبعائة فقيه وكان الناس  
يقولون لورا الشافعي لفرح به وكان عظيم الحياء عند الملوك ومع الدين  
الواقر والورع والزهد والاستيعاب للاوقات بالتدريس والمنظرة و  
مواخذة النفس على دقيق الكلام ومحاسبتها على هفوات اللسان وان  
ذريت في اثنا الاحسان قال ابو حيان التوحيدى سمعت الشيخ ابا حامد  
يقول لظاهر العباد اني لا تعلق كثيرا مما تسمع مني في مجالس الجدل فان  
الكلام يجري فيها على جبل الحضم ومغالطة ودفعه ومغالبة فلسنا  
نتكلم لوجه الله خالصا ولو اردنا ذلك كان خطوبا الى السموات اسرع  
من نطا ولنا في العلام وان كنا في كثير من هذا بنينا بغضب الله فانا  
مع ذلك نطع في سعة رحمة الله قلت وهو طبع قريب فان ما يقع من المحالطات  
والمغالطات في مجالس النظر يحصل به من تعليم اقامة الحجة ونشر العلم وهب  
الهمة على طلبها عظم في نظر اهل الحق ويقل عند فله الخلوص وتعود بركة  
فائدة وانتشارها على عدم الخلوص تقرب من الاخلاص ان شاء الله

وهذه الحكاية عن الشيخ ابي حامد تدل على ان ما كان يكتب عنه باذنه فقد  
 اخلص وقد كتب عنه من العلم ما لم يكتب نظيره عن احد بعده ظنه هذا  
 الاخلاص في هذه الكثرة فانه طلق الدنيا عليه وما كتب عنه قال الشيخ ابو  
 اسحاق الشيرازي سالت القاسمي ابا عبد الله الصمدي وكان امام اصحاب  
 ابي حنيفة في زمانه هل رايته انظر من الشيخ ابي حامد فقال ما رايته انظر  
 منه ومن ابي الحسن الجرجاني الداودي قال الشيخ وكان ابو الحسن القدوري  
 امام اصحاب ابي حنيفة في عصرنا يعظمه ويفضله على كل احد اخبرنا ابو  
 عبد الله الحافظ بقرا في عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس  
 انا ابو اليمين زيد بن الحسن الكندي اجازته قال انا ابن عبد السلام انا  
 الشيخ الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزبادي قال حكى لي رئيس  
 الرؤسا شرف الوزراء جمال الوري ابو الفاسم علي بن الحسين عن ابي الحسن  
 القدوري انه قال الشيخ ابو حامد مندي افقه وانظر من الشافعي قال رئيس  
 الرؤسا فاعتصمت منه في هذا القول وبه الى الشيخ ابي اسحاق قال قال قلت  
 اما هذا القول من ابي الحسن حمدا عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد ونقصه  
 للحنيفة على الشافعي وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

تولوا مكنة في قبائل نونل ٢ ونزلت بالبدا العبد منزل

وعن سليم الرانزي ان الشيخ ابا حاما كان في اول امرة محرش في بعض

الدروب يطالع العلم في رتب الحرس وانا فقي وهو من سبع عشرة

سنة واقام فقي الى ان مات ولما قربت وفاته قال لما تفقهنا متنا

وكان الشيخ ابو حامد رفيع الحياء في الدنيا ووقع من الخليفة امير المؤمنين

ما اوجب ان كتب اليه الشيخ ابو حامد اعلم انك لست بقادر على عزى

من ولا منى التي ولا فيها الله تعالى وانا قد سر ان اكتب سرقعة الى خراسان

بكلمتين او ثلاث اعزلك عن خلافتك وحكى ان قاريا قرأ في مجلسه الذين

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال الشيخ ابو حامد اما العلو فقد اردنا

واما الفساد فما اردنا وحكى انه ارسل الى مصر فاشترى امانى السافى بمائة

دينار ومن شعر ابى الفرج الدارمي صاحب الاستذكار وقد عاده الشيخ

ابو حامد في مرضه مرضها ..... ٥

مرضت فابحت الى عايد ٢ فعاد في العالم في واحد

ذاك الامام من الجواهر ٢ احمد ذوالفضل ابو حامد

ومن شعر الشيخ ابو حامد ٥

لا يقولون عليه الحمد في ثمن بك فليس حمد وان ائتمت بالفعال  
 للحمد تبقى على الايام ما بقيت بك والدهر يذهب بالاحوال وللآل  
 ومن محاسن الشيم ابو حامد انه انفق في سنة ثمان وستعين وثلاثمائة وقوع فتنة  
 بين اهل السنة والشيعة سبب ادحسب اخراج الشيعة معصفا قالوا انه معصوف  
 بن مسعود وهو بخالف المصاحف كلها فنار عليهم اهل السنة ونارواهم  
 ايضا ثم ان الامرا الى جمع العلماء والقضاة في مجلس فحض الشيم ابو حامد احضر  
 المعصوف المشار اليه فاشارة الشيخ ابو حامد والعقبا بتميز ففعل ذلك بمحض  
 منهم فغضب الشيعة وقصد جماعة من احداثهم دار الشيم الى حامد ليؤذوه  
 فانتقل منها ثم سكن الخليفة الفتنة وعاما الشيم ابو حامد الى داره توفي الشيم  
 ابو حامد في شوال سنة ست واربعمائة ودفن بداره ثم نقل سنة  
 عشرة الى المقبرة وعليه قال جماعة من العلماء حديث يبعث الله لهذه  
 على راس كل مائة سنة من محمد دلها امر دينها ومن الرواية عن الشيم ابو حامد  
 اخبرنا الحافظ ابو عبد الله بقرافي عليه انا الحسن بن علي الحلّال ويوسف  
 بن ابي نصر الشقار سمعا قالانا الرشيدي ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن  
 الهادي انا عبد الله بن صابر السلي انا الشريفي ابو القاسم علي بن ابراهيم

الحسين انا الشيخ الفقيه الفاضل ابو الفهم سليم بن ابيوب الرازي قرأ عليه من  
اصل كتابنا انا الشيخ ابو حامد محمد بن ابي طاهر الاسفرايني ثنا ابراهيم بن  
محمد بن عبد الله الشعراي انا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا محمد بن المتوكل  
المسقلاني ثنا المعتمر بن شعيب بن اسحاق قال ثنا بن عون عن الشعبي عن  
البحران بن خشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الخلال  
بين والحرام بين وبين ذلك امر مشتهة لا عليها كثير من الناس فمن  
اتقى الحرام كان او قال دبره وعرضه ومن وقع في الشهوة وقع في الحرام  
كالواقع يرتع حول الحمى وان حمى الله في الارض محارمه ومن يرتع حول  
الحمى يوشك ان يحترق قال ابن المتوكل وزاد فيه غيره عن زكريا عن الشعبي  
عن البهران بن خشير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا ان  
في الحب مضغة اذا صلت صلب الحب كله واذا فدت فسد الحب كله الا  
وهي القلب تنبيه عجيب وقع في كتاب الملك والنحل لابي الفهم الشهير  
في اوائل ان فلاسفة الاسلام الذين شروا كتب الحكماء من اليونانية الى العربية  
واكثرهم على راي ارسطاليس بن اسحاق الكندي وابو سليمان محمد بن مكي  
المقدسي وابو بكر ابن ثابت بن قرة الحراني وابو تمام يوسف بن محمد السبائي

فلاسفة الاسلام الذين نقلوا الى العربية

وابوزيد احمد بن سهل البلخي وابو جابر الحسن بن سهل العمري وابو حامد احمد  
 بن محمد الاسقرازي وابو نكر يا يحيى ابن الصمدي وابو نصر الغاراني والمهمل  
 السنقي وابو الحسن العامري والوليش ابو علي بن سينا النقي ملخص وابو حامد  
 الاسقرازي المشار اليه فيلسوف من مدينة اسفرد بكبير الحنفية وسكون السنين  
 المهمل وبالف والنزاي اليكسوتين وفي اخرها الرامد ينة بين هراة وسجلتا  
 وانما بنيت على هذه الامة تعقف على بعض الناس من نكم معي وقال لي كان  
 الشيخ ابو حامد من فلاسفة الاسلام فقلت لمران كان الشيخ اباحامد شيخ العراق  
 لا يدرى الفلسفة ولا هو من هذا القبيل فاحضر الي الكتاب المذكور وقد  
 تعقف عليه الاسقرازي بالاسفرازي ففرفت ذلك ثم اجبت التنبية على ذلك  
 هذا البلايق فنبعز كما وقع هو ومن المسائل والفوائد والغرائب عنه  
 وفقت على اكثر تعليقه الشيخ ابي حامد بخط سليم الرازي وهي الموقوفة  
 بخزانة المدرسة الناصرية بمشون والتي علقها البديخي عنه ونتم احزمها  
 وقد يقع فيها بعض تفاوت وعلى كتابه في اصول الفقه وعلى المختصر المسمى  
 بالرواق المنسوب اليه وكان الشيخ الامام رحمه الله يتوقف في بثوته عنه وسمعه  
 غير مرة اذا عزم النقل اليه يقول الرواق المنسوب الي الشيخ ابي حامد ولا يجوز

القول بانله وهذه فوايد عن الشيخ ابي حامد من هذه الكتب ومن غيرها  
قال في التعليقة في كتاب الفرائض في تاريخ نزول الوارثين وعن خطه سليم  
نقلنا ان غزوة خيبر كانت في سنة خمس وفي علامه ما يشعر ان ذلك  
من علامه الشافعي وهذا غريب ونقل صاحب البيان عن الشيخ ابي حامد انه  
قال اذا باع كرسف بغداد وخراسان وما لا يحل الا سنة وكان حوزة قد  
انفقد وقرى وشتق حتى بدامة الفطن لا يحل البيع كالطعام في سبيله  
قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في شرح المذهب وهو محمول على غلط  
المتخذ وفي الرواق هل يجب الزكوة في الوزن والبلوط فيه قولان وهذا غريب  
ذكر الحارثي في باب المطلقة قلنا ان الشيخ ابا حامد ذهب الى انه لا يجب  
العقل ولا سيقون احكام الوطى لمن ادخل ذكر في الفرج غير متشبه به لانه  
لا شهوة الا مع الانتشار ذكر الشيخ ابراهيم في باب الوعالة من تعليقه  
انه لو شهد ابو الموصل وابناه او ابنته وابنه على الموصل مائة وكل لم يقبل  
كذا نص عليه في هذا الباب قال الان شهادة الادب لا تقبل لابن وشهادة  
الا بن لا تقبل لابيه كذا ما تيه مجزوما به في عامه ما وقفت عليه من  
الشيخ بالعلية ونقله عنه صاحب البيان ونقله ابن الصباغ في الشامل لكن

لم يصرح بان الشيعة اباحا مد قابله بل عزاه الى بعضهم وورد  
 لفظهما وهذه المسئلة وقعت بدمشق سنة ست وستعين واستحماه قال  
 الشيخ برهان الدين بن الفزكاح في كتاب الشهادات من تعليقه ولم يجدها  
 بخصوصها مسقولة وخرج فيها خلافا من مسائل ثم ذكر بعد ذلك انه وجدها  
 في البيان قلت ولفظ ابن الصباغ فيها فان شهد للوكيل او الموكل ابواه  
 او ابناءه قال بعض اصحابنا لا يثبت وكالملة لا يثبت بذلك المقرق على  
 الموكل ويستحق الوكيل بذلك المطالبة بالحق وما يثبت بقوله يثبت شبهة في  
 القرابة عليه كالاقرار انتهى وعبارة العمارة لا يقبلان لانهما يثبتان بذلك  
 المقرق عن الموكل ففي شهادته قال ابن الصباغ وفيه نظر انتهى وحكى  
 عنه كلام ابن الصباغ نفسه قلت وقال الشيخ برهان الدين ينبغي ان يكون  
 في المسئلة خلاف لان الشهادة في الابد السبب لادب بل لا جنبي وهو الوكيل  
 لكنها تقضى اثبات فائدة لادب فيكون ما حذا الخلاف ان العبرة بالابتداء  
 او بالتمسك وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله اذا ذال ابن ست وثلاثين  
 سنة فخرج لهم قبل ان يجد ما في البيان قول الرافعي في كتاب الشهادات  
 فولين حكاها الرافعي عن حكاية قول القاضي الى سعيد في عبد في يد يزيد ادعى



مدعى انما اشتراه من عمرو بعد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد وقبضه  
وطالبه بالسليم واكثر زيد جميع ذلك فشهد انباء المدعى بما يقوله فان الراعى  
قال حكى القاضي ابو سعيد فيه قولين احدهما رد شهادتهما انما اثبات الملك  
لايهما واحدهما القول لان المقصود بالشهادة في الحال المدعى وهو اجنبى  
عنهما وذكروا ايضا من كلام ابن الصلاح في فتاويه ما ذكر انه يقرب من ذلك  
قلت والشيخ ابو حامد لم يذكر في التعليق من قبل نفسه انما نقلها عن ابي العباس  
بن سريج كذا انظر لمن قامل اول كلامه واخره وابو العباس له فروع في الشهادة  
في الوكالة ختم بها باب الوكالة وخرجها على اهل الشافعى وقد ما العراقين يذكرونها  
في باب الوكالة فرما وقف عليها بعض المصنفين واحب تاخيرها الى مظنتها من  
كتاب الشهادات فيها من هنا جازاها لها ولذلك نظائر كثيرة اتى الاهل فانه  
بها انب ثم لما انتهى الى كتاب الشهادات فيها من جهة التوبى مئة تعقبت  
على الشيخ ابي حامد اعلم انه ما جاء به ابي العباس بن سريج من اشهرت تصانيفه  
وكرت تلامذته وافتحت اقواله وبعد عنه القرب في زمانه كالشيخ ابي حامد  
وبهذا القيد خرجت ائمتهم اجل منه وهم عبد بن سريج لكن لم يتصل بهم هذا  
الوصف فطل ما تعقب الشيخ ابو حامد كلام ابي العباس وما جاء به الشيخ ابي حامد

في العراقين مثل القاضى ابي الطيب الطبرى وقد نقب كثيرا من كلام ابي حامد  
 وما تعقبه قال في تعليقه في باب القضاء بالشاهد واليمين بعد ما ذكر ان الجناية  
 الموجبة للقصاص لا تثبت بالشاهد واليمين ما نصه وكذا اذا قطعت يد  
 من الساعد فيجمع فيه الشاهد واليمين وغلط ابو حامد الاسفرائينى في هذا فقال  
 فيجمع فيه الشاهد واليمين وليس كذلك لان هذه الجناية تتضمن القصاص ولا  
 فيجمع فيه الشاهد واليمين فقال في الورد عليه اقل وذكر شئهم بنصر الشافعى رضي الله عنه  
 فان كان الجراح هاشم او ماموم لم اقل منه اقل من شاهدين وساقها على  
 نحو المناظرة بينه وبين النجم ابي حامد ولا بعد ذلك فان القاضى ابا الطيب  
 كان محض مجلس ابي حامد وايضا فاني لم ارها في تعليقه النجم ابي حامد فدل  
 ان ذلك كان مجلس نظريهما وابي الحضر المناظرة فاقول قال القاضى ابو  
 الطيب بعد ما استشهد بالضم في الهاشم والمامومة ما حاصله اذا كان  
 لا يقل في الهاشم اقل من شاهدين وان كانت توجب المال لان قبلها الوجه  
 وفيها القصاص فذلك قطع اليد من الساعد لان قبلها المفضل قال النجم ابو  
 حامد الفرق بين المسلمين ان الهاشم يضمن الابضاع فيكون مباحا لا يباح  
 الذي ثبت فيه القصاص وواضع الحد يفي موضع ثبت فيه القصاص بخلاف

القطع من ساعد فانه وضع الحد بية في موضع الاقصا من فيه قال القاضى  
ابو الطيب فيجب على هذا ان يقول انه لا يجب القصا من قبل الجبارة من المفصل  
وقد اجمعنا على وجوبه بها من فصار في معنى الحشم قال الشيخ ابو حامد لا سلم  
ان القصا من يجب بهذا الجبارة من المفصل قال القاضى ابو الطيب غلط ايضا  
على المذهب لان الشافعى يرضى عنه ان يقطع يد رجل ويد المقطوع ذات ثلاث  
اصابع ويد العاطع كاملة الاصابع لم يقطع يد الكاملة بيد الناقصة فان رضى  
بان يفيض منه في ثلاثة اصابع اقصى منه هيا واخذ الحكومة في الثاني وهذا  
يدل على بطلان ما قاله انتى وهو مكان فهم قد دارت المنازعة فيه بين  
هذين الامامين الجليلين واما احد الزافى ولا ابن الرفعة عليه كلاما واغرب  
من ذلك ان ابن ابي الذم وقد تكلم عليه في شرح الوسيط ولم يعرض له ابن  
الرفعة في المطلب مع تتبع كلام ابن ابي الذم وقد قال من ابي الذم ان  
ما ذكره القاضى ابو الطيب طريقة وان الشيخ ابا على قال في شرح مختصر لمزنى  
ولو ادعى على رجل انه قطع يد من نصف الذراع هل ينبت ثباهد وعين  
فيه قولان لحد هما المنع لانه لو ثبت لنبت القصا في الكوع والثاني ينبت  
الحكومة في الذراع ولا ينبت في الكوع قصا ولا دية قال فلوامى عليه

جناية موجبة للمال الا ان في حقيقتها ما يوجب العقود كالهائنة والموضحة فقص  
 الشافعي انه لا يثبت الاجتهاد به شاهد بن وحكي فيه صاحب التقريب قولا اخر  
 انه يثبت بشاهد ومبين ويثبت بما رتب الهائنة وعلى هذا اهل يثبت القصاص  
 في الموضحة بغيره وجهات فالذي قاله الشيخ ابو حامد قول لصاحب المذهب  
 فلا وجه لتعليق هذا الموضع كلام سب ابى الذم وما حكاه صاحب التقريب من  
 الوجهين في اثبات القصاص في الموضحة والحالة ما ذكر معروف بالاستكمال فانه  
 كيف تتبع الموضحة الهائنة في وجوب القصاص والمتبوع لا قصاص فيه بعد الخلاف  
 في وجوب امرش الموضحة انما لا ما وجدنا متعلقا بنبوت المال والمال يستتبع المال  
 اما ان يستتبع القصاص فلا وجميع ما ذكره بن ابى الدم عن صاحب التقريب وعن  
 الشيخ ابى على ذكره الرافعي وامر الرفع كلاهما في باب دعوى الدم والقسم  
 ولم يقرضه كلام الشيخ ابى حامد والقاضي ابى الطيب تعارض بينى الرق  
 والحرية ذكر ابو عاصم العاصم ان الشيخ ابى حامد قال في مجهول النسب اقام بنية  
 انه حر واقام المدعى البنية انه دميم ان بنية الرق اولى لانه طارى قال وقال  
 غيره بنية الحرية اولى قلت وصرح القاضي ابو سعيد في الاستراق بنقل القول  
 بتقديم الحرية عن جميع الاصحاب غير الشيخ ابى حامد وصرح الماوردي في

الحاوى فى كتاب النكاح عند الكلام فى خيما المعتقد بحكاية وجهين احدهما  
 المعارض والثانى ان بنية الرق اولى والذى جزم به الراغبى فى الفروع المنشورة  
 اخذ باب الدعوى ان بنية الرق اولى كما قال الشيخ ابو حامد وموضع الخلاف  
 تعارض الرق وحرية الاصل اما الرق والعق فلا يخفى ان العق اولى وبه جزم  
 الماوردى فى كتاب النكاح والراغبى فى باب الدعوى وغيرهما وهو واضح  
 احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس الجرجاني صاحب المعاينة والمشافى  
 والتقويم وغير ذلك كان اماما فى الفقه والادب قاضيا بالبصرة ومدبرا  
 بها وله تصانيف فى الادب حنث منها كتاب الادب او قد سمع الحديث من  
 ابي طالب بن عجلان وابي الحسن القزويني وابي عبد الله الصوري وغيرهم  
 روى عنه ابو علي بن سكرة الحافظ واسماعيل بن السمرقندي وابو طاهر  
 احمد بن الحسن الكرخي والحسين بن عبد الملك الاديب وغيرهم وتفقه على  
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي قال ابن السمعاني فيه قاضى البصرة رجل من الرجال  
 دخل فى الامور الخراج احدا جلاد الزمان وقال ابن النجاشي له نظم ملبس  
 صنف كتاب الادب باء والاشعارات الملبا جمع فيه محاسن النظم والنثر قلت  
 لم يذكره واحد منهما بالفقه وقد كان فيه اماما ماها و فارسا مقدما

ونصا بنفه فيه نفي عن ذلك توفي سنة اثنين وثمانين واربعمائة ومن المسائل العجبية  
 والقوائد العجيبة عنه قال في كتاب العبايا ان الساجي اذام وعلى الحارثة المسبية يكون  
 مملكا لها وتبعه الرواي في العروق على ذلك وهو غريب وقال في الشافي انه يجوز  
 للرجل الخلوة بامته المستبرا وان يكره لمن عليه صوم رمضان ان يتطوع بصوم وحكي  
 وجهان صمان نفقة اليوم للزوجة لا يعم والمشتهور بالنفقة احمد بن احمد الامام الكبير ابو  
 العباس الروياني صاحب البحر وهو صاحب الجرحا نيات روى عن الفقهاء  
 المروزي اجزا احمد بن علي الجزدي عن محمد بن عبد الهادي عن ابي طاهر السلفي  
 انا ابو الحسن الروياني بالري سنة احدى وخمسين وخمسمائة انا حبي ابو العباس  
 احمد بن محمد بن احمد الروياني بامل ثنا عبد الله بن احمد بن الفقيه ثنا عبد الرحمن  
 ابن ابي حاتم ثنا ابو سعيد الاشقر ثنا وكيع عن الامش عن المهنا بن عمرو عن يعلى  
 بن مرة عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرنا فقال اشقر  
 ثلث الاشباين يعني تحتين فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان  
 تجعفا فانيتهما فقلت لهما فوثبت كل واحدة منهما الى صاحبتهما فخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى اتاهما فاستتر بهما فقصي حاجته فقال لي ايتهما فقل لهما  
 ارجعا فقلت لهما فرجعت كل واحدة منهما الى مكانها احمد بن محمد بن اسماعيل بن

على أبو الحسن السجاعي السيابوري أمين مجلس القضا بسيا بمركان من فقهاء المذهب  
وكان له ثروة ظاهرة وحسنه عالية مولد سنة عشر واربعمائة وحدث عن أبي بكر  
الحري روى عنه عبد العاقر بن اسماعيل الفارسي ومحمد بن جامع خياط الصوفي  
وعمر بن أحمد الصغار وعبد الخالق بن زاهر وعبد الله بن القراوى وعبد الرحمن  
القتيري وغيرهم أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الغوري  
سبط الامام أبي بكر بن وزير من اهل سيا بمرور وبعثه واستوطنها وكان  
يعطيها نظما منه درس الكلام على مذهب الاشعري على أبي الحسن القزاري وتزوج  
بأخته الاستاذ أبي القاسم القتيبي سمع ابا عثمان الصائون واما الحسن عبد الغافر  
بن محمد الفارسي واما الحسين بن المزدبان وغيرهم روى عنه عبد الوهاب  
بن الامام أبي وغيره مولد في شهر رجب سنة ثمان واربعمائة ومات سنة ثمان  
وسبعين واربعمائة أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري والقاضي العمري  
تفقه بغداد على الشيخ أبي حامد قال الخطيب تروى فضا الكوفة فزوجها  
واقام بها طويلا وقدم بغداد وحدث عن أبي القاسم المرخي الموصلي كتبت  
عنه وكان تفقه وبلغنا انه مات بالكوفة في يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة  
سنة سبع وثلاثين واربعمائة أحمد بن محمد بن عبيد الله مصغر بن محمد بن جعفر  
بن

بن أحمد بن موسى أبو بكر السبي من كبار أئمة بني بوير وولي الرياسة والختمه  
 حدث عن أبي الحسن الدارقطني من كبار أصحاب فقهاء الشافعي والمدبرين  
 المتأخرين ببني بوير وكانت له المروءة الظاهرة والزود بآل أهل العلم مدبرة  
 على باب داره ووقف عليها حملة من ماله وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة  
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعيد أبو سعيد الأسودي أحد أصحاب  
 الشيخ أبو حامد سكن بغداد وولي فضا الحجاب الشرقي وكانت له حلقة للفتوى  
 ونجا مع المنصورة قال الخطيب وذكر لي أنه سمع ببلاد خراسان ولم يلب معه  
 من مسموعة غير شي يسير كتبه بالري وهدان عن علي ابن القاسم بن بشارة  
 القاسمي وجعفر بن عبد الله العنكي وصالح بن أحمد بن محمد التيمي قال وكان  
 حن الاغتفاد جميل الطائفة ثابت القدم في العلم فصيحا للسان يقول الشعر  
 ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين  
 وأربعمائة أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر  
 بن محمد بن المنكر القنسي القمي المروزي المعروف بالمنكر مري امام  
 فاضل تفقه على الشيخ أبي حمزة في قدمه قدمها الى بغداد وسمع من أبي أحمد  
 القاسمي وأبي عمر بن مهدي وسمع ببني بوير من الحاكم أبي عبد الله والشيخ



ابي عبد الرحمن السلمي وحدث ببغداد كتب عنه الخطيب مولده في شعبان  
 سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ومات بمو ورود سنة اثنتين واربعين واربعمائة  
 وبها ولد احمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شجاع السخري ابو حامد الشجاعي  
 فقه علي الشيم ابي علي السجزي ودرس مدة وكان اماما متزنا كثيرا لفقده سمع  
 الحديث من الميث بن محمد اللقي وغيره روى عنه ابن احنة محمد بن محمود السمره  
 مرد و عمر السطامي الحافظ و جماعة من شيوخ ابن السمعاني وله مجلس مر امامية  
 مروي توفي سنة ثنتين وثمانين واربع مائة وسبق احمد بن محمد الشجاعي غير  
 هذا احمد بن محمد بن علي بن نضر الشيم الحنبل ابو سعيد الخوارزمي الضري فقهه  
 علي الشيم ابي حامد الاسفرائيني قال الخطيب وكان حافظا سعي للفقه يقال لم  
 لم يكن في عصره من الشيوخ بعد ابي الطيب الطبري افقه منه وكان يقدم  
 على ابي القاسم الكوفي و ابي نضر التائبي وحدث عن ابي القاسم الصدي لاني  
 كتبت عنه وكان صدوقا مات يوم الاثنين العاشر من صفر سنة ثمان واربعين  
 واربعمائة قال ابن الصلاح ذكر ابراهيم بن عقيل في الفنون قال قال الشيخ الامام ابو  
 الفضل الهادي شيخنا في الفرائض ذكرات بهذه المسئلة يعني قول الرجل  
 لامرأته انت طالق لا كنت مرة حسب كثرة الاستثنا عنها الشيخ ابو سعيد الضري

فقال هي على ثلثة اقسام الاول ان يعنى لا كنت لو فوج الطلاق عليه فيقع  
 مانواه من الطلاق وان لم ينو عددا وقعت واحدة والثاني ان يعنى لا كنت  
 لى بمره اى لا استمعت بك فيكون طلاقا معلقا بوطيها فان وطىها وقعت  
 طلقة الثالث ان يريد ان طالق لا استدمت نكاحك فاذا مضى زمان  
 مكث فيه الابا به فلم ينهها وقعت طلقة احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبيد الله  
 صاحب الغريبين فى لغة القرآن ولغة الحديث اخذ اللغة عن الكثرهري وغيره  
 وروى الحديث عن احمد بن محمد بن محمد بن ياسين والى اسحاق محمد بن احمد بن يحيى  
 البخاري الخافط روى عنه ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني  
 وابو عمر عبد الواحد بن احمد الملقب توفى لست خلون من رجب سنة احدى  
 واربعمائة احمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور بن الصباح البغدادي  
 بن اخي الشيخ ابي نصر وزوج ابنته امام عالم جليل القدر وثقة على القاضي  
 ابي الطيب الطبري وعلى عمه الشيخ ابي نصر وروى الحديث عن القاضي ابي  
 الطيب والحن بن علي المجهري والى يعقوب بن الفراء والى الحسين بن النفوس  
 والى القاسم بن اسبري والى الغنائم ابن المامون والى محمد بن الحسن بن احمد  
 الحداد وغيرهم روى عنه محمد بن طاهر المقدسي وابو المعمر الانصاري وابو الحسن

بن الحل الفقيه وغيرهم قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حافظا للمذهب  
 متدينا بصوم الدهر ويكثر الصلاة قال وكان ينوب عن القاضي أبي محمد  
 بن الدامغانى فى القضاء بريح الكرخ ثم ولى الحسبة بالجانب الغربى ببغداد  
 قال وله مصنفات ومجموعات حسنة قال وكان حظه رد ياتو فى يوم الاثنين  
 رابع عشر المحرم سنة اربع وستين واربعمائة ودفن من العدى فى مقبرته  
 باب حرب ببغداد ومن مسائل القاضي ابي منصور ذكر ان امامتنا اهلنا  
 نكوه عبا بلوى ولا نكوه قتله وقال ابن منصور فى الفتاوى جيبها من  
 كلام عمه الشيخ ابي بصير وفيها كثير من كلامه اذا قال لزوجتي انت طالق لا بد  
 تفعلين كذا انه لم يجدها مضمومة قال ابو منصور ورايت شيخنا يعقوب  
 ابا نصر بن الصباغ يفتى انه يكون على الفور قال وافئى غيره بان يكون على  
 التراخي وقال ابو منصور ايضا فى هذه الفتاوى فى مسئلة العمى الهاضمة  
 لم اجد هذه المسئلة مسطورة وسالت شيخنا يعقوب بن الصباغ فقال ان كان  
 الطفل صغيرا فلها الحصانة لانه عليها حفظه وان كان كبيرا فلا حصانة لها  
 لتعد والحفظ قلت ولا امر كما وصف من كون المسئلة غير مسطورة ولم يرفع  
 البحث عنها الا فى زمان ابن الصباغ فافتى بهن او اوفق عبد الملك بن

ابراهيم المقدسي بانه لاحضانه لهما مطلقا و اراه الامام احمد بن محمد الشيم  
 ابو حامد الغزالي القديم الكبير هذا الرجل وقع الخيط في امره وجهل اكثر  
 الخلق حاله واول محبتي عن ترجمته لما كنت اقرا طبقات الشيم ابى اسحاق علي شيخنا  
 الذهبي مررت بقوله ونجاسان وفيما وراء النهر من اصحابنا خلق كثير كالودي  
 والي عبد الله الحلبي والي يعقوب الابنوري والي علي السعي والي بكير الفارسي  
 والي بكير الطوسي والي منصور الغبادي والي عبد الرحمن البلي وناصر المروزي  
 والي سليم الساسي والغزالي والي محمد الحوييني وغيرهم من لم يحضر في تاريخ  
 مؤلفهم هذا الكلام الشيم ابى اسحاق اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ بقرا في عليه  
 من اصل سماعه وهو اصل صحيح قال انا عمر ابن عبد المعمر بن القواس انا ربيب  
 الحسن الكندي احبته انا ابن عبد السلام انا الشيم ابى اسحاق فذكره وقد  
 سالت شيخنا الذهبي حالة القراءة عليه من هذا الغزالي فقال هذا زيادة من  
 الناسم فانا لا نعرف غزاليا غير حجة الاسلام واخيه وبعده كل البعد ان يكون  
 ثم احذ لان هذه خبته غريبة يقل الاستراك فيها قال وبعده ان يبدى حجة  
 الاسلام اذ هو مثل تلامذته واصلها فانه لم يذكر من اقربائه احدا كما ما لم يذكر  
 وابن الصباح وغيرهما فكيف يذكر من هود وبنه واصلها فانه ذكره قبل الشيم

أبي محمد والشيخ أبو محمد شيخنا الغزالي فائدة شيخهم فولدته أمهم الحرميين شيخنا الغزالي  
 فصل هذا مما يعهد إليه لم يرد الغزالي فقلت له إن ذلك ونعم دليل آخر قاطع على  
 أنه لم يرد أبا حامد حجة الإسلام فقال ما هو قلت قوله لم يحضرني تاريخ  
 موته فأن هذا دليل منه على أنهم كانوا قد ماتوا ولكن ما عرف تاريخ  
 تاريخ موته وحجة الإسلام كان موجودا بعد موت الشيخ قال معهم ثم ذكرت  
 ذلك لوالدي الشيخ الإمام تغمد الله برحمته فذكر نحو مما ذكرنا ذهبي وتماضي  
 الأمر وأما أقف على نسخة من الطبقات واكتشف عن هذه العلامة لأصحابها  
 فزادوا فحيا وفكرة ثم وقعت لي نسخة عليها خط الشيخ أبي إسحاق وقد كتب عليها  
 تحميا قرأت عليه فليت هذه اللفظة فيها ثم وقعت في تعليقه الإمام محمد بن  
 يحيى صاحب الغزالي في الزكاة في مسئلة التملك بعد التملك إنه الزم شافعي  
 فقبل له السيد المؤلف المصاب قبل التملك من إذا تسقط الزكاة فكن ذلك بعد  
 التملك بخلاف ما لو تلف فأنها تسقط فقال مسئلة الخلاف ممنوعا زكاة  
 عليه ولا ضمان واستند هذا المنع إلى الغزالي القديم والشيخ أبي علي تفرعا على  
 أن الزكاة إنما تجب بالتملك انتهى ثم وقعت في كتاب الأئمة لابن السمعاني  
 في ترجمة الزاهد أبي علي الفارسي على أن أبا علي المذكور تفقه على أبي حامد

الغزالي الكبير فلما وقفت على هذا من الامر بن سرقلي وانشرح صدرى وايقنت  
 ان في اصحابنا غزاليا اخر فطقت الحث عنه في التواريخ فدلنا جده مذكورا الى  
 ان وقفت على ما استفتاه ابن الصلاح من كتاب المذهب المهذب في ذكر  
 شيوخ المذهب الطوسي فراستبا عنى الطوسي قد ابا طاهر الزوادي وعظمته  
 ثم قال ويخرج بدرسد من لا يحصى كثرة كابي يعقوب الانبوري صاحب  
 التصانيف السائرة والكتب الفائقة الساحرة وذكره ثم قال وكابي حامدا احمد  
 بن محمد الغزالي الذي اذعن له فقهاء الفريقين واقرب فضله فضلا المشرفين  
 والمغربين اذا جازوا العلماء كان المقدم وان ناظر الخصوم كان الفحل المقدم  
 وله في الخلافات والجدل وروس المسائل والمذهب تصانيف انتى فارتدت  
 فرجة وسررا وحمدت الله جدا كثيرا وقد وافق هذا الشيخ حجة الاسلام في  
 النسبة الغربية والتمية واسم الاب ثم بلغني انه عم فقيل لي اخا به وقيل عم  
 ابيه اخا جده ثم حكى لي سيدنا الشيخ الامام العلامة ولي الله جمال الدين  
 عمدة المحققين محمد بن محمد بن الجالي حياه الله وبياه وامنع بقبائلا ان  
 قبر هذا الغزالي القديم معروف مشهور بمقبرته طوس وانهم يسمونه الغزالي  
 المامنى وان جرب من امره انه كان من كابدا احمد بن الشقلى

أحمد بن محمد الطوسي

أبو حامد الرازي كان في مراده كان براهمته ثم الف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة  
ثم كان ثم الف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم الف ثم نون من

قراطوس وهذا الرازي أحد أشيخ الغزالي في الفقه نفقة عليه قبل جلسته

إمام الحرمين أحمد بن منصور بن أبي الفضل الفقيه الضبي المرحوم من أهلها

المهري من أقارب خارجة بن مصعب الضبي بضاد معجمة معروفة بها

موجودة مفتوحة قدم بغداد شابا ففقه على الشيخ أبي حامد الأسفراييني

وسمع بها ونجاسات من طائفة وكان بارعا مناظرا واعظا كبيرا لقد رذك

أبو الفتح العباسي في رسالة فقال وأبو الفضل الهودي في الفقه ما أشبه

وفي مجلس النظر ما نظره وعلى المنبر ما أفهمه وقال ابن السمعاني أنه حدث

في مدينة سرجس سنن أبي داود عن القاضي أبي عمر الهاشمي وكانت فائدة

تقريبا في سنة سبعين وثلاثمائة قال شيخنا الذهبي اتهمه بقرى إلى حد والمخمس

وأرسله أحمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل أبو نصر الأسدي

كان مللا رئيسا داس في حياة أبيه وكان رئيس مدينة جرجان والمشار إليه

رجل في صباه فسمع أبا العباس الأصم ودعاه ابن أحمد وأما بكر الشافعي وأبا يعقوب

بجوي

البجيرمي وابن دهم الكوفي وخلقاروي عنه حمزة السهمي وقال في تاريخه  
 كان لهجاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان وتحمل كتابة  
 العقد واول ما جلس للاملاء في حياة والده ابو بكر الاسماعيلي في سنة  
 ست وستين في مسجد الصغار بن ابي ان توفي والده ثم انتقل الى المسجد الذي  
 كان والده عليه فيه وعلى كل سبب الى ان توفي وكانت وفاته في يوم  
 الاحد ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين ربيع الآخر سنة خمس واربع مائة  
 وصلى عليه ابو عمر الاسماعيلي قلت ذكره ابن عساكر في كتاب النبيل لكونه  
 واهل بيته من اجلاد الاسعري وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور وعمر  
 ابن عساكر انه كان اسعري لا يتوهم منه ان الامر بخلاف ذلك فان اسعري  
 هذا الرجل واهل بيته او هم من ان يختفى ولعن شيخنا على عاداته في  
 الايام عما من الاساعرة سماحه الله ومن الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله  
 الحافظ اذ ناخا صا انا محمد بن ابي العز بطرالمسن عن محمد بن منده انا  
 ابو رشيد احمد بن ابراهيم الاسماعيلي اخبرني احمد بن عمرو ابن الحنبل  
 الاملي عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس محمد بن احمد



بن سعيد ابن موسى بن احمد بن كعب بن زهير العجلي الكماي القاضي ابو عبد الله  
 الكعبي من علماء خوارزم سمع بها من الشرف هبة الله بن الحسن العباسي وعمرو  
 بن عبد الله الشيرازي وتفق به خوارزم علي بن ابيه وعمرو علي بن ابيه القاسم  
 القزويني قال صاحب الكافي كان من مشاهير صدوق خوارزم وفضلها  
 وفقها بها وبنيته خوارزم بيت علم وديانة ورياسة وثروة تولى القضاء  
 وبكات والخطابة ورياسة الفريختين الى ان توفي لا يزار في شئ منها قال  
 وكان قاصيا عدلا وساطرا محلا وذكر ان ابا عثمان سعيد ابن محمد الخوارزمي  
 المعروف بردي كركا بن خوارزم وكان من فحول مناظرى بخارا في عهده كما  
 يقول لو دخلت خوارزم وناظرت القاضي الكعبي فقطعت فلما دخلها اجتمعا  
 وناظرا في مسألة نقصان الولادة هل يحرم بالولد ظهر كلام القاضي عليه غاية  
 الظهور ومحل بردي كركا بن قال القاضي الكعبي سمعت الشيرازي يقول  
 اقبل معاذير من ياتيك معتذرا بك ان بر عندك فيما قال او فخر  
 فقد اطاعك من ياتيك معتذرا بك وقد اجلد من ياتيك مستترا  
 قال صاحب الكافي توفي القاضي الكعبي في مستهل صفر سنة احدى وثمانين  
 واربعمائة مكات وحمل تابوته الى خنومان ودفن بها في مقبرة الكعبي و

جلس بن سعيد مكانه في القضاء والخطابة ورئاسة محمد بن أحمد بن شاذان  
 القفطان أبو عبد الله المصري الذي جمع ما انتهى إليه من فضائل الشافعي رضي  
 الله عنه روى عنه عبد الله بن حبيب بن الوليد والحن بن رشيق وجماعة  
 روى عنه القاسم أبو عبد الله القاسمي وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال  
 وجماعة توفي في المحرم سنة سبع وأربع مائة محمد بن أحمد بن شاذان بن حبيب أبو  
 عبد الله الأصم في القاسمي الرود رضى القاسمي بدجيل قال ابن السمعاني  
 تفقه على مذهب الشافعي وكان رضى السيرة في القضاء مع أبا عمر عبد الواحد  
 ابن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن محمد بن محمد بن غلدة البزار ثم قال روى  
 لنا عنه محمد بن عبد الباقي البزار ويحيى بن علي الطرماح مات سنة أربع وثمانين  
 وأربع مائة محمد بن أحمد بن العباس الفارسي القاسمي أبو بكر البضاوي كان  
 أماً ما جليل الرتبة الرفعة في الفقه وله معرفة بالأدب صنف في كل منهما  
 وكان يعرف بالشافعي وأعلم أن البضاوي في هذه الطبقة من أصحابنا  
 ثلاثة هذا القاسمي وختن القاسمي أبي الطيب الطبري وأبو عبد الله محمد  
 بن عبد الله بن أحمد بن أبي إسحاق الشيرازي سجد أوله يذكر النعم أبو إسحاق  
 في كتابه غير شجرة وأبو بكر هذا هو مصنف البصرة في الفقه مختصر هو عبد الله

عليه كتابان احدهما الادلة في تعليل مسائل التبصرة ذكر ابن الصلاح انه  
وقف عليه والثاني التذكرة في شرح التبصرة وقفت انا عليه وهو في محله  
بن ذكر في خطبته انه لما حصل نفراج سنة احدى وعشرين واربعمائة يسئل  
فيه وقال في اخره صنف هذا الكتاب بفرج عند رجوعي من فارم و  
لم يكن معي كتاب اعتمد في شئ عليه او ارجع في وقت اليه وارتفع ذلك  
في مدة اربعين شهرا مع توفري كل يوم على التدريس ومذاكرة الجماعة الى  
نصف النهار وكفى نائبة ثم الشيخ المشاهد بن بالنفي هذا الكتاب على ما قلت  
سهيما وانتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال سنة احدى وعشرين و  
اربعمائة هذا نص كلامه وهو شرح حسن فيه فوائد وله ايضا على ما ذكر  
بن الصلاح كتاب الارشاد في شرح كفاية الصمعي ولم يذكره الخطيب في  
تاريخ بغداد اما لانه لم يدخلها اولاً لانه لا مروية له ولا غير ذلك وانما ذكره البصراوي  
الاخر محمد بن عبد الله ذكر محبت وفوائد من مصنفات هذا الرجل اما تعليل  
مسائل التبصرة فلم اقف عليه الا ان ووقف عليه بن الصلاح وذكر انه ذكر  
فيه ان الحائض لو قالت انا ابرج بقضا ما فات من الصلوة في ايام الحيض  
فلما لا يجوز ذلك بل يصلي ما احببت من المواقل فاما قضا ذلك فلا واحتمل

امرأة ذكرت مثل ذلك لها حشة رضى الله عنها فنهتها وقالت احرم ربه  
 انت قل ابن الصلاح وصح في كتاب الارشاد القول بان رب الدار اولى  
 بالامامة من السلطان وهو قول الشافعي قلت وسياقى في الطبقة السادسة  
 في ترجمة القاسم بن شاذان تفصيله بين الجمعة والعيدا وغيرهما وقوله انما يكون  
 الامام اولى بالجمعة والعيد وكان الخطابي سبقه اليه قلت ولا موقع لهذا  
 التفصيل فان الجمعة والعيد لا يكونان في دار حتى يقال السلطان اولى من رب  
 الدار انما الكلام فيما يقام في الدار فهو في الحقيقة قول بان رب الدار اولى  
 كما هي هذه البضاوى مسئلة الصيغة في الشهادة على الزنا قد علم ان الشافعي  
 رضى الله عنه ذكر في صفته ان الشاهد يقول دخول المرد في المكحلة اذ قال  
 في مختصر الحرني حجاب حد الزنا ولا يجوز على الزنا واللواط واثبات البهائم الا بجمعة  
 يقولون راينا ذلك منه يدخل في ذلك منها دخول المرد في المكحلة انتهى وكذا  
 قال رضى الله عنه في الام والتصریح به ان يقولوا راينا ذلك منه يدخل في  
 ذلك منها دخول المرد في المكحلة الى ان قال فافترحو ان ذلك فقد وجب الحد  
 قال ابن الرفعة وقد صار الى ذلك الفورا في ولهم حيك في ابنته غير زوجة  
 قول القاسم الحين وقد قيل ان ذلك التنبيه واجب كما انه لما غلط بالبعد دخل

بالتشبيه ليكون البلغ قال لعن الذي ذكره القاضى ابو الطيب انه يلى ان يقول  
 اولم ذكره في فرجها وان ذكر كما ورد في المحلة والاصبع في الحاتم والترسنا  
 في البيركان الكه وهذا ما اورد به الراغبى لا غير وغراره الى القاضى ابى سعيد  
 انتى كلام من الرفعة ملخصا واقول اما اقتصار الفوارى في ابايته على ذكر  
 هذا التشبيه فقد اقتصر عليه ايضا لما وردى في الحاوى والبغوى في التهذيب  
 والغزالى لعن من تامل كلامهم لم يجد نصا في تعين هذه اللفظة اعنى  
 لفظة التشبيه وقد تركها ابو على بن ابي هريرة فلم يذكرها في تعليقه بل اقتصر  
 على قوله ولا بد ان يقولوا رايانا يبنى بها وراينا ذلك منه في ذلك منها  
 انتى وكذلك فعل المحاملى في كتاب المنع وغيره احد لم يذكر احد منهم لفظ  
 المرد في المحلة بالكلمة وصرح صاحب الشامل بان اصحابنا قالوا اذا قال آتيا  
 ذكره في فرجها كفى والتشبيه تأكيدى وتتبعه صاحب فقال قال اصحابنا  
 ولو قالوا رايانا ذكره غاب في فرجها اجزاء ولا يحتاجون الى قولهم من  
 المرد في المحلة لا ندرى في هذا المعنى فان ذكره كان تأكيدا انتى واقاد  
 قبل ذلك ان قول الشافعى ذلك منه في ذلك منها تحسين للعبارة والمراد  
 بالمصريح بما تحقق المراد وهذه عبارته قال الشافعى لم يبق لهم الحاكم حتى يثبتوا

انهم اذا ادخلوا منه في ذلك منها دخول المردود في المحلّة وهذا المختصين للعبارة  
 من جهة السلف فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقنع الا بغيره العبارة  
 انتهى فدل ان المراد تحقيق الا بلام خشية ان يظن المفاخذة ذكالا لما مقبهاون  
 بلفظ المردود والمحلّة على خلاف ما يستارح الى لفهم من كلام الشافعي ومن  
 جرى على ظاهره فليحل كلام من على ما فسر القاضي ابو الطيب والقاضي  
 ابو سعد ونقله ابن الصباغ والروماني عن الاصحاب من ان لفظ المردود والمحلّة  
 غير شرط وانما المراد الايضاح دون التقييد به واما قول ابن الرفعة ان القاضي حين  
 قال وقد قيل ان ذلك واجب فحانه مستخرج في المسئلة خلافا وقد كشفت فوجدت  
 الخلاف معهما في كلام القاضي الى بكر البضاوي قال في باب الشهادة  
 على الزمان كتابه شرح التبصرة ما لخصه قال الشافعي رحمه الله كدخول المردود في  
 المحلّة فمن اصحابنا من قال ذلك على الوجوب واذ لم يقولوا ذلك لم تتم الشهادة  
 والاصح انهم اذا قالوا اشهد انه ذاقها وراينا الذكر منه قد دخل في الفرج منها  
 تمت الشهادة لان الباقي تشبيه والتشبيه ليس من تمام الشهادة كما لو شهدوا  
 ان ذلك فخرج فلا يحتاج ان يقولوا كما يذبح الفصا ب الشاة انتهى فخرج في المسئلة  
 مصرح بها بنقل هذا الامام المأثور واصحهما كما ذكر وهو الذي عزي الى الاصحاب

عدم الاحتياج وحمل ما وقع في كلام الشافعي على الايضاح لا التقييد وما وقع في  
 كلام الشافعي في رواية ابي داود في حديث ما عرفان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تكهها قال نعم قال صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منه في ذلك  
 قال نعم قال كما يعيب المثل في المحلة والرشا في البئر قال نعم الحديث ولفظ  
 الرشا في البئر لم يقع في كلام الشافعي فدل انه لم يفهم منه تعيين هذه اللفظ  
 نعم انا اقول ينبغي ان يتعين لفظ النبيل بصرح المذن والبا والكاف فاني وجدت  
 في غالب الروايات وفي لفظ الصحيحين قال انكها لا تكهني قال نعم الحديث فلا  
 احب في الصراحة ما هو بالغ مبلغ لفظ النبيل وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم استند الناس حياء واستدحيا من العذراء في خدورها فلو تعين هذه اللفظة  
 لما نطقت بها ففتاها هذا ما يترجم عندي وان لم احبها في كلام الاصحاب لكن  
 كلامهم لا يابا ولعلهم كنوا عنه بقولهم ذلك منها في قاله منه ويرشد الى  
 هذا قول الرواية في فهم حسن العبارة العبارة وان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يفتح الا بصريح العبارة فالان تقع الا بما تقع به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واعلم ان اكثر الاصحاب انما اوردوا اتباع الشافعي هذه في المحلة في حديث  
 الزنا والغزالي اوردوها في الشهادات فتبعه الرافي ومن تابعه محمد بن احمد بن  
 عوي

بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضائل الرازي اللوصلي نفقه على  
 الماوردي وأبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن  
 عمر البرمكي والقاضي أبي الطيب الطبري وأبي القاسم التنوخي وأبي طالب بن  
 غيلان والحسين بن علي الجوهري وغيرهم وروى عنه هبة الله بن عبد الوارث  
 الشيرازي وأبو الفتح الرواسي وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وكثير بن  
 سمان وابن نصر الحديثي الشاهد وأخرون وكتب الكثير بخطه مات في مستهل  
 صفر سنة أربع وستين وأربعمائة ودفن في مقبرة السنويزي محمد بن أحمد بن  
 عيسى بن عبد الله القاضي أبو الفضل السعدي البغدادي راوي معجم العمادة  
 للبخاري عن ابن بطه العكبري نفقه على الشيخ أبي حامد وسمع أبا بكر ابن شاذان  
 وأبا طاهر الخنص وابن بطه وغيرهم بعبدة بلاد وسكن مصر وروى عنه جماعة توفي  
 سنة إحدى وأربعين وأربعمائة محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل أبو الحسن  
 الصفي الهاملي سمع إسماعيل الصفار وعثمان السعالي والنجاشي قال الدارقطني حفظ  
 القرآن والفرائض ودرس مذهب الشافعي ومكث الحديث وهو عندي ممن  
 يزداد كل يوم خيرا قال الخطيب مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومات  
 سنة سبع وأربعمائة محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد الهروي الأمام



الجليل القاصي ابو عاصم العبادي صاحب الزيادات وزيادات الزيادات و  
 للبسوط والهادي وادب الفضل الذي ابوسعده الهروي في كتابه لا شراف على  
 عوام من الحكومات ولما ايضا طبقات الفقهاء وكتاب الرد على القاصي السمعاني  
 كذا امرت في فضل من باطيس وغيره لك كان اما ما جليلا حافظا للذهب بحج  
 سيد فن بالعلم وكان معروفا بغير من العبارة وتفويض الكلام ضنة منه  
 بالعلم وحبا لاستعمال الازهان الشافعية فيه مولدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة  
 اخذ العلم عن ابي بعة القاصي الى منصور محمد الازدي بهرارة والقاصي الى عمر  
 السبطامي والاستاذ الى طاهر الزبادي والي اسحاق الاسفرائيني بنينا بوبر قال القاصي  
 ابوسعده الهروي لقد كان يعول عاصم ارفع ابنا عصره في غزارة تلك العفة  
 والاحاطة بقراءة عماد او غلام فيه اسنادا قال وتعليق العلام من عادته  
 التي لم يصادق على غيرها في عمرة قال والمحصلون وان ازروا على تفويض الكلام  
 وهجروا الايضاح عليه لكن جليلا من العلماء الاولين عمدوا الى التقيين وفضلوه  
 على الايضاح وكانهم صنعا بالمعاني التي هي الاخلاق النفسية على اهلها ثم  
 قال مع ان السبب الذي دعا الى التعليق وحمله على التقيين انه كان من المتلفين  
 عن الامام ابي اسحاق الاسفرائيني ومن يضمن مصنفات ابي اسحاق لا سيما

تجربة الامتياز في الفقه الفاضل على شدة الحرص والاغلاق وعلم ان الاستاذ  
 ابا اسحاق اعدى الشيخ ابا عاصم مائة وذهب به في مذهب الايضاح عن  
 سوايه انتهى كلام ابي سعد روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم  
 بن سهل القزويني روى عن اسماعيل بن ابي صالح المودني مات في  
 شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة ومن الرواية عنه  
 وهي عن بزيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن قيم الصيانية قراءة  
 عليه وانا اسمع نقاسيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي  
 سمعنا انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم ابن الفضل الصيدلاني  
 اجازة انا ابو سعيد اسماعيل بن الجافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك البزازي  
 انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي الهروي انا ابو بكر احمد  
 بن ابراهيم بن سهل القزويني انا ابو علي احمد بن محمد بن علي ابن رزيق الباشي  
 ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا عمار بن القيس عن ابي هريرة قال قال  
 رجل برسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة قال امك قال نعم من قال  
 امك من قال امك قال نعم من قال اباك فكانوا يرون ان اللام التلثين و  
 للاب التلث روى الهجاري في الادب عن فقيه عن حماد بن عمار بن

الفعقاع عن أبي نزر عتبة وقال في عقبه وقال عبد الله بن شبرمة ومجيب  
 من الأيوب ثنا أبو نزر عتبة ورواه مسلم عن قتيبة وزهير كلاهما عن جابر عن  
 عمار بن القعقاع به وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك وعن أبي كريب  
 عن محمد بن فضيل عن أبيه كلاهما عن عمار بن القعقاع به وأخرج به بن ماجه  
 عن أبي بكر بن أبي شيبة ومقال واحد ثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك  
 بن عمرو عن ربه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **استدوا**  
 بالذين من بعدى أبي بكر وعمر أخو حبه الترمذي عن الحسن بن صباح البزار  
 عن سفيان ابن عيينة عن زائدة به وعن أحمد بن منيع وغير واحد كلهم عن  
 سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمر بن مخنف وقال حسن وكان سفيان يلبس  
 في **مخلو** رجا لم يذكره وردى بابنا وانتم من هذا وهو هكذا سفيان عن  
 زائدة عن عبد الملك بن عمر بن هلال مولى ربه عن ربه ورواه بن  
 ماجه عن علي بن محمد عن وكيع وعن ابن ديار عن مومل كلاهما عن سفيان  
 الثوري به وبه وقال أحد ثنا سفيان قال حدثني عبد ربه عن عمه عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **نبم الله ترمه اصنا**  
 برفقة بعضنا فيثني سفيان ما دون ربنا أخرج البخاري عن علي بن عبد الله

هذا

وعن صدقة بن الفضل المروزي ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن  
 حرب وابن أبي عمير وأبو داود عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة و  
 النسائي عن أبي قدامة السخني وابن ماجه عن أبي بكر بن شيبة سبعة  
 عن سفيان بن عيينة عن عبيد بن سعيد ومن المسائل والغرائب  
 والفوائد عن أبي عاصم قال في الزيادات بعلم القدر الزايد من القرآن على  
 ما تقدم به الصلوة أفضل من صلوة التطوع لأن حفظه واجب على الأمة وقال <sup>يعن</sup> المرء  
 إذا كانت عليه زكاة فلا مال له يعز م على أن يودي أن قدر على ما فرط  
 ولا يقر من لاند دين وقال شاذان ابن إبراهيم سيقض لأن حق الله حق  
 وقال إذا أوج قبل الصبح فخشى قزل وطلع الصبح فامنى لا فيصد صومه وهو  
 بمنزلة الاختلا وقال الوصي إذا اد الوصي بمن ما لم يرتجح في التركتجاز  
 أن كان وارثا وان لم يكن بعد ولا يرجع لأن الدين لا يثبت في ذمة الميت  
 وفي زيادات الزيادات على أبي عاصم فقبح وكل وكيلىن يقبول نكاح  
 امرأة له ولها اخوان فزوج كلا من وكيل وقع العقدان معاً قال بان  
 يفرض انهما تكلا بالعقد والمودن يقول اشاكبر وفرغ كل منهما عند بلوعة  
 حرف اللند ان العقد باطل لأن الزوج قد وان كان واحدا فالاجاب

والقول مختلفان لأن الموجب لأحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يعيم فقط  
قلت المسئلة مسطومة في الرافعي والعيم فيها الصحة غير أنه وقع في الرافعي أنا  
أبا الحسن العبادي حكى عن القاسمي وغيره البطلان فرموا به من لا خبرة له  
أن القاسمي هو القاسمي الحسين وأغرب من ذلك النوري استقط في الروضة  
لفظ أبي الحسن واقصر على ذكر العبادي والعبادي إذا أطلق لا يتبادر الذهن  
منه إلا أبي عاصم نفسه فرموا به أيضاً أن أبا عاصم نقل ذلك عن القاسمي  
الحسين وأبو عاصم أقدم من القاسمي الحسين ولادة ووفاته وأما القاسمي المشار إليه  
فما اعتقده هو القاسمي أبو عاصم نفسه وولده أبو الحسن إذا أطلق القاسمي فأنما يقف  
أباه ولعل ذلك يخفى على الرافعي والأفكان يحسن أن يقول وحكي أبو الحسن  
العبادي عن أبيه القاسمي أبي عاصم وغيره فإن قلت فقد ذكر العبادي  
القاسمي الحسين في كتاب الطبقات فغير بدع أن ينقل عنه قلت ذكره له  
في الطبقات ذكر الأصاغر لا كما برو القاسمي الحسين نقل من العبادي  
في غير موضع ويمكن أن يتفق العكس وهو نقل العبادي عن القاسمي الحسين  
لكننا لم نزد ذلك ولا يظهر فيما ذكرناه ولا حاصل على الحمل عليه عبد البهاء بن  
بنياه ومن القاسمي أبي عاصم في عالم وعامي أسرا وعندي وإمام ما ينبغي

احدهما ان العاصي اولى لانه رجا فتيقن عن دينه والعالم اذا اكره تليفظ وقلبه  
 مطمئن بالايمان قال بخلاف ما لو دخل عالم وعاصي حماما وليس هناك الا ازار  
 واحد فالعالم اولى به لان العالم يعلمه عنيغ عن النظر الى عورة العاصي  
 ان كتف عورة قال ابو عاصم اشهد في ابو الفهم البتي لاديب لنفسه ..  
 رهتيل من حكم القضا بظرة ٢٠ ومالي عن حكم القضا مناص  
 فلما خرجت الحذ من بظرة ٢١ خرجت فوادي والجروح قصاص  
 التبت عن ثم هل هي عند القاضي اب عاصم كالواو في اقضا الجمع المطلق ذكر  
 الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطواع المشرفة فيمن قال وقفت  
 على اولادي ثم اولاد اولادي ان القاضي حين نقل عن اب عاصم انه لا يقول  
 بالترتيب بل يجعله على الجمع قال الشيخ الامام وكذلك نقله بن ابی الدم وقال  
 ان ثم عنده كالواو ثم توقف الشيخ الامام في ثبوت ذلك عن اب عاصم مطلقا  
 وذكر انه لم يجده في كلامه وانهم فهم على ان ثم عنده كالواو في  
 هذه المسئلة ان ثم انشلا لا يصور دخول ترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا  
 لا يصح ارادة الترتيب حتى يقال ينتقل الملك قريبا بل يكون كالواو قال واما  
 انكار ان ثم للترتيب مطلقا فيجبوا ابو عاصم عنه فان ذلك مما اختلف فيه

بين النخلة والآداب والاصول والفقهاء بل هو من المعلوم باللغة بالضرورة  
 قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس الى اليوم في قوله ثم انزلوا  
 الى السما وهي دخان في الجميع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها  
 وذكروا اقوالا في قاييل بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجب  
 حمل كلام ابن عباس على ما قلناه ولهذا يقول كثير من النخلة وغيرهم انها  
 للترتيب في الخبر فبيد ان الكلام تحوزا عن الانشاء نعم يدخل ثم انشا في  
 متعلقات الانشاء ما ليس بخبر كقوله اجبرت هذا ثم هذا او طال النجم الامام  
 في هذا الفصل قلت وقد نقل عن بعض النخلة منهم القراء والاختصاص وفقط  
 انكار كونها للترتيب فلا بد ان يرافقه ابوعاصم غير ان المنقول عنه ان الواو  
 للترتيب ولا يمكن قاييل هذا ان ينكر ترتيب ثم فان الجمع بين المقالتين لا يمكن  
 الذهاب اليه فمن ثم توقف الوالد في تنبيهه عليه والوالد ايضا لا يثبت خلا  
 هو لا وهم عنه لا يجوز ان ثبت النقل عنهم زمان ابن عباس رضي الله  
 عنهما فمن بعده ومن ثم صرح بنفي الخلاف وزعم معلوما في اللغة بالضرورة  
 فلا تعجب منه اذا حمل كلام ابن عباس على ما حمل انا تعجب من بعض اصحابه  
 من ياخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيفرقه في كتب غير معنى اليه كيف

ينقل الخلاف في ثم ويجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا قريبا ثم ينقل  
مقالة ابو عاصم ويقول انما قالها في هذه الصورة خاصة وذلك انه اخذ مقالة  
ابو عاصم من كلام الوالد وراى فيه انه لعله انما قالها في هذه بناء على اعتقاده ان  
لا خلاف فيها فابعه في ذلك عافلا عن نفسه وانباها الخلاف وذلك صنع  
من لا يتأمل ما يصح واقتضا ذكره الوالد من الترتيب في الانشاء فيجب  
نفسى هو المختص له وكان كثيرا ما يتردد ويطلب اليقين فيه وبلغنا شنيع الكلام  
عليه في موضع اخر واذكره لملة حضنا ختمه وكان من الحاضر من الشيخ <sup>عليه</sup> السلام  
القنوي شيخ السنوخ وهو علاء الدين المناخر الحنفى لا السابق شارب الحاوى  
فانى لهما فقرأ القارى لترون الجيم ثلثون بها عين اليقين فقال له الشيخ الامام  
ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الامام بالطبعة  
فاخذ يوحى له وهو لا يدري على فضيلة كانت فيه رحمه الله قال ابو عاصم  
في الزيادات اذ اختتم القرات في الصلوة في الركعة الاولى وقرأ في الثانية  
الفاحة وسما من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
خير الناس الحال المرتحل وفسر صلى الله عليه وسلم بهذا المائيل عند انتهى  
ونقله النووي في كتاب التبيان عن الامام صاحب وسكت عنه قال ابو عاصم



في ادب القاضى اذا حج القاضى على السفينة واشهد عليه لا يعرف الا في  
 الطلاق والاقراء بالعقاص وغيره من موجبات الحدود وهل يواجر نفسه  
 فيه فتولان قال ابو سعيد الهروى ذكره الاستهاد على سبيل الاحتياط لانه  
 ذكر في صحة الحجر فترا بعاصم كله النص في اعرضه فيه القاضى ابو سعيد  
 وسكت عليه الرافى بان طاهرة غير مستقيم وساكرة في ترجمة ابى سعيد احسن  
 هذه الطبقة ووجه كلام ابى عاصم محمد بن احمد ابو القسم الشعرى الطوسى  
 قال عبد الغفار من شيخ الشافعية المعصيين في المذهب سمع من ابى  
 المنصور البغدادى وغيره وخرج الى منافعهم انه بلغه الخبر بوقعة موجشة  
 بين الامام ابى القسم ابن امام الحرمين ابى المعالى على يدى عميد خراسان  
 محمد بن محمد بن منصور ووضع من خشمته فحزن لذلك وتقطعت مرادته  
 ومات من ليلية في رجب سنة اربع وخمسين واربع مائة محمد بن احمد ابو  
 سعيد السنوى قال ابن بابويه كان امام وقته ببلد فنام مشهورا بالكرم  
 والبذل محمد بن احمد المروزي ابو الفضيل القمي اصاحبه مرو وروسانها  
 محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله المشهد اتقى الكافى ابو الحسن قال  
 صاحب الكافى كان من كبار خوارزم فضلا وثروة وبنية بيت العلم والصلاح

نفقه بمرور على القوماني وكان محلا في المناظرة فصيح المجاورة لم يكن يكاث في  
 عهد عبد الامام اسماعيل الدرعا في انظر منه ولي قضائيات بعد سعيد بن  
 محمد الكعبي وتوفي في المحرم سنة ثمان وستعين واربع مائة محمد بن ادرجيس بن محمد بن  
 ادريس بن سليمان بن الحسن بن ديب ابو بكر الحافظ من اهل جرجان من نواحي  
 القروان وهو تلميذ محمد بن احمد المنيد ورجل وصال في البلاد سمع ببغداد من  
 احمد بن نصر الدارع وطبقته وبجرجان من ابي بكر الاسماعيلي وباصبهان  
 من ابن المقرئ وبن مشق من محمد بن احمد الخلال وعثمان بن عمر الشافعي مرو  
 عنه عبد الصمد بن ابراهيم الحافظ وهذا النسب واحمد بن الفضل الناطق قال واو  
 حامدا احمد بن محمد بن ماما الحافظ واخرون سكن بخاري اخر عمره وكان مقرا  
 بالعرفه والحفظ والانتخاب على المساريم مات في شهر ربيع الاخر سنة خمس  
 عشرة واربع مائة وقد ذكره الحافظ بن عساكر في التاريخ مجهولا لانه لم يعرفه  
 محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل الجار وهردي الهروي سمع ابا  
 علي حامدا بن محمد الوفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحاق القزاق والد  
 الحافظ ابو يعقوب وعبد الله بن الحسين المبري المروزي وسليمان بن احمد الطبري  
 ابي ومحمد بن علي بن حامدا واسماعيل بن محمد السلي واهم بن محمد بن سلو

سنة كثيرة بنسبها بوبر

والري وهران واصبهان والمصرّة وبغداد والحجاز روى عنه ابو عطاء المليحي

وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب بشيخ الاسلام وكان اذا حدث عنه

يقول حدثنا امام اهل الشرق ابو الفضل وطوائف هرهرون قال ابو المنصور

القاضي كان عديم النظير في العلوم خصوصاً في علم الحفظ والتحديث وفي النقل

من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحيداً في الجمع وقد رآه بعض الناس في يومه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم

هو اول من سن هذا في تخرج الفوائد وشرح الرجال والتعظيم وقال ابن طاهر

المقدسي سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي

يقول رحلت الى الطبراني فترقبني وادنا في وكان يتعسر علي في الاخذ فقلت

له ايها الشيخ تعسر علي وتبذل للاخرين فقال الانك تعرف قدر هذا الشأن

قومي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة واربع مائة محمد بن

احمد بن الحبيب سعيد ابو عبد الله الحلبي الجاساني قال صاحب الكافي نفقه

بغداد علي القاضي ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهاية في شرح المذهب

وكتاب في المختلف اسمه المستحسن بيلان علي كمال فضله في الفقه قال ووفاته

في شهر

قريب من سنة ستين واربعمائة محمد بن احمد الصعلوكي كمال الدين ابوسهل  
 فيما علقته من حفظ بن الصلاح من مجموعة الذي انتخبته فوائدها من  
 كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب علقه بعضهم عن هذا الشيخ منها  
 قال بعض اصحاب الراي قوله تعالى واللاتي بائنا الفاحشة من نسائكم الام  
 ورد في النساء على الانفراد كما لمسا حقا فمذهبي الحيس في البيوت وقوله نعم  
 والذات بائنا بها منكم ورد في الرجال على الانفراد وهو الواط فمذهبي الانبا  
 باللسان وليس في البيتين ذكر الرجال مع النساء والشيخ الامام ابوسهل الصعلوكي  
 يميل الى هذه الطريقة وذكره في الدرر وقال الدليل عليه انه انت اللفظ  
 في الآية الاولى وذكره في الثانية واجاب الشيخ الففال عن هذا وقال انما  
 انت في الاولى لانها وردت في الشب فيكون اكثر العقد من الرجل فلهذا  
 غلب المتذكر كان الاستاد ابواسحاق يقول القيام بفروض الكفايات حين  
 في الاجر والنواب من فروض الاعيان لان في فروض الاعيان يسقط عن  
 نفسه فقط وفي الكفاية يسقط عن نفسه وغيره قلت وهذا قاله ايضا امام  
 الحرمين محمد بن احمد الحوفي الامام ابوعبدالله الحميدي من تلامذة الشيخ  
 الحجامد الاسفرايني تفقه عليه ببغداد ببيت كبير قال صاحب الكافي

في تاريخ خوارزم بسنة نحو من مائتين وخمسين سنة معهود بالعلماء والاطال في  
 ترجمته في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربعة واربعين واربعائة  
 محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الشافعي ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل  
 منها سنة تسعين وثلاثمائة الى بغداد ففقه بها على الشيخ ابو حامد الاسفرايني  
 والشيخ ابي محمد الباقي ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنى عشرة واربعائة ومثل  
 حذر اخوان قال صاحب الكافي فغان هو الملقب والخطيب والواعظ والمحدث  
 بهار ما نا محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاسترابادي ابو حبيب  
 من اهل ما نذر ان قال ابن السمعاني كان طويلا الباع في الفقه والنظر  
 وكان حسن السيرة نقيا ثقة صدوقا واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب و  
 عمر حتى حدث بالكثير سمع حمزة بن يوسف السهمي واما الحسن بن زيد فقيه  
 وخلفا ذكره ابن السمعاني واعتقله ابن البخاري صاحب محمد بن اسماعيل بن  
 محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمرو القاسمي ابو علي بن ابي عمرو العراقي الطوسي  
 من اهلها قال ابن السمعاني والى القضاء مدة بالطبرستان فصبه طوس ولقب  
 بالعراقي لطرافته وطول مقامه ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزنا حين  
 السيرة مفضلا مكرما مشهورا بخراسان والعراق نفقه ببغداد على الشيخ

الاسفرايني وسمع الحديث من المصطفى المخلص وابي القاسم يوسف بن بكير النخعي  
 وابي زكريا عبد الله بن احمد المبادري الحافظ وجماعة سمع منه جماعة من العلماء  
 مثل ابي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني وابي الحسن محمد بن عبد الله البسطامي  
 وابي الفضل محمد بن سعد العاشاني المروزي وغيرهم قال وقرأت في كتاب الفقهاء  
 لابي محمد عبد الله بن يوسف القاسمي الجرجاني الحافظ فقال ابو علي العراقي  
 الطبراني سمعته يقول اقم ببغداد احدى عشرين سنة كنت اختلف الى  
 ابي محمد الباقي ثم اختلفت عشرين الى ابي حامد وعلقت عنه جميع المختصر  
 فلما رجعت فمضت جرجان فدخلت على الامام ابي سعد الاسماعيلي وحضر  
 مجلسه وناظرت بهن بيدي ثم دخلت نيسابور وحضرت مجلس الامام ابي  
 الطيب الصعلوكي وناظرت فيه ثم رجعت الى وطني توفي سنة ثمان وخمسين  
 واربعمائة وهو من اخا ابن النجار نذكره مع ذكر ابن السمعاني له محمد بن  
 بكر بن محمد ابو بكر الطوسي النوفاني من نوفان بفقمة النون ثم واوساكنة ثم  
 قاف يلها الف ثم نون احدى مدائن طوس ذكره الرافعي في الشرح في كتاب  
 الاجازة وكتاب الجراح وغيره وضع قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن  
 هو امام اصحاب الشافعي نيسابور وفتية ومدرسهم وله الدرس والامانة

ومجلس النظر ولمع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب  
 الحياه والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا  
 والافاق وما في معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سيرة  
 وظهرت بركة على اصحابه ونفقه عنه الاستاذ الجليل الحسن الماسرجسي بنسابة  
 وبغداد عند الشيخ ابي محمد الباقي وحكي عن محمد بن مامون قال كنت مع الشيخ  
 ابي عبد الرحمن السلمي ببغداد فقال لي فقال حتى اريدك سا باليس في محبة  
 الصوفية ولا المتفقه احسن طريقة ولا اكثر اذ بامنه فاخذ بيدي فذهب  
 الى حلقة الباقي واما في الشيخ ابا بكر الطوسي نفقه على الطوسي جماعات منهم  
 الاستاذ ابو القاسم الفستيري وتوفي سنة ثمان مائة وعشرين واربعمائة محمد بن  
 بيان بن محمد الامدي النحاشي روى في شيخه الروايي وفخر الاسلام السائي  
 والفقيه نضر بن ابراهيم المقدسي سكن امة ونفقه به خلف وحدث عن  
 احمد بن الحسين ابن سهل بن خليفة البليدي والقاضي عمر الهاشمي والشيخ  
 ابن ابي الفوارس وابن زهرية وغيرهم روى عنه الفقيه نضر بن ابراهيم  
 بن فارس الازدي وابو غانم عبد الرزاق المعري وعبد الله بن الحسن بن  
 النحاس مات سنة خمس وخمسين واربعمائة ومن الرواية عنه اجبرنا

ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة المحدث بقراى عليهما  
 انا العراقي انا القطيبي انا بن المحل انا فخر الاسلام ابو بكر الشافعي قراءة علينا من  
 كتابه انا محمد بن بيان الكازروني قراءة عليه في جامع ميا فارقين انا ابو عمر  
 عبد الواحد بن مهدي الفارسي قراءة عليه ثنا ابو عبد الله بن الحسن بن  
 اسماعيل القاسمي ثنا احمد بن اسماعيل المديني ثنا مالك عن ابن شهاب عن  
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من انفق زوجين في سبيل اسودى في الجنة يا عبد الله هذا  
 حديث من كان من اهل الصلوة دعى من باب الصلوة ومن كان من  
 اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعى من  
 باب الرمان فقال ابو بكر يا ابن ابي هريرة ان رسول الله ما على احد من دعى  
 من تلك الابواب من ضرر دة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها  
 قال نعم وارجوا ان تكون منهم اخرجنا البخاري الى البصرة عن شعيب و  
 عن ابراهيم بن الجنادر عن معن بن عيسى عن مالك ومسلم عن ابي الطاهر  
 وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمرو الناقد وحسن الحلوى  
 وعبد ابن حميد فلا شئهم عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح وعن



عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرزاق عن محمد بن قنبر بن ثابت بن  
 الحسن بن علي ابوبكر المحمدي نزيل اصبهان قال ابن السمعاني امام غريز الفضل  
 حسن السيرة تفقه بفرع في الفقه حتى صار من جملة روسا الائمة حشمة ونعمة  
 ونخرج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق وولاية نظام  
 الملك مدرسه التي بناها باصبهان درس الفقه بها مدة وكانت له يد  
 باسطة في النظر والاصول سمع الحديث من ابيه ابي محمد ثابت بن الحسن و  
 ابي الحسين علي بن احمد الاسترابادي وعبد الصمد بن نصر العاصمي وابي  
 سهل احمد بن علي الاينوردي وكان استاذة في الفقه مروى لنا عنه  
 ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الطلي وابو منصور محمد بن احمد بن عبد  
 المعظم بن فادساة واحمد بن الفضل المميز وغيرهم هذا كلام ابن السمعاني  
 وذكر له حديثا واناسند مسندة توفي سنة ثلث وثمانين واربعمائة وعليه  
 تفقه ابو العباس ابن الرطبي وابو علي الحسن بن سلمان الاصمغاني قلت و  
 اظنه صاحب كتاب زواهر الدور في نقص جواهر النظر وهذا الكتاب يرويه  
 في الاسلام الشافعي عنه رواه عباد بن سرجان بن مسلم بن سيد الناس من  
 فضلا المغرب دخل بغداد وسمع بها من رزيق الدين التميمي وغيره وقد روى

هذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمته الشاشي وقد  
 اخل ابن البخاري في الذيل بذكر الخبدي مع ذكر ابن السمعاني لم نقل القاصي  
 محلي في ذخايره وجهين عن روضة المنظر للخبدي وما اراه الا هذا فمين نذر  
 صلاة موقفة واخرجهما عن وقتها هل تقبل ولعن المذهب انهما لا تقبل وهذا  
 الوجه المستغرب ذكره النعيم ابواسحاق في النكت احتملا لنفسه وفي فتاوى  
 ابن الصباغ ان واقعة وقعت باصبيهان وهي حاكمة حكم بقياس ثم ظهر له انه  
 منصوص بنص يوافق ما حكم به فافق الخبدي بان الحكم فافذ وقال ابن  
 الصباغ فافذ من حين الحكم قلت وقد ثبت في كتاب الاشباة والنظاير  
 ان ما قاله الخبدي اعم محمد بن حامد ابو عبد الله بن حنبل بن حنبل بن حنبل بن  
 النباني طبقات الفقهاء كما نقله عنه ابن البخاري ان لما لقيته في الفقه  
 والاصول والقران والادب وانتم مات في سنة ثمان واربعين واربع مائة  
 محمد بن حسان بن الحسن بن مكي ابو المحاسن الحمام الواعظ مات بالوى  
 سنة تسع وثمانين واربع مائة محمد بن الحسن بن الحسن ابو عبد الله المروزي  
 المهر بن فشاقي كان اماما ورعا عارفا عابدا وسع الكثير من الفقهاء ومسلم  
 بن الحسن الكاتب ورجل الوهابة فنع ابا الفضل محمد بن ابراهيم بن ابي سعد

واحمد بن محمد بن الحليل وغيرهما توفي سنة اربع و قبل سنة ثلث وسبعين واربعمائة  
 محمد بن الحسن بن علي ابو علي جعفر الطوسي فقيه السعة ومصنفه كتاب  
 ينتمى إلى مذهب الشافعي له تفسير القرآن واملأ احاديث وحكايات فتتملى على  
 مجلدين قد مرغباً وتفقّه على مذهب الشافعي وقرأ اصول والكلام على  
 أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمقدّر فقيه الامامية وحدث  
 عن هلال الحفاري روى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد احرقت كتبه عدة نوب  
 محض من الناس توفي بالكوفة سنة ستين واربعمائة محمد بن الحسن بن فورك  
 الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصمعياني الامام الحليل والخبر الذي لا يخفى  
 فقها واصولاً وكلاماً ووعظاً ونحو مع نهاية وجلالة وورع بالغ رفض الدنيا  
 وراظها وعامل الله في سره وجهده ومهتّم على دينه مصمم ليس تلويه  
 عواذله في الدين ثبت قوى باسه عسر وحوم على المنية في نصر الحق لا يخاف  
 الاسد في عرينه ولا بلين بغير الحق يتبعه حتى يلين لفرس الماضع الحجر  
 وتغر من ساق الاجتهاد بصحة في الشرا تراخصها وغر من ليس من عادتها  
 السام ودمر وتار الاعداد وى الفساد وعمل الدين غر منه معصده باشه  
 فشرق من انواره الظلم وصبر والسيف يقطر دما والصبر احمى الالام  
 صبر

صبر ورجا حبت الاعقاب من عسله وتدرجنا ان لا نخادعه حب الحياة  
ولا يوقط الحافظ الدمالكنه مغرم بالحق يتبعه الله في الله هذا انتهى امله  
اقام اولا بالعراق الى ان درس بها مذهب الاشعري على ابي الحسن الباهلي  
ثم لما ورد الروي ووسنت به المتبدعة وسعوا عليه قال الحاكم ابو عبد الله  
فقد منا الى الامير فاصار الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والنمائم المرسلة  
في توجيهه الى بنيا برفقني له الدار والمدرسة من خاتمة ابي الحسن البوشنجي  
واحيى الله به في طيننا ابواءا من العلوم لما استوطننا وظهرت بركته على  
جماعة من المتفهمة وتخرجوا بسمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني وكثيرهما  
بالهجرة وبغداد وحدث بنيا برفقني هذا كلام الحاكم وروى عنه حد يثا  
واحدا قال عبد الغافر بن اسلم بن سمعت ابا صالح المؤذن يقول كان  
الاستاذ واحد وقتها ابو علي الدقاق بعقد المجلس ويعدو للحاضرين والهابسين  
من اعيان البلد وائمته فقيل له يوما هتيت ابن فورك ولما رجع له فقال  
كيف ادعوله وكنت اهتم على الله الباجحة باجانه ان تشفى عني وكان  
به وجع البطن تلك الليلة ولما حضرت الوفاة واحد عصره وسيد وقتها  
ابا عثمان المغربي اوصى بان يصلى عليه الامام ابو بكر بن فورك وذلك

سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة وذكر الامام الشهيد ابو الحجاج يوسف بن  
دوناس العبد لاوى المالكى المدفون خارج باب الصغير بدمشق وقبره  
ظاهر معروف باستجابة الدعاء عنده الى انه روى ان الامام بابكر بن خزيمة  
ما نام في بيت فيه مصحف قط واذا نزل النوم انقلع عن المكان الذى  
فيه اعظاماً للكتاب الشريف وجعل نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ  
ابى العباس بن المنطق قال عبد العاقر وبلغت لقمان في اصول الدين  
واصول الفقه ومعاني القرآن قريباً من المائة وحكى عن ابن فورك انه  
قال كان سبب استغالى بعلم الكلام في كنت باصهبان اختلف الى فقيه  
فسمعت ان المجريين الله في الارض هنالك ذلك الفقيه عن معناه فلم  
يجب بحجاب شاف فارشدت الى فلان من المتكلمين هنالك واجاب بحجج  
شاف فقلت لا بد في معرفته هذا العلم فاستقلت به وقد سمع ابن فورك من  
عبد الله بن جعفر الاصهباني المذكور في كلام الحاكم جميع مسند الطيالسي و  
سمع ايضا من ابن خرداداهوا نرى روى عنه الحافظ ابو بكر البیهقي والاستاذ  
ابو القاسم الفتيوى وابو بكر احمد بن على بن خلف ودعى الى المدنية عنه وخرجت  
لها مناظرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفى سنة ست واربع مائة

حميد اشهد او نقل الى سنيا بومرودفن بالحرة وقبره ظاهر قال عبد الغافر  
ديستقي به وسحاب الدعاء عنده وقال الاستاذ ابو القاسم الفثيري ثلثينا  
سمعت الامام ابابكر بن فوزك يقول حملت معتدا الى شبرا لفتنة في  
الدين فوافيت باب البلد مصيحا وكنت مهموم القلب فلما اسفر النهار وقع  
بصري على محراب في مسجد على في باب البلد مكتوب عليه ليس الله بكاف  
عبد وحصل لي تعريف من باطني اني اكفي من قريب فكان كذلك وكان  
شديد الرد على ابي عبد الله بن كرام واذكر ان سبب ما حصل له من  
الحننة من شغب اصحاب بن كرام وشيعتهم المحبة بسبب الله الرحمن الرحيم  
والصلوة على سيدنا محمد خاتم النبي وعلى المواقفة اجمعين ذكر حال الحنة  
المشار اليها اعلم انه بغير علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتابها وسترها  
اولى من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فحش الاذهان لما هي غافلة عنه  
بالاينبغي التفتن له والثاني ما يدعوا اليه كشفها من تبين مغرة اقوام وكشف  
عوامهم وقد كان الصمت اذ من ولعن لما رايت المتبدعة تشتم بنا فيها  
وتزيد وتنقص على حسب اعراضها واهواها تعين لذلك ضبط الحال وكشفه  
مع مراعاة المصلحة فقول كان الاستاذ ابو بكر بن فوزك كما عرفناك شديدا

في الله قائماً في نصرته الدين ومن ذلك انه فوق نحو المشبه الكراميه سمعاً  
 لا قبل لهم بها فخر بها عليه ونعموا غير مرة وهو ينصر عليهم واخراهم انهم  
 انهم الى السلطان محمد و ابن سبكتكين ان هذا الذي تولى علينا عندك اعظم  
 من ابد عهده وكفرا وذلك انه يعتقد ان نبيا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ليس نبيا اليوم وان رسالته انقطعت بموته فسله عن ذلك فعظم على السلطان  
 هذا الامر وقال ان هم هذا منه لا قتلنه و امر بطليه والذي لاح لنا من كلام  
 المحررين ما ينقلون الواعين لما يحفظون الذين يتقون الله فيما يحكون انه لما  
 حضر بين يديه وساله عن ذلك كذب الناقل وقال ما هو معتقد الاشاعرة  
 على الاطلاق ان نبيا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله ابد الاباد  
 على الحقيقة لا المجاز وان كان نبيا وادم بين الماء والطين ولم يبرح نبوته  
 باقية ولا يزال وعند ذلك صرح للسلطان الامر و امر باغزازه والكرامه ورجوعه  
 الى وطنه فلما اسيت الكراميه وعلت ان ما وشت به لم يتم وان حليها ومكايها  
 قد وهت عدلت الى السعي في موده والراحه من نفيه فسلطوا عليه من سمه ففنى  
 حميدا شهيدا هذا خلاصه المحنة والسالة المشار اليها وهي انقطاع الرساله بعد الموت  
 مكنوبه قدما على الامام ابى الحسن كما تسترى نفسه وقد معنى الكلام عليها في

وقف  
 على معتقد الاسماء ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حي في قبره

توجهه اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا محمد بن حزم الظاهري ذكر في التصاريح  
ان ابن سكتكس قتل ابن فورك بقوله بهذه المسئلة ثم زعم ابن حزم ان  
قول جميع الاشعرية قلت ومن حزم لا يدري مذهب الاشعرية ولا يعرف  
بينهم وبين الجهمية للجهل بما يعتقدون وقد حكى بن الصلاح ما ذكره بن حزم  
ثم قال ليس الامر كما زعم بل هو تشيع على الاشعرية اثارته الكرامية في احكام  
القتيرى قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك في ترجمة الاسعري و  
ذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم وحكى ان السلطان امر بقتل ابن فورك  
فشفع اليه وقيل هو رجل له سن فامر بقتله بالسم فسقى السم ثم قال وقد دعا  
ابن حزم للسلطان محمود ان وفق بقتل بن فورك وقال وفي المجلة ابن فورك  
خير من ابن حزم واجل واحسن نخلة وقال قبل ذلك اعني شيخنا الذهبي كان  
ابن فورك رجلا صالحا ثم قال كان مع دينه صاحب قلبية وبعده انتهى  
قلت اما ان السلطان امر بقتله فشفع اليه الى اخا الحكاية فاكذوبه لسمجة ظاهره  
الكتاب من حياة معتددة منها ان ابن فورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر فائده  
فكيف يعترف على نفسه بما هو كفو اذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله  
وهذا هو القاسم القشيري احض الناس باسم فورك فهل نقل هذا الواقعة



بل ذكر ان من عزمى الى الاشعرية هذه المسئلة فقد افترى عليها وان لا يقول  
 بها احد منهم ومنها انه يتقديرا افتراه وامر ثقله كيف ترك ذلك لسه وهل  
 قال مسلم ان السن بالغ من القتل بالكفر على وجه الشهوة او مطلقا ثم ليت الحاكي  
 ضم الى السن العلم وان كان ايقنا لا يمنع القتل ولكنه لبعضه فيه لم يجعل لمصلحة  
 تمت بها عناية بنعيم من فياسجان الله اما كان رجلا عالما اما كان اسمه  
 ملا بلد خراسان والعراق اما كان تلامذته قد طبقت طبق الارض فهذا من  
 ابن حزم مجرد تخاليل وحكاية لا كذوبة سمجة كان مقداره اجل من ان يحكيها  
 واما قول شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلعة وبدعة فكلام متهاافت فاشهد  
 بالصلاح والدين لمن يقضى عليه بالبدعة ثم ليست شعري ما الذي يعنى بالقلعة ان  
 كانت قيامه في الحق كما نحن فيه فقل من الدين وان كانت في الباطل فهي ثا في  
 العين واما حكمه بان ابن فورك خير من ابن حزم فهذا الفضل امر الى الله تعالى  
 ونقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت من انقطاع الرسالة فلا جرم فيه البتة  
 والا فليكن لا يثبت على ان ذلك مكن وب عليه ليل لا يفتريه ومن الرواية عنه من  
 حديثه عن ابن جرير اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المطهر بقرا في عليهما النجاشي  
 ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي عمرو و ابو الفضل الاحمد بن

هبة الله بن عساكر سمعنا قال انا ابو روح عبد العزيز محمد الهودي احبنا في انا  
ابو القاسم ناهر بن ظاهر الشامي انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هواري  
القشيري ان الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا ابو بكر احمد بن حجازي الاهودي  
بها تاسفين الثوري وشريك بن عبد الله وسفين بن عيينة عن سليمان عن  
خزيمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين احدا  
فيخط الله ولا يحمدن احدا على قتل الله ولا تدين احدا على ما لم يوتله  
الله فان رأت الله لا يسوقه حرص حرمين ولا يرد عنة كراهة كاره وان الله  
بعدله ونسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن  
في الشك والسخط ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر وبه الى ابن فورك انا  
عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود والطيالسي ثناهما عن  
قادة سمع ابا يعقوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم  
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن كلام الاستاذ ابي بكر قال محل موضع  
نرى فيه اجتهاد او لم يكن عليه نور فاعلم انه بدأ بتخفيف قلته وهذا الكلام  
بالغ في المحن ذاك على ان الاستاذ كثيرا الذوق واصلة قوله صلى الله عليه وسلم  
البر ما اطاعت اليه النفس ومن الفوائد والمسائل عنه قيل تناظر هو وابو

عثمان القرني الذي ذكرنا اننا اومئ عند موت ابن فورك يصلي عليه في ان  
 الولي هل يجوز ان يعرف اني فكا ان الاستاد ابو بكر لا يجوز ذلك لانه حليبه  
 الخوف ويحب له الامن قبل وكان ابو عثمان يقول بجواز قلته والذي  
 نقله الاستاذ ابو القاسم في الرسالة ان الخلاف في هذه المسئلة انما هو بين  
 الاستاذين ابى بكر بن فورك وابى على الدقاق وان الدقاق قال بالجواز  
 قال الاستاذ ابو القاسم وهو الذي فوزه ونخساره ونقول به قال الاستاذ ابو  
 القاسم ولا يجوز ذلك في جميع الاوليا بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة  
 زائدة لموان لا يعلم اخرون ثم رد قول بن فورك ان العلم بذلك يستقط الخوف  
 بان الذي يجب ومنه من الهيبة والاخلال يزيد ويرد على كثير من الخوف قلته  
 وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مربة فيه والعلم بالولاية لا ينافي في الخوف  
 بل ولا النبوة الا ترى ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام استما الناس خوفا لربهم  
 تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فقال ابن فورك ضعيف شاذ والولي ما دام  
 احساسه حاضرا وهو غير مضطرم بخلاف الكروذ الذي من اعظم الخوف وذكر الاستاذ  
 ابو القاسم بعد ذلك ان يجوز ان يعلم انه مامون العاقبة قلته ومع ذلك لا يزال  
 الخوف كما قلنا في الانبياء عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مامونون الهرب

وهم اسند خوفا والعشرة المشهود لهم بالجنة كذلك وقد قال عمر رضي الله عنه  
 لو ان رجلي لواحدة داخل الجنة والاخرى خارجها ما امنت مكر الله محمد بن  
 القاسم الحسين بن محمد بن احمد المروزي ابو بكر بن القاسم الحسين اما والداه  
 فهما الامام المشهور المذكور اما هو فقد حدث عن ابي مسعود احمد بن  
 محمد بن عبد الله الجلي الرازي الحافظ وغيره سمع منه ابو عبد الله الحميدي  
 وابو بكر بن الحارث وغيرهما ولد سنة عشرين واربع مائة ولما علم لوفاة مائنا  
 ذكره النعم في شرح المنهاج في النكاح في شروط الكفاية محمد بن الحسين بن محمد  
 بن عبد الله بن ابراهيم الرود راوري الوزير ابو شجاع ولد سنة سبع وثلاثين و  
 اربع مائة وكان والده من اهل رود راور وصاحب الامير كرشاسف بن  
 ملا الدولة صاحب همدان واصبهان وبلاد الخيل وكان يتقاربه وصاحب الامير  
 هارست امير خورستان والبصرة واسط ثم استخفى منه وجهز امواله الى  
 بغداد واخفى نفسه وولد له وخرج الى حلب ثم توجه الى همدان ثم القائم بالله  
 صرف وزيره بن جهمير عن الوزارة وصوفي نفسه ان يستوزر له فورد الخبر ف  
 فقال الخليفة مولانا على الانبار وقد عرفنا عميد ولدك الا ان السن لم يئته به  
 الى هذا المصعب ومراعاة ولا يزال ابو شجاع يتربى الى انتهى الخلافة الى

المقدري فنزاهة عظيمة ونزف به الحال فوق ما كان ثم ان نظام الملك  
كانت المعتدي في اعباداني شجاع فانه كان يكرهه فكتب الخليفة الجواب  
عنه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه واكد عليه  
في الوصاية به وتركه الالتفات الى قول اعدائه واما الوزير ابا شجاع بالخراسان  
الى اصبهان الى خدمة نظام الملك واسمعه بعض خدمه فلقاه نظام  
الملك باجتر واعاده الى بغداد مكرما فغاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستقبلا  
ثم لما غزل المهدي بالله عميد الدولة ابا منصور بن جهمير من وزارته وكلاهما  
طهيرا له بن ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست وسبعين  
واربعماية وتوالت السعادة في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم مقدما  
لم يكن لعزيمه وصار الامراء والقصور والمدفوع من اياه وعظم الحق وانتشر  
العدل وكان لا يخرج من بيته حتى يقرأ شيئا من القرآن ويصلي وكان يعي  
الظلم ويجلس للنظام الى وقت العصر حجابا به تنادي ابن اصحاب الخواج قال  
النقطة فلم يطمع في ايامه طامع ولم يحدث نفسه بالظلم طامع وكان من  
سعادته ان قاضي القضاة الشامي ذاك الرجل العالم الصالح هو القاضي في  
ايامه فاستنظم امر بغداد كما ينبغي واستدعى يوما بعض كبار الامراء والنواحي  
بغداد

فجاه في حسماته فانه من الاما والسلاية فلما مثل بين يديه فقال له  
 ان بعض اعوانك اخذ عمامة رجل فقال يا مولانا انك تعلم القصة مني  
 والنقص من محلي وهذا مما حساب عنه من استنبه في الشرطة من اصحابي  
 والمستخدمون على ابوابي فقال له الوزير واذا سالك الله تعالى في الموقف  
 الذي سالك فيه عن اللفظة والمهظة ومثال الذرة يكون هذا جوابك فخرج  
 ذلك الملك واستبحث عن العمامة حتى عاده واخبره في ذلك ونظاير  
 مشهورة كثيرة ثم كالح له توفيق الهى فحاسب نفسه على زكاته ماله وعلم انه  
 اخلى باذنها فيما تقدم واحتاط بان اخرجها عن والدها لسنين كثيرة وراوة  
 عدة ايام جالسا ليكنب ومحجب فاشفق عليه بعض الاصدقاء وارجف به  
 الاعداء وقالوا خلط وحفته السودا واما ما كان يفعله من صنائع البر والنوع  
 في صلة المعروف فنجيب كثيرا وحكى انه استدعى بعض اخصائه في يوم بارد  
 عرس عليه رفعة من بعض الصالحين يذكر فيها ان في الدار العلانية امرأة  
 معها اربعة اطفال اتيام وهم عراة جبايع فقال له امض الان وابتع لهم  
 جميع ما يصلح لهم ثم خلع ائوابه وقال والله لا لبستها ولا اكلت حتى تعود وتخرجني  
 انك كسوتهم واسمعتهم وبقى برعد بالبرق الى حيث فضى الامر وعاد اليه

واخبره وقال بعض من كان يتولى صدقائه ان حسب ما انصرف على يده من  
صلوته فاشتمل على مائة الف دينار و عشرين الف دينار قال وكنت واحداً  
من عشرة يقولون صدقائه ثم ان السلطان ملكشاه سال الخليفة في غزاه  
فغزاه في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة فاشتد اوتقباغ في حال  
انصرافه من تولاها وليس له عدد و كذا وفارقها وليس له مصديق  
ودخل الى الجامع يوم الجمعة وامالت العامة عليه تصافحه وتدعوا له  
واقام في داره مكرماً محترماً وبنى على بابها مسجداً واستمر الى ان اذن له  
الخليفة في الحج في موسم سنة اربع وثمانين فلما عاد مع الحج في سنة خمس  
تلقاه من اصحاب السلطان من منعه من دخول العراق وسار به روضة  
فاقام بها الى سنة سبع وثمانين توجه منها الى الحج ودخل بعد وفاة المعتمد  
والسلطان ملكشاه ونظام الملوك فاقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
واضرب عن العز والحياة والاهل والوطن ومات احد خدام روضه  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يكنى المسجد ويفرش الحصر ويشعل  
المصابيح وكتب الى ولده اني منصور بان يقف عنه مدرسة على اصحاب  
الشافعي وكان رجلاً فاضلاً اديباً بشيراً كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن

محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي لم يمس شعره لينظر فيه بقصيدة يقول فيها  
 يا صاحبه الذرمت مدح سواه لم     يا     اقدم على ثلث ولا مصراع  
 لكن شعري شبه شعرها العت     يا     عباها فسدت بقناع  
 امنن على شجرك الذي     يا     شعر الرضائل من الانباع  
 لو كنت ارضى ما جمعت شتيه     يا     فاجابه ما صبت معرضة عن الاسماع  
 قال العلامة ابن خلدون ما نصدوله شعر حسن مجموع في ديوان فخر شعرة  
 لا عزيب العن غير مفكرهني     يا     كبت بالدمع اوقافت دما  
 ولا هجون من الرقاد لذني     يا     حتى يعود على الحجون محرمًا  
 هي اوقعني في حيايل فتنه     يا     لو لم تكن نظرت لكنت مسلمانًا  
 سفكت دمي فلا سفكن دموعها     يا     وهي التي بدأت ففحات اهلها  
 ولها ايضا

والى لا بدى في هواك تحبدا     يا     وفي القلب منى لوعته وعويل  
 فلا تحبني اني سلوت فربما     يا     ترى حجة بالمرء وهو عليل  
 ولها ايضا

الذهب جل العريبي وبنيكم     يا     بغير لقاء ان ذالك سيد



فان يسمع الدهر الخون بوصلكم يا علي فاقني اني انا السعيد  
 توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن  
 بالبقيع بهذا ابراهيم بن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محمد بن الحسين بن  
 محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك القاسمي ابو عمر السبطي وسبطام بنهم البيا  
 قاضي نيبا بورك كان احدا لائمة من اصحابنا والرفعا من علمائهم قدم بغداد  
 في حياة النعماني جامدا الاسفرايني وكان النعماني ابو حامد مجله وعظيمه وكان  
 القاسمي ابو عمر نظير الى الطبيب الصعلوكي حنيفة وجاها فضاها ابو الطيب  
 وجا من بينهما فضلا ائمة سمع القاسمي ابو عمر الحديث بالعراق والاهواز  
 واصبهان وسجستان واملى وحدث عن ابى القاسم الطبراني واحمد بن  
 عبد الرحمن ابن الجارود والولى وابى بكر بن ماسى وغيرهم مروى عنه ابو  
 عبد الله الحاكم مع تقدمه و ابو بكر البيهقي و ابو الفضل محمد بن عبيد الله المرو  
 وسفيان ومحمد بن الحسين بن فتوويه ويوسف الهمداني وغيرهم ذكروه الحاكم  
 في التاريخ فقال العقبه المتكلم الباع الواعظ ثم قال وورد له العهد بقضائنا يوم  
 وقرى علينا العهد عند اداء الخميس ثالث ذي القعدة سنة ثمان وثمانين  
 وثلثمائة واحلس في مجلس القضاء في مسجد جاف في تلك الساعة واظهر اهل

الحديث من الفرج والاستبصار والشارح ما يطول شرحه وكتبنا بالمد عاها والشكر  
 الى السلطان ايداه الله والى اوليائه وذكره ابو الحسن بن نصر بن كاسا المردي  
 فقال كان منفردا بالمطائف السائدة معتمد للواقف الوادعة سفر بين السلطان  
 المعظم ومجلس الخلافة ايام القادر بالله فافق اهل طليانة واحسان وبيهم  
 في ابرادة واصداره بصحة اتفاقه ونكت في ذلك المنهد السوي والمفضل الامام  
 اشيا عجب بها لفاير وسلم الفضل فيها حماته وقالوا مثل فليكن نائبا عن ذلك  
 السلطان المويد بالتوفيق والضرورة وافدا على مثل هذه الحضرة حتى حضر  
 وحفائه مهلوة من اصناف الاكرام وسهامه فاتروا فاقى المرام ثم كان  
 شافعي العلم شريحي الحكم سبحانه في البيان سخا لسان وذكر الخطيب ان ابا  
 صالح المودن و ابا بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم السيابوري اخبراه ان القاصي  
 ابا عمر توفى بسيا بوري اخبراه ان القاصي ابا عمر توفى بسيا بوري سنة سبع  
 واربعمائة وقال عبد العفار الفارسي انه توفى سنة ثمان واربعمائة وعقب  
 الموفق والموید ولد بن امامين ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد بن القيم سمعا  
 عليه ان ابا الحسن ابن البخاري اخبره عن عبد الواحد بن ابي المطهر الصيدي  
 انا ابو سعيد بن ابي صالح الحافظ المودن انا السيد ابو القاسم علي بن الحسين

بن القم قد مر علينا من هاتين سنة سبع وخمسين واربعمائة انا القاضي ابو عمر  
 محمد بن الحسين بن محمد البطامي انا احمد بن عبد الرحمن ابن الجبار ود الوفي صكر  
 محرم ثنا يزيد بن سنان المصري بمصر ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى  
 ابن العلاء عن طلحة العقيلي عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لوبري وهذا الحديث  
 من حديث الحسن رضي الله عنه في شيء من الكتب الستة محمد بن الحسين بن  
 موسى الكاظمي ابو عبد الرحمن السلمي حبا الامام سبط ابي عمر واسماعيل بن يحيى  
 السلمي السيابوري بلدا كان شيخ الصوفية وعاملهم بخراسان له اليد الطولى  
 في التصوف والعلم الغزير والسيرة على سنن السلف سمع من ابي العباس الاصم  
 واحمد بن علي بن حسن بن المقرئ واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن  
 سعيد الوائلي صاحب بن واره والي طبرستان ثنا بن فارس العمري البجلي  
 ومحمد بن الموصل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد السيابوري وجبة  
 ابي عمرو بن عنه الحاكم ابو عبد الله ابو القاسم القشيري وابوبكر البيهقي وابوسعيد  
 بن دامتني وابوبكر محمد بن يحيى المكي وابوصالح المودن وابو بن خلف وعلي بن  
 احمد المديني المودن والقاسم بن الفضل النخعي وحلق سواهم وقع لنا الكثير من

حديثه معلوم واختلف في مولده فالشهورانية في رمضان سنة ثلثين  
 وثلاثة وقيل بل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ذكره الحافظ عبد الغافر في  
 السباقي فقال شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم الحقائق ومعرفة  
 طريق الصوف وصاحب المقانيف المشهورة المحجبة في علم القوم وقد وثق  
 الصوف عن ابيه وحده وجمع من الكتب ما لم يبق الى قريبه حتى بلغ  
 فهرست تصانيف المائة والثوحدث اكثر من اربعين سنة املا وقرأه وكتب  
 الحديث بنسب ابورومرو والعراق والحجاز وانتخب عليه الحفاظ الكبار توفي في  
 شعبان سنة اثنتي عشرة واربع مائة ومن القول فيه له وعليه قال الخطيب  
 قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان السلي غريفة وكان يضع للصوت  
 قال الخطيب قد راي عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك محموداً  
 صاحب حديث قلت قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن فقه ولا عبرة  
 بهذا الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو القاسم القشيري قال كنت بين يدي  
 ابي علي الدقاق فجزى حديث ابي عبد الرحمن السلي وانه يقوم في السماع فقه  
 للفقر فقال ابو علي مثله في حاله لعل السكون اولى به امضى اليه فتجده قاعداً  
 في بيت كتبه وعلى وجهه كتب مجلد صغيرة مربعة فيها اشعار الحسين بن

منصور فها نقلا ولا تقل لمشيئا قال فدخلت عليه فاذا هو في بيت كتيبه  
والجلده بحيث ذكر ابو علي فلما قدمت اخذ في الحديث وقال كان بعض الناس  
ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع فرى ذلب الانسان يوما خاليا في  
بيت وهو به وركا لمواحد فسل عن حاله فقال كانت مسئلة مشكله على  
فنين لمي معناها فلم اتمالك من السرد حتى قمت اذ ورفعل لمثل هذا يكون  
حالهم فلما رايت ذلك منهما تحيرت كيف افعل بينهما فقلت ان ابا علي وصف  
هذه المجلة وقال حملها الى من غير ان يعلم الشيخ وانا اخافه وليس يمكنني  
مخالفته فامضت تارحا خارج اجزا من كلام الحسين بن منصور وفيها تصديق له  
سما الصهور في نقض الدهور وقال حمل هذه اليه قلت الذي افهمه  
من هذه الحكاية ان ابا عبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان مثله في  
حاله لعل السكون اولى بما حاصله ان الحركة لم يبينها السماع وان لم يثبت  
ياخذ من السماع ولكن بعرض الى اصلا مداخل السماع هناك اثران مثله يتفق  
للانسان وهو خال في بيت مفرد ثم يوجب متواجدا لك فقل هذا حاله  
وليس كما يوهم في ان السماع ياخذ مني فان حاله كما ذكر ابو علي ارفع واما ارساله  
كتاب الصهور في نقض الدهور ففعل فيه اشارة خفية من الشيخين لرفعها

وليكن و الله اعلم ابو عبد الرحمن وان اباح السماع بحيث تناثر به وقد انكر  
 قلبه على استاذة ابي سهل فيما حكاه الاستاذ ابو القاسم القشيري قال سمعت  
 الشيخ ابا عبد الرحمن يقول خرجت الى مرو يعني من نيسابور في حياة الاستاذ  
 ابي سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي ايام الجمعة بالعدوات مجلس وورا  
 القرآن يحتم فيه فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس وعقد لابن الفطاح  
 في ذلك الوقت مجلس القول فدخلت من ذلك شيء وكنت اقول في نفسي  
 قد استبدل مجلس الحتم بمجلس القول فقال لي يوم ائتي يقول الناس في قلبي  
 يقولون رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول فقال من قال الاستاذ  
 له لا يفتح ابدا وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعق السلي وافر الجلالة  
 له املاك ورثها من امه ورثها هي من ابيها وتماثفه يقال انها لف  
 خرو له كتاب سماه حقائق التفسير لبيته لرصيفه فانه تحريف وقرمطه  
 فذو ذلك الكتاب فسئري العجب انتهى قلت لا ينبغي له ان يصيف بالجلالة  
 من يدعي فيه التعريف والقرمطة وكتاب حقائق التفسير المشار اليه قد  
 كثر الكلام فيه من قبل ان اقص فيه على ذكرنا ويلات ومحال للصوفية  
 ينوعها طاهر اللفظ محمد بن الحسين بن ابي ايوب الاستاذ محمد الدين ابو منصور

المتكلم تلميذ ابن فورك وختنه وهو صاحب تلخيص الكلام توفي في ذي الحجة  
 سنة احدى وعشرين واربعمائة محمد بن داود بن محمد الداودي ابو بكر شارح  
 مختصر المزني وهو الصيدا في تلميذ الامام ابي بكر الففال المروزي كذا اتفقناه  
 بعد ان كنا شاكرين فيه قال ابن الرضفة اكثر النقل عنه في المطلب وتوهم غير الصيدا  
 وقال في كلامه على دية الجنين بن داود متقدم على الففال المروزي ونقلت  
 انا ذلك عنه في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الاصابة لابن السمعاني  
 في ترجمة الداودي ما نصه وا بوا المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدا  
 المعروف بالداودي نسبة الى حبه الاعلا وهو ناقل الامام ابي بكر الصيدا في  
 صاحب ابي بكر الففال انتهى ثم دفت على محلب بن من شرح المزني وفي اول  
 اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي المعروف بالصيدا في ثم وقع لي في شعبان  
 سنة احدى وسبعين وسبعمائة ترتيب الحبايات من شرحه وقد كتبه كاتبه في  
 سنة احدى وسبعين واربعمائة وقال انه طريقة الشيم ابي بكر الففال المروزي  
 التي حررها الشيم ابي بكر ابن داود الداودي الصيدا في وتحقق بهذا ان الداودي  
 هو الصيدا في وهو الذي علق على المزني شرحا مسمى عند الخراسانيين بقرعة  
 الصيدا في لانه علق على طريقة الففال التي كان جميعها عنه مع زيادات يذكرها

من قلبه وصرت على قطع من فلكه والله اعلم محمد بن زهير بن اخطل ابو بكر الشافعي

امام مسا وخطيبها ط ط ط

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاصي ابو عبد الله القضاة الفقيه قاضي

مصر مصنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن زياد

وابو الحسن بن جهم ومحمد بن النحاس واخرين روى عنه الحميدي وابو عبد

عبد الجليل المساوي ومحمد بن بكات السعدي وسهل ابن حشر الاسفرائيني

وابو عبد الله الرازي في مشيخته والخطيب وابن مالا واخرون قال

الامير بن مالا كان متقنا في علوم وادب في مصر من بحري بمراء وقال

السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي المجلد قلت

وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجب ما اتفق له انه لقي شيخا مدينا <sup>المستظف</sup>

فسمع منه بها ثم حدث عنه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد القاصي ابو عبد الله

البضاوي والي القضاة برج الكرخ من بغداد وحدث بسيرة عن ابي بكر بن هلال

القطيعي والحسين بن محمد بن عبد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة

صدوقا شديدا وقال الشيخ ابواسحاق نفقه على الداركي وحضر مجلسه

وعففت عنه وكان ورعا حافظا للذهب والخلاف موقفا في الفتاوى



انتهى مات فجاء في ليلة الجمعة رابع عشر حجب سنة اربع وعشرين واربعمائة  
 ودفن بمقبرة باب حوب قال ابن الصلاح اطمه من مضافا من قال ابن  
 الصلاح ايضا قرأت بخط القاضي المنصور بن الصباغ في كتابه كتاب الاشعار  
 معرفة اختلاف علماء الامصار واذ اراى في نوبة نجاسة ثم خفيت عليه فيما  
 فغلب عليه ظني الى سمعت قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغانى او وحيته في  
 كتابه استفتى في هذه المسئلة في زمان المصطفى البياضى وان جماعة  
 فقها الوقت افتوا بان يجب عليه غسل جميعه الا البياضى فانه افتى بان يجب  
 غسل ما رآه من النوب فاستحسن ذلك منه قال ابن الصلاح وهذا فيه  
 غرض وكشفه ان النجاسة لم تحقق الا فيما رآى فلا شئ بالانقياد ولا لا شئ بالانقياد  
 لغسل ما لم يره وهذا الخلاف خلاف ما يقال اذا اصاب النوب نجاسة وخفى  
 موضعها غسله كله قلت هذا في الحقيقة خلاف ما قالوا افتوا به فانه لو عرض عليهم  
 لقلوبهم وانما ذهن المسرع الادراك يبادر اليه فهو دليل على حسن تنبيهه لبيان  
 وانفاد دهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردت على فتننا صورته رجل قف  
 على الفقراء والمساكين وابن امية فقير فهل يدفع اليه من مال الوقف ويكون  
 احق من الاحباب فقلت الافضل الدفع اليه ووافقى جماعة من المفتين ثم خضت

والذي اطال الله تعالى وقد وردت عليه الفتيا مشهورة بخطوط المفتين كتب  
تحتهم في الوقت الحاضر لا جوبه المذكور في حقيقة خبرين احدهما ان لا يكون الوقف  
في مرض الموت ويكون ابن ابنه وارثا فحق كان كذلك لا يعرف اليه شيء والآخر  
ان يحصل الصرف الوحيستسواه اثنين من الفقرا وثلاثة من المساكين لا يحصل حقيقة  
الجمع التي دل عليها لفظ الفقرا ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذان الشرطان كان  
افضل الصرف اليه محمد بن عبد الله بن الحسين الامام ابو الحسين بن النعمان  
الفرضي الفقيه امام عصره في الفرائض وهنمة التركات ولد في ذلك التصانيف  
المشهوره سمع ابا الهيثم بن ابي اسحاق بن محمد بن عثمان الفسوي و ابا بكر  
بن حاسه وغيرهم وحدت ببغداد سمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنين  
المرحوم داود سماعه من ابن داود عن ابي داود قال الشيخ ابو اسحاق كان ابن النعمان  
امام في الفقه والفرائض صنف فيها كتابا كثيرة ليس لاحد مثلها وعنه اخذ  
الناس ممن اخذ عنه احمد بن ابي مسلم الفرضي وابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى  
الكاظمي الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال الخطيب  
انتهى اليه علم الفرائض وروى انه كان يقول ليس في الدنيا فرضي الا من اصحابي  
اوصحاب اصحابي اولا حين شيئا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن نعيم

بن الحكم الضبي الطهماني النسابوري الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن  
 البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث منها تاريخ نسابورو هو عندى  
 اعمد التواريخ على الفقهاء عبادته ومن قتل عرف تفتت الرجل في العلوم  
 جميعها وله المستدرک على الصحيحين وعلوم الحديث وكتاب فزكى الاخبار وكتاب  
 الاكليل وكتاب فضائل الشافعى وغيره الا كان اما ماجليلا وحافظا خيلا  
 اتفق على امامته ورجالته وعظم قدره ولد بصبغة الثالث من شهر ربيع  
 الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وطلب العلم من الصغر باعنا والده و  
 خالده فاول سماعه سنة ثلاثين واستقر على ابي حاتم بن حبان سنة اربع  
 وثلاثين ورجل من نسابور الى العراق سنة احدى واربعين بعد موت  
 اسماعيل الصغار با شهر ورج ورجال في بلاد خراسان وما وراء النهر واكثر  
 شيخه الذى سمع منهم نسابور وحدثها نحو الف شيخ وسمع بغيرها من نحو  
 الف شيخ ايضا روى عن محمد بن علي المذكور ومحمد بن يعقوب بن الاخرم ومحمد بن  
 عبد الله بن احمد الاصبهاني الصغار بنزى نسابور والى حماد بن حسنويه المديني  
 وابوبكر بن اسحاق الضبي الفقيه والى الفخر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه والى  
 وعثمان بن السكاك والى بكر النجاد والى على النسابوري الحافظ وبعده تخرج والى

الوليد الفقيه وعبد الباقي ابن قانع الحافظ وخلق وكتب عن غيره واحد اصغر  
 منه سنا وسندا وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وابو الفهم بن  
 ابو الغوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البهقي والاسناد ابو القاسم العشيري وابو  
 صالح المؤذن وجماعة اخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي واسحب  
 علي خلق كثير وتفقه علي ابى علي بن ابى هريرة وابى سهل الصعلوكي وابو الوليد  
 السباوري وصحب في المقوف من البلاد لسعة علمه وروايته واتفاق العلماء  
 على انه من اعلم الائمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين وحدث عنه في  
 حياته وكتب ابو عمر الطلمنكي علومه احدث الحاكم عن شيوخه له سنة سبع وثمانين  
 وثلاثمائة جماعة من صاحب الحاكم عن الحاكم كتب الى احمد بن ابى طالب عن جعفر  
 الحمادي انا ابو طاهر السلفي قال سمعت اسمعيل بن عبد الجبار القاسمي يقول سمعت  
 يقول سمعت الحنبل بن عبد الله الحافظ يقول فذكر ابا عبد الله الله وعظمه  
 وقال له رجعتان الى العراق والحجاز الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين فناظر  
 الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم ملقب بصاديقه قريبا من خمسمائة خرو  
 وقال ابو حاتم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي الحافظ ان الحافظ ابا عبد الله  
 قد قضا من سنة سبع وخمسين في ايام السامانية ووزارة العتيق فدخل

الخليل بن أحمد السخري القاضى على أبي جعفر اهتدى فقال هذا الشئ فقد جهز  
 الرضا ثلاثمائة الف حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهل وجهه  
 قال وقد بعد ذلك فضا جرجان فامتنع قال وسمعت مشجعتا يقولون كان  
 الشئ أبو بكر بن اسحاق وابو الوليد السيابورى يرجعان الى أبي عبد الله الحاكم  
 الحاكم فى السؤال عن الجرح والتعديل وعلى الحديث وصححه وسقيه قال وأنت  
 عند الشئ أبي عبد الله العصمى قريبا من ثلث سنين ولم ارفى فى الجملة مشاغلنا انقى  
 منه ولا اكثر تنقيرا فكان اذا اشكل عليه شئ امرنى ان اكتب الى الحاكم أبي  
 عبد الله واذا اورد عليه جواب حكم به وقطع بقوله وانتهى الشئ اخمين سنة  
 وحكى القاضى أبو بكر الجبرى ان شيخنا من الصالحين حكى انه رأى النبى صلى الله  
 عليه وسلم فى المنام قال فقلت له يا رسول الله بلغنى انك قلت ولدت فى  
 زمن الملك العادل وانى سالت الحاكم ابا عبد الله عن هذا الحديث فقال  
 هذا كذب ولم يقبله رسول فقال صدق أبو عبد الله قال أبو حازم اول من  
 اشتمه بحفظ الحديث وعلمه بسيا بوبر عبد الامام مسلم بن الحجاج ابراهيم بن  
 ابطال وكان يقال أبو بكر بن زياد السيابورى وأبو العباس بن سعيد ثم أبو على  
 الحافظ وكان قوابله اوجده العسالى وابراهيم بن حمزة ثم الشيخان أبو الحسين

الحجاج وابو احمد الحاكم وكان يقابلهما في عصرهما من عدى وابن المظفر والدار <sup>مطهر</sup>  
 ونفرد الحاكم ابو عبد الله في عصرهما من غير ان يقابل احد بالحجاز والشام <sup>فبين</sup> والقرا  
 والجبال والري وطورستان وقومس وخراسان باسرها وما وراء النهر هذا  
 بعض كلامه الى جلزم ذكره في حياة الحاكم وقال في آخره جعلنا الله لهذه النعمة  
 من الشاكرين وذكر انه سمعه يقول شربت ماء زمزم وسالت الله ان يزيقني  
 حسن النصف وقال عبد الخافر الفارسي ان الحاكم اخضع بصحبته امامه فتيه  
 ابي بكر احمد بن اسحاق الضبي وانه كان يرجع في الجرح والتعديل والعدل  
 وانه اوصى اليه في امور مدريسة دار السنة وفوز من اليه قولته او قافه في  
 ذلك وسمعت مشايخنا يذكرون ايامه ويحكون ان مقدمي عصره مثل الامام  
 ابي سهل الصعلوكي والامام ابن فورك وسائر الاثمة يقدّمونه على انفسهم  
 ويراعون حتى فضله ويعرفون له الحرمة الكبدية بسبب نفذه بحفظه ومعرفة  
 قال وكان اذا حضر مجلس سماع محتو على مشايخ وصدور ورويتهم بحاضره و  
 اوقاتهم محبكا بانه يحبب فيظهر صفا كلامه على الحاضر من فاضلون محضونه  
 وقال محمد بن طاهر الحافظ سعد الرعياني الحافظ عله قلت له اربعة من الحفاظ  
 تعاصروا بهم احفظ فقال من قبل الدار فطني ببغداد وعبد الغني بمصر و

أبو عبد الله بن مندة باصبيان وأبو عبد الله الحاكم بنسباً ورفضت فالحمت  
 عليه فقال أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالامتناب  
 وأما ابن مندة فأكثرهم حداً بتأمع معرفة ما مروا ما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً  
 وحكى أن أبا الفضل المهداني الأديب لما ورد بسبباً وروى عنه وهو له ولقبه ببيع  
 الزمان أعجب بنفسه إذا كان يحفظ المائة بيت إذا أشتدت بين يديه مرة وفيها  
 من آخرها إلى أولها مغلوب فأكبر على الناس قولهم فلان الحافظ في الحديث  
 ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر فسمع به الحاكم بن البيع فوجه إليه يخرو واجله جمعة  
 في حفظه فخره إليه الجزء بعد جمعة وقال من يحفظ هذا محمد بن فلان وجعفر بن  
 فلان عن فلان أسامي مختلفة والفاظ متبانية فقال له الحاكم فأعرف نفسك  
 وأعلم أن حفظ هذا الضيف مما أنت فيه قلت وذكر الحاكم في تاريخه في ترجمة  
 الحاكم إلى عيسى بن السيابي قال قد أكرتاً يوماً ما روى سليمان التيمي من أنس بن  
 أنس في الترجمة وكان يحضره في علي رحمة الله وجماعة من المشايخ إلى أن ذكر  
 حديث لا يزحى الزاني وهو ممن فحل بعضهم على فقال أبو علي لا تفعل فأرايت  
 أنت ولا نحن في سنة مثله وأنا أقول إذا رأيتك رأيت ألف رجل من أصحاب  
 الحديث وروى أبو موسى المديني أن الحاكم بأعبد الله دخل الحمام وأغتسل و

وخرج وقال آه وقبح روجه وهو مستزمر لوليس قميصه بعد وذلك في  
 في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه  
 القاضي أبو بكر الحيري وقال الحسن ابن أشعث القرشي رأيت الحاكم في المنام على  
 فرس في هيئة حنة وهو يقول النخاة فقلت لها أيها الحاكم فيماذا قال في  
 كتبه الحديث قلت كذا أصح وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة وهم من قال  
 سنة ثلاث وأربعمائة ذكر الحديث عن سارمى به الحاكم من الشيعة وما زادت  
 أعداؤه وتقصت أوليائه رحمه الله والتصفه بين الفيتين أول ما ينبغي  
 لك أيها المصنف إذا سمعت الطعن في رجل أن تبحث عن خطائهم والذين  
 عنهم أخذ ما يتخل وعن مرياه وسبيله ثم تنظر كلام أهل بلده وعشيرة من  
 معاصريه العارفين به بعد البحث عن الصديق منهم له والعدو الخالي عن الميل  
 إلى إحدى الجهتين وذلك قليل في المعاصرين المجتهدين في بلد وقد روى  
 هذا الإمام الجليل بالشيعة منهم فادروا وحده في أفراد قليلين ثم نظرنا  
 مشايخنا الذين أخذ عنهم العلم وكانت لهم به خصوصية فوجدناهم من  
 كبار أهل السنة ومن المصلة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر ابن  
 إسحاق الصنعبي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي



وأشار بهم وهو لا هم الذين كان بجالسهم في الحب وتكلم معهم في اصول  
 الديانات وما يجري مجراها ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخ فوجدناه  
 يعطيه حقهم من الاعظام والثناء ما يتخلون واذا شئت فانظر ترجمته الي  
 سهل الصلوكي واي بكر بن اسحاق وغيرهما من كتاتبه ولا يظهر عليه شيء من  
 العز على عقايدهم وقد استقرت فلم احب موحا ينتحل عقيدة ويخلو كما به  
 عن العز فمن يحتد عنها سنة الله في الموحدين وعادته في العقلة والاحول ولا قوة  
 الا بحبله المتين ثم رأينا الحافظ الثب ابو القاسم بن عساكر انبته في عداكهم  
 الذين يبدعون اهل التشيع ويبرؤون الى الله منهم فحصل لنا الغريب فيما مضى  
 بهذا الرجل على الجملة ثم نظرنا تفاصيله فوجدنا الطاعين يذكرون ان محمد بن  
 طاهر المقدسي ذكر ان سال ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الا نصارى عن الحاكم  
 ابو عبد الله فقال ثفة في الحديث رافضى حث وان ابن طاهر هذا قال انه  
 كان سديا التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر السنن في التقدم و  
 الخلاف وكان مغرقا غالبا عن معاوية واهل بنيه يتظاهرون ولا يعتد منه  
 سمعت بالتم سملوثة بهراة يقول سمعت عبد الواحد الملي يقول سمعت ابا  
 عبد الرحمن السلي يقول دخلت على ابي عبد الله الحاكم وهو في داره لا عليه

الخروج الى المسجد من اصحاب ابي عبد الله وذلك انهم كسروا منبره ومنفوخ من  
الخروج فقلت له لو خرجت وامليت في فضائل هذا الرجل حدثنا لا استرحمت  
من هذه الفتنة فقال لا تجي من قلبي يعني معاونة وانه قال ايضا سمعت ابا محمد  
بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر عند الدار فطلق فقال نعم  
حسب درك عليها حديث الطبري فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب هذا  
ما يذكره الطاعون وقد استوفيت الله كثيرا واستشهدت به التوفيق وقطعت القول  
بان كلام ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن طاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الامام لما بينهم  
من مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم اشهر مما يرمي به الحاكم من الرافض  
ولا يرينك قول ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن طاهر فيه انه ثقة في الحديث فقل هذا  
الثناء تقدم من يري الان رايا الكتاب قبل الانزاع عليهم بوجه البراءة من  
الغرض وليس كما ذكرنا ذلك والغالب على ظني ان ما عثرى الى عبد الرحمن السلمي  
كن مبطله ولم يبلغنا ان الحاكم ينال من معاوية ولا يظن ذلك فيه وغاية  
ما قيل فيه الا فراف في ولا على كرم الله وجهه ومقام الحاكم عندنا اجل من  
ذلك وما ابن كرام فكان داعيه الى التجسيم لا يكر احد ذلك ثم ان هذه حجة  
لا يجعلها الا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد فيكف يسمع المرتين ببدي الله

## الرواية

ان قيل قوله فيها او يعتمد على نقله فزاي له اطلاق على باطن الحاكم حتى يقضى بان كان يتعصب للشيعة باطنا واما ما رواه عن الدارقطني انهم فليس فيه ما يري به الحاكم بل غايته انه استبج منه ذكر حديث الطير في المستدرک وليس هو بعلم فهو كثير من الاحاديث التي اخرجها في المستدرک واستدرکت عليه ثم قول ابن طاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرک فيه وفعته فان حديث الطير موجود في المستدرک الى الان وليته اخرج به منه فان ادخل فيه من الاوهام التي تستبج فلو دلت كلمة الدارقطني على وضع من الحاكم لم يعتد بها لما ذكره الخطيب في تاريخه من ان الامير هري حدث ان الحاكم ورد بغداد فقيل فقال ذكر لي ان حافظكم يعني الدارقطني خرج يسبح واخذ خمسمائة خردقاروفي بعضها فحل اليه منها وذلك مما خرج لابي اسحاق الطبري فمطر في اول الجزء الاول حديثا العطية العري فقال استقم بفتح ضعيف ثم في الجزء من بعده ولم ينظر في الباقي فهذا بكلمة من الحاكم في الدارقطني تقابل كلمة الدارقطني فيه وليس على واحد منهما عضة غير انه يؤخذ منهما انه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الاقران وقد قد منا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح ان كلام النظر في النظر عند ذلك غير مقبول ولا يوجب طعنا على القابل ولا المقول فيه وحققنا

في تلك حجة صالحة وذلك كله لتدبير نبوت الحكيم وان فيها تقريرا من الدلائل  
 نعم الحاكم سوا العقيدة ولا في سلم واحد من الامرين وانما فيها عندنا الغرض من  
 كتاب المستدر لك لما فيه مما يستدرك وهو غرضهم ثم قال ابن طاهر وسمعت  
 المظفر بن حمزة بجرمان يقول سمعت ابا سعد الماليني يقول طالعت المستدر  
 فلم اجد فيه حديثا على شرط الشيخين قلت ليس في هذا تعرض للتشيع ينفي  
 لا اثبات ثم هو غير مسلم قال شيخنا الذهبي بل هو علو واسراف من الماليني  
 ففي المستدر له حجة وافرة على شرطهما وحجة كبيرة على شرط احدهما قال  
 شيخنا الذهبي لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب قال وفيه نحو الريح صح سنة  
 وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الريح فهو منا كبر واهيا لا يصح وفي  
 بعض ذلك موضوعات ثم ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم حديث الطبر  
 في جرفهم حمجة وقال وقد كتبت له للتعجب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل  
 على ان الحاكم بحكمه بصحة ولولا ذلك لما اودعه المستدر ولا يدل ذلك منه  
 على تقديم علي رضي الله عنه على شيخ المهلجيين والا نصا راى بكر الصديق  
 رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا يقدر على دفعه وكيف يظن بالحاكم مع  
 سعة حفظه تقديم علي ومن قدمه على ابي بكر فيه طعن على المهاجرين والانصا

فعاد الشان فيمن ذلله بالحاكم ثم ينبغي ان يتعجب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء  
 مع اعتقاده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل واعتقاد  
 الجهال بما كثر مما يتعجب من الحاكم من مخرجه وهو عقيدة صحيحة وحكي شيئا ذهبى  
 كلام ابن طاهر وذيل عليه ان الحاكم خرا في فضائل فاطمة وهذا لا يلزم عند رفض  
 ولا قبيح ومن ذا الذي منكرو فضائلها رضى الله عنها فان قلت فهل ينكر ان يكون  
 عند الحاكم شئ من الشيعة قلت الان حصص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك  
 طريق الانصاف احذر بذي العقل من دكوب الاعتساف فاقل لو انفرد ما  
 حكته عن ابى اسمعيل وعن ابى طاهر لتقطع بان نسبة الشيعة اليه كذب عليه  
 ولكنى رايت الخطيب ابابكر وحمدا شرا قال فيما اخبرنى به محمد بن اسماعيل المسند  
 اذنا خاصا والحافظ ابو الجحاج المرى اجازة قال انا المسلم بن محمد بن علات  
 قال لاول اجازة وقال الثانى سماعا انا ابوالين الكندى انا ابو منصور القفرا  
 انا ابوبكر الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة اول سماعه  
 فى سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان يميل الى الشيعة فحدثنى ابراهيم بن محمد  
 الارموى ببسبب بور وكان صالحا عالما قال جمع ابو عبد الله الحاكم احاد  
 كثير زعموا انها صحاح على شرط البخارى ومسلم منها حديث الطائرو من كتب

صلى الله عليه وسلم فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلقوا الى قوله انتهى قلت  
 والمطيب نفقة ضابطا لمثل مع ما في النفس من الحاكم من يخرج حديث  
 الطائر في المستدرك وان كان خرج اشيا غير موصوفا تعلق لها بشيخ  
 ولا غيره فوقع الله في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله  
 عنه يزيد علما لمثل الذي يطلب شرعا ولا اقول انه ينبغي به الى ان يضع من  
 الي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل  
 استبعد ان يفضل عليا عثمان رضي الله عنهما فانه رايت في كتابي لا يعين  
 عقد بابا بالفضل الي بكر وعمر وعثمان واختصم من بين الصحابة وقدم في  
 المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما وروى فيه من حديث احمد  
 بن ابي وهب ثنائي ثنائي بن ابيوب ثنائي بن عروة عن ابيه عن  
 عائشة قال اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد ثم حمل ابو بكر ثم  
 حمل عمر حجا ثم حمل عثمان حجا فقلت يا رسول الله الان ترى الى هولاء كيف  
 سجدوا قال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي قال الحاكم على شرطهما  
 واما اشهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك حجر فقلت وقد حكم  
 شيخنا الذهبي في كتابه تقييد المستدرك بان هذا الحديث لا يصح لان عائشة

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها انه ذاك قال واحد منكرا الحديث  
 وان كان مسلم خرج له في الصحيح وبجي وان كان ثقة فيه صنف قلت فمن  
 يخرج هذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة مع ما في اخراجه  
 من الاعراض عليه نظر به الرقص وخرج ايضا في فضائل عثمان حديثين  
 كل رجل منكم الى كفو فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت  
 ولي في الدنيا والاخرة وصححه مع ان في سنده مقالات واخرج غيره لك  
 من الاحاديث الدالة على افضلية عثمان مع ما في بعضها من الاستدراك  
 عليه وذكر فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب  
 على النظر ان ليس فيه والله المحدثي مما يستنكر عليه افراط في مثل لا ينتهي الى  
 بدعتونا اجموزا نكون الخطيب انما يعني بالميل الى ذلك ولذلك حكم بات  
 الحاكم فقه ولو كان يعقده فيه رفضا بوجه لا سيما على مذهب من يرى مرد  
 رواية التبدع مطلقا فكلما الخطيب عندنا يقرب من الصواب واما قول من  
 قال انه رافضي خبيث ومن قال انه شديد التعصب للشيعة فلا يعاب بها كما  
 عرفناك هذا ما ظهر في اشاعته وحكي شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث  
 الطبري فقال لا يصح ولو صح لما كان احدا افضل من علي بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح فأبالة اخرج حديث الطبر  
في المستدرک ثم قال فلعله ~~تقدم~~ اية قلت وكلام شيخنا حق وادخاله حديث  
الطبر في المستدرک مستدرک وقد جوزت ان يكون زيدا في كتابه وان لا يكون  
هو اخرجه ومثبت عن شيخنا قد عية من المستدرک فلم احب ما فتنح المصدر  
لعدمه وتذكرت قول الدارقطني انه حسبه ترك حديث الطبر فغلب على  
ظني انه لم يوضع عليه ثم تأملت قول من قال انه اخرج من الكتاب فجوزت  
ان يكون خرج ثم اخرج من الكتاب ونفي في بعض النسخ فان ثبت هذا  
صححت الحكايات ويكون خرج في الكتاب قبل ان يظهر له بطلان ثم اخرج  
منه لا عتقا ده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صح النهي سندها ولكنه  
نفي في بعض النسخ بالكتاب او لا دخال بعض الطامنين اياه فيه ففعل هذا جائز  
والعلم عند الله تعالى واما الحكم على حديث الطبر بالوضع فمجرد جد ومرايت  
لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كنگلدی العلای عليه السلام قال  
فيه بعد بما ذكره في الترمذي له وكذلك النسائي في خصائصه على رضي الله  
عنه ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا يحمل  
ضعفه قال فاما لو انه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرج



الحاكم من رواية محمد بن احمد بن عياض قال ثنا ابى نعيم بن حبان عن سليمان  
 بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابي رضى الله عنه قال ورجال هذا السند  
 كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض فلم او من ذكره متوثق ولا جرح  
 ويقرب من حديث الطبري حديث على بن خنيس عن ابي جعفر اخبره الحاكم  
 ايضا فقال حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن يحيى العلوى ثنا الحسن بن محمد بن  
 عثمان الشيباني ثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال قلت للحرفي  
 سعيد النخعي احد ثلث شريكة قال حدثني شريك عن ابى اسحاق عن ابى  
 داود عن حماد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهو ما  
 ينكر على الحاكم اخراجه وقد رواه الخطيب ابو بكر من وجه اخر فقال نا الحسن  
 بن ابى طالب ثنا محمد بن اسحاق القطيعي حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى  
 صاحب كتاب النسب ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن  
 محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ببلفظ الا ان الخطيب  
 نقضه بقوله هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوى بهذا الاسناد وليس ثبات  
 ولم يجهل شيئا الذهبي امضا الخطيب على هذه العبارة وقال ينبغي ان  
 باقى ما بلغ منها ما يدل على ان هذا حديث جلي المظللان واخرج الحاكم ايضا

حديث محمد بن دينار عن اهل الساحل في شأن نزوج على بقاطة رهنى بش  
عنها الخرج بطوله سلكتا عليه وهو موضوع ولعل واضعه محمد بن دينار وانه  
الذي يقال له العرفي لا يعرف محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد  
بن مسعود السعدي الامام ابو عبد الله المروزي احد ائمة اهل القفال  
المروزي ائمة كان اماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا للذهب شريفا فخر  
الذي في سماع القليل من استاذي الي بكر القفال وتوفي سنة ست وعشرين  
فاربعمائة وروى وقال ابن الصلاح وحكاية من صحب القفال من ائمة عن  
السعدي حقه مجلبة قد روى قلت كان السعدي ان لم يكن من اقران  
القفال كما دل عليه كلام الفوراني في خطبه لابانه فهو من الكبرياء المذمة  
والذي يقع في انه من اقران الصبيلا في فوق درجته الفوراني وسئل القفال  
وهو يتكلم على العوام من رجل حلف بطلاق زوجته يا كل البين فلقية انسا  
وفي كنهني فقال ان لم اكل مما في كنه فلان فاما في طالق وكان الذي  
في كنه البين فالخيلة في ان لا يقع طلاقه تفكر القفال ولم يحضره الجواب  
فلما نزل قال السعدي محجل خال البين في القبط الحلاوة الناطق نريا كله  
ولا يقع طلاقه قلت وما حكاية الفوراني عن السعدي في العمدان المصلي

صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد سبحان الله اللهم  
 ونحمدهك وتبارك اسمك وتعالى جدك وحل لنا ولولاك غيرك وقد نقله النووي  
 في زيادة الروضة عن المسعودي لكن في نقل الفوراني اياه عن المسعودي  
 كما في نقل مسئلة الناطق ما اشهر بجلالة المسعودي ورب قرين يقوم بكادهم  
 شيخا فخر بينهم وبين الشيخ الاستاذ كالمعيد فكان المسعودي كان معدا بين  
 يدي القفال فكذا كان صاحب التقريب بين يدي القفال فكذا كان  
 صاحب التقريب الكبير كان تلامذا ابنه كالحلي يرجعون اليه البحث عن  
 حال المسعودي المتكرر ذكره في كتاب البيان قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح  
 كل ما يوجد في كتاب البيان للمعري منسوب الى المسعودي فانه غير صحيح النسبة  
 اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم الفوراني قال وذلك بان الابانة  
 وقعت في العين منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط لتباعد الدايمة قلت و  
 قال ابو عبد الله الطبري صاحب العدة في او لها بعد ان ذكر ما ذكره ابن  
 الصلاح ان الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصغاري وفي بعضها  
 الى الشاسي وما ذكره ابن الصلاح من ان كل ما يوجد من المسعودي في البيان  
 فهو عن الابانة مشكل بموضع منها ان صاحب البيان نقل ان المسعودي قال اذا

اذا اشترى ما لا شفعة فيه اصلاً لا باصالة ولا بالبيعة كالسيف وما فيه  
 شفعة امر لا تنسب الشفعة في المستقص لفرق الصفقة على المشتري وقد كشفت  
 الابانة فلم احب ذلك فيها ولعلنا نريد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة  
 ابن ابي الدم اذا استهيننا اليها ان شاء الله تعالى ومنها نقل في البيان عن  
 المسعودي انه اذا ابتاع ثوبين موجد فلان يتبع ولا يجير بالاجل وهذا يؤيده  
 قول سليم في المجزء انه بكروه لانا يتبعه ولا ينكر بالاجل وصرح الروياني في المجزء  
 بحكاية وجهين الخاسرين الا اني كشفت الابانة للفوراني فلم امر بذلك  
 فيها ومنها قال في البيان قال المسعودي في الاب هل يزوج ابن الصغير  
 وجهان الاصح لانه لا حاجة له اليه وهذا المر يوجب في الابانة وقد وقع  
 في الروضة ان الفوراني حكى حجتاً صحيحة ان الاب لا يحل تزوج ابن الصغير  
 العاقل قال وهو غلط ابن الرفعة في المطلب ولم ار الوجه المذكور في الامتياز  
 هنا قلت ما اظن النووي اني الامن قبل ابن الصلاح فانتما استقر في نفسه  
 ما ذكره من ان كل ما ينسب في البيان الى المسعودي فهو الى الفوراني ووجب  
 هذا منسوباً الى المسعودي حسبه الى الفوراني وهو مكان كس قد ذكرناه مع  
 نظائره في الكتاب الذي لقينا له اخذ ما لا يفي في باب وهو وهم من

الغلط عن المسعودي نقل ابن يونس في شرح التنبية عن المسعودي ان لا يجمع ثبوت  
 الفرع الا عند موت شهود الاصل وهذا التعميم انما هو ~~شبه~~ <sup>شبه</sup> اما اصحابنا فلم  
 يقل منهم بذلك قابل لا المسعودي ولا غيره بنه عليا بن الرقعة في المطلب  
 محمد بن عبد الرحمن ابن احمد بن علي ابو عمرو النوى افاض القضاة ولد سنة ثمان  
 وسبعين وثلثمائة وكان يعرف بالقاضي الرئيس ذكره كل واحد من عبد الله  
 بن محمد الجرجاني في طبقات الشافعية وابوسعدي السماعي في النبل ومحمد بن  
 قاسم خوارزم قال الجرجاني هو قاضي القضاة بخوارزم وقراءه سنا  
 اخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدماغي النحوي ثم رحل الى العراق ومصر  
 وحصل العلم وولاها امير المؤمنين القائم بامر الله القضاة بالنواحي المذكورة  
 ولقبه بقاضي القضاة صنف كتابا في الفقه والتفسير حسن السير في القضاة  
 مرضى الطريقة وقال ابن السمعاني هو المعروف بالقاضي الرئيس كان من  
 اكابر اهل عصره فضلا وحكمة وقبولا عند الملوك بعث رسولا الى الخليفة  
 ببغداد من جهة الامير طغرل بل ولما تار حرق بخراسان وخوارزم ودلى  
 قضاها مدة وبني بها مدنة سنة ما فراكثير وسمع بنسبا وبر الامام ابا اسحاق  
 الاسفرائيني الجرجاني ابا معمر الاسماعيلي ومجربا عبد الله محمد بن الفضل ابن

فطيف الفراء وبدمشق أبو الحسن بن علي بن موسى السهاسرومية أبا ذر الهروي  
 وسبأ أبا بكر محمد بن زهير بن الخطل الساسي وأبلى المجلس وتكلم على الأحاديث  
 روى عنه أبو عبد الله الفراء وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي  
 فإن أهل عصره فضلا وافضالا وتقدم على أبادهره رتبة وحلالة وشيعة  
 ونعمة وقولا وأما كماله الفضل الواقفي فنون العلوم الدينية وأنواعها الشرعية  
 وكان هو ياخو يا مفضل مدبرها فتيها مفتيا مناظر شاعر محدثا إلى أن قال  
 ولم في الدين المتين الواثق عن ارتكاب ما يشين إلى أن قال وكان سلاطين  
 السجوقية يعيدونه فيما يعين لهم من المهمات وذكر أن السلطان ملك شاه  
 ابن رسلان استغضبه بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أصفهان ووجهه  
 إلى الخليفة ليحيط به أئمة فلا مثل بين يدي الخليفة وضعوا له كرسيا جلس عليه  
 والخليفة على السرير فلما بلغ من الإبلار سال الرسالة نزل عن السرير وقال هذه  
 الرسالة وبقيت النصيحة قال قل قال لا تخطب بئيد الطاهر النبوي بالركانية  
 فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فخرج عن حضرة الخليفة وقد بلغ الود  
 نيل الملك الخليل ووصلوا إليه فلما دخل إلى أصفهان قال له دعوك من خوارزم  
 لأصلاح أمارك فقام فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة

وانا لا ابيع الدين بالدنيا ولم تنقص حنمته بذلك ومن شعره قوله  
من دام عندك المنة     في فليطع الله حق طاعته  
وحق طاعته القيام به     في مبالغافيه وسع طاقته

### ومنه

اتخذ طاعة الله سبيلا     في محبة الفوز بالجنات ونخبو  
واترك الاثر والفواحش طرا     في يوقل الله ما تروم وترجو  
قال محمود الخوارزمي ولم يكن له كل قضا خوارزم انما كان قاضيا بالحق  
الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه كان لا يترك احدا الا  
بغير وانه ذكره فقيه كثير المساوي فقال لا تقولوا فانه سيعمد حنا يعني لم  
يجد وصفا جميل الا حسن عتمته قد ذكره به توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة  
ولم يذكره ابن البحار محمد بن عبد الرزاق لما خواني المذكور في اوائل  
المباب الثاني في انه كان الطلاق من شرح الرافعي من قرية ماخوان بضم الخاء  
المعجمة وبالنون من قرى مرو وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال ابن  
السمعاني امام فاضل متبحر في مذهب الشافعي تفقه على ابي طاهر السفي وروي  
لحدث عن ابي علي بن روي لنا عنه ابناء عتيق وعبد الرزاق وعبد الرحمن  
بن

بن علي الهادي العدل وغيرهم توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة محمد بن عبد  
العزیز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن النبلي أحد أئمة خراسان كان  
فقيها صالحا زاهدا ولده ديوان شعر حدث عن أبي عمرو بن حمدان وأبي محمد  
الحاكم وغيرهما روى عنه إسماعيل بن عبد العافر وأحمد بن عبد الملك مات  
سنة ست وثلاثين وأربعمائة ومن المفوايد عنه أنا الحافظ أبو العباس بن  
المظفر بقرا في عليه أنا أحمد بن هبة الله بن عساكر بقرا في عليه أنا أبو المظفر ابن  
السمعاني أجازة أبا الحسين بن محمد الغافقي أبا أبو الفضل الطيبي أنا أبو عبد الله  
النيلي فيما أنشده لنفسه . . . . .

ما حال من اسر الهوى المبابه     ما حال من كسر القصاب بابيه  
نادى الهوى اسماعه فاجابه     حتى اذا ما حار غلق بابيه  
اهوى لتزني الفواد فلم يجبه     في صدره قلبا فتوق شابه

محمد بن عبد الملك بن خلف أبو خلف الطبري السلمي من أئمة أصحابنا  
تفقه على الشيخين القفال وأبي منصور الغضائري وهو القائل بأنه تجب الكفاية  
بكل ما يات به الصاير من أهل أو شرب أو جماع ونحوها وكان فيها صوفيا  
وقف له على كتاب سلوة العارفين وأسس المتأقين في الصوف وهو



كتاب جليل في بابها المحبت به جدا صنّفه للرئيس أبي علي حسان بن سعيد  
 النبطي ورتبه على اثنين وسبعين بابا اولها في معنى الصوف واخرها على  
 بيان طبقات الصوفية وتراجيمهم وما اراهم الا حاكى رسالة ابي القاسم الفسري  
 ولعل حمل هذا الكتاب بهذا السبب ولا فهو حسن جدا ولما اف من فط  
 الاعلى النسخة التي قد منها هو للنبطي نفسها وهي خط ملج مضبوط وفيها الملك  
 الاشرف موسى في خزانة كتبه في خزانة كتبه بدار الحديث الاشرفي بدمشق  
 وقد خاض ابو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في احوالهم وابان عن  
 معرفة جديدة بهذا الطريقة وتكليف بها وذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر  
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذكر ابن بطيوس ان ابا خلف توفي في حدود  
 سنة سبعين واربعمائة ومن الفوائد عن ابي خلف بياض محمد بن عبد الو<sup>حد</sup>  
 بن عبد الله بن احمد بن المفضل بن شهرنار الفقيه الحافظ ابو الحسن الاصمعي  
 الاندلسي واندلسان بفتح الالف وسكون الواو فتم الدال وسكون السين  
 المهملة وفتح النون المنقوطة من فرغها باثنين وفي اخرها نون وقيل بل بكسر  
 الالف والدال وهي بلد على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان هو مصنف كتاب  
 الدلائل السمعية على المسائل الشرعية في ثلث مجلدات جود فيها وتنصبا خلا

مع أبي خنيفة ومالك وروى عنه عن عبد الله بن يعقوب بن اسحاق بن جميل  
 من مسند احمد بن منيع قال شيخنا الذهبي وهو اكبر شيوخهم له وروى ايضا عن الحسن  
 بن احمد بن علي البغدادي و احمد بن ابراهيم العبقي المكي و أبي عبد الله بن ح  
 سيد قوله و أبي الطاهر ابراهيم بن محمد الذهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد بن  
 احمد بن حشيش و احمد بن محمد الصلت المحب و أبي احمد الفرضي و اسمعيل ابن  
 الحسن المصري و أبي بكر ابن مردويه ومحمد بن احمد بن الفضل صاحب ابن الجحاش  
 و أبي نعيم الاصبهاني الحافظ و أبي ذر الطبري وهما من اصغر شيوخه و خلق  
 روى عنه ابو علي الحداد وغيره و قد روى هذا الكتاب عنه الحافظ ابو مسعود  
 و سليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا و سمع الكتاب المذكور على أبي بكر محمد  
 بن احمد بن ماشاد و يا حارثة بن سليم و ذكر الاربعة شاة في انه فرغ من تأليف  
 هذا الكتاب سنة احدى عشرة اربعمائة فليكون وفاته بعد ذلك و قد ترجم  
 الحافظ ابو سعد بن الصغاني في كتاب الانساب جده عبيد الله بن احمد  
 و لم يترجم هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ  
 بقرا في علياننا يوسف بن خليل الحافظ و كتبت الى زينب بنت الكمال عن  
 ابن خليل انا مسعود الجمال انا ابو علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد

بن عبيد الله بن محمد بن الفضل بن شهر فار الامام انا بن المقرئ في صفر  
سنة ثمانين وثلاثمائة ثمانية اعيان ثنا زاهر بن نوح ثنا ابوهما عن هديه عن  
عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال افاصلت  
المراة خمسها وحصنت فرجها دخلت من اى ابواب الجنة ومن الفوايد عنه  
محمد بن عبد الواحد محمد بن عمر بن الميمون

بياض

الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي صاحب الاستدكار وقد صنف هذا  
الكتاب في صباه وسجل على كلامه فيه وله ايضا تصنيف حافل في احكام النجس  
وكان بدا في كتاب سماه جامع الجوامع ومودع السبايع حافل جدا ذكر فيه  
الدلائل مسبوطة وجميع منه منقولات المذهب فاكثرت وقفت على الجزء الاول  
والثاني منه فخطبه وهاجران لطيفان ووقفت له ايضا على كتاب في الدور  
الحكي كان اماما كبيرا زكى الفطرة نفقه على ابي الحسين بن الامام ديبلى قال  
الخطيب كان احدا الفهما موصوفا بالذكاء والفطنة محب الفقه والحجاب و  
تبحر في دقائق المسائل ويقول الشعر واستقل عن بغداد الى الرعية فلكنها مودة  
فتمتول الى دمشق فاستوطنها روى عن ابي محمد بن ماسى وابي بكر الوراف  
ومحمد بن المظفر وابي بكر بن شاذان وغيرهم روى عنه ابو علي الاهوازي

عبد

وعبد العزيز الكنتاني وابوطاهر محمد بن الحسن الحبال والحافظ ابو بكر الخطيب  
 وغيرهم وذكره الشيخ ابو اسحاق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا شاعرا  
 ما رايت افهم منه بهجة قال لي مرصت فعاد في الشيخ ابو حامد الاسفرايني <sup>فقلت</sup>  
 مرصت فارمحت الى عائد في فعاد في العالم في واحد  
 ذاك الامام ابن أبي طاهر في احمد والفضل ابو حامد  
 ومن شعره ما رايت بخطه على كتابه الدور الحكي -----  
 في الشعر دوران غير وهم في دور حساب ودو حكم  
 وقد شرح الحكمي منه في فاستمعوه اسمع فهم  
 فلفني الدارمي فيه في صحة معنى وحن رسم  
 ولد الدارمي في يوم السبت الخامسة والعشرين من شوال سنة ثمان  
 وخمسين وثلاثمائة ومات يوم الاثنين يوم الجمعة اول ذي القعدة سنة ثمان  
 واربعين واربعائة ومن الغرائب عنه ما جمعت من كتاب الاستدك  
 وهذا الكتاب عندي من اصل صحيح عليه خطه وهو كما قال ابن الصلاح نفير  
 كثير الخواص ذوا نواذرو غرائب لا يصلح مطالعة الا لعادف بالمذهب  
 قلت غرائب في المسند عنه توفقا لما رايت بخط مصنفه اخرا على نسخة

التي عندي فقلت من خط ابي الفرج الدارمي ما نصه جمعت هذا الكتاب  
 في صالي من كتب اصحابنا رحمهم الله وكان اكثر ذلك من مجموع الجليلين  
 من المردبان وكتبهم كثيرة الاصطواب فقلت اكثر ذلك على ما ذكرنا وادبنا  
 بذكره لئلا نل ثم اختصرت بتركها لاجمع الخلاف فذلك ما مر واذكرت  
 بعض ما وجدت من الزلل فلما كثرت مرات الزلل فيما ذكرنا واذكرت  
 من ذلك ما سهله الله وارحبوا ان يعين على جمع جميع ما وثقه وهذا الكتاب  
 وان كان فيه ما ذكرته فهو في الغاية في الاحتصاص رقيق على ذلك من  
 قراءه وقرا غيره ومن احب التحقيق نظر فيما جمعناه بعدد من الغوامض و  
 الدقائق والمشكلات وكتبه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن المهيمن  
 الدارمي البغدادي بمشقة سنة ست وثلاثين واربع مائة وصلى الله  
 على محمد النبي وآله وسلم تسليما انتهى وهذا في خواص حضرتي من كتاب  
 الاستدراك ذكرها على غير ترتيب بحسب استحضارها اذا اسم ذمى كان زائرا  
 فهو محذوف على وجهين قلت القول بسقوط الحذف هو ما نقله ابن المنذر  
 عن المنص وهو من فوائد النوادي والقول بوجوبه لم يكن غرض الا من  
 الجائز مما تصحح محكامة وجهها فائدة اذا قال للدباغ ادعبه ولم يذكر جده

فمنهم من قلب قول أبي الصفاق وقال إذا ابتداء العمل لم يلزمه أجره  
 وإذا قال الصانع ابتداء لزمه كل ما يوجب الوضوء سهواً وسهوياً وسهوياً وحكى  
 العنبري عن قوم أنه لا ينقص سهوياً لأن إفراغاً في الصلوة دلتها الطوا  
 والأخبار هذه عبارة الاستدراك واستغناء فامتنع من أن العنبري  
 متقدم عليه في الوجود وسألتني أن شاء الله تعالى ذكر العنبري في آخر الكتاب  
 وأما القوم المشايخ منهم فالظاهر أنهم من غير علم المذهب والرافعي  
 حكى في مسند الذكواني أنهما وجهين عن الجاهلي أن يودي غسل الجمعة فقط  
 لم يجز يد عن الجاهلية وهل يجز يد عن الجمعة على وجهين أن تميم فرائدنا في  
 وطبها وجهان أن اذن كافر أسلم بتهادة ولا يجزى إذا أنه لأنه أتى ببعضه  
 قبل اذنه قال بعض أصحابنا أن العاري يلزمه قبول هبة التوب ولا يلزمه  
 قبول العارية عكس المشهور أن فرا في ركوعه جاهد بالهني لم نفسه وإن كان  
 عالماً معتقداً لا يطأ ما بطلت وإن علم واعتقد أنها لا تطل فهو جهل وكذا أنه  
 في السجود وإذا سلم الإمام ونفى المأموم بطلت المستند كرهنا ولم نفسه  
 صلوة ما لم تطل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد أبو طاهر البصير المعروف  
 بابن الصباغ وهو أبو صاحب الشامل سمع أبا حفص بن شاهين وعلي

لعلمها أسلوه

بن عبد العزيز بن مردك وأبا القاسم بن حماد وغيرهم روى عنه أبي  
 الرديي والحافظ أبو بكر الخطيب وقال كان ثقة فاضلا دينا الفقه على  
 المجاهد الأسفرائني وكان له حاشية للفتوى قال وسألته عن مولده  
 فقال في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في يوم السبت  
 الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة  
 أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المسند بقرافي عليه بنا المسلم بن علان  
 كتابة أنا يزيد بن الحسين أنا أبو منصور أنا الخطيب أبو بكر أخبرني أبو طاهر  
 محمد بن عبد الواحد أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرازي البغدادي  
 ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري  
 ثنا يحيى بن حبان السني ثنا يحيى بن حمزة ثنا يحيى بن الحارث الزماري  
 عن أبي إسحاق الرحبي عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال صيام رمضان هبة استه وصيام سنة أيا من شهرين فذل لصيام  
 سنة هبة شهر رمضان وستة أيام بعد قال الخطيب لا يحفظ حديث  
 روى عن يحيى غير هذا أحمد بن علي بن حماد الإمام أبو بكر الشافعي ثقة  
 على أبي بكر السفي بلاد ثم ارتحل إلى حضرة السلطان نعمة فحصل له إقبال

ترايد وكان من انظر اهل زمانه واقام غزوة وولد له بها اولاد وظهرت  
 بضائفه ثم استعاضه نظام الملك في اخر امره الى هراة فشق ذلك عليها  
 هل غزوة طارا ومن علمه وليكن لم يجد وادبا من امتثال امر الوزير  
 فحجزوه مكرما باولاد واهله الى مدينة هراة فدرس بها بالمدرسة  
 النظامية بها ثم قصد سنيا بورذا برا قال عبد العزيز الفارسي فاكروا اهل  
 سنيا وبرمقد مدغيرانه لربيع منهم للوقع الذي يعقده ونذفيه فان اسمه  
 كان فوق علمه ثم عاد الى هراة وحدث عن منصور الكا عدي عن الهيثم  
 بن حكيم مولده بالناس سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس  
 وتسعين وليس كذلك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر ابو الحسن  
 بن ابي القصر الواسطي الا دب من اهلها ففقه بعين د علي ابي اسحق الشيرازي  
 وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعيد المتولي  
 روى عنه ابو غالب الذهلي ومحمد بن ناصر الحافظ و ابو منصور الجواليقي  
 وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر خطيف مولده في ذي القعدة

سنة تسع واربع مائة ومن شعره

من قال لي حابه ولي حنمة ي ولي قبول عند مولانا



ولو بعد ذلك ينفع على     بـ     صدقة لا كان لا كانا

ومن شعر ٤٥

من عارضن الله في مشيته     بـ     فما من الدين عند خير

لا يقدر الناس باحتدادهم     بـ     الا على ما جرى به القدر

ومن شعر ٤٥

كل امر اذا فطعت فيه     بـ     وتاملت راسي ظر بيا

كنت امشي على اثنين قويا     بـ     صرت امشي على ثلث ضعيفا

والبعانة بواسط

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادى الاول سنة ثمان وسعين محمد بن

علي بن عبد الواحد بن جعفر ابو غالب بن الصباغ فقهه على ابن عمه

الامام ابو نصر ابن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسن احمد بن محمد بن

فقرجل والي اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي وحدث بالبصرة ما

في شعبان سنة اثنين وسعين واربعمائة محمد بن علي بن عمر ابو بكر بن

الواقي محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن علي بن الحسن السلي الشيم

ابو القاسم الفارسي احد الائمة الرفعا من تلامذة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي

قدم بغداد مع ابنه سنة ثمان واربعين واربعمائة ففقهه على الشيخ وبيع

ن

في المذهب وسمع الحديث من عبد العزيز الانزلي والبي اسحاق البرمكي  
 والحن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهدي وغيرهم  
 وعاد الى ياربكر ثم قدم بعد حين ودرس ثم عاد فساكن خيرة ابن  
 عمر وحدث روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان فقيها زاهدا موصوفا بالعلم  
 والدين توفي يوم الخميس سبيل شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة  
 ووقع في ترجمة طليحة من تاريخ شيخنا الذهبي ان ابا الفتح مات  
 سنة ثلاث وثمانين وهو وهم محمد بن القاسم بن حبيب ابن عبدوس  
 ابو بكر يعرف بالصغار احدا الفقهاء الصفارين بنسب ابي رقيقة على الشيخ ابي محمد  
 الجويني قال ابن السمعاني وكان ملكا من الحديث ورد بغداد حاجا  
 وعاد الى ملية واملا وحدث وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله  
 الحافظ و ابا محمد عبد الله بن يوسف ابن بابويه الاصبهاني و ابا عبد الرحمن  
 السلمي و ابا طاهر الرمادي و ابا بكر الحلي وغيرهم روى عنه زاهر و حبيب  
 ابا طاهر السامي و ابو عبد الله محمد بن الفضل الفارسي وغيرهم و ذكره  
 ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب الفقهاء و ذكر انه  
 نفقة على الشيخ ابي محمد و انه كان خليفة حين خرج الى الحج قال و سمعت

الامام امام ابا عاصم البغدادى يقول للقاضى ابا العلا ماراسيت بنبيا بور  
 احسن فنيا واصوب منه توفى منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وستين واربع مائة محمد بن محمد بن جعفر الامام ابو سعيد الناصحى الشيبابورى  
 احدا اعلام الاثمة علما وورعا نفقة على الشيخ ابي محمد الجوينى وسمع الحديث  
 من ابي طاهر الزبائدى وعبد الله بن يوسف بن ناموتة وكان زاهدا  
 وورعا توفى كهلا سنة خمس وخمسين واربع مائة محمد بن محمد بن عبد الله بن  
 احمد القاضى ابو الحسين البضاوى ابن القاضى ابي الطيب قال الخطيب كتب  
 عنه وكان صدوقا توفى فى سنة ثمان واربع مائة عن ست وسبعين  
 سنة محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى ابو نصر الكندى المبلهى و  
 هو من ولد المهلب بن ابي صفرة فانه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
 الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح ابن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن  
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة كان احدا ثمة الاصحاب الجوامع بنى  
 الفقه والحديث ومن اجل تلامذة الشيخ ابي بنيد المروذى وكانت  
 الرحلة الى هراة فقاموا بها من اجله سمع محمد بن علي بن جهم الشيبانى  
 ودعبل بن احمد والحسن بن عمران الخطلى واحمد بن عثمان الكديمى روى عنه

الاثمة

احمد بن



سنة ثمان وعشرين سمع من أبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان  
وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن قوهيار ومحمد بن الحسن المجد  
أماي وأبي عثمان عمرو بن عبد الله المبري وأبي علي المدياء وحاجب بن  
أحمد الطوسي وعلي بن جشتاد وأبي العباس محمد بن يعقوب الكاهن وأبي عبد الله  
محمد بن عبد الله الصفار وأدرك أبا حامد الشافعي ولم يسمع منه روى عنه  
أبو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وقد مات قبله والحافظ أبو بكر البهقي  
وأبو صالح المؤذن وأستاذ أبو القاسم القشيري وعبد الجبار بن بركة ومحمد  
بن محمد الشامي وعلي بن أحمد الواحد وأبو سعد بن راض وأبو بكر بن يحيى  
الزكي والقاسم بن الفضل النقي وحديثه يعلو في النقصات وخلق يطول  
ذكرهم وأخذ الفقه عن أبي الوليد وأبي سهل وعنه أخذ أبو عاصم  
العبادي وغيره وكان والده من العباد الصالحين وأما عرف بالزيادى  
فيما يظهر من كلام أبي سعد كان زياد اسم لبعض أجداده ويؤيد تصريح  
أبي عاصم العبادة بأنه منسوب إلى كثير بن زياد وقال شيخنا الذهبي تبعاً  
لعبد الله بن الفارسي إنما قيل له الزيادى لأنه سكن مديان زياد ابن عبد الرحمن  
بن نيار برقلت ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحاً وأبو سعد تلوياً

اصح مما ذكره عبد الغافر ذكره ابو عاصم في الطبقة الخامسة وكان مرجحة  
 ان يذكر في الرابعة لكنه قال انما اخرته الى الخامسة لامتداد عمره انما  
 عليه ابو عاصم وقال الفقيه مظنة لقود بزما مسطرة له معبه وحقير ظاهر  
 وعلمته سهل وعسير جديره ورايت سياطر ويضع الفتيا مواضع المقب قال  
 واخذ العلم من ابي الوليد فلما توفي انتقل الى ابي سهل انتهى وذكره عبد  
 الغافر فقال امام اصحاب الحديث نجراسان وفعيهم بالانفاق بلعدا  
 توفي الاستاذ ابو طاهر في شعبان سنة عشرة واربعمائة وحكي ابن الصلاح في  
 كتاب ادم الفتيا انه وجد بخط بعض اصحاب القاضى الحسين انه سمع ابا  
 عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ ابي طاهر الزبائدي حين ختم  
 فئل عن صفات الدرك وكان في الترع فقال ان قبض النمن فيج والافلا  
 يبع قال لانه بعد قبض النمن يكون صفان ماوجب قلت وهذا هو الصحيح  
 في المذهب ولم يرد حكايته غريب بل حضوره من هذا الاستاد عند  
 النزاع لمسائل الفقة ولذلك قال ابن الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب  
 ما يحكى فوائد ومسائل عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بنية  
 على شخص ميت انها امراته وهذه الاولاد منها واقامت امرأة بنية انه

زوجها واولادها منها وكشف عنه فاذا هو خفي فقال افنى ابو خيفة بان  
المال بينهما نصفين وبأخذ الشافعي بعده قال ابو طاهر وعندي ان سببه  
الرجل اولى لان الولادتين امرئتين والحقا بآلاف تجهد فيه قال القاضي  
الحسين في القليقة في مسألة الكفارة في الصوم على المرأة اذا حومت وكان  
الاستاد ابو طاهر يقول لا يصور الخلاف في هذه المسألة لان فطرها سبق  
الجماع لانها افطرت بوصول الواصل الى حوفها فصار كما لو اتبعت حصاة فان  
تغيب بعض الحشفة يبطل صومها ولا يحصل الجماع الا بتغيب جميع الحشفة ولو  
ادخل الاصبع في الفرج يبطل صومها الا انهم يصورونه بما لو حومت مكثرت  
فطاوعت في اثنتي عشرة ناسية فذكرت في حلالها صحت على ذلك ففطرها  
حينئذ حصل بالجماع لا محالة انتهى محمد بن المظفر بن بكر بن عبد الصمد  
بن سليمان القاضي ابو بكر السامي الزاهد الورع احد الائمة ولد بهجة سنة  
اربعمائة ورجل الى بغيا اذ فسكها ونفقة على القاضي الى الطبيب الطبري  
وسمع الحديث من عثمان بن دوست والي القاسم بن قنبران والي طالمب  
بن غيلان والي الحسن العنبي واخر بن زوي عنه ابو القاسم ابن السمرقندي  
واسماعيل بن محمد المحافظ وهبة الشيرطوس المقرئ وغيرهم وقفت على  
حج:

الحجوى

ختمة قد رية من كتاب الضعفا لابي جعفر العتبي وفيها سماع للكتاب كله  
 على ابي الحسن العتبي وقد حدث له سنة سبع وسبعين واربعمائة ببغداد  
 قال ابن السمعاني هو احدى المتقنين لمذهب الشافعي وله اطلاع على اسرار  
 الفقه وكان ورعا زاهدا متفنا جوت احكامه على السداد الى قضا القضاة  
 ببغداد بعد موت ابي عبد الله الدامغانى سنة ثمان وسبعين الى ان  
 تضر عليه المقدي بالله لا مرفق الشهود من حضور مجلسه مدة فحان  
 لقول ما انزل ما لم يتحقق على الفسق قلت لعله كان يرى ذلك والمذهب  
 انه ينزل بالغل وان لم يفسق ثم ان الخليفة خلع عليه واستقام مرة وقال  
 ابو علي بن سكرة ورع زاهد واما العلم فحان يقال لورفع مذهب الشافعي  
 امكنا ان عليه من صدره وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان حافظا  
 لتعليق القاضي ابي الطيب كاتبا بن عينية قلب وكان من قضاة العدل  
 وانفتت منعا من ايام ابي امامة فاما قضاة ثم كان الذي اشار على الخليفة  
 بلا متعند موت الدامغانى الوزير ابو شجاع فامتنع السامى من القبول  
 فزار الوبى حتى تقلده وشرط ان لا ياخذ وزقا ولا يقبل شفاعته ولا يغير  
 ملبوسه فاجيب الى ذلك قال عبد الوهاب الانما على امر كن الشافعي



تيسم في مجلسه قط قال ولما منعت اليهود من حضور مجلسه وفقد فيسته  
نقل الميال قاضي ابو يوسف القروي المغربي ما عرك الخليفة انما عرك النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا يقضي القاضي بين اثنين  
وهو غضبان وانت طول عرك غضبان وقال محمد بن عبد الملك الهذلي  
كان لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية وكان يعاد بالحبة  
وسوء الخلق وقال ابن الخبار ما استناب احد في القضا وكان يسوي بين  
الوضع والشرف في الحكم ويقم حاه الشرع فحان هذا سبب انقلاب  
الكا برعة فالصقواب ما كان منه برياً من احاديث ملفقة ومعايير مورو  
وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الايوبي حامي امير الى القاضي الشامي  
فادعى شيئاً وقال بي فلان وللمنصب الفرغاني الفقيه فقال لا قبل شهادة  
المنصب لانه ليس الحرير فقال السلطان الملك شاه ووزيره نظام الملوك  
بلسانه فقال ولو شهد اعندي ما قبلت شهادتهما انما قال ابن الايوبي  
كان له كيسان احدهما يجعل فيه عمامته وقميصه والعمامتان والقميص  
فطر خن فان اخرج منهما والكيس الاخر فيه قتب فاذا اراد الاكل جعل  
منه في قطعة وقيل من الماء اكل منه وكان له كرايت في المنهر  
بنيار.

بدنيار ونصف كان منه قومة فلما ولي القضا جاءه انسان قد دفع فيه الرقة  
 دنانير فاني قال لا اعير ساكني وقد ارتبت لك لو كانت هذه الزيادة  
 قبل القضا وكان خشيما في وسطه ميرزا ويخلص في بيته ثيابا ثم يجلس  
 وكان يقول فادخلت في القضا حتى وجب على نفسي كما شرعت بان  
 سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن عند ابي العباس ابن شريح محمد بن  
 منصور بن عمر بن علي الكوفي بالحذاء المعجمة الفقيه ابو بكر البغدادى وهو ولد  
 الاكمام الى العتم منصور بن عمر الكوفي احد اصحاب الشيخ ابو حامد وولد  
 الى المديرا ابراهيم ابن محمد الكوفي احد رواة الحديث قال ابو سعد بن  
 السمعاني كان كان حكي قطبة الربيع من العنبر وكان صلحا متدينا يرجع  
 الى فضل وعلمه سمع ابا علي بن سنان و ابا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن  
 ابراهيم النزار وغيرهما روى عنه اسماعيل بن احمد بن عمرو عبد الوهاب  
 بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر ابن فاضل الحافظ انه مات ليلة  
 الجمعة وحمل من بغداد الى جامع المدينة فطلى عليه فيه ثاني جمادى الاول  
 سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن الى مقبرة باب حرب محمد بن  
 هبة الله بن ثابت ابو نصر السبكي نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم كان

من كبار اصحاب الشيعة في اسحاق الشيرازي وقد سمع الحديث وجدث عنه  
اسماعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرأ في كل اسبوع ستة آلاف مرة  
قل هو الله احد ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة وهو ضريو حذبيد توفي  
سنة خمس وسبعين واربعمائة وقد سفي على الثمانين قال ابو نصر البزنطي  
في العمدة ليس للشافعي نص في غير النعم في الحقيقة وعندى لا يجرى غيرها  
محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكاني البكري بن الحافظ البغدادي  
الطبري البغدادي قال ابن الصلاح كثيرا السماع واسع الرواية صدوق مكر  
سمع هلال الحفار وابا الحسين بن شيبان وابا الحسن بن الفضل القطان  
وعنه سمع منه ابو القاسم الرصيني الحافظ وغيره من الحفاظ طلب ومهمل  
من السمرقندي وعبد الوهاب الانطاقي وطائفة قال ابن الصلاح وسئل عن  
مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمائة ببغداد بدرب المروزي  
قال شيخنا الذهبي فيكون سماعه من الحفار حضورا قلت لان الحفار مات  
سنة اربع عشرة واربعمائة قال شيخنا الذهبي وقد تبادر من ذكره هذا  
الرجل في علماء الشافعية فانه ليس هناك قلب قد اورد ابن الصلاح في  
الشافعية مات ببغداد في حادي الاول سنة ثمانين وسبعين واربعمائة

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد جمال الاسلام  
 الي محمد بن الهادي بن ابي عمر المصطفي ثم النسيابوري وهو الذي يقال له ابو سهل  
 بن الجوفى لقب والد جمال الاسلام ولد سنة ثلاث وعشرين واربع مائة  
 قال فيه عبد الغافر سلاله الامام من ذرية عيسى اصحاب الحديث انتهت اليه  
 زعامة الشافعية بعد ابيه فاجلها احسن فجزا ووفقت في ايامه محنة وبيع  
 للاصحاب وكان يقيم المدرسين وسمع من مشايخه بخراسان والعراق  
 مثل الفروي والرحمان المكي وابي حفص ابن مسرور وكان تلميذ مجمع  
 العلماء وملتقى الائمة توفي اربع مائة سنة اربعين فاحترف به الاصحاب وارعوا  
 فيه حق والده وقد صوبه الرياسة وقام لاستاذ ابو الفاسم الصبيري في  
 تهيئة اسبابه واستدعى الفصل الى متابعيه وطلب من السلطان ذلك فاجيب  
 وارسل اليه الخلع ولقب بلقب ابيه جمال الاسلام وصاخر زاي وشجده وها  
 وظهر له القول عند الخاص والعام حتى حده الكا برو خاص صموة فعان  
 يخضهم ويسلط عليهم هذا له حضور واستظهر فابالسلطان عليه وعلى اصحابه  
 وصارت الاستغريين مقصودين بالاهانة والمنع عن الوعظ والمدرسين  
 وغرلوا عن حظايب الجامع ومنع من الحنفية طائفة اشربوا في قلوبهم الاغزال

والتسبغ فحلبوا الى ولى الامر الامير ابي عبد الله الشافعي عموماً وبلاشعربيه خصوصاً  
وهذه هي الفتنه التي طار شررها وطال ضررها وعظم خطبها وقام في سبب  
اهل السنة خطبها فان هذا الامر ادى الى التصريح بلبعض اهل السنة في  
الجمع وتوطيف سبهم على المنابر وصار لابي الحسن الاشعري بها سوءة يعلى  
من ابي طالب رضي الله عنه واشتغل اولئك في المجامع فقام ابو سهل في  
السنة قياماً موثقاً وتردد الى العسكر في ذلك ولم يفد وجبا الامر من قبل  
السلطان ظفر لملك بالقنص على الرئيس العراقي والاسناد ابا القاسم القشيري  
وامام الحرمين وابي سهل بن الموفق ونفيهم ومنعهم عن المحافل وكان  
ابو سهل غائبا في بعض النواحي ولما قرى الكتاب بنفيهم اغرى به القاعه  
والاوباش فاخذوا بالاسناد ابا القاسم القشيري والقزالي بمجردهما و  
حسبوا فيهما وحسبوا بالعهدة واما امام الحرمين فانه كان احسن بالامور فخرج  
وخرج على طريق كرمات الى الحجاز وبقي في السجن مفترقين اكثر من شهر فتمت  
ابو سهل من فاحية باجره وجمع من اعوانه رجلا عارفين بالحرب واتى باب  
المدب وطلب اخراج القزالي والقشيري فما اجيب بل هدد بالقنص عليه فما  
النفث وغرر على دخول المدب ليلا والاستغلال باخراجهما مجاهرة وكان متولى

البلد قد بقي الحوب فزحف اليه سهل ليلا الى قريته على باب البلد ودخل  
البلد معا فصة الى داره وصاح من معه بالنفقات العالية ودفعوا عقابهم

محمد بن يحيى

بياض

بن سراقه ابو الحسن العامري البصري الفقيه الفرضي المحدث صاحب التصانيف  
في الفقه والفرائض والشهادات والسماع الضعفاء والمتروكين اقام بمكة مدة  
ودخل في الحديث وذكر له ابو الفهم الموصلي بالموصل فاعمد اليه وسمع منه  
تصانيفه واخذ عن ابي الفهم كتابه في الضعفاء ثم رجع فيه الى القنفذ  
وروى عن ابي داسه والهجمي وابن عباد ودخل فارس واصبهاك  
والدينور والاهواز وكان حيا سنة اربع مائة واربعة فوفى في حدود سنة  
عشر واربعمائة ومن الغرائب عنه والفوائد قال في كتابه سماه الاعداء  
وقف عليه ابن الصلاح وكتب منه فوائد وغرائب منها قوله الخطيب لمعاذ  
عشر وسماها ثم قال وكلها سنة الا الجمعة وخطبة عرفة فهما فرضان  
يفعلان قبيل الصلوة وبعد الزوال قال ابن الصلاح وذكر هذا في  
موضع اخر قلت ووقفت من تصانيفه على كتابه ب الشاهد وما  
ينبت به الحق على الجاحد وقد ذكر في خطبته انه صنف قبل كتابا في ادب

القضا ذكر فيه ان الوقف والعنف والولا لا يجوز المشاهدة عليها بالاستفاضة  
 وان ابا سعيد الاصطخري جوزد للالا ان تكون المشاهدة في حق ووسيلة  
 والولاية عليه فلا يجوز الا بالمعانية وان ابا علي بن ابي هريرة قال تقبل استفاضة  
 انها مولاة فلان لا ان فلان اعقبها وان وقف فلان لا ان فلانا اوقفه  
 قال كما يقبل انها زوجة فلان لا ان فلانا زوجها لانها شهادة على عقد فلا  
 تقبل الا بالمعانية قلت الذي صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري وتوفيق  
 الوالد رحمه الله على ان يرجح في المسائل شيئا ذكر ذلك في كتاب الحكليات  
 قال وينبغي للقاضي ان يتخير منه الا اذا ادعت الحاجة من اجبا ووقف  
 مخف او انتزاعه من يد ظالم ونحوه ويضم اليه طريق اخر من يد ونحوها  
 قلت واعلم ان فيما حكيت من علامات ابن سرف فيه فوايد احداها انه يضمن  
 لان شرائط الوقف لا يثبت بالاستفاضة خرمها وهو ما افق بالنزوي وفي  
 كثير من الادهان انه غير منقول وها هو منقول في علام هذا الرجل المتقدم  
 والثانية ما حكاه عن ابن ابي هريرة من التفصيل والمحكي عنه في الرافعي  
 وغيره انما هو قول الاصطخري وهذا اوجه ثالث مفضل عن واستنهاد عليه  
 بالزوجة الصبا عن المعروف ان الخلاف في الزوجية كالخلاف في الثلاثة

الراجح من القول ما يوجب هذا التفصيل غير ان فيه نظرا لافرق بين  
 يقول استشهد ان فلان اوقفه او انه وقف فلان ولا يتخيل انه فيما اذا  
 قال انه وقفه شهد على الحق نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان مثله  
 وكما شهد بانه وقفه بالتسامع شهد انه وقفه لافرق والثالثة ان الصحيح  
 باسم الواقف لا بد منه وهو ما في فتاوى الفقهاء والبعوى الصيا وذكروا  
 الوالد في الحكيات وقال انه قول القائلين ببنوت الوقف بالاستفاضة  
 ولا يمكن ذلك غير ان عمدي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بنوته بالاستفاضة  
 فلم لا يثبت كون هذه الارض وقفا وان لم يعرف واقفها ومن فتاوى  
 ابن الصلاح ان الظاهر بنوت الشرط ضمنا تبعا للشهادة باصل الوقف لا استقلال  
 قال الشيخ برهان الدين ابن الفرج في تعليقه وهو اولى مما قاله النووي وفي  
 الحاوي للماوردي والجزء الروياني عبارة مشككة فنذكر ما في لفظ الحاوي  
 قال واما الوقف في نظاهر الخبر اذا سمع على مرور الاوقات فلا يثبت وقفه  
 بجماع الخبر الظاهر لانه عن لفظ يقتصر الى سماعه من عاينه فلم يجز ان  
 يعمل على نظاهر الخبر فاما بنوته وقفا مطلقا والشهادة ان هذا وقف  
 ال فلان او وقف على الفقراء والمساكين فقد اختلف اصحابنا في بنوته



انتهى قال الشيخ بهان الدين والظاهر انه قد اختلف فيه بالاستفاضة ان  
 فلانا قال وقفت هذا يعني بخلاف هذا وقف فلان محمد بن يوسف  
 بن الفضل السالحي بفهم الثمين المعجمة واللام سنجي الف والمون الساكنة وفي  
 اخبرها الجيم وهذه النسبة الى بيع ما يعمل من الشعر كالحلابة والمقود ونحوها  
 ابو بكر الجرجاني القاصي كان من مشاهير أئمة جرجان عليه بها ما لا ينزل  
 والفتيا والاملا والوعظ سمع الكثير من ابن عدي واحمد بن الحسن صاحب  
 الفروني ونعيم بن عبد الملك الجرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم روى عنه  
 اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وغيره توفي بجرجان في ثامن ذي القعدة  
 سنة ثمان عشرة واربعمائة عن احدى وتسعين سنة محمد بن ابي سهل  
 الطوسي مات سنة احدى وتسعين واربعمائة ابراهيم بن علي بن يوسف  
 الغبرود باذي بكبر لقا ابواسحاق الشيرازي صاحب التنبية والمذهب في  
 الفقه والملك في الخلاف واللع وشرحوا التبر في اصول الفقه والمختصر  
 والمعونة في الحبل وطبقات الفقهاء ونعم اهل العلم وغيره لك هو الشيخ الامام  
 شيخ الاسلام صاحب المصانيف التي سارت كسب الشمس ودارت الدين  
 فامجد فضلها الا الذي يخطه الشيطان من المس بعد وقبل فقط احلى من الشهد

بلا حلة وحلاوة لقمانيف فحانماها المحترى بقوله شعر  
 واذا درجت اقدامه ثم انحت ١٠ برقت مصابيحها ليجال في كنيته  
 باللفظ يقرب فهمه في بعده ١٠ فتيا ويعد نيله في قرب  
 حكم سحابها خلال نباته ١٠ هطالة وقلبها في قلبه  
 فالروض مختلف بحجرة نورته ١٠ وبياض زهرته وخضرة عينه  
 وكانها والسمع معقود بها ١٠ شخص الحبيب بد العين محبه  
 وقد كان يضرب به المثل في الفضاحة والمناظرة واقرب شاهد على  
 ذلك قول سلاسل العقيلي احد شعراء عصره بقوله شعر.....  
 كفاني انا عن الخواث صارم ١٠ تنيلني المامول بالانزوال انز  
 بعدو لغزى في اللقاء كانه ١٠ لسان الراسحاق في مجلس النظر  
 وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والفتاوى من البر  
 البحر الى بين يديه والفقهاء يلاطم امواج مجارته ولا ينفق الا لده ويتعاطف  
 لابس شعارة الاعلى حتى ذكروا انه كان مجرى مجرى ابن سراج في تاصيل  
 الفقه ونفريه وبجاء كبر في انتشار الطلبة في الريع العام جميعه قال حيدر  
 بن محمود بن حيدر الشيرازي سمعت الشيخ ابا اسحاق يقول خرجت الى خراسان

فما دخلت بلدة ولا قرية الا وكان قاضيا او مفتيا او خطيبا لم يندى  
او من اصحابي واما الخيال ففان ملكه لاخذ بزمامه وامامه اذا اتي  
كل واحد بامامه وبدرسا ميا لذي لا يقبله النقصان عند تمامه واما الورع  
المتين وسلوك سبيل المتقين والمشتى على سنن السادة السالطين فذلك لا يشتر  
من ان تذكره الذاكروا اكثر من ان يحاط له باول واخران ينكر قلب وجهه  
في المساجدين ولا قيامه في خوف الرجا وكيف والنجوم من حلة المشاهدين  
لهوى الدياجي افا المعزور اعقلها ؟ كان شهاب الدياجي اعين تحصل  
وكان يقال انه مستجاب الدعوة وقال ابو بكر بن الحارث سمعت بعض اصحاب  
ابي اسحاق ببغداد يقول كان الشيخ يصلي ركعتين عند فراغ كل فصل من  
المهذب وقال ابن السمعاني انه سمع بعضهم يقول دخل ابو اسحاق يوما  
مسجدا لليتفدى فنتى دينا را ثم ذكر فرجع ووجده ففكر ثم قال لعله وقع من  
غيري فتركه هذا هو الزهد هكذا هكذا او الا فلا هذا هو الورع لم يكن  
المره هكذا او الا فلا يرسلن من الجنة اما لا وهذا هو خلاصة الناس وهذا  
هو المصلح ومانظن انه نظيرة فذا هو الوسواس فان كان صالحا لم ينج  
بركانه فهذا وان كان سيديا يميل في الشدائد فحبله هو ملاذ وان كان  
في

فنى ففقد العمل الاتق وان كانت موالاته فليش هذه الشيم التى  
 لا يجنبها الا الاشقى ولما الشيم بغيره زاباذوهى بلبية بفارس فى سنة  
 ثلاث وتسعين وثلاثمائة وثمانها ثم دخل شيراز وقرأ الفقه على ابي  
 عبد الله الهيصاوى وعلى بن رامين صاحبى الى القاسم الداركى تلميذ  
 ابي اسحاق المرونى صاحب ابن سراج ثم دخل البصرة وقرأ الفقه بها  
 على الخزرى ثم دخل بغداد فى سنة خمس عشرة واربعمائة وقرأ على القاضى  
 الى الطبيب الطبرى ولازمه واستشهد به فصار اعظم اصحابه وسيد درسه  
 وقرأ الاصول على ابي حاتم الفزوينى وقرأ الفقه اصيلاً على الزجاجى وطائفة  
 اخرين وما برح يداوب ويجهد حتى صار انظر اهل زمانه وفارس مبدأ  
 والمقدم على اقرانه وامدت اليه الاعين وانتشرو صيته فى البلدان  
 ورجل المير من محل مكان ولقد كان اشتغاله اول طلبه امر عجايباً وعملاً  
 دائماً يقول من شاهد عجباً لهذا القلب والكبد كيف ماذا بايقال انه  
 اشتى نريد ابناء الباقلا قال فاحملى الحمله لا شتغالى بالدرس واخذى  
 النوبة وقال لى كنت اعيد كل قياس الف مرة فاذا فرغت منه اخذت  
 قياس اخر وعلى هكذا وكنت اعيد كل درس الف مرة فاذا كان فى

المسئلة بنية يتشبه به حفظت القصيدة وسمع الشيخ الحديث ببغداد من  
 ابي بكر البرقاني واني على بن شاذان والي الطب الطبري وغيرهم روى  
 عنه الخطيب وابوعبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وابوبكر بن الجاضنة و  
 ابوالحسن بن عبد السلام وابوالقاسم بن السمرقندي وابوالمبراء ابن الكرخي  
 وغيرهم وكان الشيخ اولاد يدرس في مسجد باب المراتب الى ان تبي لما الوزير  
 نظام الملك المدرسة على شياخي دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد تمنع  
 منه في يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة تسع وخمسين واربعمائة قال  
 القاضي ابوالعباس الجعفي صاحب المعايير وغيرها كان ابواسحاق السيردي  
 لا يملك شيئا من الدنيا فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتا ولا ملبسا قال  
 ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في القطيعة فيقوم لنا نصف قومة ليس يعتدل  
 قائما من العري كي لا يظهر منه شئ وقيل كان اذا بقي صدى لا ياكل شيئا  
 جاء الى صديق له باقلا في فجان يتردد له رغبافا ويشمر به بما الما قلا فرجا  
 انا وكان قد فرغ من بيع البا قلا فيقف ابواسحاق ويقول تلك اذا كنت  
 خاسرا ويرجع وقال ابوبكر محمد بن علي البروجردى اخراج ابواسحاق يوما  
 قرصين من بينه فقال لبعض اصحابه وعلمت في ان تشتري لي الدرس

والراشق بهذه القرصة على وجه هذه القرصة الاخرى فمضى الرجل  
وسلك باي القرصين اشترى فما اهل الشيم ذلك وقال لا ادرى اشترى  
بالذي ومحمد ام بالاخرى وقال القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الاصل  
حلت يوماً فتبا الى الشيم ابي اسحاق فرأته وهو يمشي فسلط عليه فمضى  
الى دكان خباز واخذ قلمه ودواته منه وكتب الجواب في الحال ومسح  
القلم في ثوبه واعطاني الفتوى وقد دخل الشيم خراسان وعبر نيسابور وكان  
السبب في ذلك ان الخليفة امير المؤمنين المقتدى بالله قد قتل من العبيد  
ابي الفتح بن ابي الليث فذاع الشيم ابا اسحاق وشافقه بالكلوى فيه وان  
اهل البلدة حصل لهم الاذى به وامره بالخروج الى العسكر وشرح الحال  
لبي بيدي الوزير نظماً للملك فتوجه الشيم ومعه جمال الدولة عفيف و  
هو خادم من خدام الخليفة قال ابو الحسن الهذلي وكان عند وصوله  
الى بلاد العجم يخرج اهلها سباً بهم فاولادهم فتمسحون اركانهم وياخذون  
ترايب عليهم فيسفون به وكان يخرج من كل بلد اصحاب لصايع لصبايعهم  
ينثرونها ما بين حلوى وفاكهة وثياب وفراغ غير ذلك وهو سبهاهم حتى  
انتهوا الى الاساكفة فجعلوا ينثرون اللثامات وهي تقع على مروس الناس

والشيخ يتعجب ولما انتهى واجعل الشيخ يداعب اصحابه ويقول رايتم النصارى احسن  
 وامن وصل اليكم يا اولادى منه قلت وكان ممن صحبه في هذه السفرة  
 من اصحابه فخر الاسلام الشافعي والحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابن  
 مبان والمناجي وابو معاذ والمبدي وابو ثعلب الواسطي وعبد المالك  
 الشافعي واسى وابو الحسن الامدي وابو القاسم الرخاني وابو علي الفارقي  
 وابو العباس بن الرطبي وغيرهم قال وخرج اليه صوفيات البلد صائمين  
 الامن معها سبعة والعين الجميع الى المحفة وكان قصدهن ان يلبسها فيحصل  
 البركة فجعل يبرها على يديه وحبه وتبرك بهن ويقصد في حقن ما قصدت  
 في حقن مكان هذا الحال شاو من بلاد العجم ولما بلغ خبطا مرقب الشيخ  
 قد اتى فلان الصوفي فنهض الشيخ من مكانه وعذ اليه واذا به شيخ كبيرهم  
 وهو راكب بهيمة وخلف خلق من الصوفية برقعات حمالية فقبل له قد  
 اتاك الشيخ ابواسحاق فرمى نفسه عن البهيمة وقبل بده وقبل الشيخ ابواسحاق  
 رجلاه وقال له الصوفي قتلني ياسيدي فما يكني امسني معك ولعن تقدم  
 الى مجلسه ولما وصل جلس الشيخ ابواسحاق بين يديه واظهر كل واحد منهم  
 من تعظيم صاحبه فاجابوا ونزلوا ثم اخرج الصوفي خرقتين في احداهما حنطة

وقال

وقال هذه حنطة تتوارثها عن أبي يزيد البسطامي وفي الأخرى ملح عجيب  
أبا إسحاق ذلك وورعه وانصرف قال ابن المهداني وحدثني الشيخ أبو الفضائل  
أنا من قباب مدرس البصرة قال هذا الشيخ الصوفي الذي قصد الشيخ أبا إسحاق  
يعرف بالسهرلكي وحكي في ذلك المجلس أن هذه البلدة يعني بلدة أسطار  
لا تخلو من ولي لله فكانوا يرون أن الولاية انتهت إليه ثم إن الشيخ دخل  
نيسابور وتلقاه أهلها على العادة المألوفة ممن رآهم من بلاد خراسان  
وحمل شيخ المبدأ امام الحرمين أبو المعالي الجويني غاشية ومشى بين يديه  
كالخديم وقال افتخر بهذا وتناظر هو وأباه في مسائل انتهى إليها بعضنا  
وكان الشيخ أبا إسحاق غصنفرا في المناظرة لا يصطلي له بنا روقد قيل  
أنه كان يحفظ مسائل الخلاف كما يحفظ أحدكم الفاتحة وقيل إن سبب  
تصنيف المذهب أنه بلغه أن ابن الصباغ قال إذا صطح الشافعي وأبو  
حنيفة ذهب علم أبي إسحاق الشيرازي يعني أن علمه هو مسائل الخلا  
فيهما فإذا اتفقا ارتفع مصنف الشيخ حنذا المذهب حكى ذلك ابن سمرقاني  
طبقات التمييز وذكر أن الشيخ مصنف المذهب مراد أفلا لم يوافق مقصوده  
رمى به في حبله واجمع رايه على هذه النسخة المجمع عليها ثم عاد الشيخ إلى



بعناد وصحبه كتب السلطان الاعظم ملك شاه بن السلطان الب أرسلان  
البحرقي والوزير نظام الملك قلت واظن الشيخ في هذه السفرة خطب الخليفة  
نبت السلطان وكان السفير في ذلك وما اراه الا في هذه السفرة فتزوج  
بها الخليفة واولدها جعفر وكان قصده بهذه التقريب الى خاطر السلطان  
ملك شاه بعد بر من قريب وكان قد جعل ولده المستظهر بالله والى عهد  
وان سيلم بعناد الى السلطان ويخرج الى البصرة فسق ذلك على الخليفة  
وبالغ في استنراك السلطان ملك شاه عن هذا الراي فابي فاسمعه  
عشرة ايام لستيجر فقبل انه جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد  
ويده على ملك شاه فلم يفع ملك شاه بل مات بعد ايام قصيرة ولم  
يتم لشي مما اراده وكان هذه الخليفة المقتدى بامر الله كثير الاحبال للشيخ  
ابو اسحاق وكان الشيخ ابو اسحاق سياقي حمله خليفة قال ابن سمره  
قال القاضي طاهر بن يحيى قلت هو ابن صاحب البيان وكان مع الزهد  
المتين والورع الشديد يطلق العبد دائم البشر حسن المجاملة يبلغ الحاذرة  
يحكي الحكايات الحننة والاستعار الملهية ويحفظ منها كثيرا وربما اشد على  
البداهة لنفسه مثل قوله مرة فنادمه في المدرسة النظامية ابو طاهر  
ن.

بن شيبان بن محمد الدمشقي

وشيعنا الشيخ ابو طاهر ١٠ جالنا في السر والظاهر  
ومنه قوله هو ما يش في الرجل يومًا وقد انزلنا من الاسعار فقال  
انشاءنا الاسعار في الرجل ١٠ هذا العمى غايه الجهل  
قال تلميذ ١٠ على بن حشكويه وكان معه ياسيدي بل هذا العمى  
غايه الفضل وقال على بن حشكويه اجتمع الشيخ ابو اسحاق والرئيس ابو الخطاب  
على بن عبد الرحمن فأتيا بشجيه منهما ما بارد فانشا الشيخ ابو اسحاق يقول  
منع وهو في التلاحج ١٠ فكيف لو كان في الزجاج

فاجابه الرئيس ابو الخطيب ١٠

ما صفره وطيبا ١٠ ليس بمسح ولا اجاج  
وحكى ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل قال لما جئت  
الى بغداد قاصدا الشيخ ابا اسحاق رحب بي وقال من اى البلاد انت  
فقلت من الموصل فقال مرحبا انت بلدي فقلت يا سيدنا الا ابن  
الموصل وانت من فيروزباد فقال يا ولدي اما جئتنا سفينة نوح  
وله ادب اعذب من الزلال ما زحبه المدام وانزهي من الروض

بأكروء ماء الغمام وابهى من المنثور هذا مع انه لا يتلون وانزهي من  
صفحات الحدود وان كان اولا لغذا امر على جانب وردة تلون لو سمعته دية  
الجن لصاح كانه مصروع ولو تأمل مقاطعته ابن قلافتس لا يحجم وهو  
وقلب مقطوع فنه

سالت الله من خذ وفي ٢ فقالوا ما الى هذا سبيل  
تمل ان طرب حر ٢ فان الحرف الدنيا قليل  
ومنه

اذا تخلفت عن صديق ٢ ولم يعاتب في الخلف  
فلا تعد بعدها اليه ٢ فانما وده تخلف  
ومنه في غريب

غريب كان الموت رقبا فعد ٢ فلان له في صورة الاجانبه  
ابا الله ان اساه دهر كانه ٢ توفاه في الماء الذي انشأ<sup>ديه</sup>  
ومنه ايضا

لمست ثوب الرجال والناس قد قدوا وقت اشكوا الى مولاى ما احب  
وقلت يا عدتى في كل نائبه ومن عليه لكشف الصراعه  
انك

استكوالنايا امور انت تعلمها ؟ مالى على جهلها صبر ولا جلد  
 وقد مدت يدي بالضرب تهلا ؟ الناي يا خير من مدت اليدي  
 فلا ترد بها يا رب خائبة ؟ فخرج جودك بروى كل من يريد  
 قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم افندنا  
 ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزى بادي لنفسه . . . . .  
 حكيم راي ان النجوم حقيقة ؟ ويذهب في احكامها كل مذهب  
 يخبر عن افلاكها وفروجها ؟ وما عنده علم بما في المعيب  
 وحكى ان النجم قال كنت فائما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المنامو معه صاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله  
 بلغني عندك احاديث كثير عن ناقل الاخبار فاريد ان اسمع منك  
 خبرا اتشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة في الآخرة فقال يا شيخ  
 وسامني شيئا وخاطبني وكان النجم يفرح بهذا او يقول سامني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شيئا قال النجم ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره قلت ومثل هذه الحكاية  
 حكاية شيخه القامني الى الطيب في رواية النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام وتسميته ابا، ففيها وكان القاضي ايضا يفتخر بذلك وكان  
 الشيخ ابواسحاق يقول من قرأ على مسئلة فهو ولدي ويقول العوام ينبغي  
 ملاذ لاد والاغنيا بلاموال والعلماء بالعلم وكان يقول العلم الذي  
 لا ينفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما فلا يكون عاملا وينشده لنفسه  
 علمت ما حلل المولى وحرمة فاعمل بعلمك ان العلم للعامل  
 وكان يقول الجاهل بالعالم يفتدى فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه  
 فالجاهل ما يرجو من فنه فالله الله يا اولادي نفوذ بالله من علم  
 يصير حجة علينا وكان يمشي بعض اصحابه معه في طريق فغرض لهما  
 كلب فقال الفقيه لئلك الكلب اخسا وزجره ونهاه الشيخ وقال لمطرفة  
 عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ومنام الشيخ ابو بكر  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا الموبدي مشهور وهو ما ذكره  
 فقال رايت في العشرين الاوسط من المحرم سنة ثمان وسنين واربع مائة  
 ليلة الجمعة الشيخ ابواسحاق طول الشجرة في منامى لطير مع اصحابه في  
 السما الثالثة او الرابعة فتمجرت في فنى وقلت هذا هو الشيخ الامام مع  
 اصحابه يطبرون وانا معهم استعظما لتلك الحال والروية فكنت في

هذه الفكرة اذ تلقى الشيخ الامام ملك وسلم عليه عن الله تبارك وتعالى وقال  
 لسان الله تبارك وتعالى بقراءة عليك السلام ويقول ما تدرس لاصحابك  
 فقال الشيخ ادرس ما نقل عن صاحب الشرع فقال له الملك فافرا على شيئا من ذلك  
 لا سمعه فقرأ عليه الشيخ مسالة لا اذكرها فاستمع له الملك واشرف واخذ الشيخ يعبر  
 واصحابه معه فرجع الملك بعد ساعة وقال الشيخ ان الله تعالى يقول الحق ما انت  
 عليه واصحابك فادخل الحبة معهم وكان الامام ابو بكر محمد بن عامر الشاشي  
 يقول الشيخ الثيراني حجة الله على ائمة العصر وقال الامام ابو الحسن الماوردي  
 صاحب الحاوي وقد اجمع بالشيخ وسمع كلامه في مسالة ما رايت كافي اسحاق  
 لوراء الشافعي اعجب به وقال المدقق الحنفى امام اصحاب الراى ابو اسحاق امام  
 المؤمنين في العتبات وكان عميد الدولة بن جهمير الوزير يقول هو وحيد عصره وفرد  
 دهره مستجاب الدعوة وقال القاضى محمد بن محمد لماها فى امامان ما اتفق  
 لهما الخ الشيخ ابو اسحاق الثيراني وقاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى الشيخ  
 ابو اسحاق ما كان له استطاعة الزاد والرحلة ولعن لواردا الخ لجلوه على الاحداث  
 الى مكة والدامغانى لو اراد ان يخرج على السندس والاستباق لا مكده ذلك  
 وكان الشيخ اذا خطب بين يديه المباحث فى كلمة قال ابى سكتة فانتد وربما

تكم في مسئلة هنالك السائل سؤالا غير متوجه فيقول .....  
سأرت مشرقية وسرت مغربا ١ شتان بين مشرق ومغرب  
قال أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنما على كان الشيخ يتوضأ في السط  
فنزل المشرقة يوما وكان نبي في غل وجهه وكبر حتى غل نوباعة وغل  
اليه بعض العوام وقال لياشيخ اما تسقي غل وجهك كذا كذا نوبه وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اسرق فقال له الشيخ لو  
صم لي الثلاث ما زدت عليها فغنى وخلاه فقال له لو احدث ايش قلت لك  
الشيخ الذي كان يتوضأ فقال الرجل ذلك شيخ موسوس قلت له كذا على كذا  
فقال له رجل ما تعرفه فقال لا قال ذلك امام الدنيا وشيخ المسلمين ومفتي  
اصحاب الشافعي فخرج ذلك الرجل مخبلا الى الشيخ وقال يا سيدي تعذر في  
فاني قد اخطأت وما عرفتك فقال الشيخ قلت صحيح فانه لا يجوز التزبد على  
الثلاث والذي احبنا به الصياح صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها كتب  
الى احمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ابن عبد الوهاب بن علي اباء  
عن ابي صلاح عبد الصمد بن علي الفقيه ان ابا بكر محمد بن احمد بن الحارث قال  
سمعت الشيخ ابا اسحاق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب

على النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا شر يعني التي امرت بها امتي  
 اخبرنا ابو العباس ابن التتمة اذنا ان الحافظ ابا عبد الله البغدادي  
 انبأه قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي السيارى باصبهان يقول  
 سمعت محمد بن عبيد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن ابن العباس الرضى  
 يقول سمعت الحسن الطبري الامام يقول سمعت صوتا من الكعبة او من حوز  
 الكعبة من اراد ان يتنزه في الدين فعليه بالتنبيه توفي في الليلة التي  
 صبيحتها يوم الاربعاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين  
 واربعمائة وعسلدا بالوقفا ابن عقيل الحنبلي ودفن من العند بمقبرة باب برز  
 ومن الرواية والفوائد عنه اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ قراءة  
 عليه وانا اسمع انا يوسف ابن محمد ابن عبد الله بن المهتار سمعا ان  
 الشيخ ابو الحسن علي ابن المبارك بن ماسويه انا ابو الحسن الحيزي مسعود بن  
 علي بن مدقة ابن فطرون الحنابلة قراءة عليه انا ابو الكرم حمزة بن علي بن  
 احمد الجوزي املا بواسط انا ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ  
 الشافعي سعد بن حمد بن ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الباقي  
 نا ابو العباس محمد بن احمد بن محمد بن حمدان السيابوري الحافظ ثنا محمد بن



ابراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن  
 الاسكندراني عن موسى بن عفيف عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال  
 كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من  
 نفل نعمتك ومحول عافيتك ومن فحاة نفقتك ومن حجب سخطك وعقبك  
 معهم انفراد مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي ذرعة الرازي الحافظ عن يحيى  
 بن عبد الله بن بكير كما اخبرناه وليس لمسلم عن ابي ذرعة في صحيحه  
 سوى هذا الحديث والبوشنجي هو الامام ابو عبد الله فقد في الطبقة  
 الثانية اخبرنا احمد بن المطهر الحافظ بقرا في عليه انا القاضي ابو الفضل  
 سليمان بن احمد المقدسي بقرا في عليه انا الحافظ الصياهي عن محمد بن عبد الو<sup>احد</sup>  
 انا ابو القاسم الفضل بن القاسم انا الامام ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي  
 صالح احمد بن عبد الملك السيابي يروي نزلي كرم ان الامام ابو اسحاق  
 ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الحافظ انا  
 ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان ثنا محمد بن اوب ثنا ابو الوليد ثنا هارون قال  
 سمعت اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي  
 عمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبد الله بن ن<sup>ب</sup>ا

فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي قال الله تعالى علم عبدي  
 ان لم ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم كنت ما شاء  
 الله ثم اذنب ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال  
 ربه علم عبدي ان لم ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي  
 حديث صحيح اخرج به البخاري ومسلم اخرجنا ابو عبد الله الحافظ اذنا  
 عن احمد بن هبة الله بن عساكر ان ابا المظفر بن السمعاني انبأه قال  
 انا ابى الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن مرقوق بن عبد الرزاق  
 الزعفراني احب مرأة واشده فاعنه ابو الحسن علي بن احمد ابن الحسين  
 الاصطخري الفقيه قال اشهدنا الامام ابو اسحاق الشيرازي  
 ببغداد ولم يسم قايلا شعر

صنبت على بعض الاذى خوفا	والزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرت بها المكروه حتى تدرت	ولو حملت حمله لا شئنا من لست
فياوب عن جبر النفس ذلة	ويا رب نفسي بالتذلل عزت
وما العز الا خيفة الله وحده	ومن خاف منه خاف ما اقلت
صا صدق نفسي ان في الصدو حلقو	وارضى بديناي وان هي قلت

واهجر ابواب الملوك فاننى  
 ارى الحرس جلا بالكل مذلة  
 اذا ما مددت الكف العسل لغنى  
 الى غير من قال اشكوا الوضيلت  
 اذا طرقتى الحاد ثأت بنبلة  
 تذكرت ما عوقبت منه فقلت  
 وما نكبه الا الله منه  
 تبارك رزاق البرية كلها  
 على ما اراه لا على ما استحققت  
 فكم عاقل لا خست وجاهد  
 نرفت به احواله وفعلت  
 وكم من خليل لا يرام حجابيه  
 بدار غرور ادبرت وتولت  
 شيوف القدي بالصفو والصفو القدي  
 ولو احست في كل حال مللت  
 قلت قوله تبارك رزاق البرية البتين اصدق من قول ابو العلاء العري  
 كرم من عاقل عاقل عيت منه هب  
 وجاهل جاهل شعبان ربنا  
 هذا الذي زاد اهل الكفر لاسلموا  
 كفرا وزادا ولو الا ليا باميانا  
 اخبرنا ابو العباس النابلي الحافظ اذ نا خاصا عن احمد بن هبة الشيرازي  
 من عبد الكريم ابن محمد بن منصور ان اياه اخبره قال الشدنا ابو المظفر نبيب  
 بن الحسن القاضي املا ببر وجودا شدنا الامام الكبير بواسحاق الفيروزياني  
 اشد في المطرز العبادي لنفسه ..

ولما وقفنا بالضراب عشية ٥ حيارى التوديع ورد سلام  
 وقفنا على زعم الخود وكلنا ٥ نقص عن الأنواب كل ختام  
 وسوغني عندا لوداع عناقه ٥ فلما رى وحدي به وغلام  
 تلثم مرتابا بفضل مردايه ٥ فقلت هلال بعد دبر تمام  
 وقبلته فوق اللثام فقال لي ٥ هي الحمرا لا انها لعدا مر  
 اخبرنا ابو عبد الله وابو العباس الحافظاني في كتابهما عن ابي الفضل  
 العسكري ان عبد الرحيم بن ابي سعد اسبأه ان والده الحافظ قال له  
 سمعت شيبا القاضي يقول عقب هذا ثم قال لي الشيخ ابواسحاق بابني  
 قد رديت عن هذا الرجل في التشيب شيئا فاروعني ما يجوز ذلك واشد  
 لفيه  
 يا عبد كرمك من ذنب ومعصية ٥ ان كنت فاسيها فانشأ حصاها  
 يا عبد لا بد من ذنب تقوم له ٥ ووقفه منذ تدعى الكف ذكرها  
 اذا عرضت على نفسي لذكرها ٥ وسأظني وقلت استغفر الله  
 اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ رحمه الله اذنا خاصا عن احمد بن هبة  
 الله عن ابي المظفر السمعاني ان والده الحافظ اباسعد اخبره قال الله  
 شيب بن الحسن قاضي بروجرم قال الله في ابواسحاق الشيرازي

واظنه قال هي للمطرز

وحدثها السوء الحلال لو انه لم يكن قبل المسلم المتحرر

ان طال لم عمل وان هي اوجرت ودالمحدث انها لم ترحل

شرف النفوس ونزهة ما منها للطمئنين وغفلة المستوفتر

ذكر الشيخ ابواسحاق في التلک احتمالاً لفسه فيما اذا نذر صلاة موفته

واخرجها عن وقتها انه يقتل وهو وجه مصرح بحكايته في بعض نسخ النجاشي

عن روضة المناظر المجتدي وكان الشيخ ابواسحاق مجعاً عليه من اهل

عصره علما ودينياً رفيع الحياء سبب ذلك محبته الى غالب الخلق لا يقدر احد

ان يسميه بسوحن سيرته وشهرتها عند الخلق وزعمت الحنابلة في

وقعة ابن القتيبي ان الشيخ ابواسحاق اراد ان يبطل مذهبهم حلاً وقت

الفننة بين الحنابلة والاشعرية وقام الشيخ ابواسحاق في نصر الى نصر

ابن القتيبي نصره لمذهب الاشعرية وكاتب نظام الملك في ذلك وكان استغري

من ذلك ان الشيخ ابواسحاق اشتد غضبه على الحنابلة وغرم على الرحلة

من بغداد لما نال الاستغري من سب الحنابلة اياه وما نال ابانصر بن

القتيبي من اذاهم فارسل الخليفة الى الشيخ ابواسحاق يسكنه

ويخفف ما عندهم ثم كتب الشيخ ابو اسحاق رسالة نظام الملك فتيكوا الحنا بيلة  
وبذكر ما فعلوه من الفتن وان ذلك من عبادتهم وبسالونه المعونة فعاد  
جواب نظام الملك الى فخر الدولة بانكار ما وقع والتشديد على حضور ابن  
العثمري وذلك في سنة قسح وسنتين واربع مائة فكن الحال قليلا ثم اخذ  
الشريف ابو جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنا بيلة اذ ذاك وجماعته يتكلمون  
في الشيخ ابي اسحاق ويلقبونه الاذي بالسنة فامر الخليفة بجمعهم والصلح  
بينهم بعد ما ثارت منهم في ذلك فتنة هائلة قتل فيها نحو من  
عشرين قتيلاً فلما وقع الصلح وسكن الامر اخذ الحنا بيلة يشيرون ان الشيخ ابا  
اسحاق تبرأ من مذهب الاسعري فغضب الشيخ لذلك غضبا ثم يصل احد  
الى نسكته وكاتب نظام الملك فقالت الحنا بيلة انه يكتب سببا الى ابطال  
مذهبهم ولم يكن الامر على هذه الصورة وانما كتب شيكوا اهل الفتن  
فعاد جواب نظام الملك في سنة سبعين واربع مائة الى الشيخ باستجداب  
خاطبه وتغظيمه والامر بالانتقام من الذين اثاروا الفتنة وبانه يعين  
الشريف ابو جعفر وكان الخليفة قد حبسه بدار الخلافة عند ما سخط الشيخ  
ابو اسحاق قالوا ومن كتاب نظام الملك ابي الشيخ وانه لا يمكن تغليباً

خاتمه

ولا نقل أهلها عنها والغالب على تلك الناحية مذهب أحمد ومحلّه  
معروف عند الأئمة معلوم في السنة في كلام طويل سكن به  
جانب الشيخ وأنا لا اعتقد ان الشيخ اراد البطل مذهب الامام أحمد  
وليس الشيخ ممن ينكر مقداره هذا الامام الحليل المجمع على علو محلّه  
من العلم والدين ولا مقداره الاثني عشر من اصحابه اهل السنة والورع  
فانما انكر على قوم عزوا انفسهم اليه وهو صنفهم يري واحاطوا بسنتهم  
في سب الشيخ الى الحسن الاسعري وهو كبير اهل السنة بعده وعقيدته و  
عقيدته الامام أحمد رحمه الله واحدة لا تنس في ذلك ولا ارباب  
وبه مرجع الاسعري في تصانيفه وكثر غير ما مر ان عقيدته هي حقيقة  
الامام المجلد أحمد بن حنبل هذه عبارة الشيخ الى الحسن في غير موضع  
من كلامه قال الفقيه ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف  
بابن الهبارية في كتابه فلك المعاني وهو كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد  
بن الموصل رتبته على اثني عشر بابا على ترتيب البروج ومن خط ابن  
الصلاح نقلت لما توفي قاضي القضا ابو عبد الله الحسن بن جعفر ابن  
ماكولا ببغداد الكوفة القايم فابن الشيخ الامام ابا اسحاق الفيروزنجي

على ان ينقله له النفل في الاحكام والمظالم شرقا وغربا فامنع فوهل به فكتب  
اليه امر بكفله ان هلك حتى تهلكني معك فبكى القايم بامر الله وقال هكذا  
فليكن العلم انما ارد فان يقال انه كان في عصرنا من دكل به واكروه على  
النفسا فامنع وقد اعفينا قال الخطيب ابو بكر مناظره بين الشيخ ابي اسحاق  
الشيرازي والشيخ ابي عبد الله الدامغاني وكا فاقدا حقيقا في عرا سغدا  
سئل الشيخ ابا اسحاق الشيرازي الشافعي عن الذي هل يسقط عنه الجزية  
لما معنى فنع من ذلك وهو مذهب الشافعي فقل الدليل فاستدل على  
ذلك بانه احد الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله  
خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي ابن محمد الدامغاني  
لا يمنع ان يكون نوعان من الخراج ثم يشترط في احدهما ما لا يشترط  
في الاخر كما ان زكوة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط  
في احدهما المضاب ولا يشترط في الاخرى وكذا يجوز ان يشترط  
في احدهما المباع على الكفر ولا يشترط في الاخر والسؤال الثاني لا يمنع  
ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط  
الاخرى ان الاسترقاق والقتل حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما



يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق  
 والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع  
 بالارضين ويجوز ان يجب بمثل هذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو  
 العشر فلهذا اجابنا ان يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر وليس له ههنا  
 لانه ليس يجب بمثل نسبة حق في حال الاسلام فلهذا اسقط ما وجب في  
 حال الكفر فقال الشيخ ابو اسحاق على الفضل الاول وهو اعتبار النصاب في  
 زكاة المال دون زكاة الفطر ثلثة اشيا احدها ان ما ذكرت لمحبة لنا  
 لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سببا لهما بالاسلام والكفر  
 بيا فيها كان تأثير الكفر في اسقاطهما تأثيرا واحدا حتى ان اذا وجبت  
 عليه زكاة الفطر وارتد عنه سقطت عنه كذلك كما اذا وجب عليه  
 زكاة المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاة فكان تأثير الباقي في اسقاطهما  
 مع واحد فكذا لك ههنا لما كان سببا لهما بواجب الخراجين هو الكفر  
 والاسلام بيا فيهما يجب ان يكون تأثير الاسلام في اسقاطهما واحدا و  
 قد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذا لا يخرج جواب ثان ان  
 الزكاة تنافي فاما لان زكاة الفطر فارقت ساير الزكاة في علقها بالدين

في اعتبار المضاب وليس كذلك الخراجان فانهما سواء في اعتبار الكفر  
 في حوبتهما ومنا فاة الاسلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام سقط  
 الآخر جواب ثالث وهو ان زكوة الفطر لا تزاد بزيادة المال فلهذا  
 لم يعتبر فيه المضاب وليس كذلك سائر الزكوة فانها تختلف باختلاف  
 المال وتزداد بزيادة فلهذا اعتبر فيه المضاب واما حال الخراجين فانها  
 على ما ذكرنا سواء فوجب ان يتساويا في الاسلام واما الفصل الثاني  
 وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل و  
 الاسترقاق حبسك مختلفان ومع اختلاف الاحباس يجوز ان تختلف  
 الاحكام فاما في مسألتنا فالخراجان من حبس واحد يجبيان بسبب الكفر  
 فلا يجوز ان يختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر  
 كان ما بعد الاسلام استدامة للرق ونقاب عليه وليس كذلك القتل فانه  
 استدامة عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا في حال واحدة من <sup>حبس</sup> الخراجين  
 استبقا ما تقدم وحبوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الآخر واما الفصل  
 الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال لا سلم  
 ان مثل سب الخراج يجب على المسلم حق فان الخراج انما وجب بسبب قتل

من الانتفاع مع الكفر والعشرا فما الزم للارهن بحق الله وهو الاسلام والفتا  
انما كان هناك حق يجب بمثل سبب الخراج فمنه يجرى عليه الذي في حال  
الاسلام فلهذا اجاب ان يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر قلنا لا في  
مسائلنا يجب بمثل سبب الخراج حتى يجرى عليه في حال الاسلام و  
هو زكاة الفطر فان الزكاة وزكاة الفطر تجب عن الرقبة فجب ان  
الخزبة تجب عن الرقبة ان يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق  
بينهما فقال ام عبد الله الدامغانى على وصل الزكاة على الجواب الاول  
وهو قال فيه ان ذلك حجة فانهما يستويان في اعتبار الاسلام فها  
حال واحد من الزكوتين فقال لا يمنع ان يكون الكفر يعتبر في كل واحد  
من الخراجين ثم يختلف حكمها بعد ذلك في الاستيفاء لما ان زكاة الفطر  
وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحدة فبينما شمر  
يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يورث  
فاضلا عن كفايته عند كره المعتبر في سائر الزكاة ان يكون مالكا المصاب  
فلكذلك ههنا يجوز ان يستوى الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد  
منهما لم يختلف حكمهما عند الاستيفاء فليعتبر البقاء على الكفر في احدهما

دون الآخر وجواب ثان ان الزكوتين انما انزل الكفر فيهما على وجه  
واحد لانهما يجبان على سبيل العادة فلا يجوز استيفاؤها بعد الكفر  
لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسانئافان  
الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية  
عن يداهم صاعرون وبعد الاسلام لم يوجب الصغار فلا يعوم  
استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يوجب على سبيل الصغار و  
لهذا يجوز ان يؤخذ باسمه من المسلمين وهو الذي حر به عمر رضي الله  
عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان  
زكوة الفطر تتعلق بالذمة فقال لا يمتنع ان يكون احدهما في الذمة  
والآخر في المال فمستويان في المصايب كما ان ارض الجزية تتعلق  
بعين الجزية وزكوة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر المصايب في واحد  
منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكوة تتعلق بالعين او الذمة  
فدل على ان ليس الحدة فيه ما ذكرت وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل  
وهو ان زكوة الفطر لا يزاد بزيادة المال فقال لما حاسن ان لا يزاد  
بزيادة المال فم لا يعتبر فيه المصايب فم هذا يبطل بما زاد على مصايب

الدنانير والدرهم عندك فانه يزداد بزيادة المال فولا يعتبر فيها  
 المضاب وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق والقتل حيث قال  
 انهما جنسان مختلفان وهما جنس واحد فقال هنا وان كان جنسين  
 الا انهما يجب ان بسبب الكفر فكان يجب ان يكون تأثير الاسلام فيهما واحدا  
 كما قلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب  
 ان يستوفيا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه  
 مع الخراج فهما خراجان ثم يجوز ابتداء احدهما بعد الاسلام فلا يجوز ابتداء  
 الاخر فكذا لك ههنا واحاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان  
 الاسترقاق استند امته والقتل استند افعل فقال القتل والجزية سواء  
 القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفاء كما وجبت الجزية  
 وتقدم وجوبها وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام  
 لانه ابتداء مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذا في الجزية يجب ان  
 لا يجوز ان يستوفي لا ابتداء اخذ اما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذا لك  
 في الجزية يجب ان لا يجوز ان يستوفي لا ابتداء اخذ ما تقدم وجوبه في  
 حال الكفر فهما سواء وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان العسكر

يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب بإمكان الانتفاع  
بالارض ولذا لا يجب فيها لا منفعة فيه من الارض كالمسعودي وما  
يطل من الانتفاع به كما يجب الخراج بإمكان الانتفاع فهما محالان يجب  
واحد فاذا اجاز استبدأ احدهما بعد الاسلام جاز البقاء على الآخر بعد  
للاسلام وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب  
بالمعنى الذي يجب فيه به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل  
العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسيبهما مختلف فتكلم الشيخ ابواسحق  
على الجواب الاول ان ذلك محتمل فقال اما قولك انه يجوز ان تبتدئ لك  
الحقاف في اعتبار الاسلام ثم تختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى  
زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلاف في كيفية الاعتبار  
فهذا اصح في اعتبار المال فاما في اعتبار الدين فلا يجوز ان يختلف حال  
الاستبدا والاستيفاء الا ترى ان زكاة الفطر خالفت سابا الزكاة في التفصيل  
في اعتبار المال ثم الكفر لما كان هاهنا والاسلام معتبرا فيهما لم يختلف  
اعتبار ذلك فيهما الا في الاستبدا وفي الاستيفاء الذي هو شرط في وجوبها  
اثنا الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفاء فيهما فكذا ههنا لما

كان الاسلام منافيا للخارجين والكفر شرط في وجوبها وجب ان يكون  
 حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء والاستيفاء كما قلنا في زكوة الفطر  
 وزكوة المال واما السلام الثاني الذي ذكرت على هذا بل زكوة الفطر  
 وزكوة المال يجبان على سبيل العبادة فناهاها الكفر وان الجزية على  
 سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا انا فالاسلام احدهما ومنع  
 من الاستيفاء لانه ليس بحال صغار وجب ان ينافي الاخر الصبا لانه ليس  
 بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نعلم ان الجزية  
 تجب على سبيل الصغار بل هي معاوضة ولهذا المعنى يعتبر فيها المداة كما  
 يعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم يعتبر فيها المداة كما يعتبر  
 في الاسترقاق والقتل وبديل عليها بها تجب في مقابلة معوض لهم وهو  
 الحق والمساكنة في دار الاسلام وما سلم لهم معوض دل على انه يجب على  
 سبيل العوض واما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
 فقد قيل في التفسير ان المراد به انهم ملتزمون لاحكام الاسلام والثنا  
 ان الصغار انما يعتبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر الا ترى  
 انه لو من عنه مسلم جاز ان يسئ في عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك

الحقق

العلما يوفى

صغار فذل على بطلان ما قالوه ٢٢ وايضا فان الصغار قد هيئت في الجحيم  
الشي ولا يعتبر في استيفاء كما ان الحمد واجب على سبيل التكبير  
بالعاصي ولهذا قال الله تعالى جزا بما كسبنا نكالاً من الله والله غني  
حكيم فذكر النكال عقب ذكر الحمد كما ذكر الصغار عقب ذكر الجزية ثم  
يجوز ان يستوفى الحمد مع فقد التكبير وهو في حق النائب لان النائب  
لا يستحق النكال فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التائب  
من الذنب كمن لا ذنب له فكذا ههنا او اما الكلام على الجواب  
الثاني من هذا الفصل وهو ان زكوة الفطر تعلق بالعين فصحيح وما  
ذكرت من التفصيل فلا يلزم لاني لم اقل ان كل حق متعلق بعين المال  
يعتبر فيه المصاب وانما قلت ان الزكوة اذا تعلقت بالعين افتقت المصاب  
وزكوة الفطر يخالف سائر الزكوة في تعلقها بالعين في افتقارها في اعتبار المصاب  
فلا يلزم عليه سائر الحقوق واما قوله ان المصاب معتبر في سائر الزكوة من  
غير اختلاف وفي تعلق الزكوة بالعين فلو كان غير صحيح لان القول فاسد  
وهذا السيد على ضلاله لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيها المصاب  
واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكوة الفطر لا تزداد بزيادة المال



وساير الزكوة تزداد بزيادة المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان  
ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضلا عن الكفاية فباطل لانه يعتبر  
فيها المضاب ولا يزداد بزيادة المال واما قوله ان يبطل هذا بما زاد على  
المضاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار المضاب  
في الاجاب في الابتداء بلغ ذلك جدا محتمل المواساة لم يعتبر المضاب  
الثاني ارا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه وهو تبعض الحيوان والمشاركة  
فيه وهذا لا يوجب في الجوب ولا في العين فسقط اعتبارا واما الكلام  
في الفصل الثاني وهو الاسترقاق فاذا ذكرته من الجواب ان الاسترقاق  
والقتل حسان مختلفان وهما جنس واحد فصح وقولك انهما وانكاسا  
جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولو لا الكفر لم يجبا فكان يجب ان  
يؤثر الاسلام في استقاطعهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا  
انهما حقان مختلفان واذا اختلف الحقوق يجوز ان يختلف احكامها الا ترى  
ان الجمعة والخطبة يجبان لعن واحد الا انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا  
في الاحكام فكذا هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما  
حسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما واما قوله ان هذا يبطل فمحتاج

السواد وجزية الوقاب فانهما خراجان ثم يتبدل احدهما لعبد الاسلام ولا  
يتبدل الاخر فخطا في لم اقل انهما حبس واحد سواء قلت انهما حبس واحد  
وسبها الكفر وانما هو البيع والاحبار تعلى اختلاف المذهب وههنا كالحرا<sup>حين</sup>  
وجب المحن الكفر فلم يختلفا واما الخواب الثا في عن هذا الفصل وهو ان  
الاسترقاق استدامة والقنل استبدى عقوبة تفهيم وقولك ان القنل  
استبدى عقوبة والاسترقاق استدامة لانه قد تقدم فعل الاسترقاق  
في حال الكفر وليس كذلك ههنا لانه كالحرا حين استيعا ما تقدم وان  
حاز احدهما حاز الاخر وليس في القنل مثل هذا الا ترى انه ليس في  
حبسه ما يباويه في الاستيفاء بحق الكفر ثم لعبد الاسلام وههنا من  
حبسه ما يستوفي لعبد الاسلام وهو خراج الارض فلم يجر استيفاء  
الجزية لعبد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز استيفاء الخراج واما الفصل  
الثالث وهو المعارضة لما ذكر من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب  
الكفر ويعتبر فيه الثلب من الاستفعا بالارض والعنر يجب بحق الاسلام  
ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الاخر فدل على  
انه لا يلحق احباهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر

يجب الخراج ولا يجب العترو في حال الاسلام يجب ولا يجب الخراج فذل  
على اليهما مناميان ولا يجوز ان يتبدل من وجوب احدهما بعد الاسلام  
والثاني ما ذكرت من نزكاة الفطر فهو صحيح في الفرع لانه كما يجب بسبب  
منفعة الامر من حق مبتدأ على المسلم فنب الرقبة يجب حق مبتدأ على  
المسلم وهو نزكاة الفطر وقولك ان نزكاة الفطر على سبيل العبادة والخرجة  
والخراج يجب على سبيل الكف والصغار فلا يجوز ان يتبدل بوجوب  
نزكاة الفطر حال الاسلام على بقاء الجزية والله اعلم مناظرة ايضا  
بغداد بين ابى سمعان وابى عبد الله الدامغانى رضى الله عنهما  
قال ابو الوليد الباجى الماللى رحمه الله وقد شاهد هذه المناظرة و  
حضرها العادة ببغداد ان من اصيب بوفاة احد من تكوم عليه فقد  
اياما في مسجد رتبته يجالس فيها جيرانه واخوانه فانه امضت ايام عز  
وعز سو اعليه في الستى والعودة الى عاداته من لقرنه قتال الايام  
التي يقعد فيها في مسجده للغرام مع اخوانه وجيرانه لا تقطع في الغلب لا  
بقراءة القرآن او مناظرة الفقهاء في المسائل فتوفيت زوجة القاضي ابى  
الطيب الطبرى وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبرهم فاختل

الناس بمجالسته ولم يكن بغيرا احدي انتهى الى علم الاحض ذلك المجلس و  
 كان من حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله الصيرفي وكان زعيم  
 الحنفية وشيخهم وهو الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والشعر  
 والتقدم فرغب جماعة الطلبة الى القاضيين ان يتكلم في مسألة من انفق  
 جميعها الجماعة منها دينا بقلها عنهما وقلنا لهما ان اكثر من في المجلس يرب  
 قصدا الى التبرك بهما والاخذ عنهما ولم يتفق لمن ورد منذ اعوام حجة  
 ان جميع تناظرهما اذ كانا قد تركا ذلك منذ اعوام وفوضا الامر في ذلك  
 الى قلاميهما ونحن نرغب ان سيعدا على الجمع بكلاهما في مسألة  
 يتجمل بقلها وحفظها وروايتها فاما القاضي ابو الطيب فاطهر الاسعاف  
 بالاهج اقبر واما القاضي ابو عبد الله فامتنع من ذلك وقال من كان  
 له قلمية مثل التي عجب الله بربها لنا مغاني لا يجوز الى الكلام وهما هو  
 حاضر من اراد ان يكلمه فليفعل فقال القاضي ابو الطيب عند ذلك و  
 هذا ابو اسحاق من تلامذتي بنوب عني فلما تفرد الامر على ذلك  
 اندب سابع من اهل كازرون يدعى ابا الوزير فقال ابو اسحاق  
 الشيرازي الاعسار بالنفقة هل يوجب الحيا للزوجة فاجابه الشيخ

بلا جواب

انه يوجب الحيا وهو مذهب مالك خلافا لابي حنيفة في قوله انه لا يوجب  
 لها وطالبة السائل بالدليل على صحة ما ذهب اليه فقال الشيخ ابواسحاق  
 الدليل على صحة ما ذهب اليه ان النكاح نوع ملا يستحق بالانفاق  
 فوجب ان يكون للاعسار بالانفاق تاثيرا في ازالة ملك اليمين فاعترضه  
 السائل باعتراضات ووقع الانفضال عنها فرتناول الكلام على وجه  
 النيات عنه وهو الذي شبهه اهل النظر المذهب الشيخ ابو عبد الله لما معاني  
 فقال هذا غير صحيح لانه لا يمنع ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق بالنفقة  
 ثم يختلفان في ازالة الاتري ان البيع والنكاح يستويان في ان كل واحد  
 منهما يستحق به الملاك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما يوجب بطلان  
 العقد وهو البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا  
 يبطل العقد وينفذ احكام الزوجية بعد الموت فكذلك في الفرع يجب  
 ان يتساويا في ان كل واحد منهما يستحق بالنفقة ثم العجز عن الانفاق  
 في احد الموضعين يوجب ازالة الاتري وفي الفرع لا يمكن نقل الملك عنه الى  
 الغير فوجب ان لا تجب ازالة المالك كما يقال في امر الولد فاجاب  
 الشيخ ابواسحاق عن المفضل الاول تفصيلين احدهما انه قال ان هذا المعنى  
 جري

ليس بالزام صحيح لاني لم اقل انه اذا نساوى الملكان في معنى وجبان  
متساويا في جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وجوانبها  
وانما جمعت بينهما بهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز عن هذه النفقة  
التي للملء البعير لوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني  
ان النكاح انما خالق البيع فيما ذكره لان المقصود به الوصلة والمصاهرة  
الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه  
فمن المحال ان يكون مع تمام العقد يحكم بابطال العقد كما يقول في الاجارة  
اذا اعتقدت الى امد ثم انقضت المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد  
طلبت بانقضاء المدة وتماصها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود  
به المصروف في المعاني التي تثبت الملك من الاقنات والمصرف والاستخدام  
فاذا اهلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود قد فات فلهذا يبطل  
واما في مسئلتنا فالملك كان على هذا واحدا في الاستحقاق للنفقة واذا  
وجب ازالة في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون  
في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا تهم لان جازان  
يقال في العبد انه يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك منه بالنقل الى غيره

ففي الزوجة انما يمكن انزاله الملك الى عذرة بالمطلان فوجب ان ينزل و  
 على هذا يبطل به ادعاء الزوج عن الوطى فانه يثبت لها الخيار في مفارقة  
 الزوج وان كان لا يصح نقل الملك فيها الا ترى انا نفق بينهما بالعتق فلهذا  
 ههنا فاما العلام في ام الولد فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال  
 انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمت فلعني  
 فيها انه لا يمكن ان نتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا انزل  
 ملكه عنها وهي ههنا يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا  
 انزل ملكه عنها وذلك ان تزوج احرا وهو بمنزلة ما ذكرنا من العبد  
 الف فقال له الشيخ ابو عبد الله الدامغانى على الفضل الاول اذا كانا قد  
 استويا في مسالمتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واجب  
 ذلك المستور بينهما في انزال الملك فيهما لزمنا ان قد استوى البيع والنكاح  
 في ان كل واحد منهما يستحق بالملك فوجب ان يستويا في ابطال نفقات التسليم  
 واما قوله ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل فليس يصحح لان المقصود  
 في النكاح هو الوطى لان الزوج انما يزوج للاستمتاع ولا بقصد الوصلة  
 من غير استمتاع وعلى انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع

٣٣٣  
التي هو الملك دون الاقننا والاستخدام بدليل انه اذا اشترى اياه بحكم  
بعتة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولعن لما حصل الملك حكما يجوز ان  
وعلى ان في مسئلتنا ان النكاح مخالف لملك البين في باب النفقة الا ترى  
ان كل نفقة واجبة في ملك البين يستحق بها الزالة وقد يجب في النكاح  
نفقات واجبة بحبس عليها ولا يستحق عليها الزالة وهي النفقة الماضية ونفقة  
المخادم فدل ذلك على الفرق بينهما واما الفصل الثاني وهي المعاوضة  
فهو صحيح وقوله ان ههنا استصا يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان  
الطلاق ازالة ملك بعرض عوض وهذا لا يوجب العجز عن النفقة كما لا يجب  
اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما ما ألزمت من الوطى انا عجز عند الزوج  
فليس بصحيح فان في الوطى لا يمكنها محصيل بالاستقراض والاستخدام وغير ذلك  
وتنفق على نفسها واما ما قلت من ان الولد في الاسلام فانه لا خلاف انه  
لا يجوز زنا عاتقها وقولك انه لا يتوصل الى مثله بمثل السب وههنا يمكنه  
التوصل غير صحيح لانه لا يمكن ان يتوصل حتى تنقضي عدتها وتزوج زوجا  
اخر واما كان الزوج الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها عند الاول  
اولى قال الشيخ ابواسحاق على الفصل الاول انما حجت بين الملكين بعبته



مؤثرة في باب الانزالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا  
حصل العجز ووجبت الانزالة في احد الموضعين وجب في الموضع الاخر  
مثله وليس هذا انزالة المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما  
يجب المالك لانهما وان تساويا في الملك الا انها مختلفان في التسليم  
لا ترى ان التسليم يستحق بعد البيع وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه  
اننا اذا باع عبداً انقلا لم يعم العقد فدل على انها مختلفان في وجوب  
التسليم فجاز ان مختلفا في جواز التسليم وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة  
فوجب ان يتساويا في الانزالة عند العجز عنها واما ما ذكرت من الفرق  
بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة  
والمصاهرة فاذا افرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وتمت الوصلة  
فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو المرفق والا فسادا له  
قبل التسليم فان المقصود قد فات وقوله ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع  
فهو صحيح لا انكلا يمنع ان يكون له مقاصد اخرى وليس كذلك البيع فان عامته  
مقاصد قد فانت بقوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع  
المقصود منه الصيا هو المالك فقد حصل بدليل انه يجوز ان يشتري ابا

بخر

يعتق عليه ههنا انا درو شاذ في باب البيع والمقصود من المبيعات والاشترى  
ما ذكرت فلا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب استندوا نذر على ان  
هناك قد حصل المقصود لان المقصود في نذر الوالد ان يعتق عليه ولهذا  
قال صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والد الا ان يجده مملوكا  
هينترية فيعتقه وليس لذلك ههنا اذامات قبل التسليم فانه لا يحصل  
المقصود فارها واما قولك ملك النكاح ايضا فانه مخالف للملك في  
باب النفقة بدليل ان كل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية ونفقة  
الخادم غير صحيح لان ذلك في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة غير  
انه لا حر في الامتناع من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها حر في الامتناع  
من نفقة الحال وضارت هذه النفقة مثل نفقة العيب سوا واما المعافاة  
ما ذكرت ان لا يمكن ازالة الملك ههنا بالطلاق وقوله ان الطلاق ازاله  
ملك بعين العتق وهوان يباع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك فيه بالعتق  
وليس كذلك الزوجه فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ونقل الملك فارتب  
بالطلاق ولهذا قلت في امر الولد ان لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع  
انزلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ رحمه الله

واما ما التزمت من الوط اذ اعجز فهو صحيح وهو متصل في المسئلة فان الذي  
يلحق المراه في ترك النفقة اعظم من الضر في ترك الجماع فان الجماع قد يصير  
المراه لفقد النفقة ولا بد منها وهما يقوم البدن والنفس ثم قلنا انه يشب  
الخبر وان كان لا يمكن نقل الملك فيها بعوض وكذلك ههنا واما قولكم  
في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وههنا يتوصل اليه بان قسطنطين  
فغير صحيح فانها لم يبقها الضر بالاستقراض ويطلب ويجلس عليه وان  
الزناها ذلك يجب ان يلزمها ان تترك نفسها وفي ذلك مشقة عظيمة  
ولا يجب الزامها واما ما ذكرت في امر الولد اني لا اسلمه فهو صحيح وقولك  
اني اقس عليه اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان لها كسب ليس  
هناك اعسار بالنفقة فان كسبها يكون لمولاهها وعكسها ان ينفق عليها  
وفي مسائلنا عاجز عن الاتفاق على ما ذكرت واما الفرق الذي  
ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا يتوصل الى تحصيل النفقة الا بايقضا الله  
فزوج آخر غير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب ان يفرق بينهما  
قبل الدخول وبعد ولا لانه اذا كان قبل الدخول يتوصل الى تحصيل  
النفقة في الحال فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالته

المالك لهذا المعنى فيجب ان يكون في الوطى لا يشب لها الحيار فانها لا تنصل  
النسب الى محصيل الجماع حتى تنقضي عدتها وتزوج زوجا اخر وربما كان  
الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب  
مناظرة بين امام الحرمين ابى المعالى الحوينى وبين الشيخ ابى اسحاق  
السبيرانى وقعت بنسبنا بوبر استدلال الشيخ ابى اسحاق فى جواب السبيران  
البالغ بان قال باقية على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجا بغير اذنها اصله  
اذا كانت صغيرة فقال السائل جعلت صورة المسئلة علة فى الاصل لان صورة  
المسئلة تزويج المبكر البالغة من غير اذن وعائى انها باقية على بكارة  
وليس هذا صورة المسئلة لان هذه العلة غير المسئلة علة فى الاصل وذلك  
لا يجوز فقال هذا لا يعجز ثلثه اوجه احدها انى ما جعلت صورة مفقو  
على المبكر البالغة بل هى عامة فى كل بكر ولهذا اقتصت على الصغيرة الثانى  
فذلك لا يجوز ان تجعل صورة المسئلة علة دعوى لا دليل عليها واما المنع  
من ذلك الثالث ان العدة شرعية كما ان الاحكام شرعية ولا ينكر فى  
الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصورة مرة كما يعلق على سائر الصفات  
فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبنى

بالدليل على صحتها من جهة الشرع فقال السائل ما الدليل على صحة هذه العلة  
 الخبر والنظر ما الخبر فاروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يم احق  
 بنفسها من ولدها والمراد بالشيب لانه قابلها بالمكر فقال والبركتا مر  
 قبل على ابن غير الشيب وهي البركتيت احق بنفسها واقرى طريق ثبت به  
 العلة منطق بصاحب الشرع واما النظر فلا خلاف ان المبكر يجوز ان يزوجه  
 من غير نطق لمبارتها ولو كانت بكرا ايضا لم يجب تزويجها من غير نطق  
 اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي فقال المعول في الدليل على ما ذكرت  
 من الخبر والنظر ما الخبر فانه محتمل التأويل اولنا ه على ما ذكرت بطريق  
 يوجب العلم وهو انه قد اجتمع في المبكر البالغه الاسباب التي تسقط معها  
 ولاية الولي وتسقط بنفسها في التصرف في حق نفسها لان المراه انما تستقر  
 الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغرها وحبون فاذا اجتمع فيها الاسباب  
 التي تستغني بها عن ولاية الولي لم يجب ثبوت الولاية عليها في المتزوج بغير  
 اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين احدهما  
 انه ذكر الولي واطلق ولم يفضل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو  
 كان المراد ولاية الاحبار لم يطبق الولاية لان في غير الاب والجد

الأخبار بالاجماع ثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه  
في حق المبكر ولا نه قال والمبكر فستأمر واذنهما كما تها فدل انه اراد في  
الثيب اعتبار النطق اجاب الشيخ الامام ابو اسحاق فقال لا يجوز حمله  
على ما ذكرت من اعتبار النطق لا نه قال صلى الله عليه وسلم احق  
بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها في العقد والمصرف دون النطق  
وقوله انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل  
الذي ذكره في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها من وليها وذكر  
الصفة في الحكم تعليل غيرة النض فيجوز به العموم كما يجوز به القياس  
وقوله انه ذكر الصمات في حق المبكر فدل على انه اراد به النطق في  
حق الثيب لا يجوز بل هو المحجة عليك لا نه لما ذكر المبكر ذكر الصفة اذ فيها  
وانه الصمات ولو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات  
في قوله والمبكر فستأمر واما قوله ان ههنا دليل يوجب القطع غير صحيح  
وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنض فقال الشيخ  
ابو المعالي لا تخلوا ما ان يدعى انه نض ودعوا لا يصح لان النض ملا  
محتمل التوابع فاذا ابطال انه نض جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت

واما قولك اني احمل الولى على الالب والحبد بدليل التعليل الذى ذكره في  
الخب فليس يعجز لان ذكر الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا  
للحكم الذى علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والتنويه عن سببه  
للحكم الذى علق عليه عليها وهي انها حق بنفسها فلا يجوز ان يكون  
علة ولا ان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طريق اخر فجاز ان يترك له  
التعليل اجاب الشيخ ابواسحاق فقال اما التاويل فلا يعجز دعواه لان  
التاويل صرف العلام عن طاهرة الى وجه محتملة كقول الرجل رايت  
حمرا واراد به الرجل البليد فان هذا يستعمل فصار صرف العلام  
اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يعجز تاويل اللفظ عليه كما لو قال  
رايت غلاما فقال اردت به رجلا بليدا المر يقبل لان العجل لا يستعمل  
فى الرجل مجال فكذا لك ههنا قوله الايم احق بنفسها من وليها وقوله  
ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم ولا يعجز لان ذكر الصفة في الحكم تعليل  
فى كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه افسقه  
واذا قال جالس العلماء لعلمهم وقوله انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون  
تعليلا للحكم الذى علق عليه كالسرقة فى ايجاب القطع لان التعليل للحكم

الذي علق عليه طريقة الشرع ولا ينكر في الشرع ان تجعل الشبهة  
علة لاسقاط الولاية كما لا ينكر ان تجعل السرفه علة لاجاب القطع والزنا  
للحد وقولك هذا الذي ذكرت ليس بقباس خطا بل جعلت استقلالها  
بهذه الصفات معينا على الولاية ولا يصح بهذه الدعوى الا بسناد  
الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما زالت  
بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك محصل القياس  
ولو لم يكن هذا الاصل لما حملت الدعوى الاستقلال بهذه الصفات فانه  
لا يتم ان الولاية تنبث في حق المحبون والصغير فينبض العقل وانما تنبث  
ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه  
قياسا والقياس لا يعارض المص وقد ثبت ان الخبر يصح لا يحتمل التاويل  
فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارضه مثله وذلك انه اذا كانت  
الاصول موضوعة على شئ الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه  
الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا تنبث  
الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان تنبث الولاية  
عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط ايضا فقال الشيخ الامام



ابواسحاق هذا تأكيد لان سقوطه بالنقض دليل على ما ذكرت وهذا  
 اخر ما جرى بينهما والله اعلم ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
 الاستاذ ابواسحاق الاسفرانجي احداثة الدين كلاما واصولا وفروغا  
 جميع اشئنا العلوم واقفقت الامعة على تجميله وتعظيمه واجتماعه شرائط  
 الامامة قال الحاكم انصرف من العراق بعد المقام بها وقد اقره اهل  
 العلم بالعراق وخراسان بالمقدم والفضل فاختاروا الوطن الى ان حب  
 بعد المجهد الى بسيا برونجي له المدرسة التي لم يبق قبلها بسيا برونجيها  
 ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق  
 ابا بكر محمد بن عبد الله السافعي ودعج من احمد واقراهما روى عنه ابو بكر  
 البيهقي وابوالقاسم الفشيرى وابوالسابل هبة الله بن ابي الصهباء  
 ومحمد بن ابي الحسن البالوى وجماعة قبل وكان يلقب ركن الدين وله  
 التصانيف الفايقة منها كتاب الجامع الحلبى في اصول الدين والرد على  
 الملحدين ومسائل الدور وتعليقه في اصول الفقه وغير ذلك قال عبد العافى  
 كان ابواسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن بسيا برون وواجبها ثم كان  
 من المجتهدين في الصلابة المبالغة في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم



المسائل الحديثية التي سألها الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن مالك  
 السيابي من الأستاذ أبي إسحاق إذا روى عن الشيخ الأحاد ثلثا لها  
 وقال فيه وذكر الحديث بطوله ولا يختصر هل له ذلك إجاب الأستاذ  
 أن ذلك لا يجوز قلت وهذا هو الذي أراه وقد قدّمته في الطبقة الثا<sup>نية</sup>  
 في ترجمة داود الظاهري وذكرت ما فيه عن أبي بكر الأسماعيلي وأبي  
 علي الرضائي وفيها أنه لا يرجح الذكر على الأنثى في الرواية بل هما  
 سواء وإذا سقط من الأستاذ رجل يعلم أنه غلط من الكاتب  
 لم يجر أن يثبت اسم ذلك الرجل وقال الأستاذ ومن فضله سقط  
 في جميع أحاديثه وإذا قلنا الأسناد والمتن على حاله فجعل بدل  
 شعبة سعيدا وما الشبهة يريد أن يجعل الحديث مرغوبا فيه غريبا  
 يصير دجالا كذا إذا سقط بجميع أحاديثه وإن رواها على وجهها  
 نقل الراغب عن الأستاذ أبي إسحاق أن الامتنع إذا اعتق حملها مالكا  
 كما يعتق هو يعتقها وهذا منكل فأن لا يتخيل فيه السراية فإن السراية  
 في الاستقصاء والحمل أنما يتبع الام إذا اعتقها مالكا لأن الحمل تابع للام لا  
 للسراية لما ذكرناه وكيف يتبع الام الحمل والتابع كيف ينقلب متبوعا

مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الأسفرايني والقاضي  
 عبد الجبار المعتزلي قال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة  
 سيجان من تنزه عن الفناء فقال الأستاذ مجيباً سيجان من كـ  
 يقع في ملحه الأما ميثاء فقال عبد الجبار أفيتار بنا ان يعي  
 فقال الأستاذ ذا يعي ربنا فقرا قال عبد الجبار أفرايت ان منعني  
 الهدى وقضى على بالردى احسن الى ام اسنا فقال الأستاذ  
 ان كان مغلا ما هو الا فقد اساء وان مغلا ما هو له فنجف  
 برجة من ديثا فانقطع عبد الجبار ط ط ط  
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق  
 الطوسي الفقيه النظار احد كبرا الاصحاب ومناظر بهيم ومن له  
 الزوائد الزائدة والجاه الوافر نفقه على الأستاذ أبي الوليد  
 الفقيه وروى عنه وعن أبي العباس الاصم وغيرهما روى  
 عنه البيهقي وغيره وقع لنا حديثه في الأربعين الصغير للبيهقي  
 ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل  
 ابن هارون ابو اسحاق المطهر السري بالسني المهمة والرا

المفتوحين ضبة الى بلدة من بلاد ما زيدان ومنها حسب اليها  
الساري والمطهرى ضبة الى مطهر قرية لسارتية وهي نفيم الهاء  
لمفعول ظهر له تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والاصول  
والفرائض نفقه ببلدة على محمد بن يحيى وبغداد على ابي حامد  
الاسفرايني وقر الفرائض على ابن اللبان وولى قضا ساربه  
والتدريس والفتوى وسمع المخلص واما العباس السوى  
وابالض بن الامام الى بكر الاسماعيلي واصلى الحديث وتوفي عن  
مائة سنة في صفر سنة ثمان وخمسين واربع مائة .

ابراهيم بن المظفر السهرستاني ابواسحاق الفقيه  
درس الفقه على ابي القاسم البوشنجي قال عبد الغافر وكان احسن  
العهد به سنة احدى وثمانين واربع مائة .  
اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ  
ابو يعقوب القزويني ثم الهروزي الامام الحليل محدث  
هراة صاحب المصنفات الكثيرة ولد سنة اثنين وخمسين و  
ثلثمائة وطلب الحديث فاكثر قال ابو نصر العالى حتى ان عد

سبوخه زاد على الف و مائتين نفس وله قاديح السنن الذي  
 صنقه في وفات اهل العلم من زمان رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم الى سنة وفاته سنة ستع وعشرين ومن  
 تصانيفه ايضا كتاب حنيم المهبج وكتاب الاكس والسلوة وكتاب  
 ستمائل العباد قال وكان زاهدا مقلدا من الله نياقلت من مشائخ  
 العباس بن الفضل المصروي وابو الفضل محمد بن عبد الله السيارى  
 وعبد الله بن احمد بن حمويه السرخى وزاهر بن احمد الفقيه و  
 احمد بن عبد الله النعیمی والحليل بن احمد القاضى وكتب عن من  
 هو اصغر منه وحدث عن المحافظ الى على الوحنى وهو من اصحاب  
 روى عنه ابواسماعيل الانصارى وابو الفضل احمد بن الى عام  
 الصيدلانى والحنين بن محمد بن مت وغيرهم توفي سنة تسع  
 وعشرين واربعمائة اسماعيل بن احمد بن عبد الله ابو عبد  
 الرحمن الضير الجمرى النسابورى صاحب الكفاية في التفسير وغيرها  
 ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة وقرأ الخطيب عليه هجج البخارى  
 كاملا في ثلاث مجالس حدث عن زاهر السرخى وعزرة مات بعد

سنة ثلاثين واربعائة اسماعيل بن احمد البوكاني  
الطريثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقفت محطه على شرح  
عيون المسائل للفارسي علقه عن الشيخ ابي محمد بنسب ابورفي  
مجلده واحده اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن  
القراب ابو محمد الفقيه المغربي المرحوم ثم الهروي اخو الحافظ ساجد  
هذا مصنف كتاب مناقب الشافعي الذي تبه  
على مائة وستة عشر بابا اولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي يرجع اليه الشافعي واخرها اربعين بابا جمع فيها اربعين  
حديثا من احاديث الاحكام من رواية الشافعي بسنده اليه صلى  
الله عليه وسلم وهو كتاب حافل راسيت منه نسخة في مجلدين  
في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية دمشق اوله مصنفات في  
علوم اهل الكتاب درجات التابيين وكتاب الشافعي في القراءات  
وكتاب العجاني وكتاب الجمع بين الصحيحين وكان اماما في  
عدة علوم زاهدا ورعا نفقه على الداركي وسمع الحديث من  
ابي بكر الاسماعيلي يبرجان ومنصور بن العباس بهراء واحمد بن

محمد بن مقسم ببغداد ومن محمد بن عبد الله السيارى والى عمرو  
 بن حمدان وعلى بن عيسى العامى والى محمد العطرىنى ومحمد بن  
 حنبل الباقى ودر بن احمد الاسفرانى ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم  
 بن زيد الصفار وعلى بن الحسن بن على الجابى ومحمد بن عبد الله ابى  
 عبد الله الى عبد الله الحاكم وغيرهم روى عنه الانصارى صاحب  
 كتاب ذم الكلام وابوعطا عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد  
 الملقب وغيرهما وكان اماما مبرزاً فى عدة علوم زاهدا ورعا ذكره ابو  
 نصر العامى ويوسف بن احمد الشيرازى الحافظان وقال كان فى  
 عدة علوم اماما منها الحديث والقرات ومعانى القران والفقه  
 والادب ولد تصانيف كلها حسنة قالوا كان فى الزهد والتقليل من  
 الدنيا اية قال ولم يجد شرف فضله بهيمة نفاق قال ان الاسم كان لغيره  
 قال ابن الصلاح وقد ايت نسباً بوركنا به العافى فى القرات  
 وهو كتاب يشتمل على علم كثير فى مجلدات عدة وفى كتابه  
 مناقب يقول لفتى جماعة من اصحاب ابى العباس يعنى ابن سريج  
 فمنهم من سماع الحديث منه ومنهم من نفعه عليه ومنهم من حكي له





عنه حكايات قال ابن الصلاح ووجدت عن الحاكم ابي عبد الله  
امذكرو فقال كان من صالحى اهل العلم والمقدمين في معرفة  
القرات طلب العلم بخاسان والعراق وكان من اجل سبب لاهل  
الحديث بهراة قلت وقد تاخرت وفاته عن الحاكم فانه مات  
في شعبان سنة اربع عشرة واربعمائة ومات الحاكم سنة خمس  
واربعمائة وقد حدث هو ايضا في كتاب المناقب عن الحاكم والرفيع  
النقل عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا فوايد استغريتها  
فمنها قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي يقول ببغداد  
في درسه حكى لي انه صلى على احمد بن حنبل ستماية الف رجل  
وستون الف امرأة وذكرت ذلك في الباب الرابع والثلاثين  
من الجزء الثاني من المناقب والجزء الثاني مشتمل على ثلاثة  
وسبعين بابا وانه خراج كتابه خروين اولها اربعة واربعون  
بابا اولها في النسب الزكي واخرها في الفاظ رويت عن الشافعي  
في فضل العلم والعلماء وذلك سنة ثلاث وسبعين اولها  
في تبحر الشافعي في اللغة والعربية واخرها حديث

من روايته في الوعظ والتذكير هو اخو الاربعين التمهيد  
في اخو الكتاب

تمت الجزء الثالث من الطبقات العبرية للشيخ تاج الدين  
عبد الوهاب السبكي رحمه الله

وستلوه في اول الجزء الرابع ترجمة اسمعيل بن فاهر بن  
محمد ابو القاسم النوفاني

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

